

عن فنلندا

كتاب توجيهي حول المجتمع الفنلندي

محتوى الكتاب

عن فنلندا، كتاب توجيهي حول المجتمع الفنلندي	0
الفصل 1: فنلندا والثقافة الفنلندية	1
جغرافية و مناخ فنلندا	1
الطقس وفصول السنة	1
الطبيعة في فنلندا	2
ساكنة فنلندا	3
توجد بفنلندا لغتين رسميتين	4
الأقليات بفنلندا	4
الأجانب في فنلندا	4
الديانة والمعتقد في فنلندا	5
ما هي طبيعة الأنسان الفنلندي؟	6
الثقة المتبادلة بين الشعب والسلطات.	7
تأثير المناخ على الفنلنديين	8
فنلندا ما قبل التاريخ	9
العصور الوسطى	9
العصر الجديد	10
فترة السلطة الروسية	11
فنلندا المستقلة والحروب	12
إعادة الإعمار وبناء دولة الرفاهية	14
فنلندا من سنة 1960 الى فترة الركود الاقتصادي سنة 1990	15
فنلندا المعاصرة	16
يناير	17
فبراير	17
مارس وأبريل	18
مايو	19
يونيو	20
يوليو وأغسطس	20
سبتمبر وأكتوبر	21

22.....	نوفمبر.....
22.....	ديسمبر.....
23.....	الاحفالات التقويمية الجديدة.....
26.....	أسئلة النقاش.....
27.....	الفصل 2: المجتمع الفنلندي.....
27.....	مكونات المجتمع الفنلندي.....
27.....	القطاع الخاص.....
27.....	القطاع العام.....
29.....	تطور دولة الرفاهية في فنلندا.....
29.....	دور الجمعيات كمؤمن للرفاهية.....
31.....	إصلاحات بالجملة بعد الحرب.....
31.....	صارت فنلندا دولة رفاهية ضمن دول الشمال.....
32.....	فُصِّلَ التدهور الاقتصادي في العقد 1990 من الدعم وقسم فنلندا.....
33.....	التحول من دولة رفاهية إلى مجتمع رفاهية.....
34.....	النظام الإداري الفنلندي.....
34.....	البرلمان.....
34.....	الحكومة.....
35.....	الرئيس.....
35.....	الادارة الإقليمية والمحلية في فنلندا.....
37.....	فنلندا والإتحاد الأوروبي.....
38.....	النظام الاقتصادي الفنلندي والموارد المعيشية.....
38.....	التصدير والتجارة الخارجية.....
40.....	الفصل 3: الانتقال والسكن في فنلندا.....
40.....	تراخيص الإقامة والجنسية الفنلندية.....
40.....	متى نحتاج إلى تراخيص الإقامة؟.....
40.....	أسباب منح تراخيص الإقامة.....
41.....	مختلف أنواع تراخيص الإقامة.....
43.....	النقدم بطلب الجنسية الفنلندية.....
43.....	الأمور التي يجب القيام بها عند الانتقال إلى فنلندا.....

44.....	بلدية السكن والحق في الخدمات الإجتماعية والصحية العامة.
44.....	بخصوص الأمتعة الخاصة عند الإنقال.
44.....	رخصة قيادة السيارة.
45.....	الخدمات المصرفية في فنلندا.
45.....	واصمة (علامة) مشاكل الدفع.
45.....	اشتراكات الخطوط الهاتفية.
47.....	شبكة الانترنت.
47.....	المرحلة الأولى من التوطين وخدماتها.
48.....	التقييم الأولي وخطة التوطين.
48.....	التعليم المرتبط بالتوطين.
48.....	الأمور الأساسية للسكن.
48.....	دعم مصاريف السكن.
49.....	السكن بالإيجار.
49.....	مساكن أحقيّة السكن.
49.....	معلومات أساسية عن مساكن الإيجار.
51.....	فرز وتدوير النفايات المنزلية.
52.....	توفير الطاقة في البيت.
54.....	طريقة التصرف أثناء حالات الطوارئ.
54.....	المواصلات.
55.....	التوطين في الوطن الجديد.
55.....	كيف يتم التوطين؟
57.....	العلومة والهجرة.
60.....	الفصل 4: الحياة العائلية والأطفال.
60.....	العائلة الفنلندية سابقاً وحالياً.
60.....	صارت العائلة أصغر حجماً.
61.....	الإنقال من المجتمع الزراعي إلى المدينة.
63.....	الثقافة الفردية الفنلندية والعائلات.
64.....	الزواج الرسمي والزواج بالتعايش.

64.....	الزواج.....
68.....	الزواج بالتعايش.....
68.....	الطلاق.....
69.....	عائلات مختلفة.....
70.....	عائلات بدون أطفال.....
70.....	عائلة الوصي المنفرد على الطفل.....
71.....	عائلة قوس قزح.....
71.....	الشخص الذي يسكن بمفرده.....
71.....	رعاية الأطفال والخدمات المقدمة للعائلات التي لديها أطفال.....
71.....	واجبات الوالدين.....
74.....	إجازة الوالدين والإمتيازات.....
75.....	التربية المبكرة، حضانة الأطفال.....
76.....	دعم العائلات في المواقف الصعبة.....
78.....	العائلة والعنف.....
80.....	الخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى.....
80.....	خدمات الصحة النفسية.....
82.....	خدمات بخصوص المخدرات.....
82.....	عندما تنتقل العائلة إلى فنلندا.....
83.....	أسئلة للنقاش.....
85.....	الفصل 5: التعليم.....
85.....	التعلم مدى الحياة.....
85.....	نشأة المنظومة التعليمية.....
87.....	منظومة التعليم الفنلندي في الوقت الحاضر.....
88.....	التعليم التمهيدي.....
95.....	المدرسة الثانوية.....
96.....	التعليم المهني.....
98.....	مؤسسات التعليم العالي.....
100.....	تعليم الكبار.....

100.....	العمل الثقافي الحر.....
101.....	التعليم الذي تقدمه إدارة القوى العاملة.....
101.....	تمويل التعليم.....
104.....	الفصل 6: العمل والدخل المعيشي في فنلندا.
104.....	سوق العمل.....
105.....	أرباب عمل قطاعات مختلفة.....
106.....	ما هي المجالات التي توفر على وظائف شغل؟.....
106.....	متطلبات أسواق العمل.....
106.....	المتطلبات التي نشأت بفعل التغيرات التي طرأت على الحياة العملية.....
107.....	منظومة سوق العمل.....
111.....	اتفاقيات شروط العمل.....
111.....	حقوق وواجبات العامل ورب العمل.....
114.....	التكافؤ والمساواة في العمل.....
115.....	وضع الأجانب في أسواق العمل في فنلندا.....
117.....	التشغيل.....
120.....	البحث عن العمل.....
122.....	صلات عمل مختلفة.....
124.....	ضوابط الحياة العملية.....
125.....	ثقافة العمل الفنلندية.....
126.....	الراتب والضرائب.....
127.....	الرواتب والنظام الضريبي التدريجي.....
128.....	بطاقة الضريبية.....
128.....	الإبلاغ الضريبي.....
128.....	ضرائب الإمتيازات الإضافية.....
128.....	العمل بالأسود.....
129.....	عندما يصبح الشخص عاطلاً عن العمل.....
130.....	الدعم المعيشي من الكيلا أو من مكتب الخدمات الاجتماعية.....
131.....	خدمات مكتب العمل والموارد المعيشية للباحثين عن العمل.....

132.....	العمل الحر وممارسة المهنة
132.....	تأسيس المقاولة.....
133.....	أنواع الشركات:.....
134.....	أسئلة للنقاش.....
135.....	الفصل 7: الصحة والشيخوخة في فنلندا
135.....	الصحة والمرض.....
136.....	لماذا يمرض الإنسان؟.....
138.....	الصحة بمجتمع الرفاهية.....
138.....	الخدمات الصحية في فنلندا.....
138.....	الحق في الإستفادة من الخدمات الصحية.....
140.....	مساعدة الطوارئ خلال حالات المرض المستعجلة.....
140.....	الخدمات الصحية الخاصة.....
140.....	الرعاية الصحية للأسنان.....
142.....	ضمان العلاج وحق المريض في الحصول على علاج جيد خلال فترة معقولة.....
142.....	صحة ورفاهية كبار السن.....
143.....	كبار السن في فنلندا.....
143.....	الاعتناء بصحة كبار السن.....
145.....	تخفيضات المتقاعدين.....
145.....	مختلف أنواع التقاعد.....
145.....	تقاعد العمل والتقادم الوطني.....
145.....	التقاعدات الأخرى.....
146.....	تأمينات التقاعد الخاصة.....
146.....	العمل بالخارج.....
146.....	كيف يمكن الحصول على التقاعد.....
146.....	الضرائب والعمل أثناء التقاعد.....
148.....	خدمات رعاية كبار السن.....
148.....	السكن في البيت المدعوم.....
150.....	السكن الخدمي والرعاية المؤسساتية.....
152.....	الخدمات الأخرى.....

152.....	إجراءات الموت والدفن.
152.....	رخصة الدفن.....
152.....	شهادة الوفاة.....
152.....	تشريح الجثة.....
153.....	وصية التبرع بالأعضاء.....
153.....	مراسم الدفن.....
154.....	الميراث.....
155.....	جرد ورثة المتوفى.....
155.....	ضريبة الميراث.....
155.....	أسئلة النقاش.....
156.....	الفصل 8: القوانين والفعالية الحقوقية في فنلندا
156.....	النظام القضائي الفنلندي.....
157.....	مبادئ دولة القانون.....
157.....	بنية المنظومة القانونية.....
158.....	ترافق السلطات القانون.....
158.....	مجتمع متكافئ ومتساوي.....
159.....	المساواة في فنلندا.....
161.....	التمييز.....
161.....	الجهات التي ترافق تحقق المساوات.....
162.....	حقوق وواجبات الفرد في فنلندا.....
162.....	الدستور الفنلندي.....
164.....	الحقوق والواجبات الأساسية.....
166.....	حقوق الأطفال في فنلندا.....
166.....	الجرائم.....
167.....	التبليغ عن الجريمة.....
168.....	من أين يمكن الحصول على المساعدة؟.....
168.....	الإجراءات والمساعدة القضائية.....
169.....	التحقيق الأولي.....
169.....	تداول القضية في القضاء.....

170.....	الإجراءات العقابية في فنلندا
170.....	المساندة القانونية
172.....	الفصل 9: السياسة وتأثيرها في فنلندا
172.....	ما معنى الديمقراطية؟
172.....	تساهم الديمقراطية في استقرار الدول
173.....	الأنظمة الأخرى للدولة
173.....	الديمقراطية المباشرة
173.....	الديمقراطية التمثيلية
174.....	الانتخابات الحرة
175.....	دور الإعلام الفنلندي في المجتمع والسياسة
176.....	تطور الديمقراطية في فنلندا
176.....	الديمقراطية الأوروبية من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر (1800)
177.....	نشأة المجتمع الطبقي في فنلندا
177.....	الانقسام الثنائي إلى يسار ويمين في السياسة الفنلندية
178.....	تطور الديمقراطية الفنلندية
179.....	فنلندا المحايدة جارة لاتحاد السوفيتي القوة العظمى
179.....	فنلندا عضو في الاتحاد الأوروبي
180.....	الانتخابات بفنلندا
180.....	الحق في التصويت في الانتخابات الفنلندية
181.....	السر الانتخابي
181.....	الانتخابات البرلمانية
181.....	الانتخابات البلدية
183.....	الانتخابات الإقليمية
183.....	الانتخابات الرئاسية
183.....	انتخابات البرلمان الأوروبي
183.....	الأحزاب السياسية الفنلندية
184.....	كيف تختلف وجهات نظر الأحزاب عن بعضها البعض؟
185.....	حزب الوسط الفنلندي (تم تأسيسه سنة 1906)
185.....	التجمع الوطني (تم تأسيسه 1918)

الحزب الإشتراكي الديمقراطي (تم تأسيسه سنة 1899)	186.....
تحالف اليسار (تم تأسيسه سنة 1990)	186.....
الحضر (تم تأسيسه 1987)	186.....
الفنلنديون الأصليون (تم تأسيسه 1995)	187.....
الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين (تم تأسيسه سنة 1906)	187.....
الحزب المسيحي الديمقراطي الفنلندي (تم تأسيسه سنة 1958)	187.....
التأثير الشعبي.....	188.....
وسائل التأثير الشعبي على مستوى المواطن.....	188.....
العمل بالمنظمات الغير حكومية.....	189.....
أسئلة للنقاش.....	190.....

تم إعداد هذا الكتاب من أجل الأشخاص الذين انتقلوا لتوهم للعيش في فنلندا، من أجل شرح وتوضيح طبيعة المجتمع الفنلندي وإطلاع الوافدين الجدد على قصة هذا البلد.

يتناول هذا الكتاب التوجيهي ما يلي:

- طبيعة وتركيبة المجتمع الفنلندي.

- قيم المجتمع الفنلندي وقوانينه ومبادئه الديمقراطية.

- حقوق وواجبات الفرد.

- الأمور العملية للحياة اليومية.

ستكون لدى الأشخاص إمكانيات أفضل للإندماج والتأقلم في مجتمع جديد، وذلك إذا تمكّنوا من فهم طبيعة هذا المجتمع بشكل صحيح. وقد تمَّ من قبل إعطاء هذه الدروس للأجانب بشكل أساسي باللغة الفنلندية أثناء تدريس اللغة الفنلندية من ضمن برنامج خطوة التوطين. غالباً ما يكون مستوى اللغة الفنلندية ضعيفاً لدى الأجانب أثناء المراحل الأولى من خطة التوطين. لهذا السبب سيكون من المهم في البداية إعطائهم دروساً حول المجتمع الفنلندي بلغتهم الأم كي لا يحصل هناك سوء فهم من جهة، ومن جهة أخرى لتتأكد أنَّهم حصلوا على كل المعلومات المهمة بخصوص فنلندا. ويتم تنظيم دورات تدريسية حول المجتمع الفنلندي لصالح الأجانب بلغتهم الأم، لكن غالباً ما تكون هذه الدورات على هيئة أعمال مشاريع. ويكون هناك تفاوت على مستوى مضمون التعليم وشكله وشموليته. وبشكل عام لا يوجد كتاب مدرسي موحد على المستوى الوطني لكل تدريس علوم المجتمع للأجانب.

قد قام المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين بتنظيم دورات تعليمية بخصوص دراسات المجتمع لصالح اللاجئين، وتمَّ ذلك عن طريق استخدام تقنية المقارنة، التي تدخل في إطار خطة التوطين. وتمَّ تزويذ اللاجئين بالمعلومات الكافية عن المجتمع بواسطة

خبراء وعلى شكل محاضرات ونقاشات مترجمة. وتبيّن من خلال ذلك أنّنا بحاجة إلى برنامج تعليمي شامل وموحد على الصعيد الوطني. وبناءً على ذلك، قام المجلس الفنلندي لمساعدة اللاجئين بتطوير برنامج الدراسات التوجيهية للمجتمع والذي نتج عنه إنشاء هذا الكتاب المدرسي. ولقد أخذنا كتاب النسخة الوطنية السويدية كمثال لتطوير هذا المشروع وكذلك كتاب "عن السويد" الذي تم إعداده من أجل ذلك.

ترتكز الدورة التعليمية للتعرّيف بالمجتمع الفنلندي على إلقاء الدروس باللغة الأم للأجانب، مما سيساهم في فسح المجال لهم للحوار والتفكير بشكل جماعي. ويقوم مدرس متخصص بإدارة هذه الدورات التوجيهية حول المجتمع الفنلندي. ولقد تم التخطيط بأن تكون هذه المادة التعليمية بمثابة كتاب مدرسي أساسي للقائمين على إعطاء الدورات التوجيهية حول المجتمع، وكذلك للإنفاع بها بشكل حر. وتهدّف هذه الدورات التعليمية إلى تزويد المشاركين بالمعلومات الأساسية لفهم المجتمع الفنلندي، وتحسين قدراتهم ليصبحوا وبسرعة أعضاءً متّجذسين في مجتمعنا.

لقد قام مركز تعليم الكبار لهلسنكي بإنجاز هذا الكتاب. ونشكر كل من ساهم في ذلك، من منسّقات المشروع السيدة ليلي راسيللينن وميرا لاردوبي وماريانا ماركانيين وأولاً تاركاً على هذا العمل الرائع. كما نُرسل شكرنا الحار إلى السويد وعلى وجه الخصوص لإدارة محافظة واسترا يوتلاند ولمدينة غوتيرغ لمساهمتها الكبيرة في تطوير هذا العمل التوجيهي بخصوص المجتمع الفنلندي.

لقد تم إنجاز هذا الكتاب كجزء من مشروع "كوتينتنا" أي بلدية السكن 2016-2018 والذي تم تمويله من طرف صندوق تمويل اللجوء والهجرة والتوطين التابع للاتحاد الأوروبي. نشكر الإتحاد الأوروبي ووزارة الداخلية جزيل الشكر على دعمهما لهذا العمل.



الفصل 1: فنلندا والثقافة الفنلندية

جغرافية و مناخ فنلندا

سكان فنلندا

طبيعة الشعب الفنلندي

نقاط مهمة من تاريخ فنلندا

الثقافة الفنلندية: التقويم والأعياد والعادات

تقع فنلندا شمال أوروبا، وتقوم الدولة بتقديم خدمات شاملة للمواطنين. وتأمل هذه الخدمات من أموال مختلف الضرائب، وذلك لرفع مستوى رفاهية المواطنين. وتسعى الدولة عن طريق سياسة دفع الضرائب لتسوية الفروقات في الدخل بين المواطنين. وتعتبر فنلندا دولة برلمانية ديمقراطية، وتعد من أكثر الدول حرية واستقراراً وأمناً في العالم في الوقت الحاضر. وجدير بالذكر أن الوضع لم يكن كذلك طوال الوقت. وحصلت فنلندا على استقلالها منذ 100 سنة من قبل. ومنذ ذلك الحين تطور البلد بشكل سريع وبعدة مقاييس. وتحولت فنلندا خلال هذه المائة سنة من دولة قبيرة إلى ديمقراطية حديثة، حيث أنها تتمتع بصحافة حرة وتكافو في فرص العمل، بالإضافة لتوفيرها على شعب يتميز بمستوى تعليمي عالي.

جغرافية و مناخ فنلندا

تقع فنلندا في شمال أوروبا وتحدها دول الشمال مثل السويد والنرويج والدنمارك وإيسلندا. ولدى فنلندا حدود مشتركة من الجهة الشرقية مع روسيا. وتحدها جنوباً بحيرة فنلندا بالحدود الشمالية. ومن الجهة الغربية توجد فنلندا حدود بحرية طويلة مع السويد. ويفرق بين الحدود السويدية الفنلندية جنوب مدينة طورنبو خليج بوهيان لاhti. وتحدها إستونيا أقرب جارة لفنلندا من ناحية الجنوب.

تعتبر فنلندا ثالث أكبر دولة من ناحية المساحة في أوروبا بـ 338500 كم مربع. وخلال سنة 2010 كان 77% من مساحتها عبارة عن غابات و 9% أراضٍ زراعية فقط ما يزيد قليلاً عن 4% أراضٍ معمورة. وتتوفر فنلندا على الكثير من الغابات وعدد كبير جداً من البحيرات. وتوجد في فنلندا أيضاً الكثير من الجزر. ويُعتبر أرخبيل أهفينلانما إحدى هذه الجزر التي توجد جنوب غرب فنلندا. وتتمتع بحكم ذاتي، ولكنها جزء من فنلندا.

الطقس و فصول السنة

تعاقب الفصول الأربع للسنة بشكل واضح في فنلندا. وتحتمل فنلندا بفصل شتاء بارد تتساقط خلاله الثلوج. ويستغرق الشتاء في منطقة لابلاند الواقعة شمال فنلندا نصف عام، في حين أنه يستغرق ثلاثة أشهر جنوب فنلندا. وتصل درجة الحرارة أحياناً في الشتاء في منطقة لابلاند إلى 30 درجة مئوية تحت الصفر. وتغيب الشمس عن الشروق في فصل الشتاء بالجهة الشمالية للدائرة القطبية، وتُعرف تلك الفترة باسم الليل القطبي. ويستغرق الليل القطبي في المناطق الشمالية لفنلندا من بضعة أيام إلى 50 يوماً.

يُعتبر فصل الربيع أقصر فصل من فصول السنة، حيث يستغرق فقط شهرين ونصف أو شهرين. وخلال فصل الربيع تحدث تغيرات كبيرة على الطبيعة، حيث يذوب الجليد وتذوب كذلك البحيرات والبحار المتجمدة ويبدأ فصل النمو. وتتمو النباتات في فنلندا خلال فترة واحدة فقط، والتي تمتّد من الربيع حتى الخريف.

يُعتبر فصل الصيف أدقّ موسم في السنة، حيث يستغرق من الناحية المناخية شهرين تقريباً في الشمال وأربعة أشهر في الجنوب تقريباً. ويعتبر شهر يونيو ويوليو وأغسطس أشهر فصل الصيف. وتشرق الشمس خلال الصيف، في منطقة لابلاند على مدار الساعة، وسمى هذه الظاهرة باسم شمس منتصف الليل أو الليلة الغير المظلمة. ويكون الصيف حاراً في فنلندا أحياناً، حيث ترتفع درجة الحرارة إلى ما يزيد عن 25 درجة مئوية. كما يمكن أن يكون الصيف فاتراً وممطراً. وتنساقط الأمطار في فنلندا بشكل منتظم على مدار العام، ولا توجد هناك فترة محددة لسقوط الأمطار. وتهطل الأمطار بكثرة خصوصاً خلال شهري يونيو وأغسطس.

ويستغرق فصل الخريف شهرين ونصف تقريباً. وتحصد آنذاك المحاصيل من الحقول ويتم جني النباتات التوتية والعلقية والفطر من الغابات. ويكون الجوارد خلال فصل الخريف وتسعد الطبيعة للراحة الشتوية.

الطبيعة في فنلندا

تعتبر فنلندا بلداً قليلاً الكثافة السكانية وتوجد به الكثير من الغابات والبحيرات وكذلك الطبيعة التي لم تطأها قدم إنسان من قبل. وبقدر الفنلنديون الطبيعة ويتجولون فيها بأريحية. ويمارس العديد من الناس الرياضة وبعض الهوايات الأخرى بالطبيعة، كصيد السمك وركوب الدراجات بالطرق الوعرة والسباحة في حفر الماء بالبحيرات المتجمدة والتجوال في الطبيعة في سبيل المغامرة. غالباً ما تكون الغابة قرية من المناطق السكنية، حتى بالعاصمة نفسها. وبالإضافة إلى ذلك توجد الكثير من المنتزهات والمناطق الخضراء الأخرى في المدن، ويمكن قضاء الوقت بها. وتعُد الطبيعة والبيئة النظيفة المنظمة شيئاً مهماً بالنسبة للفنلنديين. ويُعد إلقاء المهملات الذي يؤدي بدوره إلى إتساخ الأرض تصرفاً غير مسؤولاً ودليلًا عن إفتقار الشخص الذي يقوم بذلك للأدب والإحترام، ويمكن أن يُعرضه لدفع غرامة مالية.

ويوجد في فنلندا ما يُعرف باسم الحقوق الطبيعية لكل شخص، وبناءً على ذلك فإن لكل شخص الحق في التجول في الطبيعة، بغض النظر عن من يمتلك تلك الأراضي. ويسمح بالتجوال في الطبيعة بشكل عام وجنى الثمار التوتية والعلقية وجنى الفطر واصطياد السمك. ولا يجوز على كل حال الإضرار بالطبيعة أو بحيواناتها أو بنباتاتها، كما لا يجوز ترك المهملات في الطبيعة. ويجوز أيضاً التخييم في الطبيعة، أي نصب الخيمة والمبيت بها ليلة أو ليلتين في كل مرة، ولكن لا يجوز أن يتسبب ذلك بالضرر لمالك الأرض. ولا يسمح بالتخيم في الشواطئ المخصصة للسباحة ولا في المنتزهات.

حماية الطبيعة

تعد تقريباً جميع الحيوانات التي تعيش في الطبيعة في فنلندا محميةً قانونياً، أي أنه لا يجوز إطلاق النار عليها أو إصطيادها. ولا يجوز الإضرار بأشاشتها أو إزعاج الحيوانات. وأما بالنسبة للحيوانات التي يتم إصطيادها من أجل لحمها أو فرائتها مثل الإيل أو الأرانب وبعض طيور الغابة والطيور المائية، فيُسمح باصطيادها فقط خلال فترة معينة من السنة. وتُوجد في فنلندا أيضاً الكثير من

المحميات الطبيعية، حيث تعتبر مناطق محمية. ومن خلالها يتم تأمين المحافظة على الطبيعة وعلى أكبر قدر ممكن من أنواع الكائنات الحية والنباتات والحيوانات. كما يمكن التجول بحرية في بعض المناطق.

نحني الطبيعة لأننا نريد الحفاظ على أنواع الحيوانات والنباتات ونريد المحافظة على الأشكال المتنوعة للطبيعة وحمايتها من تصرفات وأفعال الإنسان. ويقصد بالتنوع الطبيعي تنوع الحيوانات والنباتات والكائنات الحية بأكبر قدر ممكن. وتؤدي تصرفات وأفعال الإنسان إلى تغيير الطبيعة أو تدميرها أو تلوثها أو اتساعها أو ركود مياهاها وكذلك القضاء على أنواع من الكائنات الحية. ويهدف قانون حماية البيئة إلى حماية الطبيعة والبيئة من الفساد والإهلاك دون وقوع أي ضرر بها.

يقوم كل من القانون الفنلندي وتشريعات الاتحاد الأوروبي وسلطات الدولة ومنظمات المجتمع المدني بحماية الطبيعة. وتم تأسيس وزارة البيئة في فنلندا منذ عام 1983، وتقوم بالسهر على مراقبة الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع الطبيعي.

تُعد المعاملة الأخلاقية الملائمة لكل من الحيوانات الموجودة في الطبيعة وحيوانات المزارع والحيوانات الأليفة أمراً مهماً في فنلندا. ويعزز قانون حماية الحيوان بفنلندا رفاهية الحيوانات ومعاملتها معاملة حسنة. ولقد تم تحديد جملة أمور في هذا القانون، منها كيفية الاعتناء بالحيوانات وتربيتها ونبحها والظروف التي لا يُسمح بتربية الحيوانات بها. وتقوم السلطات بمراقبة أماكن تربية الحيوانات المنتجة، على سبيل المثال، الأبقار والخنازير والدجاج. وتُعد الكلاب والقطط من بين الحيوانات الأليفة الأكثر انتشاراً في فنلندا، بحيث يمتلكها كل من سكان المدن والأرياف.

ساكنة فنلندا

يقدر عدد سكان فنلندا بـ 5,5 مليون نسمة تقريباً. وتعاني فنلندا من قلة في عدد السكان مقارنة مع العديد من الدول الأوروبية الأخرى. ويسكن معظم الفنلنديين بالقرب من السواحل، في المناطق الساحلية بالجنوب وجنوب غرب فنلندا. وتوجد أقل كثافة سكانية في فنلندا بمنطقة لابلاند شمال فنلندا.

يسكن 70% من الفنلنديين في الوقت الحاضر بالمدن أو بالمناطق القريبة من المدن. وتُعتبر كل من هلسنكي وإسبو وتمبرى وفانتا وألو المدن الكبرى بفنلندا. ويسكن بهذه المدن حوالي مليون ونصف المليون نسمة، ويسكن بالعاصمة هلسنكي وضواحيها إسبو وفانتا حوالي مليون نسمة.

ولد في فنلندا عام 2015 نحو 55000 طفل. في حين أنه خلال سنة (1940) كان عدد المواليد ضعف هذا العدد. وتمت خلال السنوات 1945 - 1949 ولادة ما يعرف بذوي الفئات العمرية المتقدمة. وكانت الحرب وقتها قد انتهت وأصبحت ثقة الناس بالمستقبل كبيرةً، وساهم كل ذلك في ارتفاع إنجاب الأطفال، وكان حجم العائلات أكبر مما هو عليه الحال الآن.

يَهُرُم السُّكَّانُ في فنلندا بنفس الطريقة كما هو عليه الحال في الدول الصناعية الأخرى. ويُقصد بهرم السكان أي أنّ أعمار الناس تكون أطول من ذي قبل، ويُولد عدد أقل من الأطفال من ذي قبل. ووفقاً للتنبؤ السكاني فإنّ عدد الذين أتقوا 65 سنة من أعمارهم سنة 2030 سوف يكون 26% من عدد السكان، في حين أن العدد النظير لذلك سنة 2010 كان فقط 17,5%. ويقوم عدد قليل

من الذين هم في سن العمل بخدمة هذا العدد المتزايد من كبار السن. وتلـد في الوقت الحاضـر كل امرأة في فنـلندا ما مـعدهـه 1,7 طفل، في حين أن المـعـدـلـ كان 3,5 سنة 1950.

تـوـجـدـ بـفـنـلـانـداـ لـغـتـيـنـ رـسـمـيـتـيـنـ

تـوـجـدـ فـيـ فـنـلـانـداـ لـغـتـيـنـ رـسـمـيـتـيـنـ،ـ اللـغـةـ الـفـنـلـانـديـةـ وـالـلـغـةـ السـوـيـدـيـةـ.ـ وـيـتـكـلـمـ 89%ـ تـقـرـيـباـ مـنـ الـفـنـلـانـديـنـ اللـغـةـ الـفـنـلـانـديـةـ كـلـغـةـ أـمـ.ـ وـيـشـكـلـ النـاطـقـيـنـ بـالـلـغـةـ السـوـيـدـيـةـ فـيـ فـنـلـانـداـ قـطـ 5%ـ.ـ وـتـعـودـ أـسـبـابـ وـضـعـ اللـغـةـ السـوـيـدـيـةـ كـلـغـةـ رـسـمـيـةـ ثـانـيـةـ فـيـ فـنـلـانـداـ لـأـنـ هـذـهـ الـأـخـيـرـةـ كـانـتـ لـعـدـةـ مـئـاتـ مـنـ السـنـوـاتـ جـزـءـاـ مـنـ مـمـلـكـةـ السـوـيـدـ.ـ وـكـانـتـ تـلـكـ الـعـصـورـ أـيـضاـ مـصـدـراـ لـلـعـدـيدـ مـنـ الـعـادـاتـ وـالـقـوـانـينـ وـالـهـوـيـةـ الـدـيـنـيـةـ وـالـقـافـيـةـ وـكـذـلـكـ الـإـدـارـةـ وـالـتـشـرـيـعـاتـ الـقـانـوـنـيـةـ لـفـنـلـانـداـ.

يـتـمـ التـحـدـثـ بـلـغـاتـ أـخـرـىـ فـيـ فـنـلـانـداـ،ـ مـثـلـ اللـغـةـ الـرـوـسـيـةـ وـالـلـغـاتـ الـتـيـ يـتـحـدـثـ بـهـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ لـابـلـانـدـ مـنـ طـرـفـ شـعـبـ السـامـيـ وـالـتـيـ تـسـمـيـ اللـغـةـ السـامـيـةـ،ـ وـالـلـغـةـ الإـسـتوـنـيـةـ وـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ.ـ وـكـماـ يـتـمـ التـحـدـثـ فـيـ فـنـلـانـداـ كـثـيرـاـ بـالـلـغـةـ الـرـوـسـيـةـ وـالـلـغـةـ الإـسـتوـنـيـةـ،ـ بـسـبـبـ انـقـالـ الـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ مـنـ الـدـولـتـيـنـ الـجـارـتـيـنـ لـلـعـيـشـ فـيـ فـنـلـانـداـ.ـ وـيـزـدـادـ عـدـدـ الـنـاطـقـيـنـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـاـسـتـمـارـ.ـ وـتـعـتـرـكـلـ مـنـ لـغـةـ عـجـرـفـنـلـانـداـ وـلـغـةـ الـإـشـارـةـ كـأـقـلـيـاتـ لـغـوـيـةـ فـيـ فـنـلـانـداـ.

الأـقـلـيـاتـ بـفـنـلـانـداـ

يـمـكـنـ لـلـأـقـلـيـاتـ أـنـ تـكـونـ ثـقـافـيـةـ أـوـ لـغـوـيـةـ أـوـ دـيـنـيـةـ.ـ وـمـنـ بـيـنـ الـأـقـلـيـاتـ الـثـقـافـيـةـ فـيـ فـنـلـانـداـ هـنـاكـ مـاـ يـعـرـفـ بـشـعـبـ السـامـيـ بـشـمـالـ فـنـلـانـداـ وـالـعـجـرـفـنـلـانـديـنـ وـالـإـنـغـيـرـفـنـلـانـديـنـ (ـفـنـلـانـديـونـ هـاجـرـوـاـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ سـانـ بـطـرـسـبـورـغـ بـرـوسـيـاـ فـيـ قـرـنـ الثـامـنـ عـشـرـ وـعـادـ جـزـءـ مـنـهـمـ إـلـىـ فـنـلـانـداـ مـنـ بـعـدـ).ـ أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـأـقـلـيـاتـ الـلـغـوـيـةـ فـتـتـمـثـلـ فـيـ الـفـنـلـانـديـنـ السـوـيـدـيـنـ وـالـأـشـخـاصـ الـذـيـنـ يـتـوـاـصـلـوـنـ بـلـغـةـ الـإـشـارـةـ.ـ وـيـعـتـرـكـلـ مـنـ التـتـارـوـالـيـهـودـ أـقـلـيـاتـ دـيـنـيـةـ.ـ كـمـاـ يـعـتـرـبـ الـمـهـاـجـرـوـنـ الـقـادـمـوـنـ مـنـ دـوـلـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ الـأـقـلـيـاتـ.ـ وـلـدـىـ جـمـيعـ الـأـقـلـيـاتـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ فـنـلـانـداـ الـحـقـ فـيـ التـكـلـمـ بـلـغـتـهـمـ وـمـارـسـةـ ثـقـافـتـهـمـ الـخـاصـةـ،ـ وـيـضـمـنـ لـهـمـ الـقـانـونـ الـفـنـلـانـديـ هـذـاـ الـحـقـ.

الـأـجـانـبـ فـيـ فـنـلـانـداـ

كانـ عـدـدـ الـأـجـانـبـ بـفـنـلـانـداـ 6,5%ـ سـنـةـ 2016ـ.ـ وـيـقـصـدـ بـالـأـجـنـبـيـ،ـ الشـخـصـ الـذـيـ ظـلـ وـالـدـاهـ بـالـخـارـجـ.ـ وـيـقـدـرـ عـدـدـ الـأـجـانـبـ بـفـنـلـانـداـ حـوـالـيـ 340000ـ شـخـصـ تـقـرـيـباـ.ـ فـيـ حـيـنـ أـنـهـ فـيـ سـنـةـ 1990ـ كانـ عـدـدـ الـأـشـخـاصـ مـنـ أـصـوـلـ أـجـنـبـيـةـ فـقـطـ 37000ـ شـخـصـ تـقـرـيـباـ.ـ فـيـ عـاـمـ 2016ـ تـمـ تـرـتـيبـ الـجـنـسـيـاتـ الـأـجـنـبـيـةـ بـفـنـلـانـداـ بـنـاءـاـ عـلـىـ عـدـدـ أـفـرـادـهـاـ دـاخـلـ الـمـجـتمـعـ الـفـنـلـانـديـ.ـ وـحلـ الـإـسـتوـنـيـوـنـ بـالـمـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ وـجـاءـ بـعـدـهـمـ بـالـتـرـتـيبـ عـدـيـاـ مـنـ الـأـكـبـرـالـىـ الـأـصـغـرـالـرـوـسـ وـالـعـرـاقـيـوـنـ وـالـصـينـيـوـنـ وـالـسـوـيـدـيـوـنـ وـالـتـايـالـانـديـوـنـ وـالـصـومـالـيـوـنـ وـالـأـفـغـانـ.

كانت الهجرة إلى فنلندا قليلة لفترات طويلة، فقد كانت فنلندا دولة فقيرة في السابق، وكان الفنلنديون يهاجرون إلى أماكن أخرى من أجل العمل أو البحث عن حياة أفضل. ولقد انتقل الفنلنديون في القرن التاسع عشر (1800) بشكل أساسي إلى أمريكا الشمالية. كما انتقلت أعداد كبيرة من الفنلنديين إلى روسيا خلال فترات مختلفة. ولقد تغير المجتمع финلندي بسرعة خلال هذه الفترة ما بين سنة 1960 - 1970. وكان الانتقال إلى المدن يتم بأعداد متزايدة من أجل العمل، ولم يكن حينئذ العمل متوفراً للجميع في فنلندا، لذلك فقد انتقل العديد من الفنلنديين للعمل في الخارج. وخلال تلك العشرات من السنين انتقل تقريرياً عشرات الآلاف من الفنلنديين سنوياً للعمل في السويد.

لقد بدأ اللاجئون والمهاجرون في المجيء إلى فنلندا في وقت متأخر مقارنة مع دول الشمال الأخرى. وانتقل الكثيرون من الفنلنديين إلى السويد والدنمارك والنرويج من أجل العمل خلال العقود ما بين سنة 1950 - 1970، وانتقل اللاجئون إلى فنلندا منذ سنة 1960. وقد استقبلت فنلندا خلال سنة 1970 حوالي 200 لاجئ فقط، معظمهم كانوا قد هربوا من الانقلاب في تشيلي. وجاء كذلك بضعة آلاف من اللاجئين من فيتنام خلال سنة 1980. وانتقل أناس قليلاً جداً في البداية إلى فنلندا من أجل العمل.

أثرت الأحداث العالمية على عملية الهجرة شيئاً فشيئاً وبدأ المهاجرين يأتون إلى فنلندا بشكل أكبر. ومن ضمن هذه الأحداث هناك الحرب الأهلية في الصومال وتفكك الاتحاد السوفيتي في نهاية عقد 1980 وببداية عقد 1990، وجاء حينها عدد كبير من المهاجرين إلى فنلندا. وكنتيجة للحرب في يوغسلافيا في العقد 1990 جاء كذلك لاجئون من دول البلقان إلى فنلندا. ووصل لاجئون من العراق وأفغانستان وإريتريا وروسيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوكرانيا إلى فنلندا. وفي السنوات الأخيرة جاء معظم اللاجئين من العراق وأفغانستان والصومال وسوريا وإيران.

تتم الهجرة في الوقت الحاضر لأسباب أخرى عدا الهروب من الحرب، على سبيل المثال عن طريق الصلة العائلية والعمل والدراسة. وخلال سنة 2016، كان 25% من طلبات الإقامة متعلقاً بمواطني دول الاتحاد الأوروبي أو متعلقاً بتسجيل الحق في الإقامة لأفراد عائلاتهم. وكان 75% من العدد الكلي لتراخيص الإقامة لمواطنين لا ينتمون لدول الاتحاد الأوروبي، و21% منها متعلق بالأسباب العائلية و16% بالدراسة و15% بالعمل و5% لأسباب أخرى. وتم منح 18% من تراخيص الإقامة بناءً على الحماية الدولية. ويشمل ذلك الحاصلين على ترخيص الإقامة من عن طريق طلب اللجوء وكذلك لاجئي الحصة الذين استقبلتهم فنلندا. وتأخذ فنلندا في كل عام عدداً معيناً من اللاجئين كلاجئي حصة. ويقرر البرلمان финلندي سنوياً عدد لاجئي الحصة. وتم استقبال 749 لاجئ حصة في سنة 2016.

الديانة والمعتقد في فنلندا

ينتمي ثلاثة أرباع من الفنلنديين إلى الكنيسة الإنجيلية اللutherية، والتي تلتزم وفقاً للتعليم اللوثري بالدين المسيحي البروتستانتي، حيث جاءت تسميتها من المجدد الديني الألماني مارتن لوثر وفقاً للإنجيل. ولدى الكنيسة الإنجيلية اللutherية في فنلندا الحق في أن تجمع من أعضائها الضرائب وتحتفظ سلطة إصدار القرارات بشأن تفعيل أيام إجازات دينية وكذلك التعليم الديني في المدارس.

تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية ثانية أكبر كنيسة، حيث يعتبر حوالي 1% تقريباً من السكان من أتباعها. ويقدر عدد المسلمين في فنلندا بنحو 70000. إلا أنه من الصعب نوعاً ما ضبط العدد بالتدقيق، لأن كل المسلمين تقريباً غير مسجلين في أية رابطة دينية.

يوجد في فنلندا قانون حرية المعتقد، ويعني ذلك أنَّ كل إنسان لديه الحرية في أن يتبع طائفة دينية معينة أو ممارسة معتقده. ويتضمن القانون أيضاً حرية الإنسان في عدم اتِّباع أي معتقد. وقد كان عدد السكان الذين لا ينتمون إلى أي دين عام 2015 حوالي 24% من سكان فنلندا.

يلعب الدين والكنيسة المسيحية دوراً مهماً في الثقافة الفنلندية وفي تشكيل القيم وضوابط التعامل لدى الناس. فبإمكاننا أن نقول إن المجتمع الفنلندي مبني وبقدر كبير على القيم المسيحية الإنجيلية اللوثرية. تتضمن هذه القيم على سبيل المثال الحث عن العمل والصدق والتصورات القيمة والمهمة في الحياة. ويرتبط العديد من الأعياد والعادات الدينية الفنلندية بالدين، ويتجلَّ ذلك على سبيل المثال في حفلات الزفاف والتعميد ودفن الموتى.

تعتبر فنلندا في الوقت الحاضر دولة علمانية وسطية. ويعني في الدولة العلمانية أن يتم فصل الدين عن السلطة وعن التدخل في قرارات مؤسسات الدولة. ولا يمكن للسياسيين أو موظفي الدولة الرسميين تبرير قراراتهم بحجج مرتبطة بالدين.

تعتبر العلمانية أيضاً كإعتقاد، حيث إنَّه وفقاً لمبادئها يتوجَّب أن تكون أفعال الناس وتصرُّفاتهم مبنية على أسس علمية وليس على وجهات نظر دينية. وقد فقدت وجهات النظر الدينية اعتبارها ومكانتها تجاه تفكير الناس في فنلندا خلال الخمسين سنة الأخيرة. ومن الطبيعي في فنلندا ترجيح المُبَرَّرات الأخلاقية وتلك المرتبطة بحقوق الإنسان والعلم والتفكير العملي على التعليمات الدينية.

وعلى الرغم من أن الفنلنديين لا يفكرون بشكل يومي في المعتقد ولا يذكرونه، يقوم الفنلنديون التابعون للكنيسة بزيارة الكنيسة فقط في الاحتفالات العائلية. ولكن تتضمَّن النظرة الحياتية للعديد من الفنلنديين نوعاً ما جانباً من الروحانية. دون أن يكون لديهم أي ارتباط بالكنيسة أو التوفُّر على بطائفة دينية معينة.

ما هي طبيعة الإنسان الفنلندي؟

أثرت أهم الأحداث المختلفة في تاريخ فنلندا وفي طبيعة الفنلنديين. ومن بين الفترات الزمنية المهمة تلك التي كانت فيها فنلندا جزءاً من مملكة السويد وفيما بعد جزءاً من الإمبراطورية القيصرية الروسية. خلال هذه الفترات الزمنية تمَّت معاملة الفنلنديين من قبل مختلف الحُكَّام، تارةً بعدل وإنصاف وتارةً أخرى بكل قسوة. وترك حروب القرن العشرين أثراً كبيراً على الفنلنديين.

وقعت الحرب العالمية الأولى خلال السنوات 1914 - 1918. واستقلَّت فنلندا عن روسيا خلال فترة الحرب، تحديداً عام 1917. وحدث اختلاف كبير في فنلندا المستقلة من ناحية وجهات النظر بشأن كيفية قيادة وتطوير الدولة الجديدة، لذلك نشبَّت حرب أهلية عقب الاستقلال مباشرةً منذ بداية عام 1918. وخلال الحرب الأهلية، حارب الفنلنديون بعضهم البعض وقاموا بقتل أبناء جلدتهم. وانقسم الشعب الفنلندي إلى قسمين بسبب الحرب الأهلية، وكان التعامل بين الطرفين ينتابه نوع من الشك والريبة.

خلال فترة الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945 قامت فنلندا بمحاربة الاتحاد السوفيتي حربين وحرب ثالثة ضدَّ ألمانيا. وكانت أهمية هذه الحروب كبيرة بالنسبة للفنلنديين. من ناحية، فإنَّ الحروب تجاه عدو مشترك وحدَت مختلف فئات الشعب ومن ناحية

أخرى فإن النتيجة النهائية للحرب جعلت فنلندا تحافظ على مكانتها كدولة مستقلة. وتميز الأجيال التي عاشت هذه الحروب بتوحيد الجهود بشأن الدفاع عن بلدها ومواجهة الفترات الصعبة من قبيل الفقر وأحداث الحرب الصادمة والخوف والموت.

أثرت أشياء أخرى على المجتمع الفنلندي بعد إنتهاء الحروب، مثل تحول المجتمع الفنلندي من مجتمع زراعي إلى خدمي صناعي معاصر، وإنقال الناس للعيش في المدن أو بالقرب منها وبالتالي الإنفصال عن أقاربهم و السكن بعيداً عنهم.

تم في نفس الوقت بناء فنلندا لتصبح دولة رفاهية، ويعني ذلك بأن الدولة تضمن لمواطنيها الدخل المعيشى الكافى والخدمات الأساسية كالرعاية الصحية والرعاية اليومية للأطفال في حضانات الأطفال والتعليم. ولم تعد هناك حاجة بعد لطلب مساعدة مالية أو مساعدة بخصوص رعاية الأطفال من الأقارب، وإنما صارت هذه الخدمة موفرة من طرف الدولة. وتحوّل المجتمع إلى مجتمع فردي، يقوم فيه كل شخص مبدئياً بالاعتناء بنفسه وبأطفاله فقط، وصارت لدى الناس الثقة في المساعدات والخدمات التي تقدمها الدولة.

كما أثرت فترات النهوض والتدنى الاقتصادي على الفنلنديين. خلال فترة النهوض، أصبح الفنلنديون الذين كانوا فقراء سابقاً أثرياء وصاروا يُنفقون بقدر أكبر على سبيل المثال، على المساكن والسيارات والسفر. كما أن العمل أصبح متوفراً بشكل أكبر. ومن الناحية الأخرى، فقد العديد من الفنلنديين عملهم أو ممتلكاتهم خلال فترات التدنى الاقتصادي.

الثقة المتبادلة بين الشعب والسلطات

يثق كل الفنلنديون في الدولة وفي السلطات وقراراتها. ويثقون عادةً في قرارات السلطات و في المؤسسات الحقوقية وفي الموظفين الرسميين، ويشعرون بأن السلطة تعامل الجميع بعدل ومساوات.

تم بناء المجتمع الفنلندي بشكل ديمقراطي، أي أن جميع الفئات السكانية ساهمت وسُاهمت في الطريقة التي يتم بها تطوير فنلندا. لذلك يشعر الفنلنديين حتى الآن بالثقة تجاه موظفي الدولة ويعتبرون الخدمات التي يقدمونها لهم حقاً مشروعاً.

تأثير المناخ على الفنلنديين

أثر موقع البلد الشمالي والجو البارد على حياة الفنلنديين وعلى الثقافة الفنلندية بأشكال متعددة. ففي الشتاء يكون الجو بارداً وبحل الظلام ويشعر الناس بتعب أكبر ويمكثون جل وقتهم في الداخل. وتنتمي مقابلة الأصدقاء والعائلة في المنزل وفي المطاعم والحانات. يكون الجو دافئاً في الصيف ويكون النهار ماضياً. حينئذ يكون من اللطف قضاء الوقت في الخارج، ويجعل الجو الدافئ وسطوع الشمس الناس أكثر سعادةً ويصبحون اجتماعيين بصورة أكبر. ولقد أثر الجو البارد عبر التاريخ في تشكيل طبيعة الفنلنديين وفي تصرفاتهم وجعل حياتهم عبارة عن كفاح ضد الظروف الطبيعية. ووَحْدَ كُلُّ من الرجال والنساء قواهم كي يتذَرَّروا أمورهم مع المناخ الشمالي.

العادات الفنلندية

تعتبر الدقة في المواعيد أمراً مهماً في فنلندا كما هو الحال في العديد من دول شمال أوروبا. ويتُنْتَظِرُ من كل شخص أن يحضر اللقاء في الموعد المحدد سلفاً. ويبداً اللقاء دائماً في الموعد المحدد بالضبط. ويعتبر التأخير عن المواعيد قلة أدب واحترام.

غالباً ما تكون وجهة نظر القادمين من أماكن أخرى بأن الفنلنديين صامتون وهادئون. ويعتبر العديد من الفنلنديين أن التعبيرات القوية عن المشاعر عبارة عن أمور شخصية، ويتصرف الفنلنديون خارج البيت بإنضباط . ويتُنْتَظِرُ من الزبناء القيام بالمعاملات الإدارية وطرح قضيَّاهُم بهدوء أثناء تعاملهم مع السلطات.

عند التعامل مع الطبيب على سبيل المثال في فنلندا أولى السلطات أو في الأسواق، فإنه يتم استعمال منظومة لأرقام الدور. ويتوجَّب على كل قادم إلى الطابور أن يأخذ من الجهاز ورقة عليها رقمه، وسوف يتم قضاء مصلحته عندما يصل دوره. وحتى لو لم يكن نظام الأرقام الورقية مستخدماً، فإن الفنلنديين ينتظرون دورهم هناك بانتظام حسب ترتيب وصولهم إلى طابور الإنتظار. وبعد تخطي دور الآخرين فعلاً يتم عن قلة الأدب بقدر كبير.

يعدُّ من الأدب بالنسبة للفنلنديين ترك كل شخص بسلام في حاله وعدم التدخل في أمور الآخرين. ومن الممكن أن يبدو هذا كما لو كان يعبر عن شيء من البرود اللامبالاة. ومن الممكن أن يصير الفنلندي صديقاً مقرباً، بعد أن يتعرَّفُ على الشخص جيداً ويُكبِّس ثقته.

لا يتقرَّب الناس عادةً من بعضهم البعض بقدر كبير جداً في الثقافة الفنلندية، ولكن تم التعود على منح الآخرين الحيز الخاص بهم، على سبيل المثال في موقف الحافلات أو في الحافلة أو عندما يتحدث شخصان فيما بينهما. ويعني منح الحيز أيضاً تداول أدوار الكلام أثناء الحوار، أي نمنح الشخص الآخر الفرصة ليقول ما لديه حتى النهاية دون مقاطعته. وليس من الأدب مقاطعة شخص ما أثناء التحدث. كما يُعتبر التكلم في نفس الوقت أثناء تكلم شخص ما قلة أدب.

يتوجَّب عند التحية النظر في الأعين و غالباً ما تكون هناك مصافحة، ولكن السلام بالأحضان قد أصبح أكثر شيوعاً في السنوات الأخيرة فيما بين الأصدقاء والمعارف. وعند تبادل أطراف الحديث يدخل الفنلنديون مباشرةً في صلب الموضوع، ولا يُترك وقتاً للمقدمات الإطارية أو الأسئلة المتعلقة بالحال.

المعالم الرئيسية ل تاريخ فنلندا

صارت فنلندا دولة مستقلة فقط قبل مائة عام (1917 - 2017). ولدى فنلندا وسكانها تاريخ طويل تطورت من خلاله بالتدرج إلى أن أصبحت دولة ديمقراطية علمانية غربية.

فنلندا ما قبل التاريخ

استقر السكان الأوائل للسكن في فنلندا بعد العصر الجليدي، أي قبل 10000 سنة تقريباً. ويقصد بالعصر الجليدي تلك الفترة الزمنية التي كانت فيها أجزاء كبيرة من كوكب الأرض مغطاة بكتل جليدية سميكة. وفي نهاية العصر الجليدي بدأت الكتل الجليدية في الانصهار. وبدأت النباتات تنمو من جديد في المنطقة وبدأ إنتشار السكان.

تعرف هذه الفترة الزمنية بفترة ما قبل التاريخ. ويشير ذلك إلى تلك الفترة التي لم توجد خلالها أية معلومات مكتوبة. ويعرف القليل فقط عن كيفية عيش الناس حينئذ. وقد تم الحصول على المعلومات عن فترة ما قبل التاريخ من الحفريات الأثرية التي تم العثور عليها، مثل الأدوات التي كان يجهزها ويستخدمها الإنسان آنذاك مثل أدوات العمل والأسلحة. وكان الناس آنذاك يصطادون الحيوانات والأسماك ويعملون على الأشياء.

انتقل إلى فنلندا مع مرور الزمن أناس من مختلف الجهات، من الجنوب والشرق والغرب. أي أنَّ سكان فنلندا هم في الأصل خليط من الجماعات البشرية القادمة من مختلف الأنحاء. ولم يكن في فنلندا خلال فترة ما قبل التاريخ شعباً موحداً، وإنما كان يعيش الناس متفرقين في مجموعات صغيرة، أي على شكل قبائل، وقد كان لكل منها أطباعه الخاصة به. وأحياناً كانت تتحارب القبائل فيما بينها. كما كانت تتم أعمال تجارية بين القبائل المجاورة.

العصور الوسطى

يُقصد بالعصور الوسطى في فنلندا تلك الفترة الزمنية الممتدة ما بين سنة 1100 و 1500 بعد الميلاد. سيطر السويديون خلال العصور الوسطى على مناطق غرب فنلندا، وأصبحت فنلندا جزءاً من مملكة السويد. وظلَّ الوضع على هذا الحال أكثر من 600 سنة، وخلال تلك الفترة نشأت عدة حروب فيما بين السويد وروسيا بشأن السيطرة على فنلندا. ولقد سيطرت السويد والكنيسة الكاثوليكية على غرب وجنوب فنلندا، وكانت المناطق الشرقية لفنلندا تحت تأثير وسيطرت الدولة الواقعة بالأراضي الروسية نوفغورود والكنيسة الأرثوذوكسية.

تمَّ بناء العديد من القلاع في فنلندا خلال العصور الوسطى من أجل حماية البلد من الروس، مثل قلعة هامي وفيبيوري. وتَمَّ كذلك تأسيس المدن الأولى لفنلندا مثل مدينة توركو وبورفو.

كان الفنلنديون يمارسون العقيدة الوثنية قبل مجيء الدين المسيحي إلى بلدتهم، وكانت تلك العقيدة تتيح لهم عبادة العديد من الآلهة. بالإضافة إلى ذلك كان يُعبد الموتى والعديد من الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة كالدب. وكان هناك عرافون داخل المجتمع يقومون بشفاء المرضى ويعُيّدون المحصول الجيد. وكانت هناك أماكن مقدسة في الغابات والمستنقعات تتم فيها التضحية لآلهة، وكان يؤخذ الطعام على سبيل المثال إلى القائمين عليها.

العصر الجديد

يعني الفترة التي بدأت في نهاية القرن (1400) وبداية القرن (1500) وتُعرف باسم العصر الجديد. وتسمى هذه الفترة الانتقالية التي تمتد ما بين العصور الوسطى والعصر الجديد بما يُصلح عليه بعصر النهضة. وقد حدثت العديد من الأمور في أوروبا خلال تلك الفترة، وأثرت بقدر كبير على تطور الدول الأوروبية وكذلك على السويد وعلى فنلندا.

لقد تم التركيز في ألمانيا على مهارات طباعة الكتب في نهاية القرن (1400). وانتشرت الأفكار والمبادئ الجديدة بسرعة من دولة إلى أخرى عن طريق الكتب. وفي نفس الوقت خرجت السفن الشراعية من مختلف الدول الأوروبية إلى دول أبعد وغير معروفة من أجل البحث عن الثراء وعن اكتشاف مناطق جديدة. ووسعت رحلات الاستكشاف هذه تصوّر الأوروبيين عن العالم وزادت من القوة السياسية للدول الأوروبية.

ونال تاريخ العصور القديمة إعجاب الفنانين والمهندسين والمعماريين، وظهر ذلك التأثير خصوصاً على الفن والبناء. كما أنه تم تقدير قيمة المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال العلوم والأبحاث أيضاً.

الإصلاح الديني للكنيسة الكاثوليكية وتأثيراته على فنلندا

كان الإصلاح الديني بمثابة أهم حدث بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية، وبدأ هذا الإصلاح في ألمانيا على يد القس الألماني مارتن لوثر الذي انتقد بشدة الكنيسة الكاثوليكية. لقد كان باباوات الكنيسة يتمتعون بقدر كبير من السلطة، وجمع بعضهم أموالاً طائلة لنفسه من الأموال المخصصة للكنيسة. ولم يعيشوا وفقاً ل تعاليم الكنيسة. ونشأت توجهات جديدة كنتيجة للإصلاح البروتستانتي مثل اللوثرية.

توسّع الإصلاح البروتستانتي من ألمانيا إلى السويد أيضاً، حيث إنّقل البلد من إتباع الكاثوليكية إلى الدين المسيحي اللوثرى البروتستانتي. ونفلّحت سلطة الكنيسة نتيجة لذلك، وبالتالي زادت سلطة الدولة. وصارت الكنيسة ملزمة بتسلّيم ممتلكاتها ودفع الضرائب للدولة. ولقد أثر الإصلاح البروتستانتي على العبادات أيضاً، حيث بدأ القساوسة في الكنائس الفنلندية خطبهم الوا عاظة باللغة الفنلندية، في حين كانت خطب الوعظ قبل ثلّقى باللغة اللاتينية. وقد تملّئ الناس العاديون من فهم ما يقوله القساوسة.

أثر الإصلاح الديني البروتستانتي بشكل كبير في تطور اللغة الفنلندية. وكتب أسقف الكنيسة الفنلندية ميكائيل أجريكولا لأول مرة الأحرف الفنلندية بالترتيب وأنشأ بذلك أساساً لغة الفنلندية الفصحى. وترجم أجريكولا أيضاً كتاب "العهد الجديد" إلى اللغة الفنلندية.

السويد قوة عظمى والحروب التي خاضتها

سيطرت السويد خلال القرون (1500) - (1600) على أجزاء أوسع من فنلندا. وأصبحت السويد قوة عظمى من خلال الحروب التي خاضتها. وقامت بالسيطرة على مناطق إضافية لتصبح تحت سيطرتها، بما في ذلك منطقة البلطيق وشرق فنلندا. وحدّدت الحروب كميات كبيرة من الأموال والرجال. وكانت الضرائب التي كان يدفعها الفنلنديون إلى دولة السويد باهظة. وكان من الإيجاري على الفنلنديين المشاركة في الحروب التي تخوضها السويد وتقديم الرجال والصبيان إلى الجيش السويدي.

فقدت السويد مكانها كقوة عظمى في القرن الثامن عشر (1700). وخسرت منطقة فنلندا لصالح روسيا سنة 1809، وانتهت آخر حرب بين الدولتين بانتصار روسيا.

بدأ في القرن الثامن عشر (1700) ما يُعرف بعصر التووير، حيث زاد الاهتمام باستخدام العقل وأهمية المعرفة. وكان من بين الأهداف المهمة لهذا العصر تجديد المجتمع ليصبح أكثر ديمقراطية، أي أن تكون السلطة بيد الشعب. كما نَمَ التركيز كذلك على حقوق الإنسان وبناء دولة القانون.

عرض الفيلسوف الفرنسي تشارلز لويس دي مونتسكيو التقسيم الثلاثي للسلطة لتحقيق حقوق المواطنين: حيث تم تقسيم السلطة إلى السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية وتم الفصل فيما بينها. وكان الهدف من ذلك منع تمركز السلطة وسوء استخدامها. ومازالت تعاليم التقسيم الثلاثي للسلطة جزءاً رئيسياً من النموذج الإداري للديمقراطيات الغربية. ويتم العمل بها في فنلندا أيضاً.

فترة السلطة الروسية

عندما صارت فنلندا تحت سيطرة روسيا (1809) قام القيسير الروسي ألكسندر الأول بتوحيد شرق فنلندا بغربها حيث كان شرق فنلندا قبل ذلك تابعاً لروسيا وغربها تابع للسويد. وحصلت فنلندا على الحكم الذاتي، أي الإستقلال الذاتي. ويعني الحكم الذاتي بأنه يحق للفنلنديين أن يقرّروا بأنفسهم بشأن العديد من الأشياء. كما تمت المحافظة على الديانة الإنجيلية اللوثرية، وتم استعمال أموال الضرائب التي جُمعت من فنلندا داخل فنلندا. ولم يتم تطبيق القوانين الروسية في فنلندا، وإنما سُمح للبلد بأن يُبقي على القوانين التي كانت موجودة أثناء السلطة السويدية. وكان القيسير الروسي يتمتع على كل حال بسلطة مطلقة على نطاق واسع.

حدثت تغييرات كبيرة بأروبا خلال تلك المائة سنة تقريباً (1809-1917) التي كانت فيها فنلندا تابعة لروسيا وتتمتع بالحكم الذاتي. وتم بناء العالم الجديد تدريجياً كنتيجة لذلك. وكان التصنيع والليبرالية الاقتصادية من بين أهم هذه التغييرات، من أجل تنظيم اقتصاد أكثر تحرراً وتعزيز التجارة الدولية.

بدأ إنتاج البضائع بكميات ضخمة نتيجة التصنيع، وتطلب ذلك الكثير من اليد العاملة. وزاد عدد السكان بقدر كبير بسبب السلام السائد وتطور الإنتاج الزراعي بشكل كبير. كما زاد عدد سكان فنلندا خلال الفترة التي امتدت من بداية القرن التاسع عشر (1800) إلى فترة الحرب العالمية الأولى (1914-1918) من مليون واحد إلى أكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

لقد انتقل الناس على شكل مجموعات كبيرة إلى المدن وإلى الخارج بحثاً عن العمل. وكان المجتمع طبقياً خلال الفترة الصناعية، حيث إن ممتلكات الأفراد وأموالهم هي التي كانت تحدد مستواهم. وكانت الطبقة التي تمثل اليد العاملة الفقيرة بالرتبة السفلية. وكان تحديد مستوى الإنسان بناءً على الممتلكات شيئاً جديداً، وكان من الممكن الانتقال من طبقة إلى أخرى يتّم بمرونة إذا زادت ممتلكات الشخص.

كان يُحدّد مستوى الفرد وفقاً للطبقة المجتمعية التي ولد فيها. وكانت الطبقات المجتمعية مقسمة بناءً على العمل المجتمعي منذ مئات السنين، وكانت تستفيذ من الأولويات الحقيقة الاقتصادية والسياسية. وكانت الطبقات المجتمعية في فنلندا وفي دول الشمال الأخرى تتمثل في النبلاء ورجال الدين والبرجوازيين وال فلاحين. وكان النبلاء من أصل رفيع الشأن من ناحية الولادة وبملكون الكبير من الأراضي، في حين كان سكان المدينة الذين يمارسون التجارة أو يمتهنون الحرف اليدوية يمثلون البرجوازية. وكان الفلاحون يمتلكون مزارعهم. وكان معظم الشعب فقيراً ولم يكن يملك أي شيء ولم ينتمي إلى أي طبقة مجتمعية. وبدأت الفروقات

فيما بين الطبقات المجتمعية تتقلص في القرن التاسع عشر (1800)، ولكن الفرق بين الطبقات المجتمعية والشعب الفقير الذي كان لا ينتمي لأية طبقة كان لا يزال شاسعاً.

عصر القومية

كان القرن التاسع عشر (1800) قرن نزعة الفكر القومي بامتياز. وكانت الدول الأوروبية قد تشكلت تقليدياً من العديد من الشعوب. وبدأ التفكير وقتها بأنه لكل شعب لغته المشتركة الخاصة به ودينه وتاريخه، ويتجه بأن يكون لكل شعب دولة مستقلة خاصة به. وكانت حالات تمرد واضطرابات في العديد من الدول الأوروبية بسبب القومية في القرن التاسع عشر (1800). وكانت التوجهات الفكرية الأخرى مثل الليبرالية والإشتراكية من العوامل التي أدت إلى حدوث حالات التمرد.

عرفت فنلندا فترة سلام طويلة خلال القرن التاسع عشر (1800) وكان الفنلنديون سعداء، نظراً لعدم نشوب حروب، وقد ساهم ذلك في تطور المجتمع. وأصبحت هلسنكي العاصمة الجديدة سنة 1812، لأن توركو كانت بعيدة عن مدينة سان بطرسбурغ وقريبة أكثر من اللازم من السويد. وتتم تعبيد الطرق وبناء السكك الحديدية والمصانع في فنلندا.

تطور التصنيع سريعاً في فنلندا في العقد (1880) وبالخصوص صناعة الورق. وقد كان ذلك سريعاً في فنلندا، وكانت فنلندا عند نهاية عهد الحكم الذاتي أكثر تطوراً من روسيا من الناحية الصناعية. وكان يتم استيراد المنتجات الصناعية للغابات كالخشب وعيشه الورق من فنلندا.

نشأت الأفكار القومية في فنلندا أثناء خضوعها للسلطة الروسية في البداية بين المثقفين الناطقين باللغة السويدية. فقد أعطوا اهتماماً للغة والثقافة الفنلندية وعرضوا سكان فنلندا على أنهم شعباً لديه تاريخ وثقافة مشتركة. وقد دعمت الإداره الروسية الصحوة الوطنية ودعت تحسين وضعية اللغة الفنلندية. واعتقد الروس أن إيقاظ الحس الوطني سوف يبعد الفنلنديين عن السويد والتوجه السويدي، وأن ذلك سوف يقربهم من روسيا. ولذلك فقد تم البدء في تأسيس المدارس باللغة الفنلندية في المدن منذ سنة 1860.

نشأ خلاف بين القوميين بشأن وضعية اللغة الفنلندية واللغة السويدية في فنلندا. كان البعض يرغب في المحافظة على وضعية اللغة السويدية في فنلندا، في حين سعى الطرف الآخر إلى أن يكون التحدث في فنلندا مقتضاً على اللغة الفنلندية فقط. وأنشأ هذا النزاع بشأن اللغة في فنلندا الأحزاب الأولى في العقد (1860). وأصبحت اللغة الفنلندية اللغة الرسمية الثانية لفنلندا حتى بداية القرن العشرين (1900) بسبب النزاعات.

استقلال فنلندا

استقلت فنلندا في أواخر عام 1917. وكان الاستقلال جزءاً من أحداث الحرب العالمية الأولى. وكانت إنجازات روسيا في الحرب العالمية ضعيفة. وحدثت خلال سنة 1917 ثورتان في البلد، وبعدها تم الشروع في بناء دولة شيوعية في روسيا. وأعلنت فنلندا إستقلالها أثناء هذه التغيرات المجتمعية الضخمة.

فنلندا المستقلة والحروب

كانت فنلندا في نهاية القرن التاسع عشر (1800) منقسمة بشكل كبير إلى قسمين، قسم العمال وقسم البرجوازيين. وكان العمال الفقراء يشكلون الجزء الأعظم من الشعب. وعلى الرغم من ذلك لم تكن لديهم إمكانيات على الإطلاق تقريباً للتأثير في وضعهم

من الناحية السياسية. وشكّل العمال في عام 1917 مجموعات مسلحة خاصة بهم و فعل البرجوازيون الشيء نفسه. وبدأت الحرب الأهلية الفنلندية بعد شهر واحد من الاستقلال.

انقسم الشعب إلى قسمين وبدأ يقاتلان بعضهما البعض. وسبّبَت الحرب العالمية الأولى نقصاً في الغذاء ونفثي البطالة. وبدأت الحرب في شهر يناير سنة 1918 وانتهت في شهر ابريل بانتصار مجموعات الحكومة، أي البرجوازيين. ومات خلال هذه الحرب 37000 فنلندي تقريباً، وتوفي جزء منهم في القتال وجزء آخر في مخيمات الأسرى أو من خلال الإعدامات. وكان معظم المتوفين من العمال.

استمرّ هذا الانقسام بعد الحرب وقد كان مشحوناً بالحقد. وتمَ الحديث عن الحرب علنياً فقط من وجهة نظر المنتصرين. وقام البرجوازيون أي البيض بطردآلاف الجنود الروس الذين كانوا موجودون حينئذ في فنلندا إلى خارج البلد، وأوقفوا ثورة العمال أي ثورة الحُمر. وشعر الحُمر من ناحية أخرى أن الحرب كانت عبارة عن حرب طبقية، حيث قام الفقراء بالقتال ضد الأغنياء للتوصّل معهم إلى وضعية متكافئة.

تمّت محاولة تحسين ظروف المعيشة للفقراء من خلال سن قوانين جديدة في العقد 1920. وأصبحت جملة من الأمور سارية المفعول من قبيل تحديد ساعات يوم العمل في 8 ساعات وإلزامية التعليم التي بالنسبة لكل الأطفال وسن النظام الضريبي التدريجي، أي كلما زاد الأجر الشهري كلما ارتفعت نسبة الضريبة المدفوعة منه. وتحوّل المجتمع إلى مجتمع أكثر استقراراً.

صعود اليمين المتطرف وال الحرب العالمية الثانية

غيرت الأزمة الاقتصادية العالمية الصعبة سنة 1930 من مجرى التطور. لقد حصل اليمين المتطرف على موطن قدم في العديد من الدول الأوروبية حينما تعهد بإخراج أوروبا من الأزمة. لكن على الرغم من انتهاء الأزمة وتحسين الظروف بشكل كبير بعد منتصف العقد 1930، فإن العديد من الدول الأوروبية كانت تحت قيادة دكتاتوريات اليمين المتطرف أثناء نشوب الحرب العالمية الثانية سنة 1939.

حافظت فنلندا على كل حال على ديمقراطيتها. وبدأ انقسام مختلف فئات الشعب إلى قسمين يختفي تدريجياً مقابل ازدياد الرفاهية. وأثر ذلك أيضاً بشكل رئيسي على وحدة الشعب. لقد قام الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي في نهاية العقد 1930 بتمثيل الحمر المنهزمين، أي طبقة العمال، وتم إشراك الحزب في الحكومة الفنلندية من أجل بناء مستقبل البلد جنباً إلى جنب مع ممثلي الأحزاب الأخرى.

طلب الاتحاد السوفيتي في العام 1939 من فنلندا التنازل له عن بعض الأقاليم. لكن فنلندا رفضت ذلك، فقام الاتحاد السوفيتي بالهجوم على فنلندا في حرب الشتاء التي استغرقت 105 يوماً، وقام كل من العمال والبرجوازيون بالقتال جنباً إلى جنب ضد القوات السوفيتية.

دافع الفنلنديون في البداية بإصرار، ولكن القوة القتالية الهائلة للإتحاد السوفيتي أرغمت الفنلنديين على التراجع وعقد معاهدة السلام في نهاية الأمر. خسرت فنلندا في اتفاق معاهدة السلام الكبير من أراضيها لصالح الاتحاد السوفيتي، وتخلّى سكان المناطق المستولى عليها عن بيوتهم وانتقلوا للإيواء في فنلندا في مناطق مختلفة.

أراد الفنلنديون استرجاع المناطق التي خسروها. لكن وضع فنلندا كان في صعباً، حيث كانت محاطة بعدوين إثنين، ألمانيا والاتحاد السوفيتي. وقامت فنلندا بالتحالف مع ألمانيا في نهاية المطاف. وبدأت الحرب ضد الاتحاد السوفيتي خلال صيف عام 1941. وقامت فنلندا بشن هجوم على الاتحاد السوفيتي بدعم من القوات الألمانية، واستولت على المناطق التي خسرتها في حرب الشتاء.

نجحت فنلندا في البداية في هذه الحرب بشكل جيد واستولت على مناطق إضافية. وبذلت نجاحات ألمانيا حليةً فنلندا في الحرب في أوروبا تراجعاً. فقد كانت قد استولت أثناء الحرب العالمية الثانية على جزء كبير من أوروبا، ولكنها لم تتوافق في الهجوم الكبير على الاتحاد السوفيتي، وكانت ملزمة بالتراجع.

هاجم الاتحاد السوفيتي فنلندا، وتمَّ عقد السلام في خريف عام 1944. وكانت فنلندا ملزمة من جديد بالتنازل عن مناطق للاتحاد السوفيتي ويدفع تعويضات كبيرة عن خسائر الحرب وطرد القوات الألمانية من أراضيها. تمَّ شن حرب ضد القوات الألمانية عُرفت بحرب الابلاند، قامت القوات الألمانية خلالها بحرق جزء كبير من منطقة لابلاند، عند مغادرتها لفنلندا.

إعادة الإعمار وبناء دولة الرفاهية

انقسمت أوروبا إلى جزأين ومركزين اثنين للسلطة عند انتهاء الحرب العالمية الثانية. من جهة دول أوروبا الشرقية التي كانت شيوعية وتحت تأثير سلطة الاتحاد السوفيتي. ومن جهة أخرى دول أوروبا الغربية التي عقدت علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال جملة أمور منها حلف شمال الأطلسي "الناتو". وعلى الرغم من تأكيد فنلندا على أنها دولة محايدة حالها حال دول الشمال، تمَّ اعتبارها على الأقل لحد ما على أنها خاضعة لتأثير سلطة الاتحاد السوفيتي.

تعلَّمت فنلندا أن تتعالِّم بسلام مع جارها الاتحاد السوفيتي. وكانت فنلندا حذرةً من ناحية ما يفكَّر به الاتحاد السوفيتي بخصوص سياساتها وعلاقتها الدولية. ودفعت فنلندا للاتحاد السوفيتي في بداية سنوات العقد 1950 تعويضات خسائر الحرب الأخيرة. وتمَّ دفع خسائر الحرب عن طريق منتجات صناعية تَمَّت صناعتها في فنلندا وأرسلت إلى الاتحاد السوفيتي، مثل السفن والقطارات ومنتجات الخشب.

استمر تطوير الخدمات التي يقدمها المجتمع ازدادت بعد الحروب في جميع دول الشمال. وكانت هناك قدرة على تطوير الخدمات وتقديمها على مستوى واسع، لأن الاقتصاد الفنلندي نما بشكل سريع. وتمَّ بناء دولة الرفاهية، أي تحولت فنلندا بالتدريج إلى دولة تتوفَّر على نظام جيد للضمان الاجتماعي، وكان ذلك ممكناً من الناحية السياسية أيضاً، لأن الفنلنديين توحَّدوا بعد الحروب نتيجة الحرب والظروف المعيشية الصعبة التي مَرَّوا بها. والتزم الناس بتطوير المجتمع.

تمَّ القيام بالعديد من الإصلاحات الاجتماعية التي حسَّنت من حياة المواطنين في العقود 1940 و1950. وتمَّ تأسيس مركز رعاية الأم والطفل في فنلندا من أجل دعم العائلات التي لديها أطفال. وبدأ الآباء يستلمون دعماً مالياً شهرياً على كل طفل. وبدأ تقديم طعام مدرسي مجاني للأطفال.

تمَّ إنشاء نظام التقاعد وتوسيعه بالتدريج، وبدء العمل بالتقاعد الوطني والتقاعد المرضي وتقاعد العمل والتأمين الصحي. وأدى تقديم الخدمات إلى جميع المواطنين إلى جعل الناس يتَّقون في صناعة القرار بشكل ديمقراطي و في المجتمع ومؤسساته.

فنلندا من سنة 1960 إلى فترة الركود الاقتصادي سنة 1990

بدأت فنلندا تتحول من دولة تعتمد على الزراعة إلى دولة صناعية ومجتمع خدماتي في العقد 1960. قل العمل في الريف عندما أصبحت الزراعة آلية، وقلت كذلك الحاجة إلى اليد العاملة. أصبح الناس ينتقلون في مجموعات أكبر إلى المدن. وكانت فرص العمل متوفرة بالمدن بمجال الصناعة وكذلك في العديد من المجالات الأخرى مثل قطاع الخدمات والمجال التجاري والمواصلات.

صارت مشاركة النساء في سوق العمل كبيرة جدًا، عندما أصبحن يعملن خارج البيت أيضًا، وتمت الاستفادة من خبرات ومهارات جميع الذين هم في سن العمل. وقد عاد ذلك بالنفع على اقتصاد البلد.

رغم ذلك لم يكن العمل والمساكن كافياً للجميع، وذهب العديد من الناس إلى الخارج بحثاً عن العمل. ولقد انتقل إلى السويد أكثر من 400000 فنلندي في العقود 1960 و 1970. وعاد جزء منهم فيما بعد، عندما تحسن وضع العمل في فنلندا، ولكن بقي جزء منهم في السويد. وكان الفنلنديون منذ الحرب العالمية الثانية أي منذ العقد 1940 يمثلون أكبر جنسية أجنبية مهاجرة في السويد. فقط في العام 2017 فإن عدد السوريين تخطى عدد الفنلنديين وصاروا أكبر جنسية أجنبية مهاجرة في السويد.

ازدهار فنلندا وتراثها

استمر المجتمع الفنلندي في التطور منذ العقد 1970 حتى العقد 1990. وأصبحت فنلندا دولة ثرية بها رفاهية كدول الشمال الأخرى. وعلى الرغم من أن الفارق بينها وبين السويد كان كبيراً على سبيل المثال في خمسينيات القرن الماضي. وقد كانت فنلندا حينئذ أكثر فقرًا وأقل تطورًا من غيرها، حيث إنها كانت قد خرجمت لتلوها من الحروب وقامت بدفع تعويضات خسائر الحرب.

صار المجتمع الفنلندي بالتدريج استهلاكيًا في العقد 1990. وارتفاع مستوى التعليم بسرعة كبيرة. وارتفعت القدرة الشرائية للمواطنين وأصبح بإمكانهم شراء أشياء أخرى غير الأمور الأساسية، مثل الملابس الجديدة الإضافية وأثاث المنزل ورحلات السفر إلى الخارج والسيارات.

نما الاقتصاد الفنلندي بسرعة بالغة في فترة الصعود للعقد 1980. وأصبح من الأسهل الحصول على القرض الأجنبي وحصلت الشركات على قروض رخيصة من الخارج. كما صارت هناك تسهيلات لصالح الأسر للحصول على قرض من البنك. وأصبحت سيولة الأموال متوفرة بسبب النقود المقترضة، وعرفت أسعار البيوت ارتفاعاً كبيراً.

الركود الاقتصادي

أصبح الاقتصاد الفنلندي شديد السخونة خلال فترة الصعود، أي لم تعد لدى المواطن القدرة على شراء السلع والخدمات بسبب الارتفاع الصاروخي الذي عرفته الأسعار وأدى في النهاية إلى انهيارها. وأصبحت قيمة العملة الفنلندية المارك مرتفعة جداً، وصار تسديد قروض العملة التي أخذت من الخارج غالياً جداً.

إلى 20%， وأفلست العديد من البنوك والشركات، وألزمت الدولة بخفض خدمات الرفاهية للمواطنين. وانقسم الفنلنديون إلى قسمين، ذوي الدخل الجيد وذوي الدخل المنخفض بشكل أكثر حدة من ذي قبل.

أثر نفك الاتحاد السوفيتي سنة 1991 على الأزمة الاقتصادية بفنلندا، لأن جزءاً مهماً من صادرات فنلندا كان يتجه إلى الاتحاد السوفيتي في إطار الصفقة التجارية مع الشرق. وأضطررت الدولة الفنلندية لأخذ عدة ديون لتخرج من هذه الأزمة الاقتصادية.

فنلندا المعاصرة

تحولت فنلندا من مجتمع صناعي خدماتي إلى مجتمع معلوماتي خلال العقد 1990. وعرف مجال المعلومة وتقنيات المعلومات والمواصلات تطويراً ملحوظاً، وأصبح استعمال الإنترنت أكثر شيوعاً، وصارت الهواتف النقالة منتوجاً فنلندياً هاماً للتصدير لوقت طويل. واكتسبت الشركات الفنلندية صفة العالمية ونقلت فعالياتها إلى الخارج.

انضممت فنلندا للاتحاد الأوروبي سنة 1995 وتم انتخاب طاريا هلونن رئيسة لفنلندا سنة 2000. وكانت كأول امرأة تصل منصب رئاسة البلد. وتم البدء في استعمال العملة الأوروبية المشتركة اليورو في فنلندا سنة 2002 بعد أن تم التخلص من المارك الفنلندي.

تم سن معظم القوانين السارية المفعول في فنلندا في الوقت الحاضر عن طريق الاتحاد الأوروبي. ويتم إعداد السياسة الأمنية الفنلندية بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي الأخرى. وتتعاون فنلندا مع الحلف العسكري الناتو، ويدخل ذلك في إطار السياسة الدفاعية، رغم أن فنلندا ليست عضواً في الحلف.

عرف العالم تراجعاً اقتصادياً جديداً سنة 2008، بسبب انهيار أسعار المساكن في الولايات المتحدة، ونتج عن ذلك أزمة في قروض السكن. وأثر هذا التراجع الاقتصادي على فنلندا أيضاً بشدة، حيث ارتفعت البطالة وتراجع الصادرات بنسبة كبيرة. وتحسن الوضع في فنلندا بالتدريج في السنوات التي تلت هذا التراجع الاقتصادي.

فنلندا ذات المائة سنة وتحديات المستقبل

أتمت فنلندا المستقلة 100 سنة عام 2017. وحدثت تغيرات كبيرة في البلد خلال هذه المائة عام. لقد تطورت الدولة الفقيرة التي كانت تعتمد على الزراعة في البداية إلى مجتمع صناعي خدماتي وبعد ذلك إلى مجتمع معلوماتي بعد مرحلة الصناعية. وقد تحسنت الظروف المعيشية للفنلندين خلال تلك الفترة بقدر كبير جداً. وتم عن طريق مختلف الإصلاحات التقدم تجاه مجتمع يتميز بقدر أكبر من الرفاهية والثراء والتكافؤ. ومقارنة مع دول الشمال الأخرى، فإن مجرى التطور في فنلندا بدأ متأخراً، ولكنه كان أسرع.

تعتبر فنلندا في الوقت الحاضر واحدة من أكثر الدول تطوراً في العالم بناءً على عدة مقاييس. وقد تفوق تلاميذ المدارس الفنلنديون بشكل لافت للنظر في المقارنات العالمية التي يتم فيها قياس مدى جودة تعلم الأطفال لمختلف المعلومات والمهارات في المدرسة. ويتمتع المواطن финلندي بوضع جيد على المستوى العالمي، حيث يحصل على تعليم ورعاية صحية جيدة.

تمثل المحافظة على الرفاهية في عالم يتميز بالتغيير وعدم الاستقرار إحدى أهم التحديات المستقبلية لفنلندا. وفي عصر العولمة الحالي، تؤثر التغيرات الاقتصادية والسياسية التي تحدث في باقي دول العالم على ظروف فنلندا بقدر أكبر من قبل. ويقصد بالعولمة أن التطور الاجتماعي أصبح يعتمد بقدر كبير على ظروف وأحداث المناطق الأخرى في كل أنحاء الكره الأرضية.

يشيخ المجتمع финلندي بشكل سريع، وتزيد ساكنة البلد ببطء. ويعتبر تأمين الخدمات الأساسية الجيدة كالتعليم والخدمات الاجتماعية والصحية للجميع من بين أهم الأسئلة حالياً، حيث بدأ يقل عدد الأشخاص الذين هم في سن العمل وداعي الضرائب،

وازداد عدد كبار السن المستفيدين من الخدمات. كما يتوجب أيضاً حل قضية توفير أماكن عمل للجميع، خصوصاً في ظل بدأ إنتشار الشغل الآلي والرقمي وشروع الناس بخدمة أنفسهم بأنفسهم.

الثقافة الفنلندية: التقويم والأعياد والعادات

يتأسس جزء كبير من الأعياد والتقاليد الفنلندية على الدين، حيث هناك تقاليد ذات خلفية مسيحية، وأخرى يرجع أصلها لتلك العصور التي كانت تسود فيها عقيدة الطبيعة في فنلندا. يعتبر العديد من الفنلنديون حالياً أن التقاليد والأعياد فرصة لقضاء الوقت مع العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء.

تُوجَد في فنلندا العديد من الأيام التي تُرفع فيها الأعلام، ويشار إلى ذلك في التقويم السنوي. ويُرفع العلم الفنلندي أيام الأعياد طوال اليوم على عمود العلم. ويمكن من خلال التقويم السنوي أومن الأخبار معرفة ما هو ذلك اليوم، وما إذا كان أيضاً يوم إجازة وطنية عن العمل أو عن المدرسة.

ينايير

1.1 السنة الجديدة

يكون يوم 1 يناير أول يوم من السنة الجديدة يوم إجازة. ويستفيد العديد من الناس من الإجازة عن العمل. ويكون قد تم الاحتفال في الليلة السابقة بأمسية السنة الجديدة أو بداية العام الجديد. وعند بدء العام الجديد، يتم القيام بتنبؤات على شكل مزحة أو لعبه. كما يقوم العديد من الناس بتعهدات بشأن العام الجديد، أي أنهم يتبعون على سبيل المثال بممارسة الرياضة البدنية بقدر أكبر أو تناول الطعام بشكل صحي أكثر خلال السنة التي بدأت لتوها. ويخرج الناس إلى الشوارع لإطلاق الصواريخ والشهب النارية عند منتصف ليلة العام الجديد.

عيد الغطاس 1.6

يتم الاحتفال بعيد الغطاس في اليوم السادس من شهر يناير، ويُعتبر يوم ذكرى وصول الحكام الشرقيين للسلام على المسيح حين كان طفلاً كما جاء في الإنجيل. وتنتهي أعياد الميلاد بقدوم عيد الغطاس. ولا يرتبط قضاء إجازة عيد الغطاس بتقاليد احتفالية خاصة، بل يعتبره العديد من الناس مجرد يوم إجازة عن العمل وعن المدرسة.

فبراير

عطلة الشتاء

يستفيدُ تلاميذ المدارس الفنلندية من عطلة الشتاء أو عطلة التزلج على الجليد في شهر فبراير. وتكون لدى الأطفال حينئذ إجازة من المدرسة لمدة أسبوع. وتم البدء في الإستفادة من عطلة التزلج لصالح تلاميذ المدارس منذ العقد 1930. و كان الهدف في البداية هو أن يمارس الأطفال الرياضة البدنية وأن يكون لديهم وقت لمدة أسبوع كامل لممارسة التزلج على الجليد. ويتم ممارسة التزلج على الجليد بقدر أقل وفي الوقت الحاضر، ولكن يذهب العديد من الناس على سبيل المثال للتزلج من على التلال. وتخالفُ أوقات الإستفادة من عطلة الشتاء بفنلندا من منطقة إلى أخرى ابتداءً من منتصف شهر فبراير.

يوم رونيبيرغ 2.5

يُتم الإحتفال بيوم رونينبيرغ كل خمس يوم من شهر فبراير. ويُحتفل خلال هذا اليوم بالشاعر الوطني الفنلندي يوهان لودفيغ رونينبيرغ الذي كتب كلمات النشيد الوطني الفنلندي، أي نشيد بلادنا. ولقد كان لهذا الشاعر كذلك تأثيراً قوياً على الأدب والثقافة الفنلندية. وتأكل في نفس اليوم فطائر رونينبيرغ التي كانت تعدها زوجته الكاتبة فريديكا رونينبيرغ.

2.14 يوم الصداقة

يُعد يوم الصداقة بالأساس اليوم العالمي للقديس فالنتين حيث إنه يوم احتفال للعشاق. بدأ الإحتفال بيوم الصداقة في فنلندا منذ العقد 1980 تحديداً من أجل تذكّر الأصدقاء. ويرسل الناس إلى أصدقائهم بطاقات المعايدة والرسائل أو يقومون بتقديم بعض الهدايا البسيطة.

الثلاثاء البدين أو ثلاثة المرافع

يُتم أيضاً الإحتفال بيوم الثلاثاء البدين أو ثلاثة المرافع في شهر أبريل. ويقصد بالثلاثاء البدين أو ثلاثة المرافع في الأساس فترة الشروع في الصوم، ويبداً قبل عيد الفصح بسبعة أسابيع. لا يصوم الناس في فنلندا في الوقت الحاضر قبل عيد الفصح، ولكن في الثلاثاء البدين يتم التزحلق من على التلة بأداة التزحلق مع جميع أفراد العائلة ويتم كذلك تناول حساء البازلاء وفطائر الثلاثاء البدين. ويقصد بفطائر الثلاثاء البدين تلك الفطائر التي يتم حشوها بالكريم أو بالمربي أو بعجينة اللوز، وهي في الأساس من المخبوزات السويدية. تم البدء في تناول فطائر الثلاثاء البدين في فنلندا في العقد 1950. ويُحتفل بالثلاثاء البدين أو ثلاثة المرافع خلال يومين، يوم أحد المرافع وكذلك يوم ثلاثة المرافع الذي يليه.

مارس وأبريل

3.8 اليوم العالمي للمرأة

يُتم الإحتفال باليوم العالمي للمرأة في فنلندا كل ثمانى يوم من شهر مارس. وتقوم خلال ذلك اليوم العديد من المنظمات والفاعلين بتنظيم جلسات حوارية ومناسبات أخرى يتم فيها تدارس وضعية المرأة في المجتمع الفنلندي وفي العالم. ويُعتبر اليوم العالمي للمرأة يوم عمل عادي في فنلندا.

3.19 يوم ميّنا كانط

يُحتفل في شهر مارس بيوم ميّنا كانط، أي يوم التكافؤ والمساواة. وكانت ميّنا كانط كاتبة فنلندية مؤثرة في المجتمع. ولقد ساهمت في تحسين وضع المرأة في فنلندا بعدة أمور، منها القيام بالعمل وتحسين إمكانيات التعليم للبنات.

عيد الفصح

يُتم الإحتفال بعيد الفصح في شهر مارس أو أبريل، حيث إنه الإحتفال المسيحي المقدس والأهم بالإضافة إلى عيد الميلاد. ويُعتبر عيد الفصح احتفالاً تذكيريًّا بوفاة المسيح وصعوده إلى السماء. ويُعد عيد الفصح لدى الأرثوذكس الفنلنديين على وجه الخصوص عيداً كنسياً مهماً. وتنتهي فترة الصيام عند حلول عيد الفصح. ولا تزال التقاليد الإحتفالية وتقافة الأكل بخصوص إنتهاء فترة الصيام قوية في فنلندا. يتناول الفنلنديون خلال عيد الفصح فخذ الخروف وبيض الدجاج المسلوق المُلوّن وبعد الأكل يتم أكل عصيدة المامي والباشا الخلويتين.

قبل مجيء الديانة المسيحية إلى فنلندا، كان الفنلنديون يحتفلون بقدوم فصل الربيع عوضاً عن عيد الفصح. وما زال الاحتفال بذلك قائماً حتى الآن في فنلندا. ويتم تزيين المنزل خلال عيد الفصح بنبات النرجس وعشب الزوان وكذلك بلافائض نباتات البتوalla وأغصان الصفصاف. ويُحتفل بنهاية الشتاء وقدوم الربيع بهذه الطريقة. ويتم زرع وتنمية بذور عشب الزوان الطازج في علب صغيرة، وتُزيّن بكتاكيت صفراء ترمز لعيد الفصح وتوضع على العشب.

يستفيذ الأطفال من إجازة مدرسية خلال عيد الفصح، وتبدأ يوم الجمعة العظيمة التي تسبق عيد الفصح ويوم الاثنين لعيد الفصح الذي يلي عيد الفصح أي اليوم الثاني لعيد الفصح. وتكون نفس الأيام إجازة أيضاً بأماكن العمل.

في يوم أحد الشعانين، أي أسبوع واحد قبل عيد الفصح يقوم الأطفال الصغار بارتداء ملابس ساحرات عيد الفصح الأسطورية، ويدربون إلى الجيران من باب إلى آخر آملين لهم عيد فصح سعيد وحظاً سعيداً للعام الجاري. تتم التهاني وتمني السعادة من خلال اللمس السحري للجيران بلافائض البتوalla المزينة بالريش الملون. كمقابل للمس السحري يرغب الطفل في الحصول على بيبة من الشوكولاتة أو على الحلوى.

مايو

عيد العمال 4.30

في اليوم الأخير من شهر أبريل تكون ليلة الأول من مايو وأول يوم من شهر مايو. يعتبر أول يوم من شهر مايو عيداً للعمال والطلاب الجامعيين ويُحتفل به بشكل كرنفالي بالموازات مع قدوم الربيع، ويكون يوم إجازة أيضاً عن المدارس وعن أماكن العمل. وتكون احتفالات الأول من مايو لمدة يومين وتبدأ منتصف أمسية اليوم الأخير من أبريل أي من 4/30.

يتجمّع العمال في الأول من مايو من أجل القيام بمسيرة عيد العمال والإحتجاج والمطالبة بحقوقهم. ويخرج الناس للجلوس في حدائق المدن. ويقوم الناس بشرب مشروب السيما وأكل حلويات مختلفة إحتفالاً بالربيع ويبيوم الإجازة. ويتم في الأول من مايو إنشاء أسواق تباع فيها البالونات وأقنية الأول من مايو والمواد الأخرى المخصصة للكرنفالات. يرغب العديد من الناس بارتداء الملابس التتركمية، كما يرتدي الطلاب قبعة الطالب على رؤوسهم.

خميس الصعود

كان صعود المسيح إلى السماء بعد 40 يوماً من عيد الفصح، أي في شهر مايو. ووفقاً للتقاليد المسيحية فإن المسيح ذهب حينئذ من الأرض إلى السماء. يوم الصعود إلى السماء، أي يوم خميس الصعود هو يوم مقدس في فنلندا ويوم إجازة. يستفيذ الناس عندئذ من إجازة بأماكن العمل وبالمدارس. ويتم الاحتفال بعيد الخميس أو عيد العنصرة بعد عشرة أيام من خميس الصعود. ويعتبر كذلك عيد مسيحي مقدس، ويتم خلاله بالإحتفال بتأسيس الكنيسة المسيحية.

عيد الأم

يُحتفل بعيد الأم يوم الأحد الثاني من شهر مايو. حينئذ يتم الاحتفال بالأمهات والجدات، بتقديم بهدايا والورود ووجبات غداء يوم الأم. ويقوم رئيس الجمهورية بتوزيع ميداليات يوم الأم على الأمهات الجديرات بالاستحقاق.

يونيو

العطلة الصيفية لطلاب المدارس

تبدأ العطلة الصيفية لطلاب المدارس بفنلندا في بداية شهر يونيو. ويتم الاحتفال بانتهاء العام الدراسي من خلال احتفالات، وتتم دعوة أولياء أمر الأطفال لهذه الاحتفالات. غالباً ما يتم غناء أنشودة سوفيفيرسي التي تحكي عن بداية الصيف. وتدوم العطلة الصيفية للأطفال حتى منتصف شهر أغسطس، وتكون مدتها عشرة أسابيع تقريباً.

منتصف الصيف

يُحتفل في الأسبوع الأخير من شهر يونيو بمنتصف الصيف. ويُسمى منتصف الصيف في فنلندا باحتفال يوهانوس، غالباً ما يتم قضاؤه في البيت الصيفي بالقرب من الطبيعة مع الأصدقاء أو مع العائلة. وتكون المدن حينئذ هادئة، لأن الكثير من الفنلنديين يقضون منتصف الصيف في الريف.

يتُم قضاء منتصف الصيف خلال يومين: يوم أمسيّة منتصف الصيف ويكون يوم الجمعة وتكون هناك إجازة عن العمل. ويكون يوم منتصف الصيف يوم السبت. ويقوم الناس بأخذ حمام صوناً والسباحة في البحار وفي البحيرات ويُحضر الطعام في الهواء الطلق ويُتَم الإستمتاع بالليلة المنيرة لمنتصف الصيف.

تكون ليالي شهر يونيو منيرة في فنلندا، حيث تغرب الشمس في وقت متأخر وتشرق مبكراً فجراً، لذلك يكون الوقت المنير طويلاً. ولا تغرب الشمس على الإطلاق في منتصف فصل الصيف في الجهة الشمالية للدائرة القطبية بمنطقة لابلاند. وحسب التقليد المسيحي، فإنّ يوم منتصف الصيف هو إحتفال بيوم ولادة يوحنا المعمدان، لكن في الأساس تعتبر هذه العادة أقدم بكثير من الديانة المسيحية، حيث إنه عيد منتصف الصيف وعيد النور، الذي يُحتفل فيه بأطول يوم في السنة.

يتُم إشعال المشاعل على الشواطئ والصخور إحتفالاً بمنتصف الصيف، ويُتَم إشعال نار كبيرة. ويُعتبر إشعال المشاعل تقليد قديم، ويُقصد به في الأساس مكافحة الشر. وتُرَى في منتصف الصيف أعمدة الأبواب بتثبيت قطع صغيرة من خشب البتولا عليها. ويقوم الناس بلعب لعبة التنجيم بأشكال مختلفة، لأنّ الناس قدّيماً كانوا يعتقدون أنّه بهذه الطريقة يتَم تأمين المحصول الزراعي والتنبؤ بالشخص الذي سيتزوجونه والوقت الذي سيتَم فيه ذلك.

يوليو وأغسطس

العطلة الصيفية عن العمل

تبدأ في فنلندا فترة العطلة الصيفية لدى العمال خلال شهر يوليо، وتستغرق في العادة من 4 إلى 5 أسابيع. حينئذ يذهب الفنلنديون إلى الأكواخ أو يسافرون في رحلات داخل البلد أو إلى الخارج. وتنتهي العطلة الصيفية لتلاميذ المدارس في منتصف شهر أغسطس، وحينها تبدأ الدراسة في المدارس.

سبتمبر وأكتوبر

عطلة الخريف

لا توجد هناك أيام احتفالات خاصة مهمة في شهر أغسطس. وتكون عطلة الخريف لطلاب المدارس في منتصف شهر أكتوبر، و تستغرق من بضعة أيام إلى أسبوع واحد حسب المدرسة. ويأخذ حينها الأطفال إجازة أو يسافرون مع العائلة أثناء عطلة الخريف.

عيد القديسين

يكون عيد الهالووين أو عيد القديسين في نهاية شهر أكتوبر، حيث إن الاحتفال به حدث العهد في فنلندا. ويُعتبر عيد الهالووين أو عيد القديسين عيداً أيرلندياً أو أمريكيّاً في الأساس، ويقوم بعض الأطفال في فنلندا أيضاً وقتها بالذهاب إلى البيوت من باب إلى آخر بأزياء تذكرية لطلب الحلوى. كما يتم تنظيم عيد هالووين للأطفال في المدارس. ويقوم البعض بوضع اليقطين أو القرع المزين بالشمعون، على الشباك أو على مدخل الباب.

نوفمبر

عيد جميع القديسين

يتُم الاحتفال بعيد جميع القديسين في بداية شهر نوفمبر، وهو الصيغة الفنلندية من عيد الهالووين أو عيد القديسين. ويُعتبر عيد جميع القديسين عيداً مسيحياً يتَّم فيه تذكر الأقارب أو الأصدقاء المُوتَّ. ويذهب العديد من الفنلنديين حينئذ لوضع الشموع على قبور ذويهم.

يوم الأب

يُحتفل بيوم الأب في ثاني يوم أحد من شهر نوفمبر، كما هو الحال في يوم الأم في الربيع. ويتم إهداء الورود والهدايا للأب ويقوم الناس بزيارة أباءهم أو آجدادهم.

ديسمبر

يوم استقلال فنلندا (12.6)

يعتبر يوم السادس من ديسمبر يوم استقلال فنلندا، وهو يوم احتفال قيم وهادئ. ولقد أتممت فنلندا 100 سنة على استقلالها عام 2017. وتقام هناك احتفالات كبيرة في قلعة الرئاسة يوم عيد الاستقلال، ويمكن مشاهدتها عبر التلفزيون. ويُعتبر شيئاً مهماً لدى الكثيرين معرفة الأشخاص الذين تمّ دعوتهم إلى الاحتفال، ورُفقَةٌ من سوف يأتون إلى هناك، وما الأزياء التي يرتديها المدعوون لهذا الإحتفال.

الحفلة المسابقة لعيد الميلاد

يُحتفل مسبقاً بعيد الميلاد في المدارس وفي أماكن العمل وفيما بين الطلاب وفي الجمعيات، لأنَّ الإحتفال الفعلي بعيد الميلاد في فنلندا يكون بالخصوص مع أفراد العائلة. ويتم الاحتفال باقتراب أعياد الميلاد من خلال الحفلة المسابقة لعيد الميلاد مع زملاء العمل ورفقاء الهوايات ومع زملاء المدرسة.

تكون الحفلة المسابقة لعيد الميلاد غير رسمية وهادئة بطبيعتها. ويتم خلالها تقديم أطعمة أعياد الميلاد للمرة الأولى، على وجه الخصوص عصيدة الأرز ومشروب الغلوغي. ويقوم الكبار بالإحتفال بالحفلة المسابقة لعيد الميلاد، ويرتدى المشاركون فيها الملابس الاحتفالية ويتناولون ما لا يُطاب من الطعام و غالباً ما يشربون المشروبات الكحولية. ويتم تناول أشهى الأطعمة وتوزع هدايا الحفلة المسابقة لعيد الميلاد خلال احتفالات الأطفال في المدارس وفي أماكن ممارسة الهوايات. ويأخذ الناس معهم غلباً صغيراً إلى الإحتفال من أجل وضع الهدية بها وأخذها للبيت.

الإحتفال بعيد الميلاد بالمدرسة و عطلة عيد الميلاد

تبدأ عطلة عيد الميلاد بالمدرسة قبل يوم الإحتفال ببعضه أيام. ويُحتفل بعيد الميلاد في المدرسة أولاً، حيث يقوم الأطفال بالغناء وتقديم العروض. ويحصل الأطفال على شهادات عيد الميلاد، ويذهبون لقضاء عطلة عيد الميلاد التي تستغرق أسبوعين تقريباً. وينتهي حينئذ الفصل الدراسي الخريفي بالمدرسة، ويبداً بعد العطلة الفصل الدراسي الريبي.

عيد الميلاد في فنلندا

يُعتبر اليوم الذي يسبق عيد الميلاد، أي يوم 24 من شهر ديسمبر أهتم يوم احتفالي بعيد الميلاد في فنلندا. ويقوم أفراد العائلة والأقارب بالإحتفال فيما بينهم بحفلة عيد الميلاد، وينتُزّبّين البيت بشجرة عيد الميلاد، وينحضر بابا نويل هدايا عيد الميلاد للجميع.

تأثرت أطعمة أعياد الميلاد الفنلندية كثيراً بأطعمة أعياد الميلاد السويدية. ويتم تقديم لحم الخنزير المشوي في الفرن و مختلف الأطعمة المطهية في الفرن، على سبيل المثال أطباق اللفت السويدي وأطباق البطاطس. ويتناول الكثيرون من السمك أيضاً في فترة أعياد الميلاد. وتأكل عصيدة الأرز أو خبز الزنجبيل أو فطائر عيد الميلاد بعد الطعام. وينذهب العديد من الفنلنديين أثناء أعياد الميلاد لوضع الشموع على قبور ذويهم. ويشارك بعض الفنلنديون في القداسات الكنسية لأعياد الميلاد.

يلٰي اليوم الذي يسبق عيد الميلاد يومان مقدسان يكونان يوماً عطلة عن العمل، أي يوم عيد الميلاد يوم 25 من شهر ديسمبر واليوم الثاني لعيد الميلاد 26 ديسمبر. ويتم قضاء هاذين اليومين بنفس الطريقة التي يحتفل بها خلال اليوم الذي يسبق عيد الميلاد، أي تجتمع العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء معاً ويتناولون أطعمة عيد الميلاد.

الاحتفالات التقويمية الجديدة

يُحتفل في الوقت الحاضر أيضاً في فنلندا، على الأقل في المدن الكبرى، بأعياد أخرى جلبها المهاجرون في الأساس معهم. يتبع الإحتفال بالسنة الصينية الجديدة وباللّوروز أي رأس السنة الجديدة الفارسية أو الكردية ورمضان أي شهر الصوم لدى لا يجوز للمسلمين البالغين خلال شهر رمضان تناول الطعام أو الشراب قبل غروب الشمس. ويحتفل المسلمون بعيد المسلمين. الفطر مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان، ويجتمع الأصدقاء والأقارب معاً حول مائدة الإحتفال.

الاحتفالات الفنلندية الأخرى

وتكون هناك احتفالات أخرى مهمة خلال حياة الإنسان بغض النظر عن التقويم، حيث يقوم الأقارب والعائلة والأصدقاء بالإحتفال معاً.

حفلات التعميد والتسمية

يُتم تعميد ما يقل بقليل عن 70% من الأطفال الفنلنديين في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية. ويسمى الطفل خلال حفلة المعمودية ويصبح عضواً تابعاً للكنيسة.

تنظم حفلات منح الاسم للأطفال الذين لا يتبع والديهم إلى الكنيسة، حيث يجتمع الأقارب والعائلة كما هو الأمر في التعميد، للاحتفال بالوافد الجديد. تنظم حفلات التعميد أو التسمية في البيت أو في الكنيسة أو في أماكن احتفالية أخرى، ويتم إستدعاء الأقارب المقربين وكذلك الأصدقاء.

يُعين للطفل عزابين من بين الأصدقاء والعائلة. وتكون وظيفة العزاب في الأساس، أن يكون بمثابة والد روحي للطفل وأن يعتني بتربيته المسيحية. حالياً يتم اعتبار الإن الروحي إنساناً خاصاً ومهماً في حياة العزاب، حيث إنَّ هذا الأخير يتبع تربيته.

يتُم تثبيت عِماد الأطفال في فنلندا عندما يُنْمُون 15 سنة من أعمارهم. وَتُنظِّم مَراسِيم تثبيت العماد بالكنيسة، ويُتَم خاللها تثبيت الديانة المسيحية والعضوية في الأبرشية للشباب أو الشابة. ويسبق المشاركة في تثبيت العماد، التعليم الديني الذي يتضمن تعليماً عقائدياً، ويُتَم في الوقت الحاضر تنظيم هذه المناسبة على شكل مخيم صيفي. ويشارك جزء كبير من الشباب في مخيم التعليم الديني وفي تثبيت العماد، لأنَّه ممتع، ولأنَّ الوالدين يفترضان أنَّ الشاب سوف ينجز التعليم الديني، وأنَّه يتم تنظيم احتفال في البيت بشأن تثبيت العماد ويحصل خلاله الشباب المشارك على الهدايا.

يشارك جزء من الشباب من نفس العمر وغير تابعين لأية طائفة دينية في مخيم بروميثيوس، حيث إنَّه مخيم خاص ببلوغ سن الرشد ومستقل عن الدين والسياسة. وَيهدف المخيم إلى تشجيع الشباب لتطوير نظرتهم إلى الحياة. ويُقام بعد ذلك احتفال في البيت يشبه احتفال التعليم الديني ويحصل الشاب خلاله على الهدايا.

احتفال إنتهاء مرحلة التعليم الثانوي والحفل الخاتمي للمدرسة المهنية

عندما يتمُّ الشاب تعليمه في المدرسة الثانوية ويتحطى امتحان شهادة إتمام الثانوية العامة، فإنه يحصل على شهادة إتمام المدرسة الثانوية وعلى شهادة الثانوية العامة. وبالشهادة بإمكانه أن يتقدم بالطلب للدراسة في الجامعة أو في مؤسسة التعليم العالي. يتم الاحتفال بإنتهاء الطالب لمرحلة الثانوية العامة في المدرسة وكذلك في بيته. يحصل الطالب في المدرسة على الشهادة وعلى قبعة الطالب الذي أنهى مرحلة الثانوية العامة. ويتناوله في بيته احتساء القهوة واستلام الهدايا والإحتفال مع الأقارب والأصدقاء الذين أتوا لزيارته. ويحتفل في نفس الوقت الطلبة الذين أتقوا تعليمهم في المدارس المهنية وأصبحوا جاهزين للمهن.

حفلة الزفاف

يقوم حوالي نصف الفنلنديين المقبلين على الزواج بعقد زواجهم بالكنيسة والنصف الآخر في دائرة الأحوال الشخصية. ويفضر عادةً الأقارب والأصدقاء أثناء عقد الزواج. وبعد ذلك ينضمُ العديد من الناس حفل الزفاف، ويتم خلاله تناول الطعام والرقص ويُحفل بالعرисين ببرامج متعددة. وغالباً ما يكون من ضمن البرنامج إلقاء الكلمات وألعاب وعروض. وتقدم الهدايا إلى العريسين. ويبقى حفل الزفاف حدثاً خصوصياً، ويشارك فيه فقط الأشخاص المدعوبين. وأنَّه يتمُّ خلال حفل الزفاف تقديم الطعام والشراب في المطعم أو في مكان احتفالي آخر، فتنظيمه من الممكن أن يكون باهظ الثمن. لذلك ليس من المعتاد أن تتم دعوة جميع المعارف إلى حفل الزواج. ويدعُ العديد من الأزواج بعد حفل الزفاف إلى رحلة شهر العسل.

أيام عيد الميلاد

يُحفل في فنلندا بأعياد ميلاد الأطفال على وجه الخصوص. وبإمكان الأطفال دعوة زملائهم أو العائلة والأقارب والعرايبين ليحضروا الحفل. أثناء الاحتفال يكون هناك لعب وتناول للكعك وتحطى الهدايا. كما أنه من الممكن أن يقوم الكبار بتنظيم احتفالات لأعياد ميلادهم، على وجه الخصوص عندما تشير أعمارهم على سبيل المثال 50 أو 60 أو 70 سنة.

مراسِيم جنازة الموتى

عندما يتوفى شخص ما، يقوم أقاربه بتنظيم مَراسِيم الجنائز في الكنيسة أو في المصلى الكنسي أو في أماكن أخرى خاصة بذلك. ويأتي الأقارب والعائلة والأصدقاء إلى المكان، وأحياناً يأتي زملاء العمل أيضاً. وبعد إتمام مَراسِيم الدفن الكنسية، يتجمَّع

المشيرون في جلسة تذكارية، يتم خلالها تناول الطعام وشرب القهوة وتذكر الشخص المتوفى. ومن الممكن تنظيم مراسيم الجنازة وفقاً لديانة المتوفى في فنلندا. ومن الممكن أن تكون الجنازة أيضاً بدون معالم دينية، وذلك إذا لم يكن المتوفى تابعاً لأي رابطة دينية.

ثقافة الأكل والشرب الفنلندية

ثقافة الأكل

يتميز الأكل الفنلندي التقليدي بطعم معتدل وخفيف وقليل الدهون. ويُشكّل كل من اللحم والسمك وكذلك البطاطس المسلوقة الأطعمة الفنلندية التقليدية. وتنقسم ثقافة الطعام الفنلندية تقليدياً إلى قسمين، المناطق الشرقية والمناطق الغربية. وتتميز ثقافة الطعام لغرب فنلندا بالكثير من التشابه مع ثقافة الطعام بالسويد، بينما هناك تشابه بين ثقافة الطعام لشرق فنلندا مع المطبخ الروسي.

يختلف المطبخ الفنلندي عن باقي دول شمال أوروبا الأخرى لأنّه يضمّ الأطباق الشرقية الروسية. ويشتراك المطبخ الفنلندي مع السويدي في الأطعمة الآتية على سبيل المثال، حساء البازلاء والبان كيك وكرات اللحم والفطائر المحشوة بالكريم. ويعود تأثير المطبخ الشرقي الروسي على ثقافة الأكل بفنلندا من خلال استعمال الفطرو وأطعمة عيد الفصح والمشويات على طريقة منطقة كاريالا وفطائر كاريالا.

تحتفل أنواع الأطعمة على مائدة الطعام الفنلندية وفقاً لفصول السنة. ولقد كانت تُحدّد أنواع الأطعمة المتوفرة حسب فصول السنة والطقس، خصوصاً بالسابق. ويكون ثمن الخضروات في الشتاء أغلى منه بالصيف، لأنّه يتم استيرادها من خارج فنلندا.

تعتبر الطرائد جزءاً مهماً من ثقافة الطعام الفنلندية، وكذلك الثمار التونية والعلقية ومنتجات الطبيعة الأخرى كالسمك والفطر. ويتمّ اصطياد الطرائد والطيور مثل الرنة من طرف مجموعات الصياديّن. ويتوّج الحصوّل على ترخيص من أجل الصيد في فنلندا. ويزهد الناس لقطف الثمار التونية والعلقية والفطر في فصلي الصيف والخريف.

تغير النظام الغذائي الفنلندي

عرفت عادات الأكل الفنلندية تغييراً كبيراً خلال الـ 40 سنة الأخيرة. ولقد تأثر المطبخ الفنلندي تدريجياً من طرف دول وقارات أخرى.

يعتبر الأرز والمعجنات في الوقت الحاضر طعاماً عادياً إلى جانب البطاطس. ويزهد العديد من الفنلنديّين كثيراً وباتنتظام إلى المطاعم لتناول الطعام والبيتزا أو الهامبرغر أو الطعام الصيني أو التايلاندي أو الياباني أو لتناول أكلات شرق أوسطية. وهناك الكثير من الأشخاص النباتيين، على وجه الخصوص الشباب الفنلنديّن. بخلاف ذلك، يتبع العديد من الفنلنديّين أنظمة غذائية خاصة بسبب الحساسية الغذائية أو الطابع المعيشي.

يُعدُّ أمراً مهماً أيضاً بالنسبة للعديد من الفنلنديّين شراء وأكل الطعام الذي يتم إنتاجه بشكل طبيعي وبالقرب من المستهلك. حينئذ يكون أصل الطعام معروفاً، ويُعرف كذلك ما إذا كان قد تم إنتاجه وفقاً لمبادئ التنمية المستدامة أو بشكل صديق ومحافظ على البيئة ومواردتها الطبيعية.

يستقصي الناس على كيفية ومكان إحضار الطعام الذي اشتروه، لأنهم يريدون تناول الطعام بشكل صحي. ومن المهم بالنسبة لهم أيضاً، أن تكون قد تمت معاملة وتربية الحيوانات المنتجة كالدجاج والأبقار والخنازير بشكل حسن معأخذ البيئة بعين الاعتبار.

ثقافة الشرب

يشرب الماء أو الحليب أو أحياناً اللبن الرائب مع الطعام. يُنتج اللبن الرائب من الحليب محمض. ويشرب الفنلنديون القهوة، بحيث أن نسبة شرب القهوة عند الفنلنديين تعتبر الأعلى في العالم. وتشرب القهوة صباحاً وخلال اليوم ومساءً وأثناء العمل وفي البيت وفي الفنادق وفي الأيام العاديّة وفي المقهي أو أثناء الرحلات في الطبيعة.

تُستهلك وتُنتج المشروبات الكحولية في فنلندا منذ زمن طويل. ولا يمكن زراعة أعناب الخمور في فنلندا بسبب بروادة الطقس، ولكن زراعة البطاطس وحبوب القمح والشعير تنجح بشكل جيد، وبالتالي تُصنع منها مشروبات كحولية مركزة. ويشرب الفنلنديون عن طيب خاطر الجعة والتبيذ أيضاً.

تُستهلك عدد من الناس في فنلندا المشروبات الكحولية بشكل مفرط. ويشرب كل من الرجال والنساء المشروبات الكحولية. ولا تُعتبر حالة الثمول (السكر) عيباً في فنلندا بنفس الشكل كما هو عليه الأمر في العديد من الثقافات الأخرى. ويشعر العديد من الفنلنديين أنهم يكونون اجتماعيين ومسترخين أكثر عند شرب الكحول.

تُسبب المشروبات الكحولية كل عام الكثير من الأضرار الصحية الخطيرة والمشاكل الاجتماعية والأحداث التي تؤدي إلى الموت. ولقد قلَّ استعمال المشروبات الكحولية كثيراً في فنلندا في السنوات الأخيرة. ويشرب الشباب على وجه الخصوص المشروبات الكحولية بقدر أقل بكثير، مقارنة مع شباب عقدي 1980 و1990 على سبيل المثال.

أسئلة للنقاش

1. ما هي الأقلية الموجودة في فنلندا؟

2. ما هي القواسم المشتركة التي توجد بين تاريخ بلدك وتاريخ فنلندا؟

3. ما هي العوامل التي أثرت لتصبح فنلندا مجتمعاً مستقراً يتميز بالتكافؤ والمساواة؟

4. ما هي العوامل التي أثرت على أطباع الفنلنديين وعلى ضوابط ونظم سلوكهم وتشكيل ثقافتهم؟

5. ما هي النقاط المشتركة بين بلدك وفنلندا من ناحية الأعياد والتقاليد الاحتفالية؟

الفصل 2: المجتمع الفنلندي

مكونات المجتمع الفنلندي

تطوير مجتمع الرفاهية في فنلندا

النظام الإداري الفنلندي

الكسب المعيشي الفنلندي والمنظومة الاقتصادية

يؤكد الدستور الفنلندي على أن الدولة تضمن لمواطنيها توفير الخدمات الصحية الأساسية والدعم الاجتماعي والمعيشي الضروري، بغض النظر عما يملكه المواطن وعن مكان سكنه. وتمثل هذه الخدمات من أموال الضرائب، وتقوم البلديات أساساً بتنظيمها وتقديمها للمواطنين. وتقوم الشركات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني بالإضافة إلى البلديات بتوفير جزء من هذه الخدمات.

لقد تم بناء مجتمع الرفاهية بالتدريج، وعرفت الأنظمة المتبعة من طرف الدولة كذلك تغييراً مستمراً على مدى عشرات السنين. ولم يكن نظام الرفاهية جاهزاً إطلاقاً، بل تم تطويره باستمرار وبالتالي مع التغييرات التي تطرأ على المجتمع وعلى السكان. وتسعى الدولة عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية للحد من التهميش، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي. ويهدف تقديم هذه الخدمات كذلك إلى دعم إستقلالية الفنلنديين وتطوير قدراتهم على مواجهة مصاعب الحياة.

مكونات المجتمع الفنلندي

يمكن تقسيم المجتمع الفنلندي إلى ثلاثة أقسام أي ثلاثة قطاعات. وتعتبر هذه القطاعات ثابتة نوعياً في التركيبة المجتمعية الفنلندية، وتقسم حسب وظيفة كل قطاع، ووفقاً لطريقة نظامه الاقتصادي والأطراف الفاعلة فيه.

القطاع الخاص

يُقصد بالقطاع الخاص ذلك الجزء من المجتمع الذي يملك شركات خاصة، بما في ذلك الشركات الكبرى والمتعددة الجنسيات والمقاولات الصغرى. وتهدف الشركات لتحقيق الربح لمالكيها. كما أنه من الضروري أن تلبِي الشركة احتياجات زبنائها وتحظى طلباتهم. وتدفع الشركات الضرائب للدولة. وتقوم الدولة بتمويل خدمات القطاع العام عن طريق أموال الضرائب.

القطاع العام

يُقصد بالقطاع العام الدولة والبلدية. وتقوم الدولة والبلدية بتوفير الخدمات للمواطنين، ليس بهدف الحصول على الربح. وتمول هذه الخدمات من أموال الضرائب. ويوظف القطاع العام في فنلندا الكثير من الناس. ويتمثل موظفو القطاع العام في، موظفي المستشفيات التابعة للبلدية وحضانات الأطفال والمدارس ومكاتب الخدمات الاجتماعية وكذلك الجامعات التابعة للدولة ومؤسسات التعليم المهني العليا. ويوفر القطاع العام الخدمات الأساسية للمجتمع الفنلندي، مثل التعليم والضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وكذلك أمور متعددة أخرى منها حضانات الأطفال خدمات رعاية كبار السن والخدمات الرياضية والثقافية.

تم تقسيم العمل بين الدولة والبلديات في فنلندا على الشكل الآتي، تقوم البلديات بتوفير الخدمات الصحية والإجتماعية الأساسية، التعليم والأمور الثقافية وكذلك البيئة والبنية التحتية التقنية. وتقوم مؤسسة التقاعد الوطني الكيلا، والتي تُشرف على تسييرها الدولة بدفع معاشة التقاعد ودعم الطفل ودعم البطالة والدعم خلال فترة الإجازة المرضية ودعم الأمومة أو الأبوة والدعم المعيشي الأساسي وإعادة التأهيل.

المجتمع المدني ووظيفته

يعتبر القطاع الثالث، أي المجتمع المدني قطاعاً مجتمعياً ويأتي بين القطاع الخاص والقطاع العام. وتقوم أغلبية الجمعيات بأعمال اجتماعية أو فكرية وذات أهداف اجتماعية ومجتمعية. وتحسب كل من منظمات المجتمع المدني وجمعيات حماية البيئة والأحزاب السياسية والنادي الرياضي والجمعيات الخيرية على القطاع الثالث. ويحصل جزء من الأشخاص العاملين في القطاع الثالث على راتب مقابل عملهم، ولكن يقوم العديد من الأشخاص بالإشتغال بالمنظمات والجمعيات بشكل تطوعي. ولا تهدف الجمعيات إلى جني الأرباح.

يوجد في فنلندا كما عليه الحال في دول الشمال الأخرى موروث شاسع بخصوص المجتمع المدني، وتعتبر دور المنظمات مهمًا داخل المجتمع المدني الفنلندي. ويُشارك الناس في فعاليات المجتمع المدني بنشاط من أجل تطوير مجتمعهم. ولدى المجتمع المدني بعد جماعي، لأنّه يهدف إلى الفائدة مشتركة. ويوجد في فنلندا نحو 100000 جمعية فاعلة. وينتمي العديد من الفنلنديين كأعضاء في جمعيات مختلفة. و تقوم الجمعيات بتنظيم وتوفير الخدمات لأعضائها وللمواطنين الآخرين.

الخدمات التي تقدمها المنظمات والجمعيات والشركات

من المعتاد في المجتمع الفنلندي أن تقوم البلدية والدولة بتنظيم الخدمات الاجتماعية والصحية وكذلك أنشطة أوقات الفراغ من أجل تعزيز رفاهية المواطنين. في الوقت الحاضر تساهم الشركات والجمعيات أيضًا في تقديم خدمات الرفاهية. و يتم توفير جزء من الخدمات بالتعاون مع القطاع العام، أي بالتعاون مع البلدية والدولة.

لقد تم تقليل الخدمات التي يُنتجها القطاع العام كنتيجة بسبب التدهور الاقتصادي الذي حدث في العقد 1990، حيث أصبحت الجمعيات والمؤسسات والشركات بديلاً جزئياً في توفير خدمات الرفاهية للقطاع العام. وعرفت نسبة مشاركتها ازدياداً طوال الوقت. تُقدم المنظمات والجمعيات على وجه الخصوص الخدمات الرياضية والثقافية وتلك المتعلقة بالهوايات، كما أنها تقدم أيضاً خدمات التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية. وتقوم الشركات أيضاً بتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية، كالرعاية الصحية المهنية.

يقوم القطاع العام بعرض الخدمات التي تنتجهها البلدية للمنافسة التنافسية في الوقت الحاضر، أي أنه يقوم بتنظيم منافسات العروض بخصوص اختيار الطرف الذي سوف يُنتاج الخدمات التي تحتاج إليها البلدية بشكل أرجع وبسعر أنساب. وتشترك العديد من المنظمات في المنافسات لأنّ لديها القررة على توفير تلك الخدمات وبمهنية. و تُكمّل الجمعيات والمنظمات والشركات الخدمات التي ينتجهها القطاع العام، كما أنها تقوم وبشكل متزايد بتوفير هذه الخدمات عوضاً عن القطاع العام إما بشكل مستقل أو بالتعاون معه.

تطور دولة الرفاهية في فنلندا

خلال نهاية سنة 1800 كانت العائلة بشكل رئيسي تقوم برعاية فُقرائها ومرضها إلى جانب جمعيات القرية وفاعلوالخير الميسورين الحال، والكنيسة في المقام الأول. وتحولت بعد ذلك المسؤلية عن الفقراء في الأرياف بشكل أكبر من الكنيسة إلى البلدية. وكان العمال الفقراء يحصلون على المساعدة المالية فقط إذا التزموا بالعمل عند مالك المزرعة أو البلدية أوالأبرشية.

ساد التصنيع في نهاية القرن - 1800 وأصبحت الأوضاع البائسة للعمال العاملين في التصنيع والقرمن ضمن مواضيع النقاش العام. وكان الضمان الاجتماعي البسيط للعاملين في التصنيع تحت مسؤولية أرباب العمل ومنظمات المجتمع المدني بشكل تدريجي. وكانت المساكن وحضانات الأطفال ودور رعاية كبار السن توجد في البلدية التي يوجد فيها المصنع الذي يملكه ويدبره مالكه. وكان المصنع يؤثر على كل مجرى حياة العمال ويربطهم بشكل وثيق برب العمل.

دور الجمعيات كمؤمن للرفاهية

تم تأسيس المنظمات الاجتماعية والصحية الأولى في فنلندا في نهاية القرن - 1800. ولقد تم إنشاءها من أجل مساعدة الناس الذين يعيشون في ظروف صعبة. وتُعتبر جمعية الصليب الأحمر الفنلندي وجمعية الأمراض العقلية وجمعية مرضى الرئة من بين أقدم المنظمات الاجتماعية والصحية الفنلندية. رغم أنَّ الجمعيات تقوم بمساعدة الناس الذين هم في ظروف معيشية صعبة، فإنَّها تعمل كذلك كجمعيات راعية لمصالحهم. بمعنى آخر تسعى لإخبار صانعي القرار باحتياجات الناس وتحسين أوضاع أعضائها بالمناسبة.

ساهم دور المواطنين داخل الجمعيات بشكل مهم في تطور الديمقراطية في فنلندا. ومن بين أبرز الحركات الشعبية الفنلندية الكبرى الأولى، نذكر التجمع الشعبي للاعتدال في استعمال المشروبات الكحولية وتجمع ألعاب الجمباز والرياضة والتجمعات العمالية وتجمعات الجمعيات المهنية وكذلك نوادي الشباب. وكان للحركات الشعبية دوراً أساسياً في توحيد الفنلنديين كامة، حيث كانت تقوم بتعليمهم وتنقيفهم وتخلق لديهم الحس الوطني وتعلّمهم رعاية الأمور العامة. وكانت فنلندا بحاجة إلى كل ذلك عندما أصبحت سنة 1917 دولةً مستقلةً.

نشأت خلال العقدين 1920 و 1930 بعض المنظمات مثل رابطة مأثِّرِيِّم لحماية الطفل والاتحاد المركزي لذوي الإعاقات البصرية، وكان دورهما في البداية مساعدة الناس أثناء الركود الاقتصادي. وشاركت هذه المنظمات بعد الحرب العالمية الثانية بقدر كبير في إعادة بناء المجتمع. وتمَّ بعد الحرب تأسيس اتحاد ذوي الاحتياجات الخاصة والاتحاد المركزي لحماية الطفل والجمعية الفنلندية لأمراض السرطان

الخطوات الأولى للضمان الاجتماعي

يشكل كل من الضمان الاجتماعي والخدمات الخاصة بالدعم المعيشي أساس الرفاهية الاجتماعية للفنلنديين. ويقصد بنظام الضمان الاجتماعي، تلك الإمكانيات الاجتماعية، أي مختلف المعونات التي تُمْضَ طويرها في فنلندا في وقت متأخر مقارنة مع دول الشمال الأخرى. لقد سُنَّ قانون تأمين حوادث العمل سنة 1895، وشكّل الخطوة الأولى لتطوير الضمان الاجتماعي الفنلندي، ولكنه كان لفترة طويلة أيضاً النموذج الوحيد للضمان الاجتماعي في فنلندا. لقد أقر القانون بأن تُدفع للعامل تعويضات عن الحادث

الذي يقع في العمل أو بسبب المرض الذي يُصاب به الشخص من خلال العمل. لقد كان الضمان الاجتماعي الفنلندي في تلك الفترة متأخراً من الناحية الدولية، ولكن في ضل الأجواء السياسية المتغيرة التي كانت سائدة خلال أوقات مختلفة، كان من الصعب جداً تطوير تقاعد الشيخوخة وتقاعد عدم القدرة على العمل والتأمين الصحي.

على الرغم من تأسيس وزارة الشئون الاجتماعية المكافحة بالضمان الاجتماعي في تلك الأوقات التي استقلت فيها فنلندا سنة 1917، إلا أنه قد شُرع في تأسيس منظمات دعم عامة وشاملة في فنلندا في نهاية العقد 1930. وتمَّت الموافقة على القانون الأول للتقاعد الوطني سنة 1937. يقدم قانون التقاعد الوطني للأشخاص الذين يشملهم الضمان دعماً مالياً عندماسص يصيرون شيئاً أو عندما يصبحون غير قادرين عن العمل. تمَّ تأسيس مؤسسة التقاعد الوطني الكيلا في نفس السنة، حيث كانت وظيفتها آنذاك دفع معاش التقاعد الوطني.

أهداف بناء دولة الرفاهية

كان الهدف الأساسي من بناء دولة الرفاهية هو التقليل من الفقر في فنلندا وضمان الدخل المعيشي اليومي لكل المواطنين. وكان يُعتقد بأن ذلك سيجعل المجتمع منظوراً ومستقرأً، ويقال من مناصرة جميع الحركات المنطرفة. ونَمَّ الإعتقاد أيضاً بأنه ستقلُّ الفروق في الدخل دولة الرفاهية، وسيصبح الناس متساوين فيما بينهم. وسيؤدي ذلك إلى توحُّد الشعب الفنلندي بشكل أكبر، وسيلتزم جميع الناس بالعمل من أجل تطور البلد. وسيكون من الأسهل على مختلف مكونات الشعب، على سبيل المثال الأغنياء والفقراً أو أولئك الذين لديهم آراء سياسية متناقضة أن يعيشوا في إنسجام فيما بينهم.

إصلاحات بالجملة بعد الحرب

لقد أوقفت الحرب العالمية الثانية تطور أنظمة الدَّعم، ولكن تمَّ الرجوع إليها مباشرةً بعد الحرب. عَزَّزَت فترة النمو الاقتصادي الطويلة وإعادة الإعمار التي تلت الحرب من تطوير دولة الرفاهية، و كنتيجة للحرب كان هناك الكثير من الأيتام والأرامل ومعطوبِي الحرب في فنلندا، ولم يكن بمقدورهم تأمين دخالهم المعيشي بأنفسهم. وكانت هناك حاجة إلى إصلاحات قانونية من أجل هؤلاء الناس وأمثالهم لضمان الخدمات الأساسية لهم. وتمَّ إنجاز إصلاحات مهمة لدعم رفاهية العائلات سنة 1940 مثل الإستفادة من معونة دعم الطفل ومن قروض تأسيس البيوت.

تمَّ البدء في دفع دعم الطفل سنة 1948، وهو عبارة عن مبلغ يُدفع شهرياً للعائلة التي لديها أطفال عن كل طفل إلى أن يُتمُّ الطفل 17 سنة من عمره. كما تمَّ تطوير مساعدة الأُمومة ومركز رعاية الأم والطفل أيضاً في العقد 1940. ويُقصد بمساعدة الأُمومة تلك العُلبة التي تحتوي على احتياجات الرضيع، والتي تحصل عليه كل امرأة حامل في فنلندا. ويقوم مركز رعاية الأم والطفل بتقديم خدمات الرعاية الصحية للأطفال الذين هم دون سن المدرسة.

بدأت كيلا لأول مرة في دفع تقاعُد عدم القدرة عن العمل وتقاعُد الشيخوخة في العقد 1940. وبعد دفع تعويضات خسائر الحرب للاتحاد السوفيتي في العقد - 1950، تمَّ تحديث عدة أمور منها التقاعد الوطني وذلك بجمع مدفوعات الضمان التقاعدي كجزء من الضريبة التي تُدفع للدولة. وقبل ذلك، كان لكل شخص حساب توفير خاص به في الكيلا وكان يتمَّ اقتطاع جزء من راتبه وتوفيره له مع الفوائد ليُصبح معاشاً للتقاعُد ويستفيد صاحبه عند بلوغ سن التقاعُد.

صارت فنلندا دولة رفاهية ضمن دول الشمال

أصبحت فنلندا بالتدريج دولة رفاهية ضمن دول الشمال. وكانت السويد دولة رفاهية نموذجية، وخلال العقود 1960 و 1970 حدثت فنلندا حذوها في الكثير من الأمور. وبدأت الدولة حينئذ تتحمل المسؤولية بشكل أكبر بشأن رفاهية المواطنين. وحصل المواطنون على المزيد من حالات الدخل من الدولة، على سبيل المثال دعم الأُمومة والبديل النقيدي اليومي عن المرض وكذلك تعويضات بخصوص مصاريف الدواء والأطباء. تمَّ التركيز على التعليم والرعاية الصحية من خلال بناء مستشفيات جيدة ومؤسسات تعليمية وكذلك بتوسيع نطاق دراسة الطب.

تطوير نظام التقاعُد

تمَّ إنشاء نظام تقاعُد العمل في العقد 1960، حيث يتمُّ توفير معاش تقاعُد العمل بالنسبة للأشخاص الذين يشتغلون، والذي يكون أكبر من التقاعد الوطني. ويُدفع التقاعد الوطني، أي تلك المعونة المالية، إلى جميع أولئك المتقاعدين الذين ليس لديهم تقاعُد عمل

على الإطلاق أو لأن مبلغ تقاعده العمل بسيط. وأصبح قانون الصحة العامة ساري المفعول في بداية العقد - 1970. ووفقاً لذلك يحصل جميع الفنلنديين على الرعاية الصحية المجانية من المستوصفات التابعة للبلدية.

نظام تعليمي متكافئ ودعم الدراسة

تم تطوير دولة الرفاهية بناءً على التكافىء. خلال العقد 1970 بدأ جميع الأطفال يستفيدون من التعليم الأساسي مجاناً بغض النظر عن طبقتهم الاجتماعية. ولقد حصل طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي أو مؤسسات التعليم من الدرجة الثانية على دعم الدراسة، أي على مساعدة مالية للمعيشة أثناء فترة الدراسة. ولم تعد هناك أهمية كبيرة لمدى غنى عائلة الشاب، ولم تصر لدى الشباب أية عراقيل مادية حتى يتمكنوا من دراسة المهنة التي يرغبون في مزاولتها.

حضانة الأطفال وعمل المرأة

أصبح إتحاق المرأة بسوق العمل سهلاً في فنلندا بعد توفير حضانات الأطفال التابعة للبلدية. ويقصد بحضانة الأطفال التابعة للبلدية مكان رعاية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و 6 سنوات، ويمكن أن تكون حضانات الأطفال العادمة أو بيت الرعاية العائنية للأطفال والمنظم كذلك من طرف البلدية. ويتم تحديد تكاليف حضانة الأطفال وفقاً لدخل الوالدين. وبإمكان الطفل أن يستفيد من حوالي 8 ساعات في اليوم من خدمة الحضانة خلال أيام العمل.

وسع النمو الاقتصادي من خدمات الرفاهية

كان النمو الاقتصادي سريعاً في العقد - 1980 وساهمت تلك السنوات المزدهرة اقتصادياً من تطوير وتوسيع العديد من الإمكانيات الاجتماعية.

تم تطوير دعم العائلات أيضاً إلى جانب خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة والدعم المعيشي. وأصبحت فنلندا في العقد 1980 في نفس المستوى المعيشي الذي توجد فيه جارتها السويد. وغالباً ما شكلت ظروف السويد مجالاً لمقارنة التطور في فنلندا، لأن الدولتين لديهما تاريخ مشترك ونفس التركيبة المجتمعية والسكانية. وزادت المصارييف الاجتماعية لدولة فنلندا تسعة مرات في الفترة ما بين العقود 1950 و 1980، وعلى الرغم من ذلك فإن الدولة كان لديها المال الكافي لذلك.

فُصِّلَ التدهور الاقتصادي في بداية العقد 1990 من الدعم وقسم فنلندا

توقف النمو الاقتصادي في بداية العقد - 1990 وازدادت نسبة البطالة بسرعة. وارتفعت أيضاً أسعار المساكن وازدادت الفوائد على الديون بشكل لا يُطاق، حتى انهارت سوق البيوت. وأنقل كاهل العديد من الناس بديون بالغة، لأنهم أخذوا ديوناً غالياً لشراء أو إنفاقها على المسكن. وارتفعت مصاريف الدولة والبلديات وقل دخل الضرائب.

أصبح الوضع الاقتصادي للبلاد صعباً، لأن المال لم يكن كافياً لتمويل الخدمات التي يحددها القانون. وأخذت الدولة عدة قروض كبيرة أخرى لتدير أمورها. واضطررت الدولة إلى تقليل الإمكانيات التي كانت تقدمها لمواطنيها، حيث تم تقليل بعض خدمات الضمان الاجتماعي ورفع نسبة الضرائب.

بدأت الفروق في مستوى المعيشة بين الفنلنديين في الازدياد بسبب التدهور الاقتصادي. ولم يكن تأثير الأزمة الاقتصادية على بعض الفنلنديين كبيراً، ولكن ذلك سبب الكثير من الأشخاص والعائلات في بطالة طويلة عن العمل والتهميش وإفلاس بعض أصحاب الشركات وبقدان البعض لممتلكاته.

التحول من دولة رفاهية إلى مجتمع الرفاهية

انتهت الأزمة وتحسن الاقتصاد من جديد حتى نهاية العقد 1990. وبقي التقليص من الخدمات والإمتيازات التي تقدمها الدولة ساري المفعول. واستمر تطوير الخدمات، ولكن بغرض أن يتحمل المواطن مسؤولية أكثر من أجل رفاهيته. وتوجّب على المواطنين العمل بنشاط وجد أكثر من قبل للحصول على عمل مثلاً. أخذ العديد من الناس على سبيل المثال تأمينات خصوصية طوعية للتقادع، لضمان الحصول على معاش كافٍ عند التقاعد. ولم يكن الإعتماد على الخدمات العامة فقط مضموناً.

بدأ الحديث حينئذ عن مجتمع الرفاهية بدل دولة الرفاهية. ويعني ذلك أن المسؤولية عن الرفاهية صارت على عاتق الفرد. و كان هناك فاعلون آخرون بالإضافة إلى الدولة والبلديات، مثل منظمات المجتمع المدني والجمعيات والشركات. ولقد حافظت تلك الجهات من ناحيتها على الضمان الاجتماعي للمجتمع، أي على الخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدّم مواطنين.

كان لإنضمام فنلندا إلى الاتحاد الأوروبي عام 1995 أثراً على السياسة الاجتماعية والصحية للدولة. وكان يتوجّب التوفيق معًا فيما بين السياسة الاجتماعية والسياسة الصحية الوطنية، وتلك التي على مستوى الاتحاد الأوروبي.

لقد تم التقليل من الخدمات التي كان يُقدمها المجتمع وتقليلها وجعلها أكثر فعاليةً. وتم اعتبار ذلك أمراً ضروريًا، بسبب بدأ إنفتاح فنلندا بشكل أكبر على المستوى الدولي والمشاركة في الاقتصاد العالمي.

ما زال تطوير مجتمع الرفاهية قائماً

بالإضافة إلى ازدياد معالم الانفتاح على المستوى الدولي، كان متوجّباً على فنلندا أن تأخذ في ما يخص بالخطيط للخدمات والإمتيازات بعين الاعتبار أن الساكنة تشيخ وتصير مصاريف الاقتصاد العام مكلفةً. وتم من خلال مختلف الإصلاحات السعي على إبقاء الناس في العمل لمدة أطول قبل التقاعد.

بخلاف ذلك فقد تمَّ عن طريق مختلف الإصلاحات تحسين تأمين تمويل الضمان الاجتماعي ونجاعة الخدمات الصحية. وبالإضافة إلى ذلك فإنه قد تم التركيز على تعزيز الصحة والرفاهية، وتم الإنفاق من حل المشاكل إلى الوقاية المسبقة منها. لهذا السبب توجد في فنلندا رعاية صحية وقائية شاملة، على سبيل المثال مركز رعاية الأم والطفل وإمكانية الاستفادة من الفحوصات الطبية الخاصة بفئات العمرية المختلفة.

النظام الإداري الفنلندي

ينقسم النظام الإداري الفنلندي إلى إدارة الدولة والإدارة الإقليمية والإدارة المحلية. ويُعتبر كل من البرلمان الرئيس ومجلس الدولة أي الحكومة هيئات الدولة العليا. وتنقسم السلطة في فنلندا إلى السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. و يُمثل البرلمان السلطة التشريعية للدولة، بينما يُمثل كل من الرئيس والحكومة السلطة التنفيذية و تمثل المحاكم المستقلة السلطة القضائية. وتلتزم فنلندا بالاتفاقات الدولية و التشريعات الاتحاد الأوروبي وكذلك بالتشريعات الوطنية المحلية.

البرلمان

يتشكل البرلمان الفنلندي من 200 عضو برلماني ممثل للشعب. ويعتبر سن القوانين الفنلندية الوظيفة الأساسية للبرلمان. وبالإضافة إلى ذلك، يقرّ بشأن ميزانية الدولة ويوافق على الاتفاقيات الدولية الخاصة فنلندا كما يراقب عمل الحكومة والوزراء.

تقوم الحكومة في أغلب الأحيان باقتراح سن قانون جديد، كما أنه بإمكان كل نائب في البرلمان على حدة أن يقترح سن قوانين جديدة. ويقوم البرلمان بتداول القانون المقترح أثناء جلسة التداول، وإذا تمت الموافقة عليه فإن رئيس الدولة يعتمد القانون بالتوقيع عليه. ويتم الإبلاغ عن القانون الجديد وعن الهدف منه ومضمونه في المجالات وفي وسائل الإعلام الأخرى. وبذلك يحصل المواطنون على معلومات في نفس الوقت عن القوانين التي تتغير باستمرار.

يستعمل البرلمان أيضاً سلطة التأثير الاقتصادي من خلال إصدار قرار بشأن كيفية استعمال أموال الضرائب. ويتم التشاور سنوياً بشأن الميزانية ويكون ذلك تحت إشراف البرلمان.

يعتبر من ضمن وظائف البرلمان كذلك متابعة ما يتم إصداره من قرارات في الاتحاد الأوروبي وإبلاغ الاتحاد الأوروبي بوجهة نظر فنلندا بشأن الأمور المتداولة. ولا يجب أن تتناقض القوانين الفنلندية و التشريعات الاتحاد الأوروبي فيما بينها. وعند سن القوانين، يعني قوانين الاتحاد الأوروبي، يجب أن تؤخذ فنلندا بعين الاعتبار ضمن هذه تشريعات ومضمونها.

الحكومة

ت تكون الحكومة أي مجلس الدولة من رئيس الوزراء ومن الوزراء الآخرين. يتم تعيين من 12 إلى 14 وزيراً في فنلندا خلال كل دورة وزارية، على سبيل المثال وزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير التعليم ووزير الثقافة ووزير العدل.

يختار البرلمان رئيس الوزراء عن طريق التصويت، ويقوم رئيس الجمهورية بتعيينه لتولي مهامه. وعادةً ما يكون رئيس الوزراء هو رئيس الحزب الذي فاز في الانتخابات. ويتم تعيين باقي الوزراء وفقاً لاقتراح رئيس الوزراء. ويقوم الوزراء الجدد بإعداد البرنامج الحكومي، حيث يتناول الأهداف السياسية للحكومة وأهدافها خلال فترة الحكومة.

تقوم الحكومة بتحضير وإنجاز تلك القرارات التي أصدرها البرلمان. ويقوم الوزراء بتحضير تلك الأمور التي تصدر الحكومة القرارات بشأنها. ويشرف الوزراء على أعمال الموظفين الرسميين في الوزارات. وتعمل العديد من الدوائر والمؤسسات تحت رقابة الوزارات. على سبيل المثال دائرة شؤون الهجرة تابعة لوزارة الداخلية ومكتب العمل والموارد المعيشية تابع لوزارة العمل والموارد المعيشية.

تعتبر الحكومة مسؤولة عن وظيفتها أمام البرلمان أي أنه من المتوجب على الوزراء نيل ثقة البرلمان. يعني يجب أن ينال الوزراء ثقة البرلمان، وأن يقنع البرلمان أن الحكومة أو أحد الوزراء يقوم بعمله بكل ثقة . وإذا غابت الثقة، فمن الممكن أن تسقط الحكومة. ويغادر عادةً رئيس الوزراء أو حزب معين، ولكن تستمر الحكومة في العمل حتى الانتخابات التالية. وإذا سقطت الحكومة بالكامل، فمن الممكن أن يتم تنظيم انتخابات برلمانية جديدة سابقةً لموعدها.

الرئيس

كان القانون الفنلندي سابقاً يُحول للرئيس سلطات أكبر. وتم نقل بعض سلطة الرئيس في فنلندا منذ العقد - 1980 و بالتالي صار دوره محدوداً. وفي الوقت الحاضر تُعتبر السلطة الأكبر في فنلندا هي تلك التي بيده رئيس الوزراء. وتتبع فنلندا نفس النظام البرلماني السائد في العديد من الدول الغربية، التي يكون فيها رئيس الوزراء هو القائد الأبرز للبلد. وُعتبرت وظيفة الرئيس في فنلندا في الوقت الحاضر تمثيلية أكثر من قبل.

يدخل ضمن وظائف الرئيس في فنلندا كذلك المصادقة على القوانين التي يسنها البرلمان وتعيين كبار موظفي الدولة في وظائفهم وقيادة السياسة الخارجية لفنلندا بالتعاون مع الحكومة. كما أنه أيضاً القائد الأعلى للجيش финلندي.

الإدارة الإقليمية والمحلية في فنلندا

يقوم كل من الرئيس والبرلمان والحكومة في فنلندا بإصدار القرارات في الأمور المتعلقة بكافة أنحاء البلد. وتعُد المحافظة على السلم والأمن العام إحدى أهم الوظائف لإدارة الدولة. ويتضمن ذلك جملة أمور منها رعاية العلاقات الدولية والمحافظة على الجيش والشرطة ومؤسسة حرس الحدود وفرق الإنقاذ والنجدة. ويعُد تنظيم الإدارة المركزية من بين الوظائف الرئيسية أيضاً لإدارة الدولة. وتعتبر الوزارات ودوائرها تابعة للإدارة المركزية للدولة.

يتم تحضير القرارات الإدارية في الوزارات من قبيل وزارة الدفاع ووزارة الخدمات الاجتماعية والصحية ووزارة الداخلية، وكل وزارة في حدود اختصاصاتها. وتقوم الوزارات أيضاً بتوجيهه ومراقبة عمل المؤسسات التابعة لها.

بالإضافة إلى ذلك تتوفر الدولة على الإدارة الإقليمية، حيث يتم رعاية الأمور على المستوى الإقليمي في جملة أمور، منها حماية البيئة ومدى توفر الخدمات والأمن الداخلي وفعاليات تسويق العمل وبرامج إدماج الأجانب ونجاعة المواصلات. ويُعتبر كل من الشرطة ودائرة الأحوال الشخصية ومكاتب العمل والموارد المعينة ومكتب الضرائب والجمارك تابعين إلى للإدارة المحلية للدولة. وتعتني دائرة الأحوال الشخصية بتسجيل السكان. ويقوم مكتب العمل بالتوسيط أماكن العمل وينظم خدمات البحث عن العمل للعاطلين.

بالإضافة إلى الإدارة الإقليمية للدولة، فإن رعاية الأمور تتم كذلك عن طريق الإدارة المحلية وبشكل مستقل في البلديات وكذلك الإدارة الإقليمية التابعة للاتحادات بين المقاطعات. ويعمل لدى كليهما موظفون رسميون وكذلك سياسيون تم اختيارهم من خلال الانتخابات في المجالس البلدية أو في مجالس المقاطعات.

البلديات

يعتمد المواطنون بقدر كبير في معاملاتهم اليومية على الإدارة البلدية. وتتقسم فنلندا إلى 300 بلدية تقريباً، وتحتكر كل واحدة منها إدارة ذاتية في مناطقها. ويعني هذا أن البلديات تصدر القرارات بنفسها في الشؤون الخاصة بها وباقتصادها. وتحتكر البلديات أيضاً بالحق في فرض الضرائب على سكانها. وبالإضافة إلى الضرائب التي يتم جنحها من سكان البلدية، تحصل البلدية من الدولة على أموال عن الخدمات التي تُتجزأ عنها.

ينتمي كل شخص ساكن في فنلندا لبلدية معينة. وتكون مهمة البلدية تنظيم الخدمات الأساسية المنصوص عليها في القانون لسكانها، وذلك في ما يخص الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليم والدراسة والبيئة والبنية التحتية. أي أن البلدية مسؤولة على سبيل المثال عن المدارس وعن مدارس التعليم التمهيدي والمكتبات العامة والخدمات الرياضية والخدمات المنزلية للكبار السن. تقوم البلدية أيضاً بالخطيب للشوارع والمساكن والمنزلات وتعتني كذلك بالحصول على الماء والكهرباء والاعتناء بالنظافة.

يُصدر المجلس البلدي القرارات بخصوص شؤون البلدية وسُكّانها بديمقراطية. ويتم اختيار أعضاء المجلس البلدي من خلال الانتخابات البلدية. ويقوم المجلس من ناحيته باختيار الأعضاء لإدارة البلدية إعداد قرارات المجلس وإنجازها.

يقوم المجلس البلدي أيضاً، باختيار اللجان التي تقود إنجاز الخدمات العامة في البلدية. ومن بين اللجان التي يتم اختيارها، نذكر على سبيل المثال اللجنة الثقافية التي تعنى بالأمور التعليمية والثقافية وكذلك اللجنة الاجتماعية والصحية المسئولة عن الخدمات الاجتماعية والصحية. وتكون وظيفة هذه اللجنة في تحضير القضايا للمجلس البلدي لإصدار القرارات بشأنها. ومن الممكن أن يكون أعضاء اللجان أعضاءً في المجلس البلدي أو من سكان البلدية الذين قد تم اختيارهم من قبل أحزاب أخرى.

الأقاليم

تنقسم فنلندا إدارياً إلى أقاليم بالإضافة إلى البلديات، وتُعتبر بدورها مناطق إدارية. وتوجد في الوقت الحاضر 18 إقليماً في فنلندا. وتوجد العديد من البلديات داخل كل إقليم. وتعتني منظمة اتحاد الأقاليم بإدارة الأقاليم. ويقصد باتحاد الأقاليم اتحاد بلديات منطقة معينة تتمتع فيه كل بلدية بالعضوية. ويكون اتخاذ قرارات داخل الإتحاد مبنياً على الديمقراطية البلدية.

لدى اتحادات الأقاليم وظيفتان منصوص عليهما قانونياً، تطوير المناطق وتقسيمها وتحديدها. أي أنَّ تطوير ومراقبة المناطق يكون تحت مسؤولية الاتحادات. وبالإضافة إلى الوظائف المحددة قانوناً، تقوم اتحادات الأقاليم بأمور أخرى، مثل تعزيز الموارد المعيشية والسياحية في مناطقها وكذلك التعاون الإقليمي والوطني الدولي المشترك. وتقوم كذلك بتطوير الفعاليات الثقافية والتعليم وتُنجز الدراسات الخاصة بالأقاليم.

يقوم مجلس الإقليم باتخاذ القرارات باعتباره السلطة العليا لإتحاد الأقاليم. ويكون أعضاء المجلس من أعضاء المجالس البلدية. ويتم اختيار وظائف النواب من خلال الانتخابات ويمثلون مختلف الأحزاب السياسية. وتقوم حكومة الإقليم المكونة من أعضاء تم اختيارهم من بين أعضاء المجلس بالإشراف عملياً على الأعمال. ويقوم الموظفون الرسميون لاتحاد الأقاليم بأعمال التطوير والتخطيط الإقليمي للمنطقة، تحت إشراف رئيس الإقليم.

فنلندا والإتحاد الأوروبي

يعتبر الإتحاد الأوروبي اتحاداً سياسياً واقتصادياً للدول، حيث يهدف لوضع تشريعات مشتركة وتحسين المعاملات التجارية والظروف المعيشية في أوروبا. ومن بين القيم الأساسية للإتحاد الأوروبي، نجد القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية والتكافؤ والمساواة ودولة القانون. وتعود الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي دولاً مستقلةً، وملزمةً على كل حال بتطبيق القرارات والتوجيهات التي تم إعدادها بالإتحاد.

صارت العديد من القرارات السياسية الخاصة بفنلندا تُتخذ في الإتحاد الأوروبي بعد انضمام فنلندا للإتحاد الأوروبي. وأصبح تعاون فنلندا مع الدول الأخرى في الكثير من القضايا المتعلقة بفنلندا مثل العلاقات التجارية سهلاً، وذلك بفضل عضوية فنلندا في الإتحاد الأوروبي.

يقوم البرلمان الأوروبي بصنع قرارات الإتحاد الأوروبي عن طريق أعضائه الذي يتم اختيارهم بالانتخابات من كل دولة من الدول الأعضاء. ويُصنع القرار أيضاً عن طريق مجلس الوزراء الذي يتمتع بأعلى سلطة لإصدار القرارات بالإتحاد الأوروبي، والذي يُمثل حكومة الإتحاد الأوروبي. ويكون جميع وزراء الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي تابعين للمجلس. ويشترك الوزراء الذين يتم تداول قضايا متعلقة بوزاراتهم في المجتمعات التي يعدها المجلس. وعلى سبيل المثال عند تداول الأمور المتعلقة بالزراعة، يحضر وزراء الزراعة. ويقوم كل من المجلس والبرلمان الأوروبي بسن القوانين.

تقوم الدول الأعضاء العاملة بمفوضية الإتحاد الأوروبي بتعيين الموظفين الرسميين. وتقوم المفوضية بإعداد مسودات القوانين وتقديم الاقتراح بشأن ميزانية الإتحاد الأوروبي. تقوم المفوضية أيضاً بتنفيذ القرارات التي يصدرها مجلس الوزراء.

تتوفر فنلندا على ممثلين في جميع الهيئات الرئيسية لصنع القرار داخل الاتحاد الأوروبي. ويشارك السياسيون الفنلنديون أيضاً في إعداد القرارات المشتركة بشأن تطوير أوروبا و يقومون بعرض الأمور المهمة التي تخص بلدتهم داخل الاتحاد الأوروبي.

النظام الاقتصادي الفنلندي والموارد المعيشية

أصبحت فنلندا دولة صناعية في وقت متأخر مقارنة مع الدول الأوروبية الأخرى.

ساعد كل من إنتاج منتجات التعويض عن خسائر الحرب في العقدين 1940 و 1950 والتجارة الكبيرة تجاه الشرق مع الاتحاد السوفيافي فنلندا أن تُصبح بلداً صناعياً بشكل سريع. وكانت صناعات الغابات وصناعات الأخشاب وصناعة الورق وكذلك الصناعات المعدنية وصناعات الآلات الوراثات تشكّل المجالات الصناعية الكبرى.

بدأت انطلاقة التغيير في الاقتصاد الموارد المعيشية في فنلندا بشكل سريع جداً مقارنة مع العديد من الدول الأوروبية. أصبحت الزراعة والحراجة أكثر فعالية وأالية، ولم تعد هناك حاجة إلى الكثير من اليد العاملة في الأرياف. وانتقل الناس إلى المدن من أجل العمل.

تحوّل العاملون خلال خمسين سنة من الزراعة والحراجة عن طريق أماكن العمل الصناعية إلى مجال الخدمات. وانتقل جزء من الأيدي العاملة مباشرة من المهن الزراعية إلى الخدمات. وتطور قطاع الخدمات بشكل سريع أكثر من الصناعة. ويعتبر ذلك تغييراً في تركيبة المجتمع الفنلندي.

نمت مجالات الخدمات بسرعة كبيرة بعد الحرب، وتَم تطوير الخدمات التي ينتجهما مجتمع الرفاهية بشكل هائل. يعمل في الوقت الحاضر في الزراعة والحراجة أقل من ثلاثة في المائة من الفنلنديين، وفي الخدمات 70% وفي الصناعة 20% تقريباً.

التصدير والتجارة الخارجية

تعتمد دولة فنلندا على التصدير والتجارة بشكل كبير. وتعتبر المنتجات الصناعية للغابات ومنتجات مجال الكيميائيات والمعادن والآلات والمعدات وكذلك المنتجات الصناعية الكهربائية والإلكترونية أهم منتجات التصدير لفنلندا.

يعتبر مجال تكنولوجيا المعلومات مجالاً مهماً في فنلندا. وكانت فنلاند سابقاً تُنتج الهواتف النقالة والبرامج والتقنيات المتعلقة بها. وفي الوقت الحاضر يُشغل مجال تكنولوجيا المعلومات على وجه الخصوص الأكاديميين المتعلمين بمجال الخدمات ومجال ألعاب الكمبيوتر وتطوير البرامج. وتصدر فنلندا منتجاتها إلى ألمانيا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا وروسيا.

النظام الاقتصادي الفنلندي

يرتكز النظام الاقتصادي الفنلندي على اقتصاد السوق المفتوح. يعني هذا أن فنلندا تُتاجر مع الدول الأجنبية. ويشكل التصدير الجزء الرئيسي للاقتصاد الفنلندي. ولا يمثل النظام الاقتصادي الفنلندي اقتصاد السوق الرأسمالي بشكل محدد، وإنما يُعتبر اقتصاداً مختلطًا. يعني ذلك أن السلطة العامة، أي الدولة تشارك في إنتاج جزء كبير من الخدمات، كما أنها تدعم إنتاج البضائع والخدمات بمختلف الطرق.

تمتلك دولة فنلندا على سبيل المثال السكك الحديدية الفنلندية وشركات صناعية كبرى. وتُعرف الشركات التي تملّكها الدولة باسم شركات الدولة. وتحتلّ الدولة كذلك تجارة المشروبات الكحولية تجارة ألعاب القمار. هذا يعني أن الدولة تمتلك متاجر بيع

المشروبات الكحولية المركزية المعروفة باسم ألكو وكذلك شركة ألعاب القمار فييكالوس، ولا يحق لأي شخص أو جهة أخرى أن تأسس شركات مماثلة في فنلندا. وتُتابع المشروبات الكحولية الخفيفة أيضاً في المحلات التجارية العاديّة لبيع الأطعمة وفي الأكشاك.

أسئلة للنقاش

1. ماهي القطاعات الثلاثة التي يعتمد عليها المجتمع؟
2. كيف تطور مجتمع الرفاهية الفنلندي وخدماته على مر الزمن؟
3. لماذا تُقدم الدولة والبلدية في فنلندا الضمان الاجتماعي والخدمات الاجتماعية والصحية للمواطنين؟
4. تحدث عن تجارب عملك بالمنظمات أو الجمعيات.
5. لماذا تعتبر فعالية ونشاط المجتمع المدني مهمة لتطور الديمقراطية؟
6. كيف يجب أن تتعامل الإدارة الفنلندية مع القرارات والتوجيهات التي أصدرها الاتحاد الأوروبي؟
7. كيف يتم استخدام أموال الضرائب في فنلندا؟
8. قم بمقارنة النظام الضريبي والخدماتي بناءً على تجاربك السابقة.
9. قارن بين فنلندا والدولة التي جئت منها: هل هناك تشابه في الموارد المعيشية الرئيسية؟ وماذا عن النظام الاقتصادي؟ وما هي القواسم المشتركة وأوجه الاختلاف الموجودة بينهما؟

الفصل 3: الانتقال والسكن في فنلندا

- تراخيص الإقامة والجنسية الفنلندية

- الأمور العملية عند الانتقال إلى فنلندا

- المرحلة الأولى من التوطين وخدماتها

- الأمور الأساسية المتعلقة بالسكن في فنلندا

- التوطين في الوطن الجديد

تراخيص الإقامة والجنسية الفنلندية

تعتمد التراخيص التي تحتاج إليها عند الانتقال إلى فنلندا على الدولة التي تغادر منها. ويحدد قانون الأجانب أمور الانتقال إلى فنلندا. ويتضمن ضوابط ونظمًا متعلقة بعدها طلب اللجوء وتراخيص الإقامة وجمع شمل العائلات وتراخيص العمل والإجراءات الخاصة بذلك.

متى تحتاج إلى ترخيص الإقامة؟

لا يحتاج الذين ينتقلون من دول الشمال الأخرى أي من السويد والنرويج والدانمارك وأيسلندا إلى فنلندا لترخيص للإقامة. يُسجل مواطن دول الشمال في دائرة تسجيل النفوس، إذا زادت فترة إقامته بفنلندا عن ستة أشهر. ويحق لمواطني دول الشمال أيضًا ممارسة العمل في فنلندا، دون الحاجة إلى ترخيص مزاولة العمل. وتستخدم دائرة تسجيل النفوس بيانات التسجيل المتعلقة بالسكن في جملة أمور، منها تنظيم الانتخابات والإجراءات الضريبية والرعاية الصحية ومن أجل المنظومة الحقوقية والإحصاء.

لا يحتاج المигريين من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى فنلندا إلى تراخيص الإقامة. ويحق لمواطني الاتحاد الأوروبي الإقامة بحرية في فنلندا لمدة ثلاثة أشهر. وإذا كان سوف يبقى في فنلندا لفترة أطول، فيتوجب عليه أن يُسجل إقامته بشكل رسمي. ويمكن القيام بذلك شخصياً في أقرب مكتب من مكاتب دائرة الهجرة، حيث إنها موجودة في عدة مدن في فنلندا. ويحق كذلك لمواطني دول الاتحاد الأوروبي العمل في فنلندا بكل بحرية دون الحاجة إلى ترخيص بخصوص ذلك.

إذا تم الانتقال إلى فنلندا من خارج دول الشمال أو من خارج دول الاتحاد الأوروبي، فيتوجب التقدم بطلب ترخيص الإقامة الفنلندي. ويُطلب الترخيص مسبقاً من الممثلية الفنلندية الموجودة في الدولة التي تغادر منها. ويجب أن يكون ترخيص الإقامة الممنوح للشخص مجدداً معه عند دخوله إلى فنلندا. ويُستثنى من ذلك طالبو اللجوء القادمين إلى فنلندا بدون ترخيص إقامة. وعند تقديم طلب اللجوء من فنلندا، فمن الممكن منح ترخيص الإقامة أورفشه. ويتوارد انتظار القرار داخل فنلندا.

أسباب منح ترخيص الإقامة

يمكن الحصول على ترخيص الإقامة بسبب صلة القرابة أو الدراسة أو مكان العمل أو لسبب إنساني. وتقوم دائرة الهجرة بمنح تراخيص الإقامة. غالباً ما يكون شرط منح تراخيص الإقامة هو أن يكون للمتقدم بالطلب أموالاً كافية تُعطى تكاليف هوة عائلته

في فنلندا. ويجب إثبات الدخل المعيشي الكافي عند التقدم بطلب الترخيص. يتوجّب على الشخص عند مجئه إلى فنلندا من أجل عمل أن يثبت بأنه سوف يحصل من العمل على دخل معيشي كافٍ، أي أنه سوف يكون قادرًا على إعالة نفسه من أجر العمل. ولا يحتاج اللاجئ لإثبات توفره على الدخل المعيشي الكافي، إلا إذا أراد إحضار عائلته أيضًا إلى فنلندا.

عندما يصل طالب اللجوء إلى فنلندا، يجب أن يدع طلب اللجوء لدى الشرطة أو لدى دائرة حرس الحدود مباشرةً بعد وصوله. ينتقل طلب اللجوء إلى دائرة الهجرة من أجل معالجته. بإمكان طالب اللجوء السكن خلال فترة تداول الطلب في مركز استقبال اللاجئين. إذا حصل طالب اللجوء على قرار إيجابي، فسوف يتم منحه ترخيصاً مؤقتاً للإقامة في فنلندا. ويقوم مركز استقبال اللاجئين بمساعدته حينئذ بخصوص الإجراءات الإدارية.

إذا أراد الشخص الذي يسكن في فنلندا أن يجلب أحد أفراد عائلته إلى فنلندا. فيتوجب على فرد العائلة الذي يريد المجيء إلى فنلندا تقديم بطلب ترخيص الإقامة لفنلندا، ويُطلب ترخيص الإقامة من أقرب ممثلية فنلندية. ومن الممكن أن يحصل على الإقامة بناءً على صلة القرابة التي تربطه بالشخص المقيم في فنلندا، زوجه أو زوجته، أو زوجه أو زوجته بالتعايش أو الأطفال القاصرين أو والذي الطفل القاصر. ويجب على الشخص المقيم في فنلندا عادةً أن يكون قادرًا على إعالة عائلته التي سوف تأتي إلى فنلندا، أي أن يكون لديه الدخل الكافي.

لا يحتاج فرد العائلة الذي يحمل جنسية إحدى دول الاتحاد الأوروبي إلى ترخيص إقامة لدخول فنلندا، ويجب عليه فقط أن يقوم بتسجيل إقامته في دائرة الهجرة إذا استغرقت مدة إقامته بفنلندا أكثر من ثلاثة أشهر. وإذا الشخص المستدعي نفسه ليس مواطناً لدول الاتحاد الأوروبي، فيتوجب عليه التقدم بطلب بطاقة الإقامة من دائرة الهجرة لفرد العائلة مواطن الاتحاد الأوروبي.

إذا أراد قريب أو صديق للأجنبي المقيم في فنلندا القدوم في زيارة إلى فنلندا، فإن ذلك يعتمد على الدولة التي يغادر منها ما إذا كان مواطنه بحاجة إلى تأشيرة دخول (فيزا) لفنلندا أم لا. وتحتاج تأشيرة الدخول من أقرب ممثلية فنلندية، أي من السفاره. وبالإضافة إلى تأشيرة الدخول، فإنه يتوجب أن يكون لدى الزائر وثيقة سفر سارية المفعول كجواز السفر. وتوجد معلومات إضافية عن الأمور المتعلقة بتأشيرات الدخول إلى فنلندا على الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الخارجية. وتدخل فنلندا في منطقة الشنغن الأوروبية. إذا كان لدى الزائر ترخيص إقامة أو تأشيرة دخول سارية المفعول لأي دولة من دول الشنغن الأخرى، فلا يحتاج في هذه الحالة لطلب تأشيرة لدخول فنلندا.

مختلف أنواع تراخيص الإقامة

تتنوع تراخيص الإقامة، وتنقسم إلى ترخيص مؤقتة أو دائمة. ويكون ترخيص الإقامة الأول مؤقتاً، وتكون مدة فعاليته سنة واحدة في العادة. وتنقسم التراخيص المؤقتة إلى نوعين، استمرارية من نوع (أ) ومؤقتة من نوع (ب). ويعطي الترخيص الاستمراري على سبيل المثال بناءً على صلة القرابة، بينما يمنح الترخيص المؤقت بناءً على الدراسة. ويمكن تمديد الترخيص الاستمراري بعد أن تخلص السنة الأولى من الإقامة والحصول على إقامة مؤقتة جديدة لمدة أقصاها أربع سنوات في كل مرة. ويُجدد الترخيص المؤقت لمدة سنة واحدة في كل مرة. ويتوخّب التقدم بتجديد الترخيص الاستمراري عندما يكون الترخيص السابق لا يزال سارياً المفعول.

يمكن الحصول على ترخيص الإقامة الدائم من نوع (ب) عندما يسكن الشخص في فنلندا بترخيص الإقامة من نوع (أ) لمدة أربع سنوات على الأقل، وتستوفي فيه شروط منح الترخيص. ويمكن لاقراف جريمة في فنلندا أن يؤثر في الحصول على ترخيص الإقامة.

التقدم بطلب الجنسية الفنلندية

عندما يُقيم الشخص في فنلندا لمدة من 4 إلى 7 سنوات، فيإمكانه التقدم بطلب الجنسية الفنلندية. ويتوَجَّب على المتقدم بالطلب أن يوضح هويته، كي يكون بإمكانه الحصول على الجنسية الفنلندية. كما يجب أن يثبت عادةً بأنه يتكلم اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية بشكل جيد بما فيه الكفاية. من الممكن إثبات المهارات اللغوية من خلال الحصول على شهادة اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية. ويمكن إثبات المهارة اللغوية أيضاً من خلال حصول الشخص على شهادة مدرسية في فنلندا، أي يثبت أنه درس مرحلة التعليم الأساسي أو الثانوي أو في المدرسة المهنية أو أنه أتم تعليمه الجامعي باللغة الفنلندية أو باللغة السويدية.

يتوجَّب على الشخص عند طلبه للجنسية تقديم بيانات تثبت أنه لم يقترف جرائم في فنلندا. ويجب أن يُوضَّح في الطلب أيضاً بأن المتقدم يستطيع إعاشه نفسه، أي أنه يحصل على المال الكافي للمعيشة على سبيل المثال من العمل أو من الدعم الاجتماعي الذي يدفعه المجتمع. ويجب أن يُثبت كذلك أنه يدفع الضرائب عن كل دخله. ويُقدِّم طلب الجنسية إلى دائرة الهجرة كي يتم تداوله.

يمتَّع المواطن финلندي بمختلف الحقوق، كما عليه واجبات. ولا يمكن على سبيل المثال منعه من دخول فنلندا أو إبعاده عنها أو تسليمها إلى دولة أخرى بغير إرادته. ويحصل المواطن الفنلندي أثناء تواجده بالخارج على المساعدة من السفارات والقنصليات الفنلندية. ويتم تعين فقط المواطنين финلندين في بعض وظائف الدولة، على سبيل المثال وظائف الشرطة والقضاء.

يحق للمواطن финلندي أيضاً التصويت في جميع الانتخابات التي تُنظَّم في فنلندا. وتُعتبر واجبات المواطن финلندي متعددة، ذكر منها إلزامية الدفاع عن البلد. ويعني هذا أن المواطن финلندي ملزم بالمشاركة في الدفاع عن فنلندا أو المساعدة في ذلك. ويُعتبر التجنيد الإلزامي، أي المشاركة في الخدمة العسكرية بالجيش أو الخدمة المدنية ثُعتبر إلزامية للرجال فقط.

باعتبار فنلندا عضواً في الاتحاد الأوروبي، فإن المواطن финلندي هو أيضاً مواطناً لاتحاد الأوروبي ولديه الحق في التَّجَوُّل والعمل بحرية في منطقة الاتحاد الأوروبي.

الأمور التي يجب القيام بها عند الانتقال إلى فنلندا

عند الانتقال إلى فنلندا يتوجَّب في البداية الذهاب إلى دائرة الأحوال الشخصية المحلية لتقديم البلاغ بشأن الانتقال. ويُقدِّم البلاغ بشأن الانتقال من خلال ملئ استمارة الطلب، ويجب ذكر البيانات الشخصية للأشخاص المُنتَقِلين. وبعد تقديم البلاغ بشأن الانتقال، يتم تغيير العنوان بشكل رسمي و يأتي البريد إلى العنوان الصحيح وتُدفع الضرائب إلى البلدية التي تصير تابعاً لها ويصبح التعامل مع السلطات أكثر سلاسة.

تعتبر دائرة الأحوال الشخصية أحدى سلطات الدولة، وتقوم بجملة أمور منها رعاية منظومة بيانات السكان في فنلندا. وتُعد هذه المنظومة بمثابة سجل للأفراد، يتوفر على جميع البيانات الشخصية والعنوانين لسكان فنلندا. ودائماً عند تغيير السكن في فنلندا، يتوجَّب تقديم بلاغ انتقال جديد إلى دائرة الأحوال الشخصية، وبهذه الطريقة تبقى البيانات محدثة.

تمْنَح دائرة تسجيل الأنفس أيضاً الرقم الشخصي финلندي، وهو عبارة عن رقم رمزي مكوَّن من تاريخ الميلاد للشخص ومن جزءٍ نهائِيٍّ شخصيٍّ. ويمكن التقاضي بطلب الرقم الشخصي عند تقديم طلب الإقامة. ويُطلَب الرقم الشخصي في فنلندا على سبيل المثال عند فتح خط هاتف أو فتح حساب بنكي، أو عند إثبات الهوية أثناء التعامل مع البنوك أو مع السلطات. ويمكن الحصول على معلومات مختلفة وحديثة عن فنلندا وعن الانتقال إليها والسكن فيها على سبيل المثال من خلال صفحات الموقع الإلكتروني

بلدية السكن والحق في الخدمات الاجتماعية والصحية العامة

عند الانتقال للسكن بشكل دائم في فنلندا، فيتوجب على الساكن الجديد أن يسجل في البلدية. وبعد ذلك يصير الشخص تابعاً للبلدية التي يسكن فيها ويصبح لديه الحق في الإستفادة من الخدمات التي تقدمها البلدية. وتقوم البلدية في فنلندا بتقديم جميع الخدمات الأساسية لسُكّانها، ونذكر على سبيل المثال الرعاية الصحية بالأسنان والخدمات الطبية وحضانات الأطفال وخدمات كبار السن والمدارس.

يتم تخصيص مكان في البلدية للاجئي الحصة القادمين إلى فنلندا. ويحصل جزء من طالبي اللجوء الحاصلين على تراخيص الإقامة على مكان الإقامة في البلدية. وهذا يعني بأن الدولة والبلدية اتفقا على أن تقدم البلدية مسكنأً وخدمات الرعاية الاجتماعية والصحية الأساسية وكذلك تنظيم الخدمات المتعلقة بالتعليم والدخل المعيشي للاجئين. وتقوم البلدية بمساعدة اللاجئين في المرحلة الأولية من التوطين، أي خلال الثلاث أو الخمس سنوات الأولى، وتحصل البلدية على الدعم المادي للدولة من أجل ذلك.

يجوز لسكان فنلندا الانتقال بحرية من بلدية إلى أخرى على أجل العمل أو الدراسة أو العائلة. وإذا حصل الشخص على مكان في البلدية، فلا يجب أن ينتقل إلى بلدية أخرى. ويسقط الاتفاق بشأن الحصول على مكان في البلدية عند انتقال الشخص للسكن خارجها، وبالتالي قد يحرم من الإستفادة من خدمات توطين شخصية شاملة مماثلة من البلدية الجديدة . وعند الانتقال من بلدية صغيرة إلى مدينة كبيرة، فإن تكاليف إيجار المساكن تكون أعلى ومن الممكن أن يكون من الصعب الحصول على مسكن مناسب. وعادةً ما يكون هناك ازدحام للحصول على الخدمات العامة في المدن الكبيرة.

بخصوص الأمتعة الخاصة، عند الانتقال

عند الانتقال إلى فنلندا، لا يتوجب عادةً دفع تكاليف الجمارك أو ضريبة القيمة المضافة عن الأثاث مثلاً. وعند الانتقال من دولة من خارج الاتحاد الأوروبي يجب تقديم بلاغ إلى سلطات الجمارك بشأن الأمتعة التي سوف يتم نقلها إلى فنلندا. وإذا قام الشخص بنقل سيارته معه، فيجب إبلاغ الجمارك بذلك. ويجب تسجيل السيارة ودفع ضريبة السيارة عنها في فنلندا. ويمكن بعد ذلك استخدام السيارة للتجول بها في فنلندا. ويجب أن تتوفر السيارة على تأمين للمرور ساري المفعول في فنلندا.

رخصة قيادة السيارة

تحتاج قيادة السيارة في فنلندا إلى رخصة سياقة. ويمكن الحصول على رخصة القيادة عندما يُتم الشخص 18 سنة من العمر ويكون قد تخطى الدورة التعليمية للسياقة في مدرسة تعليم قيادة السيارات بنجاح. وتتضمن الدورة التعليمية شقاً نظرياً وشقاً تطبيقياً لقيادة السيارة. ويكلف الحصول على رخصة قيادة السيارة حوالي 2000 يورو تقريباً. وإذا كان الشخص المنتقل إلى فنلندا يتوفر على رخصة قيادة السيارة حاصل عليها من دولة أخرى، فيتوجب التحقق من طرف دائرة أیوفار في ما إذا كانت رخصة القيادة سارية المفعول في فنلندا أولاً. وتتكلف أیوفار ما باختبارات القيادة في فنلندا. ويسمح بإستعمال رخص قيادة السيارات المحصل عليها من دول الاتحاد الأوروبي ودول المنطة الاقتصادية الأوروبية داخل فنلندا.

الخدمات المصرفية في فنلندا

يُتم في فنلندا دفع الراتب وجميع الإمكانيات على سبيل المثال، دعم الأطفال أو دعم السكن في الحساب البنكي. ويعني هذا أنَّ القادم الجديد يحتاج إلى رقم حساب بنكي فنلندي مباشرةً بعد انتقاله إلى فنلندا. ويجب أن يتوفر على جواز السفر أو بطاقة أخرى لإثبات الهوية عند فتح الحساب البنكي. وتقدم مختلف البنوك خدمات مختلفة، وتقوم بتغييرها بطرق مختلفة. ومن الأفضل التحري بخصوص البنك الأنسب. ويُتم استعمال الأموال النقدية في فنلندا أثناء التعامل مع المحلات التجارية بقدر قليل نسبياً. ويدفع معظم الناس عن مشترياتهم بالبطاقة البنكية.

تمحُّن البنوك في فنلندا بالإضافة إلى رقم الحساب البنكي التعرifات البنكية الشبكية أيضًا ويمكن دفع الفواتير وتحويل الأموال من الحساب الخاص مجانًا عن طريق الإنترنت بواسطة هذه التعرifات البنكية. ويعتني معظم الفنلنديين بأمورهم البنكية بسرعة ومجانًا من خلال التعرifات البنكية الشبكية.

تعتبر التعرifات البنكية ذات أهمية أيضًا لأنَّه يتم من خلالها إثبات هوية الشخص بالعديد من الخدمات الإلكترونية للسلطات. يكون قضاء بعض الأمور صعبًا وغالي الثمن إذا لم يتم عن طريق التعرifات البنكية الشبكية. ويعتبر من السهل بالنسبة للأجانب فتح حساب بنكي على الحصول التعرifات البنكية الشبكية.

واصمة (علامة) مشاكل الدفع

إذا قام شخص ما في فنلندا بعدم دفع فواتيره بشكل كامل، سيتم وضع علامة أو واصمة مشاكل الدفع على إسمه. وسيكون لذلك عدة تبعيات سلبية. وستسحب البنوك بطائق الائتمان المصرفية الممنوحة لذلك الشخص وسيصبح من الصعب الحصول على قرض بنكي. ويتجه الدفع مسبقًا عند شراء خط اشتراك الهاتف أو التأمين. ويحرم الشخص المأشّر على إسمه من إمكانية دفع المشتريات بالتقسيط. كما أنه من الممكن أن يُصبح من الصعب الحصول على مسكن للإيجار، لأن المؤجر يقوم بالتحقق من بيانات المستأجر مسبقاً. وتبقى واصمة مشاكل الدفع سارية المفعول لمدة سنتين أو ثلاثة سنوات، وبعد ذلك تزول العلامة إذا تم دفع كل المدفوعات.

اشتراكات الخطوط الهاتفية

تُستعمل الهواتف النقالة في فنلندا، أي الهاتف الجوال من أجل المكالمات الهاتفية وكذلك من أجل تصفح صفحات الإنترنت وأمور أخرى مختلفة. ويمكن عن طريق الهاتف الجوال دفع ثمن التذكرة المنفردة للحافلة ودفع ثمن المشتريات للمقهى واستعمال المصرف الشبكي وأمور أخرى. ويمكن استخدام الهاتف النقال كوسيلة للدفع في العديد من المحلات التجارية. ويمكن اقتناص الهاتف من المحلات التجارية أو عن طريق الإنترنت أو من المحلات التابعة لشركات الاتصالات الهاتفية.

عندما تشتراك في خط الهاتف النقال، ستحصل على رقم هاتف فنلندي. ويجب أن تتوفر على رقم فنلندي شخصي وعنوان في فنلندا. ويمكن شراء خط هاتفي المسبق الدفع، أي يكون ثمن الاتصالات الهاتفية مدفوع مسبقاً، كما يمكن شراء خط هاتفي عادي. ومن الممكن الحصول على خط الهاتف بدفع مسبق من شركات الاتصالات الهاتفية أو من الأكشاك التجارية.

يتوجّب على الزبون أن يثبت بأن بيانات الائتمان لديه على ما يرام، حتّى يحصل على خط هاتف عادي في فنلندا. ويعني هذا أن الشخص يقوم بدفع الفواتير في موعدها ولا توجد أية علامات على إسمه بشأن المشاكل في الدفع. وإذا لم يتمكّن الزبون من إثبات أن بيانات الائتمان لديه على ما يرام، فيتوجب عليه أن يدفع بضعة مئات من اليورو كضمان على خط الهاتف. وإذا كان الشخص قد انتقل لتوه للسكن في فنلندا، ولا يستطيع إثبات انتemanه بالخارج، فيتوجب عليه دفع الضمان. وسوف يتم إرجاع مبلغ الضمان له عند إغلاق خط الهاتف. ويبقى استعمال خط الهاتف بدفع مسبق خيار ثانياً، وفي هذه الحالة لا يجب دفع الضمان.

يُفضّل التحقق مسبقاً من سعر المكالمة الهاتفية عند الاتصال بالخارج. وتقدّم مختلف الشركات رموزاً للاتصالات الهاتفية الخارجية، التي يمكن عن طريقها الاتصال بالخارج. من الأحسن التحقيق من هذه الرموز واختيار الأرخص. وتختلف أسعار الإتصال من بلد لأخر. كما أنه يمكن الاتصال من خلال مكالمات الإنترنوت عن طريق الحاسوب أو الهاتف النقال، على سبيل المثال عن طريق برنامج سكايب.

شبكة الإنترنٌت

من الطبيعي في فنلندا قضاء العديد من الأمور عن طريق الإنترنٌت. وتقوم السلطات والشركات بالإعتماد على المعاملات الإلكترونية، ويدخل ذلك في إطار الخدمة الذاتية. ويجب على الزبون أن يجد بنفسه كل المعلومات الازمة للشركة أو للسلطات من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بكل واحدة منها. ولا يكون هناك بالضرورة رقمًا هاتفيًّا حتى يستطيع الزبون الحصول على توجيهات عن طريقه.

عند الرغبة في الحصول على إشتراك إنترنٌت خاص للبيت، فيتوجب إبرام عقد بشأن ذلك مع مقدم الخدمة. ويوجد الكثيرون من مقدمي الخدمة أو الشركات، لذلك يفضل مقارنة الأسعار. وتكون أحياناً تكاليف خط الإنترنٌت من ضمن إيجار المسكن. وقتها لا يجب الدفع بخصوص الإنترنٌت بشكل منفصل، ولكن يتوجب الاتصال بمقدم الخدمة كي يقوم بفتح الخط.

يمكن الإستفادة من الإنترنٌت مجاناً في العديد من المقاهي والمكتبات العامة. كما توجد في المكتبات العامة أيضاً أجهزة كمبيوتر، ويسمح باستعمالها إذا كان الشخص يتوفّر على بطاقة المكتبة العامة. ويمكن الحصول على بطاقة المكتبة مجاناً من المكتبة العامة، وتوجد في فنلندا مكتبة عامة في كل بلدية، ويمكن استعارة الكتب والمجلات منها وقراءتها واستعمال جهاز الكمبيوتر والدراسة والمشاركة في مختلف المناسبات والدورات التعليمية.

المرحلة الأولى من التوطين وخدماتها

عندما ينتقل الشخص من دولة أخرى إلى فنلندا، غالباً ما يكون لديه حق الإستفادة من خدمات التوطين، والتي تعتبر عمومية. ويتُم من خلالها الاعتناء بتأقلم القادم الجديد وتعلم اللغة وإيجاد مكان عمل أو دراسة في فنلندا. ويُعتبر دور البلديات مهمًا في فنلندا بخصوص توطين المهاجرين. ويوجد بجميع البلديات برنامج توطين يتم عن طريقه الإبلاغ عن الخدمات المقدمة للمهاجرين بالمنطقة التابعة للبلدية.

تستقبل البلديات كذلك لاجئي الحصة وطالبي اللجوء وتقديم لهم جميع خدمات المرحلة الأولى، من سكن وخدمات اجتماعية وصحية. وتوجد بالبلديات خدمات استشارية للمهاجرين. وبإمكان المهاجر أن يحصل عن طريق الخدمة الاستشارية على معلومات عن التعليم أو عن المعاملات مع السلطات أو عن الحصول على العمل على سبيل المثال. ويمكن الحصول على الاستشارات في بعض البلديات باللغة الأم للاجئ. كما يمكن الإستفادة من خدمات الترجمة الفورية أيضاً في اثناء مختلف المعاملات. ويسخن أيضًا التحقق مسبقاً مما إذا كانت السلطات ستدفع تكاليف المترجم الفوري، أم يتوجب على الزبون دفع التكاليف بنفسه.

تسهل خدمات التوطين عملية الإندماج في فنلندا، ولكن يتوجب أن يكون الشخص أولاً وقبل كل شيء نشيطاً في تعلم اللغة وفي العثور على مكان للتعليم أو للدراسة للإستقرار في البلد الجديد. ويمكن الحصول على الدعم والمساعدة من السلطات وكذلك من مختلف الجمعيات. ومن الممكن عن طريقها العثور على أصدقاء جدد وعلى شبكات اجتماعية وعلى فعاليات لقضاء وقت الفراغ وعلى خدمات للمنتفقين إلى البلد. ويمكن الانضمام إلى الجمعيات بسهولة من خلال العمل النطوي، مما سيساعد المتطوع على تطوير مهاراته اللغوية، ومن الممكن أن يكون ذلك مفيداً له في الحصول على مكان عمل.

التقييم الأولى وخطة التوطين

يُعتبر التقييم الأولى خدمةً مهمةً خلال المرحلة الأولى للانتقال إلى البلد. وهو عبارة عن مقابلة، الهدف منها استيضاح ما إذا كان القادم الجديد يحتاج إلى خطة التوطين وخدمات أخرى من أجل تسهيل توطينه. وتتم خلال التقييم الأولى مراجعة خلفيات العمل والدراسة والمهارات اللغوية والوضع العائلي والحالة الصحية للوافد الجديد. وتقوم إما البلدية أو مكتب العمل والموارد المعيشية بإجراء التقييم. وبناءً على التقييم الأولى يتم عند اللزوم إعداد خطة التوطين، يكتب فيها الخدمات والإجراءات التي تُمكن الشخص من تعزيز مهاراته اللغوية أو من الحصول على مكان الدراسة أو للعمل.

وتكون خطة التوطين عادةً سارية المفعول لمدة ثلاثة سنوات. ومن الممكن أن تتضمن الخطة الإلتحاق بدورة تعليمية أو تدريب عمل. ويحق للشخص أن يحصل على دعم تسويق العمل، أي على دعم مالي من الكيلا خلال فترة فعالية خطة التوطين، على سبيل المثال، فترة الدورة التعليمية لتعلم اللغة الفنلندية. ويمكن للطالب أن يستفيد من دعم البطالة طوال كل هذه الفترة.

التعليم المرتبط بالتوطين

يُعد التعليم الخاص بالتوطين إحدى خدمات التوطين الأساسية، وتستغرق الدورة المرتبطة به حوالي سنة واحدة تقريباً. وتهدف هذه الدورة إلى تعليم اللغة ودراسات المجتمع وتسهيل الإنتحاق بالعمل أو بمواصلة الدراسة. ويشارك المترشحون قبل بداية الدورة في اختبار لغوي لتحديد الدورة والمستوى المناسبين لهم. تتضمن الدورة التعليمية تعلم اللغة ومعلومات عن المجتمع الفنلندي وعن العمل وعن التوجيه لاختيار المهنة، وتتضمن كذلك فترة التدريب العمل يمكن من خلاله تعلم اللغة والتعرف على الحياة العملية في فنلندا.

الأمور الأساسية للسكن

يمكن السكن في فنلندا في مسكن بالإيجار أو في مسكن بأحقيـة السكن أو في مسكن مُمتلك. وتعتبر أسعار الإيجار وبيع المساكن غالـةـ الثمن في المدن الكبـرىـ مقارنةـ معـ المـدنـ الصـغـرىـ.

دعم مصاريف السكن

من الممكن في فنلندا الحصول على دعم مصاريف السكن، لدفع الإيجار أو مصاريف الصيانة. ويحصل الشخص على دعم السكن، إذا كان دخله الإجمالي قليلاً. ويطلب دعم السكن من الكيلا، ويؤخذ بعين الاعتبار حجم العائلة وإجمالي الدخل عند تحديد قدر الدعم. وغالباً لا يغطي دعم السكن كل مصاريف السكن، أي يدفع المؤجر نفسه جزءاً من إيجار المـسـكـنـ . ويـقـومـ كـذـكـ بـدـفـعـ تـكـالـيفـ الكـهـرـبـاءـ وـاشـتـراكـ الإـنـتـرـنـتـ عـلـىـ سـيـلـ المـثـالـ. كـمـ أـنـهـ بـإـمـكـانـ الـمـقـاعـدـينـ وـالـطـلـابـ الـحـصـولـ عـلـىـ دـعـمـ السـكـنـ مـنـ الـكـيـلاـ.

تعرف أسعار إيجار البيوت في ارتفاعاً مستمراً منذ فترة طويلة، ومن الصعب جداً العثور على مسكن للإيجار بسعر معقول على خصوصاً بالعاصمة وضواحيها. ويعتبر العثور على مسكن للإيجار في البلديات الصغيرة أسهل ويكون ثمن الإيجار أرخص.

السكن بالإيجار

من السهل العثور على الكثير من إعلانات المساكن المعروضة للإيجار من الإنترنت. وتقوم بعرض المساكن للإيجار، كل من المدن والبلديات وكذلك مختلف الشركات الخاصة التي تبني وتجزء المساكن. كما يقوم المؤجرون الخاصون أي الأشخاص العاديين الذين يملكون مساكن بالبحث عن مستأجرين لها.

غالباً ما تكون مساكن الإيجار التي تملكها المدن أو البلديات أرخص من المساكن التي يملكتها الأشخاص العاديين أو الشركات. ويمكن أن يكون هناك طابور انتظار طويل للحصول عليها. وبالإمكان تقديم الطلب الخاص بالمسكن عن طريق صفحات الإنترنت الخاصة بالمدينة أو البلدية أو الشركة. غالباً ما يتوجب تجديد الطلب على سبيل المثال مرة كل ثلاثة أشهر أومرة كل سنة.

بإمكان المستأجر أن يأجر جزء من البيت لشخص ثانٍ، ويعني هذا أن المستأجر يبقى ساكناً في جزء من المسكن، على سبيل المثال يأجر غرفة واحدة. ويقوم المستأجر الجديد بإبرام عقد الإيجار مع المستأجر الأول وليس مع مالك المسكن. وتكون المسئولية عن المسكن وعن دفع الإيجار إلى المالك على عاتق المستأجر الرئيسي. ويتوارد دائماً أن يكون هناك عقد بشأن السكن، ولا يسمح بالسكن عند شخص دون إبلاغ مالك المسكن أو المؤجر.

يفضّل أن يكون هناك تأمين للبيت، وغالباً ما يكون إلزامياً. ويقوم التأمين بالتعويض عن الأضرار التي يمكن أن تحدث، على سبيل المثال الضرر الناتج عن تلف أنابيب المياه أو الحريق الذي يؤثر على المسكن أو على الآلات أو على الأمانة الأخرى. ويمكن الإشتراك بخدمة تأمين البيت من شركة التأمين.

مساكن أحقيّة السكن

يعتبر السكن بأحقية السكن المعروض باسم (أسو) صيغة وسطية بين التأجير والتمليك. ويحقُّ للساكن السكن في المسكن، ولكن ملكيته تبقى بيد شركة البناء. ويكون مستوى أسعار السكن في مساكن (أسو) في بعض الحالات مساوياً للسكن بالإيجار. ويكون السكن في شركات (أسو) مرتفع الشمن. ويتمُّ التقدم بالطلب لمسكن أحقيّة السكن من خلال رقم الانتظار الشخصي في الطابور.

معلومات أساسية عن مساكن الإيجار

يتّم إبرام عقد إيجار مكتوب بشأن المسكن الجديد مع المؤجر. ويمكن أن يكون العقد مؤقتاً، على سبيل المثال لمدة سنة واحدة. ويمكن أيضاً أن يكون عقداً دائماً، ويعني هذا أن عقد الإيجار يستمر حتى يقوم المستأجر أو المؤجر بفسخه. إذا قام المستأجر بفسخ العقد، فإن طول الفترة المحددة لفسخ العقد تكون شهراً واحداً. إذا قام المؤجر بفسخ العقد، فإن الفترة المحددة لفسخ العقد تكون من ثلاثة إلى ستة أشهر، ويكون ذلك بناءً على المدة التي استغرقها عقد الإيجار.

يجب ذكر المعلومات التالية على الأقل في عقد الإيجار:

- البيانات الشخصية وعنوان مالك المسكن والمستأجر.

- عنوان المسكن ونوعه وحجمه وحالته وتجهيزاته.

- متى يصبح عقد الإيجار ساري المفعول ومتى تنتهي صلاحيته.
- قدر الإيجار وضمان الإيجار بالبيورو.
- متى يُدفع الإيجار ولأي حساب بنكي.
- ماذا يتضمن عقد الإيجار، وما الأشياء الإضافية التي يجب أن يُدفع عنها (على سبيل المثال الماء أو الكهرباء أو مكان السيارة).
- شروط زيادة الإيجار، أي بناءً على أية شروط يمكن لمالك المسكن رفع ثمن الإيجارمرة في السنة.

غالباً ما يتوجب دفع ضمان الإيجار على المسكن قبل الانتقال إليه. ويعني ذلك أن المستأجر يدفع مسبقاً للمؤجر ملغاً إضافياً يساوي القيمة المالية لإيجار شهرين. إذنَّ دفع الإيجار في المواعيد المحددة وبقي المسكن في حالة جيدة، ينبع إسترداد المبلغ عند مغادرته.

لا يتضمن إيجار المسكن بفنلندا تكاليف الكهرباء وفي بعد الاحياء ولا تكاليف المياه. أي أنه يتوجب دفع هذه المصروفات بالإضافة إلى الإيجار، وكذلك الأمر بخصوص مكان ركن السيارة وغرفة غسيل الملابس وأدوار الساونا.

يجب إبرام عقد الكهرباء مع شركة الكهرباء المحلية من أجل توصيل الكهرباء إلى المسكن الجديد عند الانتقال إليه. وسوف يتم قطع التيار الكهربائي عندما يخلص عقد كهرباء الساكن السابق. ويجب تقديم بلاغ بشأن الانتقال لدائرة الاحوال الشخصية وإلى المسؤول عن البناء، من أجل تبليغه عن الأشخاص الذين سينتقلون للسكن في المسكن.

تُعدُّ خزانات المطبخ والموقد والثلاجة وأحياناً آلة غسل الأواني وخزانة الملابس من المعدات الطبيعية الموجودة في المسكن. ويتم كذلك عرض مساكن للإيجار مؤثثة وجاهزة، ولكن في العادة يحضر المستأجر الأثاث الخاص به.

يُفضل أن يقوم المستأجر بمعاينة المسكن مع المؤجر قبل الانتقال إليه. ويجب أن يقوم بتسجيل الأعطال الموجودة في المسكن أو الأشياء التي يجب إصلاحها، كي لا يكون إصلاحها على عاتق المستأجر عند مغادرته للسكن. ويجب على المستأجر أن يعتني بالسكن جيداً. وإذا أحدث عطلًا في المسكن، فيتوجب عليه دفع ثمن الإصلاحات اللازمة. ولا يحق للمستأجر ترميم المسكن بدون إذن من المؤجر.

إذا حدثت أعطال في المسكن، مثل تعطل الثلاجة أو جهاز التدفئة أو تسرب الماء من الصنبور، فيتوجب على المستأجر أن يتواصل مع شركة خدمات الصيانة، التي توجد بيئاتها على لوحة الإعلانات بممر الدرج. ويأتي رجل مهني أو المسؤول عن الصيانة حينئذ لإصلاح العطل. وغالباً ما يقوم المسؤول عن الصيانة بفتح الباب، إذا نسي المستأجر المفاتيح داخل البيت.

ضوابط ونظم شركة الإسكان وأخذ الجيران بعين الاعتبار

توجد ضوابط ونظم خاصة لكل شركة إسكان، ويجب على السكان الالتزام بها. ويكون الهدف من وضع هذه الضوابط هو التأكد بأن السكن مريح وآمن لجميع السكان. ويتم ضمن هذه الضوابط ذكر الأوقات التي يكون فيها الباب الخارجي مفتوحاً والأوقات

التي يتوجب أن يسود فيها الهدوء في المبنى. ويتم من خلالها أيضاً تقديم الإرشادات بشأن استخدام الأماكن المشتركة لشركة الإسكان مثل غرفة الغسيل أو الصاونا.

إذا أخل الساكن بضوابط ونظم المبنى عدة مرات وبشكل كبير، فمن الممكن أن يتم فسخ عقد إيجاره وينتظر عليه المغادرة. وتوجد معلومات إضافية بشأن السكن بلغات مختلفة بموقع www.infofinland.fi.

تعُد مراعاة الآخرين أثناء السكن أمراً جيداً. ويُعتبر شيئاً طبيعياً جداً في فنلندا، وخصوصاً في المدن الكبرى، أن بعض الناس لا يعرفون جيرائهم ولا يقumen بتحيّتهم. ويظُنُّ الكثيرون من الفنلنديين أنه بهذه الطريقة يتم إحترام الهدوء الخاص بكل شخص. ولكن يُعتبر على كل حال من اللطف والاحترام تحية الجيران والتحدث معهم عند رؤيتهم في حديقة البيت أو في ممر الدرج. كما أن السكن في مبني يُعرف فيه الشخص باقي السكان يكون أكثر أماناً. إذا كانت هناك رغبة في زيارة أحد الجيران، فمن المفضل الاتفاق معه بشأن ذلك مسبقاً. ومن الممكن أن يستغرب الفنلنديون من الزيارات المفاجئة. ويدخل ضمن مراعاة الجيران مثلاً الاعتناء بالأماكن المشتركة لشركة الإسكان، كالفناء وممر الدرج وغرفة الغسيل وكذلك نظافة المكان المخصص لرمي القمامات. وتوجد ظواقيط بخصوص استعمال غرفة الغسيل والأماكن المشتركة الأخرى، ومن الجيد الالتزام بها.

فرز وتدوير النفايات المنزلية

يُعتبر من المهم في فنلندا، ومن خلال الكثير من الأمور اليومية توفير الموارد وحماية البيئة والطبيعة. لذلك يتم فرز نفايات البيوت في حاويات مختلفة. ويهدف فرز النفايات إلى الاستفادة من جديد من المواد المستعملة وتوفير موارد الطبيعة والمال أيضاً.

يتم الحصول من النفايات على مواد خام من أجل تحضير المنتجات الجديدة، وبالتالي تقل كمية النفايات التي يتم إلقاءها في المكب المخصص لذلك. وتُطبع النفايات المفروزة بشكل خاطئ عملية معالجة النفايات، وتناسب المجتمع بتكليف إضافية. وتبقى أسهل طريقة للقيام بالفرز هي وجود علب خاصة لمختلف أنواع النفايات في مطبخ البيت.

يوجد في فناء شركة الإسكان مكان رمي النفايات يتوفر على حاويات لمختلف أنواع النفايات.

- النفايات العضوية: بقايا الطعام والقشور ومخلفات القهوة والشاي والطعام الفاسد وقشر البيض وبقايا تنظيف السمك والظامان الصغيرة.

- الورق المقوى (الكرتون): علب الطعام الكرتونية وصناديق الكرتون وعلب الحليب والعصير.

- الورق: الصحف والمجلات وأوراق الإعلانات وظروف الرسائل والكتب بدون أغلفة.

- الزجاج: برطمانات وقوارير الزجاج التي بدون وديعة ضمان وأواني الزجاج المكسرة.

- المعدن: علب المعلبات وأواني الألومنيوم ورقائق الألومنيوم والأدوات المنزلية المعدنية والآلات المنزلية الصغيرة.

- النفايات المختلطة: جميع الأشياء التي لا يمكن فرزها.

تُحرق النفايات المختلطة ويُحصل منها على الطاقة. ويُستفاد من الطاقة الناتجة عن النفايات في التدفئة وتوليد الكهرباء.

يوجد ما يُعرف بالنفايات الخطيرة، والتي عند إلقائها مع النفايات المختلطة تُفرز مواد سامة مضرية بالطبيعة. لذلك يعتبر من المهم جداً فرز هذه النفايات. ويدخل ضمن النفايات الخطيرة، على سبيل المثال الأنابيب الفلورية والبطاريات والأدوية والطلاء والصمغ ومختلف المواد الكيميائية. ويمكن جلبها إلى أماكن تجميع النفايات الخطيرة أو إلى مراكز النفايات.

يتم أيضاً جمع الخردة الكهربائية والإلكترونية بشكل منفصل، مثل الألات المنزلية والحواسيب القديمة. غالباً ما تكون هناك أماكن مخصصة لذلك في المحلات التجارية، ويمكن جلب البطاريات المستعملة والمصابيح الموفرة للطاقة إليها. ويمكن أخذ الأجهزة الكهربائية القديمة على سبيل المثال إلى محل بيع الأجهزة الإلكترونية. وتأخذ الأدوية القديمة إلى الصيدلية. ويهدف كل هذا إلى إعادة استعمال المواد القديمة بقدر أكبر وتوفير الموارد الطبيعية. ويمكن الحصول على معلومات إضافية من هذه المواقع www.kierratys.info و www.kierratyskeskus.fi.

يُعتبر إعطاء أوبىع الأmente السليمة والقابلة للاستعمال التي لاحتاج إليها بمثابة الوسيلة الثانية التي يمكن من خلالها الحفاظ على الطبيعة والموارد. ويتم في فنلندا مثلاً جمع الملابس والأثاث والأجهزة المنزلية الصالحة للاستعمال من أجل إعادة تدويرها. وتُباع هذه الأmente بالسوق العادي للأmente المستعملة أو على الإنترنت. ويمكن أيضاً إهداؤها إلى مركز إعادة التدوير أو لسوق الأmente المستعملة للصلب الأحمر الفنلندي على سبيل المثال.

تتوفر معظم قوارير المشروبات التي تُباع في المحلات التجارية على وديعة ضمان. وعندراج القارورة الفارغة إلى المحل التجاري، فسوف تحصل على وديعة الضمان الضئيلة. وبالتالي تُسعمل القوارير التي تمت إعادة تدويرها من جديد.

توفير الطاقة في البيت

يُنتظر من جميع الفنلنديين حماية البيئة، وكذلك استعمال الكهرباء والطاقة في البيت باقتصاد. حيث كلما قلت الطاقة المستعملة، كلما كان انبعاث غازات الإحتباس الحراري قليلاً، وتسبب هذه الأخيرة في التغير المناخي، أي الارتفاع السريع في درجة حرارة الأرض.

يتأثر التغير المناخي بشكل جد سلبي على حياة وظروف عيش الناس في كل الكره الأرضية. وعندما ترتفع درجة حرارة الأرض فإن الزراعة تصبح صعبة في العديد من المناطق. وتقوى الظواهر الجوية الشديدة، وتقوم بتهديد حياة الناس والحيوانات وبيئتهم المعيشية. وتنتشر الأمراض المعدية وتتعرض بعض الكائنات بسبب التغير البيئي.

يُحسن استعمال الماء باقتصاد، بالإضافة إلى الكهرباء. وبهذه الطريقة يتم الحفاظ على البيئة وتوفير المال بخصوص فواتير الكهرباء والماء. ويتم توفير الكهرباء في البيت عند إبقاء درجة حرارة المسكن ما بين 20 و 22 درجة مئوية.

يمكن تهوية المسكن بسرعة بفتح جميع الشبابيك لبضع دقائق. ويجب أن يكون تعديل درجة حرارة الثلاجة والمجمدة صحيحاً، ويجب تنظيف ثلج المجمدة عند اللزوم، على سبيل المثال مرة في السنة. وتستهلك طبقة الثلج السميكة في المجمدة الكهرباء بشكل عبئي.

لابد من غسل الأواني تحت المياه الجارية، وإنما يفضل وضعها في الحوض بعد إغلاق فتحته ومليئه بالماء، بهذه الطريقة يتم غسل وشطف الأواني في آن واحد، ونكون بذلك قد وفرنا الكثير من الماء. ويجب الاغتسال بسرعة وغلق صنابير المياه أثناء وضع الصابون على الجسم. وتُغلق المعدات الكهربائية والمصابيح في البيت عندما لا تكون هناك حاجة إليها.

لقد تم بناء المباني في فنلندا بإحكام، لكي تكون دافئة في الشتاء. ولا تتحمل المباني المدمجة بإحكام الرطوبة، لأن ذلك يتسبب بتعطس سريع في الجدران والأرضيات. لهذا السبب يتوجب استعمال القليل من الماء فقط عند غسل الأرضيات والجدران، وكما يجب تجفيفها بعناية بعد ذلك. وتتوفر المساكن على صمامات للتهوية، حيث ينتقل الهواء الرطب من خاللها إلى الخارج. ويتوارد الإبقاء على الصمامات مفتوحةً ونظيفةً طوال العام.

السلامة من الحرائق

وفقاً للقانون الفنلندي، يجب أن يتواجد في كل البيوت جهاز إنذار حريق. ويتوارد على الشخص بنفسه أن يشتري جهاز الإنذار في بيته. ويمكن اقتناصه من المتاجر والأسواق الممتازة. ويجب أن يكون في البيت جهاز إنذار حريق واحد لكل 60 متراً مربعاً من مساحة البيت.

إرشادات للسلامة من الحرائق:

- قم بتركيب جهاز إنذار حريق في سقف المنزل وتحقق بانتظام من اشتغاله.
- يمكن جلب الغطاء والجهاز اليدوي للإطفاء إلى البيت أيضاً، ويمكن عن طريقهما إطفاء الحريق الصغير أثناء بدايته.
- لا تترك أي آلة منزلية شغالة بمفردها عند مغادرتك المنزل.
- لا تترك مطلقاً الشموعاً مشتعلةً داخل البيت دون مراقبتها.
- تذكر بأن الوقود والفرن الكهربائي يسخنان بسرعة. واحرص على ألا يبقى الوقود شغلاً بعد إعداد الطعام. ولا تترك أي شيء فوق قرص الوقود.
- تذكر بأن تتحقق دائماً من أن الزرار الكهربائي لتشغيل السباونا مطفأ، ولا تحفظ بأي شيء فوق جهاز تسخين السباونا.
- لا يجوز في العادة الاحتفاظ بأي شيء فوق جهاز التدفئة الكهربائي بسبب خطر الحريق.
- إذا كنت تسكن في عمارة وتشتعل حريق، فاتصل برقم الطوارئ مباشرةً.
- لا تغادر مسكنك بالعمارة إذا كان هناك دخان في ممر الدرج، أثناء حدوث حريق.
- لا تستعمل المصعد أثناء حدوث الحريق.

طريقة التصرف أثناء حالات الطوارئ

يُعتبر الرقم 112 بمثابة رقم الطوارئ في فنلندا وفي الاتحاد الأوروبي. يُتصل برقم الطوارئ فقط إذا كانت حالة الطوارئ مستعجلة، عندما تكون حياة أو صحة أو ممتلكات شخص ما أو البيئة في خطر. ويمكن عند الاتصال برقم الطوارئ، أن تحضر الشرطة أو المطافئ أو الإسعاف أو سلطات الخدمات الاجتماعية إلى عين المكان. ويُعتبر الاتصال برقم الطوارئ مجانيًا.

لا تتصل برقم الطوارئ إذا لم يكن الأمر مستعجلًا، على سبيل المثال في حالات المرض العادية. قم بالتواصل حينها مع المستوصف الصحي. ولا تتصل برقم الطوارئ، إذا رغبت فقط بالسؤال عن الأمور المتعلقة بعلاج المرض أو بالمواصلات أو بالأمان من الكهرباء أو من الحرائق. ولا يُعد انقطاع التيار الكهربائي والازدحامات المرورية، التي لا تتعرض فيها حياة أي شخص للخطر ضمن الأمور التي يعتني بها مركز الطوارئ.

عندما تتصل برقم الطوارئ، يجب الاستماع إلى الإرشادات والإجابة على الأسئلة، ولا تقم بغلق الهاتف قبل أن تحصل على إذن بذلك. ويتوجب أن تزود الموظف الداوم بالطوارئ بكل المعلومات وبشكل دقيق عن سبب اتصالك. بعد ذلك يمكن الحصول على المساعدة بعين المكان وبسرعة. ويمكن في فنلندا تحميل تطبيق 112 سومي حيث يمكن أن يعرف مركز الطوارئ من خلاله مكان وجودك لحظة الاتصال. ويقرر مركز الطوارئ بخصوص السلطات التي سوف تقوم بمعاينة المكان، وذلك حسب الحالة.

بهذه الطريقة تتصل برقم الطوارئ:

- قم بذكر اسمك.
- أبلغ عن ما الذي حدث.
- قم بإعطاء العنوان بدقة، واذكر إسم البلدية أو المدينة التي تحتاج داخلها المساعدة.
- أجب على الأسئلة التي تُطرح عليك.
- اتبع الإرشادات التي ستقدم لك.
- لا تنهِ المكالمة قبل أن يؤذن لك بذلك.

المواصلات

توجد هناك خدمات مواصلات عامة جيدة في المدن الكبرى لفنلندا، ولا توجد هناك حاجة إلى سيارة شخصية من أجل الذهاب للعمل أو للمدرسة. ويمكن شراء تذكرة حافلة أو قطار شهرية للذهاب إلى العمل. ومن الممكن أن تكون السيارة الشخصية ضرورية في بلديات السكن الصغيرة أو في المناطق التي بها عدد قليل من السكان.

يمكن التنقل في فنلندا إلى أي مكان تقريباً بالحافلة أو بالقطار أو بالطائرة أو بالسفينة، وتشتغل بعض وسائل المواصلات العامة بشكل نادر فقط. وتُعتبر قيادة الدراجة الهوائية طبعاً جيداً وصديقاً للبيئة، خصوصاً إذا كانت المسافات قصيرة. ويقود بعض الفنلنديين الدراجة الهوائية في فصل الشتاء أيضاً للذهاب إلى العمل أو إلى المدرسة.

يعتبر شراء السيارة الخاصة والبنزين وتكليف التأمين والضرائب وصيانة السيارة غالياً الثمن نوعاً ما في فنلندا. ويتوَجَّب أن تتوفر السيارة في فصل الشتاء على عجلات شتوية وفي الصيف على أخرى صيفية. ويعني ذلك، يجب تغيير عجلات السيارة مرتين في السنة، في الربيع وفي الخريف. ويمكن الحصول غالباً على مكان ركن السيارة من أماكن إيقاف السيارات التابعة لشركة الإسكان أو من كراج السيارات.

عند قيادة السيارة بالطريق العام، يجب تذكّر الالتزام بقوانين السير الفنلندية بشكل دقيق. وتقوم الشرطة بمراقبة الالتزام بها وتفرض الغرامات إذا تمَّ الإخلال بذلك. ولا يجوز قيادة السيارة تحت تأثير الكحول. ويجب أن لا تتجاوز نسبة الكحول في الدم 0,5 ، أي ما يعادل كأسين من النبيذ أو قارورتين صغيرتين من الجعة.

التوطين في الوطن الجديد

عندما يتمُّ الانتقال إلى بلد جديد، فإن التعود على الظروف المعيشية الجديدة والعادات والثقافة يستغرق شيئاً من الوقت. ويمكن أن تكون الثقافة والعادات مختلفةً عما هي عليه في البلد الأم. ومن المُحتمل أن يبدو نشاط المجتمع وهيكّلاته وخدماته غريبةً شيئاً ما.

يُستعمل مصطلح التوطين في اللغة الفنلندية للدلالة على الاندماج والتأنق في ظروف الوطن الجديد. ويقصد بذلك أن يتعلّم الوافد الجديد لغة البلد ويجد له مكاناً للعمل أو للدراسة أو أن يقوم بأي نشاط آخر لطيف خلال يومه ويحصل على مكان له داخل المجتمع.

تهدف دولة فنلندا إلى أن يشعر الشخص الذي انتقل للعيش فيها بأنه جزء من المجتمع الفنلندي ويُشارك في بنائه. ويتمتّع في نفس الوقت بإمكانية المحافظة على لغته وثقافته والروابط التي تجمعه بوطنه الأم.

كيف يتمُّ التوطين؟

تبدي بعض المنظومات العادات الثقافية في البداية في البلد الجديد غريبةً وغير طبيعية. كما أنَّ بنية المجتمع أو طريقة تعامل الناس قد تكون مختلفةً عما قد تعود عليه الشخص في مكان آخر. ومن الممكن أن يكون الوضع صعباً بالنسبة للإنسان البالغ في تلك الحالة التي لا يعرف فيها العادات المحلية ولا يفهم اللغة ولا السبب بخصوص الطريقة التي تُعالج بها الأمور. في هذه الحالة والواقع في الخطأ يمكن أن يجعل الشخص يحس بالإحباط.

يتَّم التعود على العادات والمنظومات الجديدة بالتدريج، ويبداً الإنسان في فهم خلفياتها. ويُصبح حينئذ الالتزام بها أسهل وطبيعي بصورة أكبر. ويمكن في النهاية الوصول إلى تلك الحالة التي يجد فيها الإنسان التوازن المناسب بين الثقافتين. ويحافظ الإنسان

لنفسه عادةً بالأجزاء المهمة من الثقافة القديمة التي يعرفها، وفي نفس الوقت يكتسب أطياعاً جديدة نوعاً ما للتفكير والمعاملة داخل الثقافة الجديدة.

يُقصد بالتوطين جملة أمور منها، أن الشخص قد تعلم اللغة المحلية بشكل جيد بما فيه الكفاية. ويستطيع حينئذ خلق علاقات اجتماعية والدراسة أو العمل بهذه اللغة. ويمكن أن يُسّير الإنسان أموره في فنلندا باللغة السويدية واللغة الإنجليزية أيضاً، ولكن تعلم اللغة الفنلندية سفيده بشكل أكبر.

يعني التوطين أيضاً أنَّ الشخص المنتقل إلى البلد، تتوفر لديه المعرفة الكافية بخصوص المجتمع والثقافة الفنلندية، كالأطعاع والتشريعات القانونية والتاريخ. ويكون قد قبل بفنلندا كوطنه له ويرى أن مستقبله بهذا البلد. ويجب أن يشعر بأنه عثر على مكانه بالمجتمع وكذلك على أصدقاء جدد وعلاقات اجتماعية. وأن يتعامل كمواطن نشيط وفعال داخل المجتمع إذا أراد، أو يشارك أيضاً في الأنشطة السياسية مثلًا.

العوامل التي تؤثر على التوطين

يؤثّر سبب الانتقال إلى البلد الجديد في طريقة التأقلم والاندماج. وهناك فرق بين الهروب من الحرب أو النزاعات، والانتقال بسبب العمل أو العثور على زوج أو زوجة من بلد آخر والانتقال للعيش معه أو معها هناك.

تؤثّر أيضاً كل من المهارة اللغوية والعلاقات الاجتماعية للمنقول في الاندماج. وإذا كان الشخص لا يعرف أحداً في فنلندا ولا يعرف اللغة المحلية أو اللغة الإنجليزية، فمن الممكن أن يستغرق وقتاً مهماً حتى يحصل على معارف جدد وأصدقاء أو مكان للعمل.

يوجد للحالة المادية والاجتماعية أيضاً تأثيرها. إذا جاء الشخص إلى البلد الجديد كلاجي، فإنه من الممكن أن يكون قد فقد العائلة والممتلكات والبيت أيضاً. ويتوجّب عليه بناء حياته من البداية. ومن الممكن أن يتطلّب ذلك الكثير، خصوصاً إذا عاش هذا الشخص أحاديثاً صادمة بيته، كالحرب أو رحلة الهروب من البلد الأم على سبيل المثال.

كما أن الحالة الصحية والوضع العائلي لهما تأثيرهما أيضاً. ويمكن أن يعرقل الوضع الصحي السيء أو العيش منفصلاً عن العائلة بناء الحياة الجديدة. إذا شعر الشخص بأن وضعه المعيشي صعب، فإنّ المكان الحصول على الدعم والمساعدة من بعض الأماكن، ذكر منها المستوصف الصحي أو الجمعيات أو مكتب الخدمات الاجتماعية.

العلومة والهجرة

العلومة هي اعتماد الأشياء والأفراد على المستوى العالمي على بعضهم البعض، أي أنَّ التطور المجتمعي للدول و مختلف المناطق في كل أرجاء الكره الأرضية يعتمد بشكل متزايد على ظروف وأحداث المناطق الأخرى.

قد كان للظواهر المجتمعية أبعاد عالمية من قبل. ونذكر على سبيل المثال، التجارة العالمية والحروب العالمية وكذلك الديانات العالمية أي الديانات التي انتشرت بشكل واسع إلى مختلف أنحاء العالم من التي انطلقت من منطقة معينة.

لا يُعتبر إلا اعتماد المتبادل والتتشابك بمثابة ظواهر جديدة، بل صارت أكثر توسيعاً في عصرنا الحالي من ذي قبل. وينتظر الناس والشعوب من بعضها البعض في عدة أمور عن طريق العلوم، منها السياسة والإدارة والتجارة، وأيضاً من ناحية مجرى المعلومات والإنتاج المعرفي وكذلك بشأن الأمور المتعلقة بالبيئة.

لأنَّ عدد المنقولين من أماكن أخرى إلى فنلندا كان قليلاً من قبل، فقد تعود الناس هنا على أنَّ خلفيات الناس ومظهرهم الخارجي وعاداتهم مشابهة تقريباً. سيحدث تنوعاً في التركيبة السكانية والثقافة الفنلندية بسبب تزايد عدد الأجانب في فنلندا. ويعتبر من الطبيعي أن يحدث تغيراً ثقافياً مع الوقت، بسبب التفاعل والتلاقي الثقافي المتبادل بين الناس. ولقد طرأت هناك تغيرات على الثقافة الفنلندية أكثر من قبل، لكن تم الحفاظ على مبدأ أن تكون فنلندية وأن تعيش في فنلندا.

يُعدُّ من الصعب على بعض الفنلنديين التعامل مع التغيرات المتعلقة بالعلومة. ويشعر البعض بأن دورهم وتأثيرهم يتناقص بشكل كبير في صنع القرارات السياسية والاقتصادية المتعلقة بهم في فنلندا. وقد تحول جزء من صنع القرار السياسي خلال عهد العولمة والاتحاد الأوروبي من دولة فنلندا إلى الاتحاد الأوروبي وإلى الجهات الدولية الأخرى، وبالتالي يكون بعيداً عن الفنلنديين العاديين.

تأثيرات العولمة، الفوائد والأضرار

لقد أثرت العولمة على فنلندا إيجابياً وسلبياً. واستفادت فنلندا من العولمة والتجارة الحرة اقتصادياً في أمور منها ازدياد حجم التجارة الدولية لفنلندا. وقام ذلك بجلب الكثير من الرفاهية وحرية الاختيار والثراء لفنلندا. وجلب الثراء الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

يعتبر النقص في أماكن العمل من بين التأثيرات السلبية للعلومة. وانتقلت أماكن العمل إلى الدول التي تتوفّر على يد عاملة أرخص من فنلندا. كما أثرت الأزمات الاقتصادية العالمية بشكل كبير على الاقتصاد والمجتمع الفنلندي.

ينتقل الناس بأعداد كبيرة وبشكل مستمر من دولة إلى أخرى في عهد العولمة. وتؤثر العديد من العوامل في حركة التنقل الدولية للأفراد: الاقتصاد العالمي وعلومة الشركات وسفر الناس إلى الخارج للسياحة أو في تبادل الطلاب أو زيادة عدد السكان والزيارات وحالات النزاع المختلفة منها الوطنية والدولية والحروب والتغير المناخي وكذلك القوانين التي تجعل حرية التنقل ممكنة.

تستمر العولمة والعلمية والتعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي بشكل حتمي.

لأن هناك إرادة لاقتسام فوائد وأضرار العولمة بشكل متناسب فيما بين دول العالم، فقد بدأت منظمة الأمم المتحدة في نهج سياسة التنمية المستدامة. ويقصد بالتنمية المستدامة أن يتم ضمان التنمية محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتأمين مقومات الحياة الجيدة على أفضل وجه للأجيال الحالية والقادمة. ويتضمن ذلك الحد من الفقر وتقليص الفوارق الاقتصادية وحماية البيئة على المستوى العالمي.

أسئلة للنقاش

1. كيف ومتى يمكنك التقدم بطلب الحصول على الجنسية الفنلندية؟
2. ماهي فوائد الإستفادة من الخدمات عن طريق الإنترن特، على سبيل المثال المصرف الشبكي والشراء والتعامل مع السلطات؟
3. كيف يمكنك إيجاد سكن في فنلندا؟
4. كيف يمكنك مراعاة جارك، عندما تكون تسكن في عمارة أو في مبنى سطري؟
5. ما وجهة نظرك بشأن فرز النفايات وإعادة التدوير في فنلندا؟
6. كيف تقوم بتوفير الطاقة والكهرباء والماء في البيت؟
7. لماذا يفضل توفير الطاقة؟
8. ماهي الأمور التي تسهل التوطين في فنلندا؟
9. ماهي تأثيرات العولمة على الاقتصاد والمجتمع الفنلندي؟

الفصل 4: الحياة العائلية والأطفال

العائلة الفنلندية سابقاً وحالياً

الزواج الرسمي والزواج بالتعايش

عائلات مختلفة

رعاية الأطفال والخدمات المقدمة للعائلات التي لديها أطفال.

دعم العائلات عند حدوث المشاكل

الخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى

عندما تنتقل العائلة إلى فنلندا

العائلة الفنلندية سابقاً وحالياً

تُعدُّ فنلندا من بين أكثر الدول تكافؤاً ومساواةً في العالم، حيث يتمتع الرجال والنساء بنفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات. ويظهر التكافؤ والمساواة في حياة العائلة بحيث أنَّ الوالدان كيلاهما يشتغلان ويقومان برعاية أمور العائلة معاً. تدعم دولة فنلندا والبلديات التكافؤ والمساواة ورفاهية العائلات، من خلال تقديم امتيازات وخدمات متنوعة لهم، كالدعم المالي والتربية المبكرة بتكليف مناسبة أي حضانة الأطفال.

صارت العائلة أصغر حجماً

يُقصد بالعائلات في العادة تلك العائلات التي لديها أطفال، ويكون فيها على الأقل طفل واحد عمره أقل من 18 سنة. وت تكون عادةً العائلة في فنلندا من الأم والأب وكذلك أطفالهم المشتركين. وتوجد في فنلندا الكثير من العائلات الأخرى. في الوقت الحاضر لا يُعتبر الأجداد أو الأقارب الآخرين من ضمن العائلة الأساسية، على الرغم من كونهم أقارب. ومقارنةً بالثقافات الأخرى، ففي فنلندا يتم التواصل مع الأقارب الآخرين بقدر أقل. وتحتفل العلاقات مع الأقارب بقدر كبير باختلاف العائلات. وتوجد عائلات تحتفظ بعلاقة القرابة مع الوالدين والإخوة طوال حياتهم.

لقد تغيرت العائلات الفنلندية كثيراً مع مرور الوقت. سابقاً كان حجم العائلة أكبر من ناحية عدد أفرادها. وكانت العائلات تتوفّر على الكثير من الأطفال، وغالباً ما كان يسكن الأجداد أيضاً وعلى سبيل المثال أبناء وبنات العم والخال أو الأطفال بالتبني مع نفس الأسرة. و غالباً كان يعمل أفراد العائلة في الزراعة معاً، وكانت طبيعة العيش جماعية. وكانت وظيفة العائلة الكبيرة والأقارب هي

الاعتناء برفاهاية بعضهم البعض، فكانوا يتقاسمون مع بعضهم البيت والطعام وكذلك الأفراح والأحزان. وهذا شيء طبيعي بالثقافة الجماعية. في الوقت الحاضر، تُعتبر الثقافة الفنلندية فرديةً أي كل شخص بمفرده. ويعني هذا أنَّ كل شخص مسؤول عن نفسه وعن أفعاله، ولكل شخص الحق في إتخاذ القرار في أمور حياته.

قلَّ عدد الأطفال في العائلة منذ بداية القرن العشرين (1900). وغالباً ما تتكون العائلة الفنلندية في الوقت الحاضر من الأم والأب وكذلك طفل واحد أو طفلين. عندما كان أغلب الفنلنديين يعيشون في الأرياف، قبل مائة عام، فإن المرأة كانت تلد في المتوسط 5 أطفال خلال حياتها.

الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المدينة

كان الاعتناء بعدد كبير من الأطفال سهلاً في الريف، لأنَّه من الممكن أن يشارك الأطفال في الأعمال الزراعية، وكانت المساكن في الريف أوسع من تلك التي في المدينة. وشكَّل التوسيع الحضري السبب الرئيسي لانتقال العائلات نحو المدن. لقد انتقل الكثير من الناس خلال القرن العشرين (1900) من الريف إلى المدن من أجل العمل ومازالتوا ينتقلون.

يتأثر الانتقال إلى المدينة بلا شك على الحياة العائلية. لقد أخفق التكافل الجماعي للأقارب كلياً تقريباً مع التوسيع الحضري نحو المدن، وأصبحت الحياة فردية بشكل أكبر. وأنَّ البيوت في المدن تكون صغيرةً مقارنة بتلك الموجودة بالريف، فإن حجم العائلات يكون أصغر أيضاً. ويقضي معظم الأطفال اليوم في الحضانة خارج المنزل عندما يكون والدهما بالعمل. ونادرًا ما يسكن الأجداد في نفس المسكن مع أحفادهم.

بالإضافة إلى التوسيع الحضري نحو المدن، تؤثِّر الظروف الاقتصادية كذلك في التغير الثقافي للعائلات. وغالباً ما يذهب المنتقلون إلى المدن للعمل في المصانع أو في مجال الخدمات. وانتهي الإعتماد على الأقارب عندما صار للناس راتب من العمل. وبذلت دولة فنلندا في دعم الناس بالخدمات الاجتماعية والإمتيازات الاقتصادية. سابقاً كان الدعم الاقتصادي والاجتماعي تحت مسؤولية العائلة والأقارب، ولكن مع التوسيع الحضري نحو المدن وتطور دولة الرفاهية، فإن المسؤولية انتقلت من الأقارب إلى الدولة. وكان الهدف من ذلك هو أن يكون لجميع الناس إمكانية العيش عن طريق الدعم، حتى لو لم يحصلوا على المساعدة من الأقارب أو من الأصدقاء.

التغير في وضعية المرأة وتأثيره على العائلة

يُعتبر الرجال والنساء متساوين في فنلندا ولديهم نفس القيمة في المجتمع وكذلك نفس الحقوق والواجبات. ولم يكن الوضع كذلك دائماً، وإنما كان يتحكَّم الرجال في حياة النساء خلال مئات السنين. وكان قبل مائة سنة يحقُّ للزوج أن يقرر بالنيابة عن زوجته من حيث ذهبها للعمل ومشاركتها في الأنشطة المجتمعية أو الفعاليات الأخرى خارج العائلة.

نشأت خلال القرن التاسع عشر (1800) في أوروبا والولايات المتحدة حركات نسائية تسعى تعزيز وضعية المرأة ومساواتها مع الرجل. وتمَّ سن قانون سنة 1864 بفنلندا، من أجل تحرير النساء الغير المتزوجات من الوصاية، أي أنهنَّ صارلنديهنَّ الحقُّ في إتخاذ القرار في أمورهنَّ الشخصية. وقتها كانت النساء المتزوجات لا يزلن تحت وصاية أزواجهنَّ على كل حال.

كان لدى المرأة اختيارين، إما العمل أو الزواج. ولم يكن لدى النساء في الغالب إمكانية الجمع بين العائلة والعمل. وغالباً ما كان صاحب العمل يطرد المرأة من العمل إذا تزوجت. واختارت العديد من النساء العمل وشاعت العزوبيّة في أوساط النساء خلال العقود الأولى من القرن العشرين (1900).

حصلت النساء في فنلندا من خلال القوانين التي تم سنُها في بداية القرن العشرين (1900) على حقوق اقتصادية وسياسية أساسية، على سبيل المثال:

1906 الحق في التصويت والترشح للانتخابات البرلمانية.

1919 الحق في ممارسة العمل بدون موافقة الزوج.

1922 الحق في إبرام عقد العمل بنفسها بدون الزوج.

1922 قانون التعليم الإلزامي، الذي يضمن الحق في التعليم للبنات والأولاد على حد سواء.

1930 قانون الزواج، الذي يجعل الرجال والنساء متساوين في الزواج.

طالبت الحركات النسائية والنساء السياسيات لمدة طويلة بتحديث قانون الزواج. وتحررت النساء من وصاية أزواجهن عندما أصبح قانون الزواج الجديد ساري المفعول سنة 1930. ومنذ ذلك الحين أصبح لدى النساء في فنلندا الحق الكامل في إتخاذ القرار وهن متزوجات. وصارت المرأة تتمتع بنفس الحقوق التي لدى الرجل وأصبح بإمكانها إتخاذ القرار بنفسها بشأن الأمور المتعلقة بها.

الموافقة بين العمل والعائلة

على الرغم من أنه لم تكن العديد من النساء تعملن قبل الحرب، إلا أنه تغير كل شيء عندما بدأت الحرب. وكان الرجال خلال سنوات الحرب 1939 - 1944 يحاربون بالجبهة. وبدأت النساء وقتها يقمن بالعمل الذي كان يقوم به الرجال قبل الحرب وصرن يشتغلن في المصانع وفي المزارع. واستمرت العديد من النساء في العمل بعد الحرب أيضاً.

ظلّت رعاية البيت والأطفال بمثابة الوظيفة الأساسية للمرأة حتى العقد - 1950 ، ولم يكن يشارك العديد منها في العمل خارج البيت. وأصبح عمل النساء أمراً شائعاً حتى العقد 1970 بسبب التوسيع الحضري نحو المدن. وبدأت البلديات في توفير الإستفادة من خدمات حضانة الأطفال، وبالتالي أصبح عمل النساء أكثر شيوعاً من قبل.

أثر إلتحاق المرأة بالعمل على كل العائلة، ولم تعد الأم موجودة دائماً مع الطفل في البيت. وصارت المرأة مستقلة واصبح لها مالها الخاص بفضل العمل. ومع ارتفاع نسبة تعليم النساء وشيوع قيامهن بالعمل، ازدادت إمكانياتهن في التأثير في الأمور المتعلقة بهن وبالعائلة.

أصبحت إمكانية جمع المرأة بين العمل والعائلة ممكنة في فنلندا منذ وقت طويلاً. وصار بإمكان كل من النساء والرجال أن يقرروا بأنفسهم، من حيث كيفية الجمع بين العمل واحتياجاً الحياة العائلة.

تنظيم الأسرة

يُقصد بتنظيم الأسرة إمكانية التأثير في عدد المواليد باستعمال وسائل منع الحمل. بدا واضحاً تحسّن وضع المرأة من خلال شيوخ أسلوب تنظيم الأسرة، حيث صارت وسائل منع الحمل متاحة بشكل واسع في العقد - 1960، وأثرت في حجم العائلات وأصبح عدد الأطفال أقل من قبل.

الثقافة الفردية الفنلندية والعائلات

بسبب التغيرات المجتمعية التي حدثت خلال القرن العشرين (1900)، فإن ثقافة العائلات في فنلندا قد تغيرت بشكل كبير من الثقافة الجماعية إلى الثقافة الفردية. لم يعد الفرد معتمداً على الأقارب والعائلة، وإنما صار المجتمع مسؤولاً عن رعاية كبار السن ومساعدة جميع الذين هم بحاجة إلى المساعدة. وأصبح لدى كل شخص الحق في اختيار أولئك الذين سيتعامل معهم. يعتاد الناس في الثقافة الفردية على أنه يتوجّب على كل شخص تحمل مسؤولية نفسه فقط ومسؤولية أطفاله الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة.

الحرية في الإختيارات الشخصية

يعتبر الناس أنفسهم في الثقافة الفردية على أنّهم أفراد من ناحية المبدأ وليسوا أعضاء في مجموعة. هذا الوضع في فنلندا أيضاً. يحقُّ للفرد وينتظر منه إتخاذ القرار بشكل مستقل في الأمور المتعلقة بحياته. ووفقاً للدستور الفنلندي، لدى كل شخص الحق في حرية الشخصية.

يمكن كل شخص في فنلندا أن يكون على النحو الذي يريد ويقضي حياته كما يشاء مادام يلتزم بالقانون. ويبقى للعادات الثقافية على كل حال تأثيرها في تصرف الفرد. ويقصد بالعادات الثقافية في العادة ما يعتبره الناس صواباً أو خطأ. ويتمتع الفرد في الثقافة الفردية بحرية أكثر في إصدار القرار في الأمور المتعلقة به، ولذلك فإن القواعد الأخلاقية ليست صارمة كما هو عليه الحال في الثقافة الجماعية. على سبيل المثال، لا يعتبر الطلاق بالضرورة أمراً يُلام عليه الشخص.

إختيار الشريك

يتمتع الفرد بحرية القيام بالإختيارات الخاصة به، ويمكن ملاحظة ذلك في العلاقات فيما بين الناس أيضاً. في الثقافة الفردية يجوز للرجال والنساء اختيار شركاء حياتهم بأنفسهم. ويجوز للشباب البالغين إتخاذ القرار بشكل مستقل في الأمور المتعلقة بهم، ولا توجد هناك حاجة لطلب الإذن من الوالدين أو من الأقارب الآخرين من أجل إتخاذ القرار. ويعتبر أمراً طبيعياً أن العديد من الفنلنديين يتناقشون مع الأقارب بشأن قراراتهم، ولكن احترام خصوصية العائلة وخصوصية الفرد يُعتبر شيئاً معتاداً بين الفنلنديين.

أدى حق الفرد في اختيار قراراته ومثالية الحب الرومانسي إلى حدوث تغيير بالعائلات. استطاع العديد من الأشخاص طوال حياتهم الحصول على عدة شركاء من خلال علاقة التعايش. وتستغرق علاقة التعايش غالباً فترة طويلة، قبل إتخاذ القرار بشأن السكن معًا أو الزواج. وتعتبر العلاقة الثانية أمراً رئيسياً في سعادة الزوجين. وتعتبر السعادة أمراً مهماً بخصوص تأسيس العائلة.

الحصانة الشخصية

وفقاً للقانون، يتمتع كل الأشخاص بالحق في الحصانة الشخصية. ويعني هذا على سبيل المثال حرية الشخص في إتخاذ قراراته من ناحية الأمور الجنسية، أي أنه لكل شخص الحق في التقرير بشأن جسده وأموره الجنسية. ولدى كل شخص الحق في اختيار شريكه بنفسه، ولكن لا يجوز للشخص البالغ ممارسة الجنس مع شخص آخر قبل عمره عن 16 سنة. ولا يجوز إجبار أي شخص على ممارسة الجنس. ويمكن التحدث عن الأمور الجنسية بانفتاح في فنلندا، ولكن في العادة مع الأشخاص المقربين فقط.

لدى كل شخص الحق في التواجد في الأماكن العامة دون أن يتعرّض للتحرّش الجنسي. ويعني ذلك أنّه لا يجوز لمس أي شخص بدون موافقة شخصية واضحة منه.

بخصوص الأطفال، يقصد بالحصانة الشخصية للطفل عدم ضرب أو معاقبة الطفل جسدياً. بالإضافة إلى ذلك فإنه وفقاً للقانون يتوجّب الاستماع إلى وجهة نظر الطفل، عند إتخاذ القرارات المتعلقة بحياته. ولدى الطفل الحق في المشاركة في الأمور التي تتعلق به، لأنّ ذلك يدعم تطور الطفل ويبني ثقته الإيجابية بذاته.

الزواج الرسمي والزواج بالتعايش

يعتبر الزواج تعاقداً قانونياً بين زوجين. ولا يتزوج جميع الناس بواسطة العقد، على الرغم من أنّهم في علاقة دائمة. وتحدد الحالة الاجتماعية للشخص الوضع القانوني للعلاقة الثانية. ويتمثّل تدوين الحالة الاجتماعية للأشخاص في سجل البيانات السكانية. ويعرف عن طريق الحالة الاجتماعية في ما إذا كان الشخص مرتبطاً من خلال علاقة رسمية أم لا. ويمكن أن تكون الحالة الاجتماعية الشخص إما متزوجاً أو عازباً أو مطلقاً أو أرملأاً أو في علاقة ثانية مسجلة.

الزواج

يوجد مليوني شخص متزوجين من سكان فنلندا. ويعني هذا أنّهم قد تزوجوا بعقود زواج. ويقصد بالزواج إقامة علاقة بين شخصين تكون محددة وفقاً للقانون. وعندما يعقد الرجل والمرأة الزواج، فإنهما يصبحان متزوجين أي زوج وزوجة. ويتمثّل الأزواج بحقوق وتكون عليهم واجبات. ويعتبر الأزواج متساوين في العلاقة الزوجية، أي لديهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

الزواج سابقاً والآن

تعتبر العلاقة الثانية النموذجية في الوقت الحاضر في الدول الغربية، تلك التي تبدأ بالحب والرومانسية وتؤدي إلى الزواج. ويعُدّ التصور الرومانسي عن الزواج في فنلندا أمراً راسخاً في ذهون الناس، ولكن الوضع ليس كذلك دائماً.

كان الهدف الرئيسي للزواج منذ وقت طويل هو تنظيم العلاقات الاجتماعية والمادية للجماعات بحيث تكون مناسبة على سبيل المثال من ناحية إمتلاك الأراضي. وكان يسمى الزواج أيضاً بالصفقة التجارية للزواج. وتصف هذه الكلمة قانون العصور الوسطى التي كان الزواج فيها عبارة عن اتفاق بين عشيرتين من أجل الحصول على أطفال ورثة لهما. وكان وقتها إبرام عقد الزواج يجعل الزوجة تنتقل من عائلة عشيرتها إلى عشيرة الزوج. وكان يتوجّب على عائلة الرجل أن تُعطي عائلة الزوجة مهرأ، أي هدايا أونقوذ.

لم يعد الزواج الذي يتم الترتيب له والاتفاق بشأنه موجوداً في فنلندا. يعتبر الزواج خياراً طوعياً، ولا يمكن إجبار أي أحد على ذلك. ويمكن للزوجين أن يقرّرا بأنفسهما بشأن دورهما كجزء من العائلة. وكان يعتقد سابقاً بأنّ دور المرأة يمكنه في القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، في حين يجب أن يعمل الرجل ويقوم بتأمين اقتصاد العائلة. في الوقت الحاضر يمكن كل عائلة أن تقرر بنفسها بشأن كيفية تقسيم المسؤوليات.

كانت النساء يتزوجن بداية العقد - 1980 ويكون متوسط أعمارهن 25 سنة. في الوقت الحاضر يتزوجن عندما يبلغن 30 سنة من العمر.

قانون الزواج المتكافى

تم إجراء تعديلات على قانون الزواج الفنلندي مع مرور الزمن. ولقد أصبح قانون الزواج في فنلندا متكافئاً منذ إحداث التعديلات التي أجريت سنة 2017. ويعني ذلك أنه بإمكان الأزواج الذين هم من نفس الجنس أن يقوموا بإبرام عقد الزواج. وكان سابقاً بإمكان الزوجين الذكور والزوجين الإناث إبرام عقد علاقة ثانية مسجلة فقط. وكان يعتبر عقد العلاقة الثانية المسجلة بمثابة عقد زواج، ولكن لم يكن لدى الزوجين نفس الحقوق التي كان يتمتع بها الزوجين اللذين تزوجاً زواجاً رسمياً.

جاء سُنّ قانون الزواج المتكافى إلى الوجود بفضل الاهتمام الذي أبدته الدول الغربية في العقود الأخيرة، بخصوص حقوق الأقليات الجنسية وأقليات تغيير الجنس كما هو الحال بالنسبة للشؤون الأخرى لحقوق الإنسان. ولم يكن الوضع دائماً كذلك، حيث حتى سنة 1971 كانت تُعتبر المثلية الجنسية جريمة في فنلندا. ومنذ عام 1995 أصبح التهميش أي التعامل بالتمييز بناءً على التوجه الجنسي أمراً مخالفًا للقانون في فنلندا.

إبرام عقد الزواج

وفقاً للقانون، بإمكان أي شخص أن يُبرم عقد الزواج، ما دام ليس لديه مانع يحول دون ذلك. ويتم قبل إبرام عقد الزواج البحث فيما إذا كانت هناك عائق تمنع إبرام عقد الزواج. وإذا لم تكن هناك عائق ضد إبرام عقد الزواج، يحصل الشخص على شهادة تثبت عدم وجود أية عائق ويصير باستطاعته إبرام عقد الزواج.

إذا أراد الشخص الأجنبي أن يتزوج في فنلندا، فإنه من المحتمل أن يتطلب منه وثائق من بلده. لذلك يُفضل تخصيص الوقت لهذا الأمر من أجل البحث فيما إن كانت هناك عائق تمنعه من إبرام عقد الزواج أم لا.

عائق الزواج

يُمنع تعدد الزوجات والأزواج في فنلندا. ويمكن للشخص أن يتزوج من شخص واحد فقط في نفس الوقت. ولا يمكن للمتزوج أو الذي لديه علاقه ثانية مسجلة أن يتزوج من جديد، قبل أن يتطلق من زوجه/قرينه السابق.

لا يحق للطفل أن يتزوج. ويُعتبر الحد الأدنى لسن الزواج هو 18 سنة. ويمكن طلب رخصة استثنائية من وزارة العدل من أجل زواج القاصرين. كما تعتبر علاقة القرابة مانعاً لعقد الزواج، على سبيل المثال ليس بإمكان الشخص أن يتزوج من والديه أو من إبنه أو إبنته أو أخيه أو أخته، أو من أخيه الغير الشقيق.

الخطوبة

عادةً ما تكون هناك خطوبة للزوجين قبل عقد الزواج. وتُعتبر الخطوبة بمثابة اتفاق طوعي بين الخطيبين، يتفقان من خلاله بأنهما سوف يتزوجان فيما بعد. ولا تعتبر الخطوبة عدلاً قانونياً، ولا يلزم الخطيبين بأي شيء أمام القانون. وتُعد الخطوبة أمراً طوعياً، ولا يتطلب قانونياً بأن تكون هناك خطوبة قبل الزواج. ويُليس خاتم الخطوبة في البنصر اليد اليسرى كرمز للخطوبة. وفي نفس الأصبع يُليس خاتم الزواج، الذي يرمز إلى أنه قد تم عقد الزواج بشكل رسمي.

إبرام عقد الزواج

يُبرم عقد الزواج من خلال الزواج الكنسي أو الزواج المدني، أي الزواج غير الكنسي. إذا اختار الزوجان الزواج الكنسي، فإنه يقوم بعده شخص يعمل لدى الروابط الدينية المسجلة والتي لديها الحق في إبرام عقد الزواج، وعادةً ما يكون قس بالكنيسة اللوثرية أو الأرثوذكسية. وإذا أراد الزوجان أن يعقدا زواجاً مدنياً، فسوف يقوم بعده الموظف الرسمي المكلف بذلك، والذي لديه الحق في إبرام عقد الزواج، على سبيل المثال كاتب العدل. ويتم عقد الزواج المدني في العادة في دائرة الأحوال الشخصية. ويصبح الزوجان متزوجان بعد إبرام عقد الزواج، أي يُصبح كل منهما زوجاً للأخر.

تغيير الإسم

عندما يتزوج الزوجان غالباً ما تأخذ المرأة الإسم العائلي لزوجها. وبإمكان الرجل أيضاً أن يأخذ الإسم العائلي للزوجة أو أن يحتفظ كل منهما بإسمه العائلي. وبإمكانهما أيضاً إستعمال الاسم المزدوج إن أرادا، أي إضافة الإسم العائلي للزوجة خلف الإسم العائلي للزوجة.

الحقوق والواجبات في الزواج

تم تحديد حقوق وواجبات الزوجين في قانون الزواج. ويحدد القانون بأنه يتوجب على الزوجين أن يثقا في بعضهما البعض وأن يعملوا معاً من أجل مصلحة العائلة. ووفقاً للقانون فإن الزوجين ملزمين في الزواج بالاعتناء ببعضهما البعض وبأطفالهما وبيتهما وبأمورهما المادية المشتركة. ويلزم الزوجان بالإعاشة. على سبيل المثال إذا كان أحد الزوجين عاطلاً عن العمل أو يرعى الأطفال في البيت، فيتوجب على الزوج الآخر أن يشتري له الطعام والملابس.

قانونياً يكون لدى كل شخص الحق في التقرير بشأن أموره الجنسية أثناء الزواج أيضاً، وكذلك الأمر عليه في جميع علاقات التعايش الثانية. ويُعتبر الإجبار على ممارسة الجنس، أي الاغتصاب جريمة في الزواج، وكذلك الأمر خارج مؤسسة الزواج أيضاً. ويُعد العنف في العلاقة الثانية جريمة في فنلندا.

يحق للزوجين أن يحصلوا على معلومات بخصوص الحالة الصحية للزوج أو للزوجة وإتخاذ القرار بشأن علاجه إذا لم يكن قادرًا على ذلك بنفسه، على سبيل المثال لأسباب صحية.

من الممكن أن يكون للزوجين ممتلكات مشتركة، ولكن كل منهما يملك ممتلكاته الخاصة. لا يجوز لأحدهما على سبيل المثال أن يبيع ممتلكات الآخر. كما أنه لا يجوز بيع كمية كبيرة من الممتلكات المشتركة بدون إذن. إذا أخذ الزوجان قرضاً مشتركاً، فإنهما يكونان مسؤولين معاً عن سداد القرض. في حين أنه إذا أخذ أحد الزوجين قرضاً بمفرده، فإنه يتحمّل مسؤولية سداده بمفرده.

الحق بالزواج

يُؤمن الوضع المالي للزوجين من خلال الأحكام بالزواج. وتعني الأحكام بالزواج أنه عند الطلاق فإنه يتم جمع ممتلكات الزوجين معاً وتُقسم فيما بينهما بحيث يكون لكل منهما النصف. إذا مات الزوج أو الزوجة، فإن ممتلكات الزوج أو الزوجة المتوفى تقسم فيما بين الزوج أو الزوجة الذي بقي على قيد الحياة وبين أطفال المتوفى. ومن غير الممكن إلغاء الأحكام بالزواج من خلال الوصية.

اتفاق فصل الممتلكات

إذا أراد الزوجان أن تبقى ممتلكاتهما منفصلة، فبإمكانهما إبرام اتفاق فصل الممتلكات. وعندما يقوم الزوجان بالتوقيع على اتفاق فصل الممتلكات، فإن الحق بالزواج يسقط بعد ذلك. ويتم عقد ميثاق من خلال اتفاق فصل الممتلكات على كيفية تقسيم الممتلكات، في حالة موت الزوج الآخر أو في حالة الطلاق. ويُعتبر شيئاً عادياً أن يقوم الزوجان بإبرام اتفاق فصل الممتلكات. وإذا إنتهى الزواج بالطلاق، فغالباً ما ينشأ نزاع بشأن الممتلكات، ومن الممكن تجنب ذلك من خلال اتفاق فصل الممتلكات.

الزواج بالتعايش

لا يتزوج جميع الأزواج عن طريق العقد. إذا كان الزوجان يسكنان مع بعضهما، ولكنهما ليسا متزوجين بعقد، فإنهما يكونان متزوجين بالتعايش. ويكون كل منهما زوجاً للآخر بالتعايش.

يعتبر الزواج بالتعايش بمثابة اتفاق بالسكن، ولا يتم إعداد عقد كتابي بشأنه. ووفقاً للقانون فإنه لا تكون للزوجين بالتعايش نفس الحقوق والواجبات كما هو الحال في الزواج الرسمي بالعقد. وللزوجان بالتعايش بإعاشه كل منهما الآخر، وعند الوفاة لا يرث أي منهما الآخر. وينفق الزوجان بالتعايش فيما بينهما بشأن كيفية تقسيم دخل ومصاريف العائلة.

الزواج بالتعايش سابقاً وحالياً

لقد أصبح الزواج بالتعايش شائعاً في العقود الأخيرة. ومن بين كل ثلاث عائلات، هناك عائلة واحدة منها يكون فيها الأب والأم غير متزوجين. قبل سنة 1980 كان جميع الآباء والأمهات بالعائلات التي لديها أطفال متزوجين بشكل رسمي. في الوقت الحاضر غالباً ما يكون الأقران متزوجين بالتعايش، أي أنهما يسكنان معاً دون إبرام عقد الزواج. ومن الطبيعي أيضاً أن يكون لدى الأزواج بالتعايش أطفال. وعلى الرغم من أن الزواج بالتعايش صار شائعاً، إلا أنَّ معظم الناس يتزوجون في مرحلة معينة من مراحل حياتهم.

يبقى وضع الطفل نفسه نوعاً ما، بغض النظر عما إذا كان والداه متزوجين أم لا. وبإمكان الطفل أن يحصل على اسم أي من الوالدين وأن يرثهما وأن يحصل على التقاعد العائلي، إذا توفي أحد الوالدين. ويُلزم كلا الوالدين بإعاشهما أطفالهم، على الرغم من كونهم غير متزوجين.

الطلاق

يُقصد بالطلاق فسخ الزواج، ومن الممكن أن يتقدّم بطلبه الزوجان معاً أو كل منهما بمفرده. وليس هناك حاجة إلى موافقة كلا الطرفين على ذلك، أو تقديم تبريرات خاصة. ويُطلب الطلاق كتابياً من المحكمة الابتدائية. ولا تبحث المحكمة في العلاقة فيما بين الزوجين أوفي سبب طلب الطلاق.

بعد تقديم طلب الطلاق، تبدأ فترة التروي التي تستغرق ستة أشهر. ويمكن خلال فترة التروي إلغاء طلب الطلاق، إذا لم تكن هناك رغبة بالطلاق. وعندما تنتهي فترة التروي، يتم تقديم طلب جديد. حينئذ يصبح الطلاق ساري المفعول وينتهي الزواج. أحياناً يرتبط الطلاق بنزاع بشأن الممتلكات أو وضعية الطفل. آنذاك من الممكن أن يحتاج الزوجان للذين تطلقا إلى مساعدة المحامي.

غالباً ما يحدث الطلاق بسبب علاقة ثانية مُعطلة. ومن الممكن أن ينتهي الأمر بالطلاق، إذا كان الزوجان يتنازعان باستمرار ولم يتوصلا لحل معين. والممكن أن يكون السبب أيضاً عدم الثقة أو على سبيل المثال مشاكل المخدرات أو المشاكل النفسية. غالباً ما يحاول الزوجان حل مشاكلهما من خلال الحوار، ويمكن الحصول على المساعدة على سبيل المثال من خلال المتخصص في علاج العلاقة الثانية.

يعتبر الطلاق أمراً شائعاً في الوقت الحاضر في فنلندا، وليس هناك ما يُجرأ أي إنسان على الإستمرار في زواج لا يجلب له السعادة. ولا يعتبر الطلاق عيباً في فنلندا، وبعد شيئاً طبيعياً أيضاً أن يتزوج الشخص من جديد. يظل في الوقت الحاضر نصف المتزوجين تقريباً متزوجين ويعيشون طوال حياتهم مع شريك حياتهم.

وضعية الطفل في حالة الطلاق

إذا كان للزوجين المطلقين أطفالاً، فعليهم الاتفاق بشأن كيفية رعاية أمور الأطفال فيما بعد. ويتوجّب على الوالدين إتخاذ القرار بشأن الوصاية على الطفل. وتنكمّن وظيفةولي أمر الطفل في رعايته والتقرير بشأن أموره. ويجب في فنلندا على كل حال الاستماع إلى الطفل بشأن الأمور المتعلقة به.

يكون في العادة كل من الوالدين وصي على الطفل، أي تكون لهما وصاية مشتركة ويستطيعان معاً التقرير بشأن الأمور المتعلقة بالطفل، على الرغم من أنّهما لا يعيشان معاً بعد الطلاق. ويتوجّب على الوالدين الاتفاق بشأن مع من سيعيش الطفل. ويجب أن يكون للطفل عنوان واحد فقط، ولكن بإمكانه قضاء الوقت بنفس القدر عند الوالد الآخر، إذا اتفقت العائلة على ذلك. ومن الشائع نوعاً ما أن يسكن الأطفال نصف الوقت عند أحد الوالدين والنصف الآخر عند الوالد الآخر. ومن المهم حينئذ أن تكون البيوت بالقرب من بعضها البعض، كي يكون بإمكان الطفل الذهاب إلى المدرسة من بيت كيلا الوالدين.

يقابل العديد من أطفال العائلات المطلقة والده أو والدته فقط خلال عطلة نهاية الأسبوع أو أقل من ذلك. ويكون لدى الطفل الحق في مقابلة والديه. ويحقُّ للطفل الذي يزيد عمره عن 12 سنة أن يقرر بشأن ما إذا كان يريد مقابلة الوالد أو الوالدة وبأي شكل من الأشكال. ويقوم موظفو مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية برعاية الأمور المتعلقة بالاتفاقيات بشأن رعاية ومقابلة الأطفال بعد طلاق والديهم.

من المحتمل أيضاً أن يتم تحديد فقط أحد الوالدين ليكون الوصي الرسمي على الطفل. ومن الممكن أن يكون الوضع كذلك، إذا كان الوالدان غير قادرين على الإطلاق على التحاور بشأن الأمور المتعلقة بالطفل، أو إذا كان أحد الوالدين يسكن في الخارج، ويسمى ذلك بالوصاية المنفردة على الطفل.

يعتبر الوالدان مسؤولان من الناحية المادية عن أطفالهما، أي أنّه يتوجّب عليهما الاعتناء بأكل وملبس الأطفال. وعلى الرغم من طلاق الوالدين، فإن المسؤولية المادية تبقى على عاتقهما معاً. ويحصل الوالد أو الوالدة الذي يسكن الطفل عنده من الوالد أو الوالدة على إعانة نفوذ مساعدة النفقة، وتُمول من خلالها مصاريف سكن الطفل وطعامه وملابسها والمصاريف المتعلقة بالأمور الأخرى

تسوية الأمور العائلية

يُقر قانون الزواج بأنّه يتوجّب تسوية النزاعات والقضايا الحقوقية التي تحدث داخل العائلة من خلال التشاور فيما بين الطرفين. ويمكن أن تكون النزاعات المتعلقة على سبيل المثال بأمور الميراث أو الحق في مقابلة الطفل. وإذا لم يتم حل هذه النزاعات، فإنه من الممكن طلب المساعدة والدعم من موقع شؤون الأسرة. وتعتبر تسوية الأمور العائلية خدمة اجتماعية مجانية طوعية سرية تُنظّمها بلدية ل LZBAN.

عائلات مختلفة

تُعدُّ العائلة الأولية المكونة من الأم والأب وأطفالهما المشتركين النموذج الأكثر شيوعاً لتركيبة العائلة في فنلندا. وبالإضافة إلى العائلة الأولية، فإنه هناك أطباخ أخرى عديدة للعيش كعائلة.

عائلات بدون أطفال

عندما نتكلم عن العائلة، غالباً ما نفكّر في العائلة التي لديها أطفال. ومن الطبيعي كذلك أن نجد عائلات تتكون فقط من شخصين بالغين. ولاترغب جميع العائلات في إنجاب الأطفال، ومن المحتمل أن يقرروا بأن لا يكون لديهم أطفال. وهناك العديد من الأزواج الذين هم راضين عن حياتهم بدون أطفال، ولا يحتاجون إلى تبرير قرارهم للأخرين.

يريد بعض الأزواج الحصول على أطفال لكن لم يتوقفوا لذلك. وتوجد عدّة أنواع من العلاجات للأشخاص الذين يعانون من العقم لمساعدتهم على الخصوبة وتحسين إمكانية بدء الحمل لديهم. وبإمكان الأزواج أيضاً التفكير في تبني الطفل. ويُعتبر الطفل المتبني من الناحية البيولوجية طفل لشخص آخر، ولكنه يحصل على والدين جديدين من خلال التبني. وغالباً ما يتم تبني الطفل في فنلندا من الخارج.

عائلة الوصي المنفرد على الطفل

عندما يكون بالعائلة أطفال ويقوم برعايتهم شخص واحد بالغ، فإن ذلك يُسمى عائلة الوصي المنفرد على الطفل. وغالباً ما يكون الوصي المنفرد على الطفل مطلق/مطلقة أو أرملة/أرملة. ويحصل بعض الأووصياء المنفردين على الطفل بمفردهم، أي دون أن يكون مطلقاً ولم تكن لديه عائلة من قبل.

غالباً ما يكون الطلاق سبباً للوصاية المنفردة على الطفل. وعادة ما يبقى الأطفال عند الأم في حالات الطلاق، لذلك فإنَّ معظم الأووصياء المنفردين على أطفالهم نساء. ويوجد في فنلندا أيضاً آباء أووصياء منفردين على أطفالهم.

غالباً ما يقضي أطفال الوصي المنفرد الوقت أيضاً عند الوالد/والدة. ويتوُجّب على الوالد/والدة المتردكة في إعاثة الطفل، وفي الغالب يكون للطفل الحق في مقابلته. وفي بعض الحالات يكون الوصي المنفرد مسؤولاً بمفرده عن الطفل.

يمكن أن يكون الجمع بين رعاية الأطفال والعمل صعباً في عائلة الوصي المنفرد. لذلك من الممكن أن يكون الوضع المادي للوصي/الوصية المنفرد على الطفل صعباً جداً، وأن تكون رعاية الطفل بانفصال صعبة أحياناً من الناحية النفسية. وتندعم دولة فنلندا الأووصياء المنفردين على الطفل كي لا يصبحون في وضعية أضعف من العائلات الأخرى. وتوجد ضمن الإمكانيات التي تدفعها الكيلا زيادة الوصي المنفرد، أي أنَّ الإمتياز تكون قيمته أكثر بقليل من ذلك الذي يُدفع للعائلات ذات الوالدين.

العائلة الجديدة

من الطبيعي في فنلندا أن يتزوج الناس من جديد بعد طلاقهم. ويُقصد بالعائلة الجديدة تلك العائلة التي لا يكون جميع أطفالها مشتركين للزوجين. ويُعتبر في العائلة الجديدة زوج الأم بالنسبة للطفل زوج أمه، وتعتبر زوجة الأب بالنسبة للطفل زوجة أبيه ويكون الأطفال إخوة إما من الأم، أي ليسوا بأشقاء. وغالباً ما يكون طفل العائلة الجديدة بيتهين، ومن الممكن أن يسكن فقط بعض من الوقت عند أحد الوالدين.

لقد أصبحت العائلات الجديدة منتشرةً في فنلندا في العقود الأخيرة. وينتمي حالياً كل واحد من عشرة أطفال قاصرين إلى العائلة الجديدة.

عائلة قوس قزح

تسمى العائلات التي يكون فيها الوالدان من نفس الجنس بعائلات قوس قزح. ويعتبر قوس قزح رمزاً للأقليات الجنسية ولمعمربي الجنس. وهناك عدة أنواع من عائلات قوس قزح. ويمكن لعائلة أن تكون عائلة قوس قزح تتكون من امرأتين وأطفالهما على سبيل المثال.

تم العمل على دعم حقوق الأقليات الجنسية وعائلات قوس قزح في فنلندا منذ زمن طويل، وأصبحت المواقف تجاه الأقليات الجنسية بالتدريج أكثر قبولية. وحسن قانون الزواج المتكافئ الذي صار ساري المفعول منذ عام 2017 من الحقوق القانونية لعائلات قوس قزح وأطفالها.

الشخص الذي يسكن بمفرده

يسكن في فنلندا أكثر من مليون شخص بمفرده. وعلى الرغم من أنهم يسكنون بمفردهم، فغالباً ما يكون لديهم أقارب كالوالدين أو الأطفال البالغين أو الأقارب الآخرين أو أصدقاء مهمين. ويسمى الأشخاص الذين ليست لديهم علاقة ثانية بالآخرين.

رعاية الأطفال والخدمات المقدمة للعائلات التي لديها أطفال.

وفقاً للمقارنات الدولية، تُعد فنلندا من بين إحدى أفضل الدول بالعالم بخصوص وضع الأمهات والأطفال. ويعني هذا أن الأطفال يحصلون على رعاية جيدة، ويعُد احتمال موت الأمهات أثناء الحمل أو الولادة ضئيل جداً. ويعتبر وضع الأمهات والأطفال جيد، لأن فنلندا تتوفر على خدمات صحية جيدة لجميع النساء الحوامل والأطفال الصغار.

لقد ركَّزت دولة فنلندا على رفاهية الأطفال منذ وقت طويل. وكان هناك قلقاً منذ نهاية القرن التاسع عشر (1800) بشأن وفيات الأطفال، وبشأن نموهم الغير سليم، حيث كان يولد الأطفال ضعيفي البنية ويصلون سن البلوغ هم على الحال نفسه. لذلك تم تأسيس جمعيات لرعاية مصالح العائلات التي لديها أطفال، كرابطة حماية الطفل لمائيرهيم، وشرع في تطوير الخدمات التي تُعزز من صحة الأطفال. وشددت الجمعيات على أهمية الطعام الصحي والنظافة بالنسبة لرفاهية الشعب.

تم سن قوانين حماية الأطفال، حيث منعت قيام الأطفال بالأعمال الصعبة وأقرت بذهب الأطفال إلى المدرسة. وتطورت العلوم الطبيعية والنظافة والمعرفة العامة بالصحة بشكل سريع. وانخفضت وفيات الأطفال بشكل كبير منذ العقد - 1940، وبدأت خدمة رعاية الأمومة والطفولة مباشرةً بعد الحرب العالمية الثانية. ومن النادر جداً في الوقت الحاضر أن يتوفى الطفل أثناء الولادة أو قبل أن يبلغ سنة واحدة من عمره.

واجبات الوالدين

يكون لدى كل طفل يقل عمره عن 18 سنة وصي. ويكون في العادة والدا الطفل هما الأوصياء عليه. ومن الممكن أن يكون الوصي شخصاً آخر في بعض الحالات الخاصة. ويحق للأوصياء على الطفل اتخاذ القرار بشأن رعاية الطفل وتربيته ومكان سكنه والأمور المهمة الأخرى. ووفقاً للقانون الفنلندي فإنه يتوجب الاستماع إلى رغبات الطفل، ويجب أن يكون لديه وسط آمن وكذلك علاقات إيجابية ومقربة. ويلزم الأوصياء على الطفل بالاعتناء برفاهية الطفل وبنطشهه المُترن.

عندما يُتم الطفل 18 سنة من عمره، فإنه يصبح بالغاً، ويحق له أن يَتَّخذ القرار بنفسه في جميع الأمور المتعلقة به. ويستقل العديد من الشباب والشابات في وقت مبكر وينتقلون من بيت والديهم للسكن في مكان آخر بمجرد بلوغهم. وتندعم دولة فنلندا مادياً

استقلالية الشباب والشابات والانتقال من البيت، أي يدفع الكيلا على سبيل المثال دعم الدراسة ودعم السكن بقدر أكبر عندما لا يسكن الشاب/ الشابة بيته والديه.

الحصول على الطفل

في الوقت الحاضر يحصل الوالدان في فنلندا على طفلهم البكر، عندما تكون أعمارهم في المتوسط 30 سنة. ومن الطبيعي أن يحصل جزء من الآباء والأمهات على الأطفال قبل ذلك السن، ولكن هناك إرتفاع في السن الآن، حيث إنه يتم الحصول على الأطفال في سن أكثر تقدماً. وفي العادة يحصل سكان المدن وذوي التعليم العالي على الأطفال في وقت متأخر مقارنة مع الآخرين.

الحمل

عندما تشعر المرأة بأنها حامل، فيتمكنها أو لا القيام في البيت باختبار لفحص الحمل الذي يمكن شرائه من الصيدلية. وإذا كان الاختبار إيجابياً، يتوجب التواصل مع مركز رعاية الأمومة والطفولة التابع للبلدية أو حجز موعد مع الممرضة. وعن طريق استشارات الأمومة والطفولة يتم التأكد مما إذا كانت المرأة حاملاً. ويتم تقدير موعد الولادة في بداية الحمل، أي التنبؤ بموعد ولادة الطفل.

مركز رعاية الأم والطفل

يعتبر مركز رعاية الأم والطفل خدمة صحية، تحصل منها الأمهات الحوامل والعائلة على الإرشاد والتحضير والاستشارات. ويقوم مركز رعاية الأمومة والطفولة بمتابعة وفحص نمو الطفل وتطوره، كما يتم تزويد العائلة بمعلومات عن الأمور المتعلقة بالطفل. وتعد خدمة مركز رعاية الأمومة والطفولة مجانية، ولدى كل العائلات حق الاستفادة منها.

تذهب معظم النساء الحوامل أثناء فترة الحمل إلى مركز رعاية الأمومة والطفولة وإلى المستشفى للتعرف على قسم الولادة. وفي الوقت الحاضر يذهب الوالدان أيضاً إلى استشارات الأمومة من أجل الدورات التحضيرية للولادة وفحص الجنين بالموجات فوق الصوتية التي يتم من خلالها تتبع تطور الجنين. ويمكن مشاهدة الجنين على الشاشة أثناء الفحص بالموجات فوق الصوتية.

صندوق اللوازم للمولود الخاص بالأمومة

تقوم الكيلا بمنح جميع الأمهات المقيمات في فنلندا معونة الأمومة، أي صندوق اللوازم للمولود الخاص بالأمومة. ويتضمن الحاجيات التي يحتاجها المولود الجديد خلال الأشهر الأولى، على سبيل المثال الملابس وكيس النوم وحاجيات رعاية الطفل. وتكون تلك اللوازم موضوعة في صندوق يمكن استخدامه بالبداية كأول سرير للمولود الجديد. وإذا لم ترغب الأم بأخذ صندوق لوازم المولود الخاص بالأمومة، فيتمكنها أن تأخذ بدلاً منه معونة الأمومة المالية. ويمكن طلب معونة الأمومة من كيلا في نهاية فترة الحمل.

تم البدء في توزيع معونة الأمومة للأمهات القليلات الدخل في العقد - 1930. وتم عن طريق مساعدة معونة الأمومة جلب الأمهات وتحفيزي الولادة إلى نطاق الرعاية الصحية، وبالتالي بدأت نسبة الوفيات تقل. وحصلت جميع الأمهات على المساعدة منذ العام 1949.

الاعتراف بالأبوبة

إذا كان والدا المولود متزوجين فإنه يعتبر الزوج تلقائياً والد الطفل. ويكون الوضع مختلف في حالة الزواج بالتعايش. يتوجب على الرجل الاعتراف بالأبوبة إذا ولد الطفل داخل عائلة لم يكن فيها الوالدين متزوجين، أي الإبلاغ بأنه والد الطفل. ويمكن الاعتراف بالأبوبة إما في استشارات الأمومة والطفولة أثناء فترة الحمل أو عند ولادة الطفل لدى مراقب الأطفال. وبعد الاعتراف بالأبوبة يمكن أن يصبح الأب الوصي الثاني على الطفل.

الولادة والأيام الأولى للرضيع

تلد جميع الأمهات تقريباً في مستشفيات الولادة في فنلندا. وتعُد القابلة مهنية في مجال الرعاية الصحية، وتساعد في الولادة. غالباً ما يكون والد المولود الجديد حاضراً أيضاً أثناء الولادة.

يولد معظم المواليد عن طريق الولادة الطبيعية، من الأسف. وإذا كانت الولادة الطبيعية من الأسف سُبِّب للأم مشاكل صحية، فمن الممكن إجراء العملية الفيصرية، أي أنه يتمَّ أخذ الطفل من بطن الأم من خلال عملية جراحية بشق البطن. وعادةً ما تبقى الأم والمولود الجديد في المستشفى ليومين بعد الولادة.

خياطة الأعضاء التناسلية للنساء والولادة

إذا تمَّ ربط أو تخبيط الأعضاء التناسلية للأم، فمن الممكن أن يصعب ذلك من الولادة وأن يزيد من الألم. على الرغم من أن هناك القليل من النساء المقبولات على الولادة واللائي تمَّ ربط أو تخبيط أعضائهن التناسلية، إلا أنه قد تمَّ تعليم القابلات لإجراء عملية الفتح لهنَّ عند اللزوم. وينصح بالقيام بذلك قبل الولادة من أجل التقليل من الألم، ولكن من الممكن إجراء العملية في غرفة الولادة أيضاً. ويُمنع وفقاً للقانون في فنلندا إغلاق فتحة المهبل من جديد بعد الولادة.

بتر الأعضاء التناسلية للبنات وللأولاد (الختان)

يُمنع في فنلندا ختان البنات، ويقصد بذلك تلك العملية التي يتمُّ من خلالها بتر جزء من الأعضاء التناسلية الخارجية للبنات، أو يتمُّ الإضرار بها بشكل معين. ويتمُّ أحياناً إثبات عملية البتر بإعاد الأعضاء التناسلية الخارجية كلياً، وبخيط الفرج.

من الممكن أن يتسبَّب بتر الأعضاء التناسلية (الختان) بمشاكل صحية خطيرة، على سبيل المثال التهابات صعبية، وأوجاع عند التبول ومشاكل في خروج الدورة الشهرية. ومن الممكن أن تكون هناك مشاكل أثناء الجماع الجنسي ويكون من الصعب على المرأة الاستمتاع بالجنس. ويزيد البتر أيضاً من المخاطر أثناء فترات الحمل والولادة.

يصنف بتر الأعضاء التناسلية للبنات (الختان) في فنلندا على أنه اعتداء جسدي خطير، ويمكن أن يتسبَّب عقوبة سجنية لعدة سنوات. كما أنه لا يجوز ختان البنات الفنلنديات أو اللاتي يسكنن هنا بشكل دائم في أية دولة أخرى خارج فنلندا.

يتوجب على جميع العاملين مع الأطفال تقديم تبليغ لحماية الطفل، أي أنه يجب عليهم إبلاغ سلطات الخدمات الاجتماعية في حالة الشك في وجود تخفيظ بتر الأعضاء التناسلية (ختان) للبنات، ويجب تبليغ حماية الطفل أيضاً إذا كان هناك اعتقاد بأنه قد تمَّ إجراء عملية البتر (الختان).

يتُم في بعض البلدان بتر الأعضاء التناسلية (ختان) للأولاد وللبنات. ولا يعتبر ختان الأولاد ممنوعاً قانونياً في فنلندا، ولكن لا يجوز القيام بذلك في الرعاية الصحية التابعة للقطاع العام بدون وجود أسباب صحية.

الرضيع والطفل الصغير

يدعم مركز رعاية الأمومة والطفولة رفاهية الأم والطفل الرضيع. ويُتَم في مركز رعاية الأمومة والطفولة إعطاء الطفل عدة أشياء منها اللقاحات والتطعيمات التي تحميه من الأمراض المعدية طوال فترة حياته. وتقوم البلديات ومعظم الجمعيات بدعم العائلات التي لديها أطفال من خلال مختلف الخدمات. ويبْلغ مركز رعاية الأمومة والطفولة عن الخدمات حسب الحاجة.

يحتاج الطفل الرضيع إلى الكثير من الرعاية والحنان. ويُفضّل إرضاع الطفل الرضيع من الثدي إذا كان ذلك ممكناً. ويعتبر حليب الثدي الطعام الصحي المناسب للطفل الرضيع. ويمكن الحصول على الدعم في كيفية إرضاع الطفل من الثدي من مركز رعاية الأمومة والطفولة أو على سبيل المثال من جمعية دعم الرضاعة من الثدي . ومن الممكن أن تكون الرضاعة من الثدي صعبة في البداية، ولكنها عبارة عن مهارة يمكن تعلمها، كما يتَم تعلم المهارات الأخرى لرعاية الطفل الرضيع. ويفضل الكلام كثيراً مع الطفل منذ ولادته، لأن ذلك يعزّز من تطور الطفل ويزيد تعلق الوالد/والدة والطفل ببعضهما البعض.

رابط الموقع الإلكتروني لتعليم الرضاعة: www.imetys.fi

إجازة الوالدين والإمتيازات

بإمكان الوالدين رعاية الطفل في البيت بعد ولادته. وتدفع الكيلا دعماً مالياً عن هذه الفترة. ولا يُقدم الدعم بصورة تلقائية، وإنما يتوجّب التقدّم بطلبه من الكيلا. وتهدّف نقود الدعم لتعويض الراتب عن تلك الفترة التي لا يكون الوالدان يعملان خلالها.

لقد تم تطوير إمتيازات العائلات التي لديها أطفال، كي يكون بإمكان جميع الأطفال قضاء فترة الرضاعة بالقرب من والديهم، وأن تسير المراحل الأولى للرضيع مع العائلة على أفضل وجه. ويتطور خلال فترة سن الرضاعة مخ الطفل بسرعة، ومن المهم أن يكون في علاقة تواصل ثابتة مع الآخرين.

غالباً ما تُمكث الأم في المنزل لمدة 9 أشهر تقريباً، وتعود بعد ذلك إلى العمل. ويبقى العديد من الآباء بعد ذلك في المنزل مع الطفل لفترة معينة. ويشتغل العديد من الآباء والأمهات أيام عمل قصيرة، عندما يكون لديهم طفل صغير في المنزل.

إجازة الأمومة ونقوذ الأمومة

ترك الأم الحامل العمل قبل شهر تقربياً من ولادة الطفل. وتبدأ حينئذ إجازة الأمومة وتقوم الكيلا بدفع نقوذ الأمومة لمدة 4 أشهر. وينوّج رب العمل عن بدء إجازة الأمومة قبل بيتها بوقت كافٍ. وتحصل جميع الأمهات النابعات للضمان الاجتماعي الفنلندي لمدة نصف عام على الأقل قبل موعد الولادة على نقوذ الأمومة.

إجازة الوالدين ونقوذ الوالدين

تبدأ إجازة الوالدين مباشرةً بعد إجازة الأمومة وتستغرق نصف سنة تقريباً. وبإمكان الأم أو الأب الحصول على إجازة الوالدين. وعادةً ما تستمر الأم في الإجازة مباشرةً بعد إجازة الأمومة. وبإمكان الوالدين القيام بالعمل جزئياً ورعاية الطفل بالتناوب في المنزل. وتكون إجازة الوالدين أطول إذا قُدِّم توأم في العائلة.

إجازة الأبوة ونقود الأبوة

تكون مدة إجازة الأبوة 9 أسابيع. ومن الممكن قضاء ثلاثة أسابيع منها في نفس الوقت مع الأم. وغالباً ما يقضي الآباء إجازة أبوة قصيرة مباشرةً عند ولادة الطفل، ويواصلونها عند عودة الأم إلى المنزل. ويمكن قضاء باقي أيام إجازة الأبوة فيما بعد، ولكن قبل أن يُتم الطفل سنتين من عمره على كل حال.

الفراغ للرعاية ودعم رعاية الطفل في البيت

بعد إنتهاء إجازة الوالدين، بإمكان أحد الوالدين أن يتفرّغ لرعاية الطفل بدون الحصول على راتب من العمل، إلى أن يُتم الطفل 3 سنوات من عمره. ويمكن الحصول على دعم الرعاية المنزلية، على دعم مالي من الكيلا خلال فترة التفرغ للرعاية.

دعم الطفل

تدفع كيلا عن دعماً مالياً شهرياً عن كل طفل. ويهدف ذلك إلى دعم العائلة مادياً. ويمكن الإستفادة من دعم الطفل حتى نهاية ذلك الشهر الذي يبلغ فيه الطفل 17 سنة من عمره.

التربية المبكرة، حضانة الأطفال

يلتحق معظم الأطفال بحضانة الأطفال قبل سن المدرسة. وتكون حضانة الأطفال التي تدخل في إطار التربية المبكرة إما في حضانات الأطفال العادلة أو في الحضانة العائلية للأطفال أو في نادي معين. ويقصد بالحضانة العائلية، أن تقوم مربية حاصلة على تعليم في رعاية الأطفال برعاية الأطفال في بيتها. ويتوجّب التقدم بطلب للحصول على مكان في حضانة الأطفال. ويقدّم الطلب بشكل إلكتروني من خلال ملئ استماراة الطلب الصادرة عن البلدية المحلية وارساله للجهات المعنية بالأمر. ويمكن إرسال استماراة الطلب إلكترونياً أو بالبريد العادي.

يحقُّ لكل طفل دون سن المدرسة الإستفادة من التربية المبكرة، ولكن ذلك ليس إلزامياً. ويقرر الوالدان بشأن مشاركة طفلهم في التربية المبكرة أولاً. ووفقاً للأبحاث فإن المشاركة في التربية المبكرة تؤثّر إيجابياً على تطور الطفل.

تعتمد تكاليف حضانة الأطفال على دخل العائلة وعلى عدد الأطفال. ويمكن التقدم بطلب الحصول على مكان في حضانة الأطفال من البلدية أو مباشرةً من حضانات الأطفال الخاصة. ومن الطبيعي أن تتم الرعاية في حضانة الأطفال على سبيل المثال ما بين الساعة 6.30 - 17.30، ولكن إذا كان لدى الوالدين أوقات عمل مختلفة، فمن الممكن محاولة الاتفاق مع حضانة الأطفال بشأن أوقات رعاية أخرى.

ما هي طبيعة عمل حضانة الأطفال؟

غالباً ما تكون هناك فرصة الذهاب للتعرف على حضانات الأطفال وعلى راعييات الأطفال مسبقاً قبل أن يلتحق الطفل بحضانة الأطفال. ويعتبر التعاون فيما بين بيت الطفل والعاملين في حضانة الأطفال أمراً مهماً، لأن العلاقة الجيدة تساعد في تطور الطفل. ويقابل الوالدان العاملين بالحضانة بشكل يومي عندما يأخذان الطفل إلى حضانة أو عندما يقومان بأخذه للبيت بعد انتهاء الحضانة.

يحصل الطفل داخل حضانة الأطفال على التربية والتعليم والرعاية. وتتطور مهارة الطفل اللغوية بسرعة ويتعلم المهارات الاجتماعية. ويتناول الأطفال طعام الإفطار في حضانة الأطفال والغداء ووجبة خفيفة وينجذبون في الهواء الطلق وينعمون بقسط من الراحة أيضاً.

يهدف ذلك إلى أن يتعلم الأطفال بنشاط، وأن تنشأ لديهم رغبة في تعلم الأشياء. ولا يتم التعامل مع الأطفال في حضانة الأطفال بصرامة، وإنما هناك ثقة بأن سيطرة الطفل على نفسه سوف تتطور بالإرشاد الآمن. ويبقى اللعب والتجلُّ والتغيير عن النفس والمكوث مع الأطفال الآخرين ضمن أهم الأمور بالتربيَّة المبكرة.

يتم إعداد خطة التربية المبكرة (فاسو) لكل طفل بشكل شخصي، لأن الأطفال مختلفين. ويتفق الوالدان والمعلم عن خطة التربية المبكرة للطفل (فاسو). ويقوم المعلم بكتابة الخطة ويصف من خلالها تطور الطفل ونموه وتعلمه وكيفية دعم كل هذه الأمور لديه.

تنظم حضانات الأطفال أيضاً في النادي اليومي للبلديات والمنظمات والأبرشيات. وتنظم النادي أيضاً نشاطات حدائق لعب الأطفال التابعة للبلدية. وتستغرق نشاطات النادي في العادة ساعتين، وتوجد بها ألعاب موجهة وغناء ونشاطات يدوية وبرامج أخرى.

دعم العائلات في المواقف الصعبة

يتوجَّب الحصول على الدعم والمساعدة إذا كانت هناك مشاكل في العائلة. ويقدِّم المجتمع الفنلندي خدمات تهدف إلى دعم رفاهية العائلة والنمو المترن للطفل.

الخدمة العائلية وحماية الطفل

يعتبر الوالدان مسؤولين عن رعاية الطفل وتربيته. ولديهما الحق في الحصول على المساعدة من المجتمع إذا كانوا بحاجة إلى ذلك. وتقوم سلطات حماية الطفل التابعة للبلدية المحلية بتقييم المساعدة عن طريق الخدمات الإجتماعية. وتُثمن وظيفة حماية الطفل التابعة للبلدية في تأمين حقوق الأطفال وكذلك دعم الوالدين في تربية الأطفال.

يُحدد قانون حماية الطفل في فنلندا كيفية حماية الطفل. وتهدف حماية الطفل إلى ضمان حق الطفل داخل وسط النمو الآمن والمتنزه. ينطبق قانون حماية الطفل جميع الأطفال المقيمين في فنلندا. وت تكون سلطات حماية الطفل من مهنيي العمل الاجتماعي والتوجيه الاجتماعي، وتكون فعالياتهم مبنية على القانون.

يعتبر العمل العائلي في فنلندا فعاليةً وقائمةً. ويعني ذلك أنه يُسعى لحل المشاكل منذ البداية. وتوجد هناك العديد من الخدمات لتجنب حدوث مواقف صعبة، ويسعى من خلال تقديم هذه الخدمات لتسهيل الحياة اليومية للعائلات. ويمكن للعائلات التي لديها أطفال الحصول على سبيل المثال على استشارات بشأن التربية والعائلة، أو الحصول على مساعدة مهنية في مختلف المهام المنزلية على سبيل المثال التنظيف أو غسل الملابس أو الذهاب للتسوق.

ويستطيع الطفل أو العائلة أحياناً الحصول على شخص داعم أو عائلة داعمة. ويمكن للشخص الداعم أن يساعد الطفل في الهوائيات وفي المهام المنزلية. وتعتبر العائلة الداعمة مجرد عائلة عادية، وبإمكان الطفل أن يزورها في نهاية الأسبوع على سبيل المثال. بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية، يقوم كل من مركز رعاية الأئمة والطفولة وحضانات الأطفال والمدارس بضمان رفاهية العائلات.

إذا لم يستطع الوالدين رعاية طفلهم، أو إذا كان الطفل مهدداً من ناحية معينة، فإن حماية الطفل تكون ملزمة بالتدخل في وضع العائلة. وإذا كانت العائلة بحاجة إلى المساعدة في الوضع المعيشي الصعب، أو إذا تسبب شخص ما بضرر خطير للطفل، فيفضل أن يطلب الشخص المساعدة من حماية الطفل التابعة للبلدية بنفسه.

تبليغ حماية الطفل

إذا بدأ بأن العائلة تتخطى في مشاكل خطيرة تهدد رفاهية الطفل، فإنه بإمكان شخص من خارج العائلة أن يبلغ حماية الطفل بذلك. ويقدم البلاغ بشأن حماية الطفل إلى مكتب الخدمات الاجتماعية التابع للبلدية عن طريق الهاتف أو كتابياً أو بالذهاب إلى المكان شخصياً. على سبيل المثال يعتبر العاملين في حضانة الأطفال والمدرسة ملزمين بتقديم بلاغ بشأن حماية الطفل، في حالة الشك بأن الطفل بحاجة إلى المساعدة أو أنه يتوجب التدخل في الأمر بطريقه معينة. وبإمكان أي شخص تقديم البلاغ بشأن حماية الطفل إلى سلطات الخدمات الاجتماعية ومن الممكن تقديمها بدون ذكر اسم الشخص المقدم.

إذا تم تقديم بلاغ لحماية الطفل بخصوص العائلة، فإن سلطات الخدمات الاجتماعية تستوضح ما إذا كان الطفل أو الشاب بحاجة إلى الحماية أو المساعدة أو الدعم. وعادةً ما يقوم الأشخاص المهنيين بالتحدى بشأن ذلك الأمر أولاً مع العائلة. ومن الممكن استعمال المترجم الفوري للمساعدة في الترجمة عند اللزوم. غالباً ما يقوم موظف الخدمات الاجتماعية بمقابلة الطفل أيضاً بدون حضور والديه. ويقوم المهنيون بناءً على الحوار بتقييم ما إذا كانت العائلة بحاجة إلى الدعم. ويقومون بإعداد خطة مع الطفل ومع العائلة معاً، يدون فيها الأمر الذي يتطلب المساعدة وما نوع المساعدة التي هناك حاجة إليها.

فرض الوصاية على الطفل

يعتبر إجراء فرض الوصاية على الطفل آخر إجراء يمكن أن تتخذه حماية الطفل، حيث يتمّ أخذ الطفل من والديه. ومن الممكن القيام بذلك، إذا كان الطفل في خطر. وقد يكون من أسباب فرض الوصاية على الطفل على سبيل المثال حالة الإرهاق الشديد للوالدين أو التربية الصارمة جداً أو المخلفة الاقتصادية الخطيرة أو الأمراض المزمنة الخطيرة أو مشاكل الصحة النفسية أو استعمال المخدرات أو العنف العائلي. وتعتني البلدية بالطفل الذي تمّ فرض الوصاية عليه، ويتم تعين مكان الرعاية البديل

له لدى العائلة البديلة أو لدى بيت الأطفال أولئك بيت الشباب. مكوث الطفل بمكان الرعاية البديل خارج البيت ممكّن أن يكون لفترة قصيرة، بعدها يعود الطفل إلى المنزل بعد هدوء الوضع. في بعض الحالات يتم فرض الوصاية على الطفل بشكل دائم، أي أنه يؤخذ الطفل من عائلته.

العائلة والعنف

يعتبر العنف جريمة في فنلندا. بالرغم من ذلك فإنه يظهر العنف داخل بعض العائلات. ويقصد بعنف العلاقة الثانية والععنف العائلي ذلك العنف الذي يطرأ بين طرفي علاقه التعايش الثنائي أو داخل العائلة. ويكون يستهدف الزوج أو الزوجة أو الشريك أو الشريكه أو الأطفال أو الأقارب أو الأشخاص المقربين الآخرين. وعادةً ما يستهدف العنف في العلاقة الثانية النساء والأطفال ولكن يستهدف أحياناً الرجال أيضاً. ويمكن أن يكون العنف جسدياً أو جنسياً أو نفسياً. ونادرًا ما يظهر العنف بشكل واحد. غالباً ما تظهر مختلف أنواع العنف في نفس الوقت.

تبلغ الشرطة عن جزء بسيط فقط من العنف الذي يحدث داخل الأسر. ومن المهم على كل حال إبلاغ الشرطة، إذا صار الشخص ضحية للعنف داخل العلاقة الثانية أو داخل العائلة. غالباً ما يعتبر العنف داخل العائلة على أنه أمر شخصي ويكون هناك صمت بشأن ذلك. ويُعتبر العنف دائماً فعلاً يُعاقب عليه القانون، حتى ولو حدث داخل العائلة.

العنف الذي يستهدف الطفل

تمتنع العقوبة الجسدية للطفل في فنلندا وفقاً للقانون. ولا يجوز إهانة الطفل ولا معاقبته جسدياً على سبيل المثال بالضرب أو بالسحب من الشعر. وقد تم تحديد ذلك بقانون رعاية الأطفال والحق في مقابلتهم، والذي أصبح ساري المفعول سنة 1984. وتعتبر كل أنواع العنف التي تستهدف الأطفال جريمة.

من الممكن أن تتسبّب المعاقبة الجسدية للأطفال والاعتداء عليهم بالضرب، بإعاقات خطيرة وحتى بوفاتهم. ومن الممكن أن تُنتج عن العقوبة الجسدية صدمات صعبة، تضر بالتطور النفسي والاجتماعي للطفل. ومن المحتمل أن يشعر الأطفال الذين كانوا ضحايا للعنف بغضب شديد أو خوف وكذلك فقدان الثقة بالآباء من أقربائهم. ويتعلّم الأطفال من الشخص البالغ نموذج التصرف العنيف، والذي من الممكن أن يتسبّب له بمشاكل طوال الحياة.

الاستغلال الجنسي

إذا مارس شخص بالغ الجنس مع شخص يقل عمره عن 16 سنة، يعتبر ذلك استغلالاً جنسياً، حتى ولو كان الشاب/ الشابة موافق على ذلك. ويُضرُّ الاستغلال الجنسي بالتطور الجنسي والنفسي للطفل. ويُتسبّب الاستغلال الجنسي داخل العائلة أي سفاح القربي بصدمات خطيرة ومشكلات لتطور الطفل. ويُعتبر الاستغلال الجنسي للطفل جريمة.

تأثير العنف على الأطفال

يؤثّر استعمال العنف أو التهديد بذلك دائماً على الأطفال، وعلى الرغم من عدم استهدافهم بعنف مباشر، يُتسبّب العنف فيما بين الوالدين بعواقب نفسية مباشرة وغير مباشرة للطفل. ومن الممكن أن يخلق ذلك لدى الطفل فقدان الشعور بالأمان كنتيجة لتجربة عنف واحدة فقط ، ومن الممكن أن يترك ذلك آثاراً عميقاً في حياة الطفل.

يمكن أن يشعر الأطفال بالعنف الذي يستهدف الأم مثلاً على أنه مخيف أكثر من العنف الذي يستهدفهم هم أنفسهم. وعلى الرغم من عدم رؤية الأطفال للعنف، فإنه بإمكانهم استشعار وجوده واستشعار أجواء التأزم. وعادة ما يتهم الأطفال أنفسهم بأنهم هم سبب مشاكل الوالدين. ومن المحتمل أن يتسبّب العنف والخوف من العنف للطفل بالضيق النفسي وبعدم السعادة وبصعوبات في النوم. ويمكن أن ت تعرض الصحة الجسدية والنفسيّة للطفل ونمّؤه للخطر. غالباً ما تكون هناك في المدرسة صعوبات في التعليم وفي التركيز لدى الأطفال الذين يعانون من العنف.

العنف بسبب الشرف أو الكرامة

عادة ما يكون العنف بسبب الشرف أو الكرامة داخل عائلة الشخص أو عشيرته أو عبارة عن عنف يحدث داخل الجماعة. وهو متعلق بالدفاع عن شرف أو كرامة الجماعة. يعني الاحتفاظ بالكرامة، نيل احترام الآخرين، عدم الشعور بالعار أمام الآخرين. يُسعي من خلال الكرامة للمحافظة على الأعراف والتقاليد العائلية أو تلك المرتبطة بالعشيرة أو الجماعة. وتشعر العشيرة أو العائلة أو الجماعة بأن الكرامة هي أمر خاص بكل العائلة أو كل العشيرة. وتخلُّ أفعال الفرد بأعراف وعادات الجماعة كلها، وتكون هناك محاولة لاسترجاع الكرامة من خلال العنف.

يمكن للعنف المرتبط بالكرامة أن يكون على سبيل المثال الإكراه والتقييد والإلزام باللبس أو التدخل في علاقة الفرد الثانية أو في الهوايات والتهديد بالإرجاع إلى البلد الأم وبتراث الأعضاء التقليدية للبنات والنساء والإجبار على الزواج والمنع من الطلاق.

يعتبر العنف بسبب الشرف أو الكرامة جريمة وفقاً للقانون الفنلندي، ومن الممكن أن تفرض بشأنه عقوبة كبيرة. غالباً ما يظهر العنف بسبب الشرف أو الكرامة في الثقافات والمجتمعات ذات الطابع الجماعي أو في المجتمعات التي للرجال فيها سلطة أكبر بكثير من النساء.

البيوت الأولية والأمنة

تعُدُّ البيوت الأولية والأمنة عبارة عن أماكن آمنة، ومن الممكن اللجوء إليها للسكن لفترة قصيرة، إذا لم يكن تعذر الذهاب إلى البيت، بسبب العنف أو التهديد أو الخوف على سبيل المثال. ويُعتبر العنف دائماً جريمة، حتى ولو حدث داخل العائلة.

تعتبر بيوت الحماية مخصصة للنساء وكذلك للرجال ولأطفالهم. وهو عبارة عن مكان ذو طابع بيتي، يشتغل به موظفين يعلمون على مدار الساعة. يقدم العاملون في بيت الحماية المساعدة لحل حالة الأزمة، وتعتبر خدمات بيوت الحماية مجانية لجميع الزبائن.

يعُدُّ البيت الأولي عبارة عن مكان يمكن للأم أن تأتي إليه مع الطفل إذا كان لديها وضع معيشي صعب أو كانت تشعر بالوحدة تماماً. ويخصّص البيت الأولي للنساء الحوامل ولأولئك اللاتي لديهن أطفال رضع. وينتُم تحويل المستفيدات إلى البيت الأولي عن طريق مكتب الخدمات الاجتماعية، ولهذا السبب يتوجّب التواصل في البداية مع المكتب.

توجد بيانات الاتصال للبيوت الآمنة الموجودة على الرابط المذكور على السطر الأخير. وتقدم رابطة نساء مونيكا وبيت الحماية مونا المساعدة للنساء المهاجرات اللاتي تعرضن للعنف في منطقة العاصمة وضواحيها. ويمكن الاتصال ببيت الحماية في أي وقت، وبالليل أيضاً www.turvakoti.fi

الخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى

تُعد الصحة والرفاهية والقدرة على العمل أمراً مهماً لكل فرد من أفراد العائلة وكذلك مؤثراً رئيساً داخل العائلة. وتتوفر فنلندا على الخدمات الصحية والإجتماعية بخصوص الحالات التي يحتاج فيها الشخص المصاب بإعاقة وعائلته إلى الدعم لتسهيل أمور حياتهم اليومية. وتوجد المساعدة أيضاً لحالات الصعوبات النفسية ومشاكل المدمرات.

خدمات الإعاقة

يُقصد بالشخص ذوي الاحتياجات الخاصة، ذلك الشخص الذي بسبب الإعاقة أو المرض تكون لديه صعوبات طويلة الأمد لتدير أمور حياته اليومية. وتلتزم البلدية بتقديم الخدمات للأشخاص المصابين بالإعاقات والذين هم بحاجة إلى ذلك.

تدخل خدمات النقل وخدمات المساعد مثلاً ضمن خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة. ويُقصد بخدمة النقل، توفير سيارة الأجرة لذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا يستطيعون استعمال وسائل المواصلات العامة أو غير قادرین على التنقل باستقلالية. ويساعد المساعد الخاص في إعداد الطعام أو في الذهاب للتسوق أو في مكان العمل أو في الدراسة. وتدفع البلدية أجرة المساعد. وتهدف خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مساعدة الشخص المصاب بالإعاقة ليُشارك في المجتمع ولتسهيل حياة الإعاقة لديه.

كيف يتم طلب خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

عادة ما تكون هناك حاجة إلى شهادة الطبيب من أجل الحصول على خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، على سبيل المثال من المستوصف. ويمكن الحصول على الإرشادات والمساعدة بخصوص الإستفادة من الخدمة عن طريق مكتب الخدمات الاجتماعية في بلدية السكن. وتقوم موظفة مكتب الخدمات الاجتماعية باستيضاح خدمات الإعاقة التي بإمكان الزبون أن يحصل عليها. وتقوم البلدية أيضاً بتنظيم السكن الخدمي والسكن المدعوم للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. يتکلف الزبون بدفع مصاريف السكن بنفسه. ويستفيد الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة من معدات المساعدة التي يحتاج إليها ، مثل الكرسي المتحرك أو جهاز السمع أو العكاز الأبيض لمكفوفي البصر والكلاب المرشدة، بالمجان. وتدخل كل من الترجمة وإعادة التأهيل في خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً.

توجد في فنلندا جمعيات لذوي الاحتياجات الخاصة، تسعى لتحسين وضع الأشخاص المصابين بإعاقة داخل المجتمع. ويمكن الحصول من هذه الجمعيات على المساعدة على سبيل المثال في طلب الخدمات. وتقدم الجمعيات أيضاً فعاليات لقضاء وقت الفراغ ودعم مقارن. ويوجد في فنلندا أيضاً مركز هيلما لدعم المهاجرين ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يقوم بتقديم الدعم والفعالية للمهاجرين ذوي الاحتياجات الخاصة.

خدمات الصحة النفسية

تعتبر الصحة النفسية جزءاً لا يتجزأ من صحة الإنسان. وإذا كانت الصحة النفسية بحال جيد، فإن الإنسان يكون قادراً على معرفة قدراته وتحظى الحالات الصعبة في الحياة، وكذلك العمل والمشاركة في نشاط مجتمعه. ومن الممكن أن يعني أي شخص من مشاكل في الصحة النفسية في مرحلة معينة من مراحل حياته، وتتوفر المساعدة في بشأن ذلك في فنلندا.

قد تتدحرج الصحة النفسية في الحالات المعيشية الصعبة، ومن الممكن أن تظهر لدى الشخص بعض الأعراض، مثل الأرق الذي يستمر لفترة طويلة وقد ان شهبة الطعام والاكتئاب النفسي والإرهاق الشديد أو الضيق النفسي. ومن بين الحالات التي يحتاج

صاحبها إلى خدمات الصحة النفسية، هناك مشاكل أماكن العمل أو الانتقال من دولة إلى أخرى أو المرض الخطير أو الطلاق أو المشاكل العائلية أو موت القريب. ومن الممكن أن تؤثر الأطباء المعيشية الخاصة للشخص في تغلبه على المراحل الصعبة من الحياة أو على حالات مختلفة. وإذا طالت المشاكل أو صعبت من الحياة اليومية ومن تسخير الأمور، فمن الجيد طلب المساعدة من أطراف خارجية لهذا الوضع.

نصائح بشأن المحافظة على صحة نفسية جيدة.

- إعتنى بنفسك. إتبع أطباع معيشية صحية، أي تناول الطعام الصحي، خذ قسطاً من الراحة، نم ساعات كافية ومارس الرياضة لأنها تزيد من الرفاهية وتساعد الإنسان على السيطرة على الإرهاق في الأوضاع المعيشية الصعبة.

- احرص على قضاء الوقت مع العائلة ومع الأصدقاء. تواصل مع الأشخاص المهمين في حياتك. قابليهم واستمع إليهم وتحدى معهم عن الحياة.

- فكر في الشيء الجديد الذي تريد أن تتعلم. ابدأ ممارسة هواية جديدة، لأن تعلم الأشياء الجديدة ينشئ الفكر ويخلق الخبرات.

- ساعد الآخرين. مارس العمل التطوعي، الذي ستتعامل من خلاله مع ناس جدد. تزيد المساعدة والمعاملات الاجتماعية من مغزى الحياة.

- حس بمشاعرك. فكر لماذا ينتابك هذا الإحساس في هذا الوقت بالذات. لا تكون صارماً مع نفسك. تذكر بأن المشاعر تعتبر عابرة ومسموحة بها.

- اطلب المساعدة عند اللزوم. تحدث عن مصاعبك إلى أصدقائك واطلب المساعدة. يمكن أن تحصل على المساعدة من الرعاية الصحية العامة وكذلك من الإنترن特 على سبيل المثال من الرابطة الفنلندية للصحة النفسية.

الحصول على خدمات الصحة النفسية

يمكن الحصول على خدمات الصحة النفسية في فنلندا بالتواصل مع المستوصف الخاص وحجز موعد مع الممرضة أو مع الطبيب. وبإمكان الطبيب إحالة المريض على عيادة الطب النفسي أو على خدمات الصحة النفسية الأخرى حسب الحاجة. ويكون العلاج في العادة على شكل حوار مثلاً مع الأخصائي النفسي أو مع المعالج النفسي ومن المحتمل أن يكون هناك دواء أيضاً. وبإمكان الشخص أن يحجز موعداً بنفسه مع الطبيب أخصائي الطب النفسي أو الأخصائي النفسي لعيادة الأطباء الخاصة. العلاج لدى القطاع الخاص أغلى ثمناً بكثير من القطاع العام. ويبقى

إذا كانت هناك حاجة مُستعجلة إلى العلاج، فمن الممكن الاتصال بالمستوصف المناوب أو بالمستشفى. وتقدم الوحدات المناوبة لمستشفيات الصحة النفسية المساعدة المستعجلة من ناحية العلاج النفسي. وبخصوص الصحة النفسية للطفل أو للشاب، يتوجّب التواصل مع الاستشارات العائلية للبلدية أو مع الأخصائي النفسي للمدرسة أو مع طبيب المدرسة.

خدمات بخصوص المخدرات

يُعد كل من الكحول والمخدرات ضمن المواد المخدرة في فنلندا. ونجد من بين أكثر المخدرات إنتشاراً في فنلندا، القنب الهندي (الحشيش) والهيروبين والأفيتامين وإكتناسى والكوركابين والقات. وتُعتبر جميع المخدرات في فنلندا ممنوعة قانونياً ومن الممكن تسبّب غرامة أو عقوبة صارمة بالسجن للشخص الذي يقوم بحيازتها أو بيعها. ويكون غالباً من الصعب إيقاف استعمالها دون الحصول على المساعدة.

إذا أصبح استعمال المخدرات يسبّب مشكلة، يمكن الحصول على المساعدة من أقرب مستوصف أو عيادة الإدمان. وتُعد عيادة الإدمان عبارة عن جمعية تقوم بتقديم خدمات العلاج وإعادة التأهيل للأشخاص الذين يعانون من مشاكل بسبب المخدرات أو الإدمان ولأقاربهم. ويكون علاج العيادة مجانيًّا، ومن الممكن أن يتضمن أموراً أخرى مثل مقابلات مع الطبيب ومع المعالج الاجتماعي وعلاج من خلال المجموعة. ويتضمن ما يعرف بعلاج الإقلاع، أي التوقف عن استعمال المسكرات/المخدرات العلاج كلي وعلاج أعراض الإدمان لدى المستفيدين، والعلاج بالدواء وكذلك مساعدة حوارية والخلود للراحة.

استعمال المشروبات الكحولية والمخدرات في فنلندا

على خلاف المخدرات، فإنه يتم التعامل مع استعمال المشروبات الكحولية في فنلندا بتساهل. لقد قلَّ استعمال الفنلنديين للمشروبات الكحولية في السنوات الأخيرة، ولكن يتم استعمالها على كل حال بغازرة. يُعتبر الكحول وفقاً للأبحاث مسؤولاً مسبباً أساسياً للمشاكل في فنلندا أي يسبّب الاستعمال المفرط للمشروبات الكحولية المشاكل بقدر كبير للمستعملين ولأقاربهم.

يُعتبر تناول المخدرات بكمية كبيرة ظاهرة جديدة في فنلندا. وغالباً ما يكون مستعملوا المخدرات مهتمين بعدة أشكال وتكون لديهم العديد من المشاكل الاجتماعية والصحية الأخرى بالإضافة إلى مشاكل المخدرات. ووفقاً للتقدير الذي تم إجراؤه قبل خمس سنوات فإن مستعملي الأفيتامين والأفيون كان عددهم في فنلندا تقريرياً من 18.000 إلى 30.000 شخص. وغالباً ما يرتبط استعمال المخدرات بالجريمة، لأن المخدرات غالبة الثمن، ومن الصعب الحصول على المال اللازم للحصول عليها بالوسائل الشرفية.

نقاط الاستشارات الصحية لمستعمل المخدرات

توجد نقاط للاستشارات الصحية في العديد من المدن، يمكن فيها تغيير حقن المخدرات المستعملة بأخرى جديدة، ومن الممكن الحصول منها أيضاً على الاستشارات الاجتماعية والصحية وكذلك على الإرشاد نحو الخدمات الاجتماعية. وتقدم السلطات إبراً مجانية لحقن المخدرات للمستعملين ذوي المشاكل، لأسباب متعلقة بالنظافة والصحة. وعندما يتم استعمال إبراً وحقناً متسخة، فمن الممكن أن تنتقل من خلالها مختلف الأوبئة والأمراض. ومن الممكن الحصول على الإرشاد من نقاط الاستشارات من أجل علاج الإدمان وإنهاء استعمال المخدرات.

عندما تنتقل العائلة إلى فنلندا

من المهم أن يتعرّف الوالدان على الثقافة الفنلندية وعلى المبادئ والمجتمع كي تتأقلم العائلة في البلد الجديد. عندما يعرف الوالدان كيفية التعامل داخل فنلندا، فإن ذلك يدعم رفاهيتهم وأبوتهم وأموالهما كما أنه يساعدهما على تربية الطفل.

عندما تنتقل العائلة إلى فنلندا، فمن الجيد أن يذهب الأطفال إلى المدرسة أو إلى حضانة الأطفال بأسرع وقت ممكن. يتعلّم الأطفال بسرعة اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية في المدرسة أو في حضانة الأطفال ويحصلون على أصدقاء في مستوىهم العمري. وخلال

تلك الفترة التي يكون فيها الأطفال في حضانة الأطفال أو في المدرسة، يبقى للوالدين متسعاً من الوقت كي يشتغلون أو يدرسون أو يعتنوا بأمور عائلتهم.

من الممكن أن يتغير تقسيم الأدوار داخل العائلة عند الانتقال إلى بلد جديد، على سبيل المثال عندما ينعلم الأطفال اللغة الجديدة أسرع من الوالدين أو تتحقق الأم لأول مرة بالعمل. ومن الممكن أن ينتقل الشخص إلى البلد الجديد بمفرده، دون أن يكون بجانبه معارفه وعائلته الآمنة وأقاربه. ويُتطلب كل ذلك التأقلم مع المتغيرات الكبيرة من الناحية النفسية وبخصوص العائلة، ومن الممكن أن يتطلب ذلك وقتاً مهماً.

يعبر كل أفراد العائلة عبر نفس المراحل بخصوص الإستقرار في فنلندا، ويكون لدى كل شخص وتيته الخاصة. وغالباً ما تقوم العائلة بالحفظ على أطابعها الثقافية الخاصة وكذلك التأقلم مع الثقافة الفنلندية. غالباً ما يتأقلم الأطفال بشكل أسرع من الوالدين. وعندما يتبنى الأطفال طوال الوقت قيمًا وأطابعًا جديدة، فمن المحتمل أن يخلق ذلك توتراً داخل العائلة ويفضل أن يناقش الوالدان الأمور فيما بينهما. ومن المحتمل مع الوقت، إيجاد طبع مناسب بخصوص العيش في فنلندا لجميع أفراد العائلة.

من المحتمل أيضاً أن تحدث صعوبات مفاجئة على العلاقة الثانية، عندما تُصبح العائلة كلها أمام واقع جديد. ويمكن تكون أدوار الرجل والمرأة مختلفة في فنلندا عما هي عليه في البلد الأم. ومن الطبيعي أن تشعر العائلة المنتقلة إلى البلد الجديد بمشاعر مختلفة. ويعتبر شيئاً عادياً كذلك الشعور بالملل عندما لا تسير الأمور بالطريقة المعتوّدة عليها، وتتصير وضعية الشخص مختلفة عما كانت عليه من قبل. وإذا تعلم أحد الشخصين اللغة الجديدة بشكل أفضل من الآخر، فمن الجيد القيام بدعم ومساعدة الآخر. ولكن من المهم على كل حال أن يكون الشخصان نشطين ويتعلماً اللغة، كي لا يعتمد أحدهما بشكل كبير جداً على الآخر. ويُقوّي ذلك أيضاً العلاقة الثانية.

أسئلة للنقاش

1. غالباً ما تكون العائلات صغيرة في فنلندا ومكونة في العادة، من الأب والأم والأطفال. هل العائلة في بلدك على هذا النحو؟
2. ماهي الأسباب التي جعلت الثقافة الفنلندية تصبح ذات طابع فردي؟
3. وفقاً للقانون، يُعد لدى الرجال والنساء في فنلندا خلال الزواج نفس الحقوق الواجبات. هل الأمر في بلدك على نفس هذه الشكلة؟
4. ماهي العائلات والعلاقات الثانية المختلفة التي يعيش الفنلنديون ضمنها؟
5. يُعتبر من السهل أن يتطلق الزوجان في فنلندا إذا رغبا بذلك. ماهي الجوانب السيئة في سهولة الطلاق؟ وما هي الجوانب الجيدة؟
6. وفقاً للمقارنات الدولية تُعتبر فنلندا واحدة من أفضل الدول للأمهات وللأطفال. ما هي الإمكانيات التي يجلبها ذلك لكل العائلة؟
7. ماهو دور حماية الطفل في فنلندا؟
8. ماهي التأثيرات السلبية للعنف العائلي؟

9. ماهي الصعوبات التي من الممكن أن تواجهها العائلة في البلد الجديد؟ وكيف يمكن التخلص منها؟

10. ماهي المنفعة التي يجنيها الطفل، بتربيته في ثقافتين مختلفتين؟

الفصل 5: التعليم

تطور منظومة التعليم الفنلندية

منظومة التعليم الفنلندية في الوقت الحاضر

تمويل التعليم

تطور منظومة التعليم الفنلندية

يُتم تقدير التعليم في فنلندا بشكل كبير، وغالباً ما يتمتع الفنلنديون بمستوى عالٍ من التعليم. وتوجد في فنلندا إمكانيات كثيرة ومتعددة للتعليم ومن الممكن أن يدرس الشخص وهو بالغ. وتعتبر المنظومة التعليمية الفنلندية في الوقت الحاضر من بين الأفضل في العالم، ولكن لم يكن الأمر دائماً كذلك. لقد تطورت المنظومة التعليمية على مدى عشرات السنين، وأصبح التعليم بالتدريج شرطاً للإنصاف بسوق العمل وللحاجة. وتتميز النساء في فنلندا بمستوى عالٍ جداً من التعليم مقارنة مع العديد من الدول الأخرى.

يوجد هناك اعتقاد راسخ في فنلندا بأن الدراسة والتعليم تزيد من مهارات الشخص لتدبير أموره في عالم يتوجه نحو العولمة. وبإمكان الشخص من خلال التعليم أن يصل إلى مستوى أفضل في المجتمع. يعتقد في فنلندا أنه إذا تم التركيز على التعليم، سيتمكن الناجح بشكل أفضل في المنافسات الدولية. ويعتبر التعليم والمؤهلات العلمية ذات أهمية كبيرة أثناء البحث عن العمل، لأنه في فنلندا لم يتبق إلا القليل جداً من فرص العمل ، التي لا تتطلب تعليماً مناسباً في مجالها.

التعلم مدى الحياة

تؤثر فكرة التعلم مدى الحياة في خلفية منظومة التعليم الفنلندية. ويعني هذا أن الإنسان يدرس طوال حياته، منذ سن الطفولة حتى الشيخوخة. ولا ينتهي التعليم عندما ينهي الشخص دراسة مجال معين. ويكون التعليم من خلال المؤسسات التعليمية التي تدخل ضمن نطاق المنظومة التعليمية الرسمية، وبالإضافة إلى ذلك من خلال الأوساط غير الرسمية كذلك. وونجد من ضمنها على سبيل المثال، الفعاليات اليومية والمهوايات وكذلك من خلال وسائل الإعلام واستخدام تكنولوجيا الاتصالات. ويعتبر التعلم مدى الحياة ضرورياً، لأن المجتمع والعمل في تغير وتطور مستمر.

نشأة المنظومة التعليمية

تحدث التغيرات المجتمعية دائماً لسبب معين، وغالباً ما تكون في خلفيتها حاجة لذلك أو قضية معينة. ولقد أثرت العديد من الاحتياجات والقضايا المجتمعية في نشأة وتطور المنظومة التعليمية الفنلندية. ولقد تم تأسيس أولى المدارس في فنلندا قبل أكثر من 700 سنة عن طريق الكنيسة الكاثوليكية. وكان كل الفنلنديين يسكنون تقريباً في الريف حينئذ والطريق، وكان الطريق إلى المدرسة طويلاً، وكانت إمكانية الوصول إلى المدرسة متوفرةً لدى عدد قليل جداً من أبناء الطبقة العليا. وتم تعليمهم بشكل رئيسي ليصبحوا قساوسة.

بدأ الإصلاح الديني في العديد من الدول الأوروبية في القرن السادس عشر (1500). لقد انفصلت العديد من المذاهب عن الكنيسة الكاثوليكية مثل الكنيسة اللوثرية. وكانت فنلندا في البداية دولة كاثوليكية، وتحولت مع الإصلاح الديني إلى اللوثرية. وأصبح

التعامل مع التعليم يتغير بالتدريج بسبب الإصلاح الديني، بسبب تركيز الكنيسة اللوثرية على اللغة القومية وعلى مهارات القراءة. وكان يعتقد بأنه من الجيد أن يستطيع كل عضو من أعضاء الأبرشية أن يقرأ الإنجيل بنفسه.

دور الكنيسة في تنظيم التعليم

بدأت الكنيسة خلال القرن السابع عشر (1600) تتحمّل مسؤولية أكبر بخصوص تنظيم التعليم للشعب، وجاء ذلك كنتيجة للإصلاح الديني، أصبح ذلك واجب الكنيسة في النهاية. وبدئياً فإنه من الواجب على الوالدين الاعتناء بتعلمأطفالهم القراءة ومعرفة مبادئ التعليم المسيحية. ولقد ساعدت الكنيسة على كل حال في إنجاز هذا الهدف، بتقديم التعليم بمختلف الأشكال. وتم تأسيس أول جامعة في فنلندا، أكاديمية توركو سنة 1640. وبدأ يتم تعليم القساوسة والموظفين الرسميين هناك بشكل أساسي. وكانت فنلندا جزءاً من السويد في ذلك الحين، وبدأت المدن الفنلدية تكبر بالتدريج، وكانت هناك حاجة إلى الموظفين الإداريين.

أصبحت فنلندا في بداية القرن التاسع عشر (1800) منطقة حكم ذاتي وجزء من روسيا، وتغيرت وضعية فنلندا آنذاك في نفس الوقت. وكان تعليم الشعب بيد الكنيسة حتى منتصف القرن التاسع عشر (1800). وبدأ وقتها المجتمع الفنلندي يتغير بسرعة أكبر.

بدأ إنشاء المصانع في فنلندا خلال نهاية القرن التاسع عشر (1800)، وبدأ الناس في الانتقال من الأرياف إلى المدن من أجل العمل في مصانع التكتل الحضاري. وبدأ العديد من ممثلي الدولة الرسميين والأشخاص المتعلمين في التفكير وبشكل متزايد في توفير التعليم لعدد أكبر من الناس. وتم اعتبار المعرفة والتعليم على أنها "النور والعقل" للشعب. وتم التفكير بأنه مع تغيير وضعية فنلندا، فإنه يتوجّب التوسيع من حقوق المواطنين تجاه الدولة، ومن أجل تحقيق ذلك يجب توفير تعليم أكثر شمولية للشعب. وكان من المهم تقديم التعليم لكل الشعب من أجل الرفع من أخلاق المواطنين ومن مستوى ثقفهم بأنفسهم.

إنفاق مسؤولة التعليم إلى البلديات

تم فصل المدرسة عن الكنيسة بفضل التصنيع. لم يعد لدى الوالدان العاملان إمكانية الاعتناء بالأطفال خلال اليوم، لذلك صارت هناك حاجة لتطوير المنظومة التعليمية. وبدأت البلديات في تطوير المدارس الشعبية المنفصلة عن الكنيسة، إلى أن انتشرت بالتدريج إلى جميع أرجاء البلد.

كانت توجد هناك مدارس تعليمية إلى جانب المدارس الشعبية، وكان العديد من المدارس التعليمية بمثابة مدارس خاصة. وكان يدرس فيها بشكل رئيسي أبناء العائلات الغنية. ولقد استغرق الأمر عشرات السنين، ليحصل جميع الشعب على التعليم، لأن العديد من الناس في ذلك الحين، وعلى وجه الخصوص في الريف لم يكونوا يعرفون أهمية التعليم، وكان لديهم شك بخصوص إرسال أطفالهم إلى المدارس.

التعليم لجميع الفنلنديين

أثركَلَ من الفكر القومي والتصنیع في تطوير وتوسيع المنظومة التعليمية. وبدأ الفنلنديون الذين يعيشون تحت سلطة روسيا يحلمون بالتدريج بدولتهم المستقلة في نهاية القرن التاسع عشر (1800). وبدأ نشر الفكر القومي داخل المجتمع بمجالات مختلفة، بالميدان

الثقافي واللغوي والفكري أي، تم التركيز على خصوصية فنلندا والفنلنديين. وكان هناك إيمان بأنه من الممكن توحيد الشعب من خلال التعليم، وأنه يتوجّب على المواطنين المشاركة بشكل نشيط في رعاية الأمور المشتركة. وبدأ المجتمع المدني في التطور واتجهت فنلندا نحو مجتمع أكثر ديمقراطية.

لقد صار سنة 1906 الحق في التصويت بالنسبة للرجال للنساء ساري المفعول. ويعني هذا أن جميع المواطنين الفنلنديين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، يحق لهم التصويت في الانتخابات. وحصلت النساء على الحق في التصويت والحق في الترشح للانتخابات. وكان تطوير المؤسسة التعليمية لا يزال أكثر أهمية، لكي تتمّ تنمية روح المسؤولية والتصويت لدى الفنلنديين.

بدأت المدرسة الشعبية تلقى تأييد معظم الفنلنديين حتى نهاية القرن العشرين (1900)، وتم سن قانون التعليم الإلزامي في فنلندا عام 1921. ويعني ذلك إجبارية التعليم في المدرسة للجميع. واتسعت المدرسة الشعبية لتشمل كل الفئة العمرية في العقود 1920 - 1930.

أصبح التعليم الثانوي وإجتياز مرحلة الثانوية العامة شيئاً طبيعياً في سنوات الخمسينيات والستينيات. وبدأت فنلندا تسعى إلى تحقيق المساواة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من خلال بناء دولة الرفاهية. وفي الوقت نفسه، كانت الفكرة هي إنشاء مرحلة التعليم الأساسي مدتها 9 سنوات. وتم الانتقال من منظومة التعليم القديمة التي تشمل مختلف المدارس الشعبية والمدارس التعليمية إلى مرحلة تعليم أساسى مشتركة للجميع في كل أنحاء البلد خلال العقد 1970.

لقد أصبح التعليم أكثر شمولاً خلال المائة سنة الأخيرة ليشمل كل الشعب финلندي، وازدادت إمكانيات التعليم بشكل كبير على وجه الخصوص منذ عقد 1950. ارتفع كل من التعليم المهني وتعليم الكبار والتعليم العالي وصار أكثر شمولاً في جميع أنحاء البلد منذ العقد 1960. ومكّن تطوير المنظومة التعليمية من تطوير الاقتصاد ونشأة مجتمع أكثر تكافؤ ومساواة. و كان كل ذلك جزءاً مهماً أيضاً في بناء مجتمع الرفاهية. ويُتَّنْتَرُ في الوقت الحاضر أن يُدْرِّج التعليم فوائد اقتصادية للمجتمع، ويتم التركيز في السياسة التعليمية على النجاعة، وكذلك على أن يلبي التعليم الحاجيات الفردية لكل شخص.

منظومة التعليم الفنلندي في الوقت الحاضر

وفقاً للقانون، يُلزم كل الأطفال الذين يسكنون في فنلندا بشكل دائم بالذهاب إلى المدرسة، أي يعتبرون خاضعين للإلزامية التعليم. ويعني هذا، أنه يتوجّب على جميع الأطفال اكتساب المعرفة والمهارات المحددة قانونياً وبخطبة التعليم الأساسي.

تبدأ الإلزامية التعليم حين يُتم الطفل سبع سنوات من عمره، وينتهي في نهاية العام الدراسي الذي يبلغ فيه الطفل 17 سنة من عمره. ويكمّن دور أولياء الأمور في السهر على أن يُتم الطفل تعليمه الإلزامي. ويقصد بولي الأمر في العادة والدة أو والد الطفل أو كلاهما. وإذا لم يهتم ولد الأم بخضوع ابنه للإلزامية التعليم، فإن مكان القضاء أن يفرض عليه عقوبة.

التعليم التمهيدي

يشارك العديد من الأطفال قبل الإلتحاق بالمدرسة العادية، في برامج التربية المبكرة، أي في حضانات الأطفال أو في الرعاية اليومية العائلية أو في النادي. ويبدأ التعليم التمهيدي قبل سنة واحدة من بدء التعليم الإلزامي والإلتحاق بالمدرسة. ويعتبر إجراءً على جميع الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ست سنوات المشاركة في التعليم التمهيدي أو أي نشاط مماثل. ويُسمى في اللغة العامية التعليم التمهيدي أو الإسکاري. يقوم الأطفال الذين تبلغ أعمارهم خمس سنوات في حضانات الأطفال، بالقيام بواجبات تحضيرية بخصوص التعليم التمهيدي.

يتَّهبيَ الطفل خلال مرحلة التعليم التمهيدي ليتحقَّق بالمدرسة العادية. ويكون الهدف من ذلك تعزيز تطور الطفل ومقومات التعليم لديه وكذلك تقوية مهاراته الاجتماعية وثقته بنفسه. ويتمُّ السعي في التعليم التمهيدي لتقديم تجربة تعليمية إيجابية للطفل تطوير مستوى اللغوي وجاهزيته لتعلم الأشياء الجديدة. ويتمُّ بالتعليم التمهيدي تعليم عدة أشياء من خلال اللعب وكذلك من خلال البحث المشترك والتخيل، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى تطور الطفل. ويمكن خلال مرحلة التعليم الأولى أيضًا ملاحظة فيما إذا كانت هناك صعوبات محتملة لدى الطفل بخصوص تطوره أو تعلُّمه.

يُعدُّ توفير التعليم التمهيدي للأطفال تحت مسؤولية البلديات، ويجب توفير مكان للتعليم التمهيدي لكل الأطفال. ويتمُّ تنظيم التعليم التمهيدي عادةً في حضانات الأطفال التابعة للبلدية أو في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، ولكن من الممكن تنظيمه أيضًا على سبيل المثال في حضانات الأطفال الخاصة أو في المدارس.

تبدأ السنة الدراسية للتعليم التمهيدي دائمًا في شهر أغسطس. ويتوَجَّب على أولياء أمر الأطفال التقدُّم بطلب للحصول على مكان التعليم التمهيدي لأبنهم في بداية العام الذي سوف يبدأ فيه الطفل التعليم التمهيدي. ويقوم منظموا التعليم التمهيدي بالإبلاغ خلال وقت كافٍ عن موعد تقديم الطلب من أجل الحصول على مكان للتعليم الأولى. ويُشرف على مجموعة التعليم التمهيدي معلم حاصل على شهادة مدرس أو معلم بحضانة الأطفال. ويقوم المعلم بالتوجيه والإشراف على كل أنشطة المجموعة، ويقوم المعلم ووالدي الطفل بتقييم مدى تقدُّم الطفل.

يتَّم إنجاز برنامج التعليم التمهيدي بناءً على مباديء الخطة التعليمية الشاملة لكل البلد. ولا توجد هناك مواد تعليمية خاصة أثناء التعليم الأولى، وإنما هناك محتوى لمجالات مختلفة، على سبيل المثال اللغة والتأثير المتبادل والرياضيات والأخلاق الرؤية الكونية وعلوم البيئة والطبيعة والصحة والتطور الجسدي والحركي وكذلك الفن والثقافة.

تكون عدد ساعات يوم تعليم تمهيدي في الوضع العادي أربع ساعات تقريبًا، وإذا كان الوالدان يعملان، يمكن الطفل بعض الوقت من اليوم في حضانة الأطفال العادية. ويعتبر التعليم التمهيدي مجانيًّا لجميع الأطفال، ويُقام للأطفال خلال اليوم وجبة ساخنة مجانية. وتعتبر كذلك جميع المواد التعليمية مجانية. وإذا تواجد الطفل خلال اليوم في حضانة الأطفال بعد تواجده في حصة التعليم التمهيدي، سيقوم والداه بدفع تكاليف حضانة الأطفال العادية عن نصف اليوم.

التعليم الأساسي

تبداً التعليم الإلزامي عندما يبلغ الطفل 7 سنوات من عمره، ويتحقق بالتعليم الأساسي. يدرس معظم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس التعليم الأساسي التابعة للبلدية، وتوجد كذلك بعض المدارس الخاصة والمدارس التابعة للدولة.

تكون فترة التعليم الأساسي من الفصل الأول إلى الفصل التاسع. وتنسمى باللغة العالمية الفصول من 1 إلى 6 باسم المدرسة الابتدائية والفصول من 7 إلى 9 بالمدرسة الإعدادية. وتمثل مرحلة التعليم الأساسي من أموال الضرائب وتحتسب مجانيةً للجميع. وتعد كذلك جميع الكتب والمواد والأدوات والمعدات التعليمية مجانيةً. ويحصل التلميذ على وجبة ساخنة مجانية أثناء كل يوم دراسي. كما أنه يكون لدى التلاميذ الحق في الرعاية الصحية المدرسية المجانية والمقررة وفقاً لقانون، وكذلك الإستفادة من الرعاية الطلابية، أي على سبيل المثال خدمات الأخصائي النفسي والمستشار المدرسي. وتقدم الخدمات خلال اليوم المدرسي بالمؤسسة التعليمية أو بالقرب منها.

يهدف التعليم الأساسي إلى تعليم كل التلاميذ المعرفة والمهارات الضرورية، وكذلك دعم تربيتهم من الناحية الإنسانية وبصفتهم أعضاء في المجتمع الديمقراطي. ويعزز التعليم من المشاركة ومن إكتساب نمط الحياة قوي، وينمي الشعور بحقوق الإنسان واحترامها. ويدخل ضمن وظيفة التعليم الأساسي أيضاً تطوير المعارف لدى الطفل بخصوص التنوع الثقافي، وكذلك دعم التلاميذ من أجل بناء هويتهم الثقافية.

يُحَوَّل الحصول على شهادة التعليم الأساسي للتلميذ إمكانية التقدُّم بالطلب لمواصلة تعليمه، على سبيل المثال بالمرحلة الثانوية أو بمؤسسات التعليم المهني. ويكون ويسِّرُ معلم الفصل على التعليم في الفصول الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويقوم بتدريس جميع المواد التعليمية. بينما في الفصول من 7 إلى 9 يكون لكل مادة تعليمية معلم خاص بها، أي معلم متخصص في تلك المادة. ويوجَد ما يُعرَف أيضًا "بالفصل العاشر" أي سنة واحدة إضافية لمرحلة التعليم الأساسي لأولئك التلاميذ الذين يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم الدراسية وتحسين مقوياتهم للاستمرار في إكمال تعليمهم.

خطة التعليم والمواد التعليمية للتعليم الأساسي

تعتمد الخطة التعليمية الخاصة بالتعليم الأساسي الخاصة بكل فنلندا على التشريعات القانونية وعلى أساسيات الخطة التعليمية التي تُعِدُّها مديرية التعليم. ويتَّمُّ من خلالها تحديد جميع الأمور المهمة بخصوص التربية والتعليم.

وفقاً للخطة التعليمية، يُعتبر التلميذ فاعل نشيط داخل عملية التعليم، وبإمكانه أن يشارك أيضاً في التخطيط للعملية التعليمية. ويقوم المعلم بإدارة التعليم والتشجيع وتقديم التقييم التحفيزي. وبهدف ذلك إلى أن يكون التعليم عن طريق التفاعل المتبادل مع التلاميذ الآخرين ومع العالم المحيط.

يتَّمُّ السعي من خلال التعليم إلى القيام بالعمل من خلال البحث والإبداع. ويخلق هذا حيزاً أيضاً لأنماط التعليم الجديدة. وتُعَدُّ معرفة تقنيات المعلومات والاتصالات، أي استعمال مختلف الأجهزة التقنية كأجهزة الكمبيوتر والهاتف المحمولة والكاميرات مهمة في

المجتمع المعاصر. ويُعَد ذلك ضروريًا في جميع الأنشطة اليومية وبالعمل. لذلك يتم بالمدرسة تعليم التلاميذ استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات ويُستفاد مما يقدمه من إمكانيات بشكل شامل في جميع المواد التعليمية.

ينتمي في التعليم الأساسي تعليم مواد إلزامية متنركة للجميع. ويدخل ضمن هذه المواد على سبيل المثال، اللغة الأم والأدب واللغة الوطنية الثانية (اللغة السويدية أو الفنلندية) واللغة الأجنبية وعلوم البيئة والتاريخ وعلوم المجتمع والرياضيات والكيمياء والفيزياء وعلم الأحياء والجغرافيا والعلوم الصحية والدين أو الرؤية الكونية والموسيقى والأشغال اليدوية والرياضية البدنية والفن التشكيلي والأعمال المنزلية.

توجد هناك مواد اختيارية بالإضافة إلى المواد الإلزامية، أي تلك المواد التي بإمكان الطالب أن يختارها بنفسه. ويهدف ذلك إلى تعميق معرفة التلميذ بالأمور التي تهمه. وتوجد المواد اختيارية بشكل خاص في الفصول من 7 إلى 9.

يمكن توفير إمكانية تعليم اللغة الأم للتلاميذ الأجانب ولمزدوجي اللغة كجزء من التعليم الأساسي. ويحق للتلמיד أيضًا الحصول على تعليم ديني، إذا طلب الوالدان ذلك، وإذا وجد هناك على الأقل ثلاثة تلاميذ من نفس الديانة في مدارس التعليم الأساسي. وكبديل بالنسبة للتلاميذ الذين لا يتبعون إلى الكنيسة اللوثرية أو الكنيسة الأرثوذكسية، أن يدرسوا مادة الرؤية الكونية. ويتم خلال حصة مادة الرؤية الكونية تداول الأخلاقيات وحقوق الإنسان ومختلف التوجهات والهوية الثقافية والتربيية الأخلاقية للفرد.

التوجيهي الظاهري والدعم الخاص

إذا كان لدى الطالب صعوبات في تسخير أمره التعليمية، فإن العديد من المدارس تنظم دعماً تعليمياً إضافياً في مختلف المواد التعليمية، أي يتم تنظيم دروس تقوية قد تكون أحياناً باللغة الخاصة بالتلميذ. وبالإضافة إلى تعليم المواد التعليمية، يكون لدى جميع طلاب التعليم الأساسي الحق في الحصول على التوجيه الظاهري. ويتم خلال التوجيه الظاهري القيام بأشياء متعددة، منها دعم التعليم والتوجيه لمواصلة التعليم لتجنب حدوث مشاكل متعلقة بالتعليم. ويعطى التوجيه الظاهري عن طريق التعليم بالفصل وكذلك في مجموعات صغيرة أو بشكل شخصي عند اللزوم. يقوم المعلم المتخصص بتوجيه الطلاب، ويُعرف باللغة الفنلندية باسم،

(Opo)

يكون لدى التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي وفقاً للقانون الحق في الحصول عند اللزوم على دعم كافٍ في التعليم وفي الإنفاق بالمدرسة طوال مرحلة التعليم الأساسي. ومن الممكن أن تكون الحاجة إلى الدعم مثلاً بسبب المرض أو الإعاقة أو الصعوبات في التعليم. وفي حال تبيّن أن هناك حاجة إلى الدعم، فإنه يتم توضيح وضع الطالب بعناية بالتعاون مع الطالب وأولياء الأمر والمؤسسة التعليمية والخبراء.

توجد أنواع مختلفة من الدعم، ويُصدر القرارات بشأنها وفقاً لوضع التلميذ. ويكون الهدف من ذلك أن يكون الدعم مرناً ومخططاً له بشكل جيد، و يمكن تعديله وفقاً للحاجة. وإذا تمت ملاحظة أن هناك حاجة إلى الدعم بشكل مبكر، كلما كان من الممكن مساعدة الطفل بشكل أفضل، وبذلك يُمنع تكثّف المشاكل.

إذا تم إتخاذ القرار بشأن تقديم الدعم الخاص لأحد التلاميذ، فإنه يتم إعداد خطة تعليم خاصة بالللميذ، وينجز التعليم وفقاً لها. وتكون وظيفة خطة التعليم الخاصة في دعم عملية التعليم الفردية للللميذ على المدى الطويل. ويُعتبر من المهم أن يستمر الدعم عند انتقال الطفل من مدرسة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى.

دعم تطوير الشباب

يتَّم السعي في فنلندا إلى دعم الأطفال والشباب ليصيروا مستقلين ومُتَّرنين ويقومون بأحد الآخرين بعين الاعتبار عندما يصلون لسن البلوغ ولكي يصبحوا أعضاء في المجتمع. ويحتاج الشباب من أجل تحقيق ذلك إلى الوالدين وإلى دعم الناس الآخرين. ويقوم المعلمون والممرضة والأخصائي النفسي للمدرسة ومستشار المدرسة بدعم الشباب في المدارس.

قائمة لبعض الأماكن الأخرى التي بإمكان الشاب أن يحصل منها على الاستشارات أو المساعدة في الحالات الصعبة:

- الاستشارات العائلية وعيادات الشباب

- رابطة السكان

- رابطة مأثير هيم لحماية الطفل

- مركز الأزمات الخاص بالشباب

- البيوت الآمنة للشباب

- بيوت البنات

- بيوت وهاون الأولاد

التعليم التحضيري للتعليم الأساسي

تحصُّن أساسيات الخطة التعليمية لكل فنلندا، تعليم الأطفال الأجانب كذلك. ويُسعي من خلال هذه الخطة للأخذ بعين الاعتبار أيضاً خلفيات الطالب وأساسيات التي تم الانطلاق منها كاللغة الأم والثقافة. ويهدف ذلك إلى دمج الأطفال الذين انتقلوا إلى فنلندا من أماكن أخرى في فصل عادي للتعليم الأساسي وفقاً لأعمارهم ومهاراتهم ومستوى معرفتهم. من الممكن منحهم على كل حال التعليم التحضيري للتعليم الأساسي إذا كان ذلك ضرورياً.

يهدف التعليم التحضيري إلى تحضير التلميذ ليتحقق بالتعليم الأساسي، ويقوم بدعمه من ناحية الاندماج في فنلندا. ويُعتبر تعليم اللغة جزءاً مهماً من التعليم التحضيري. وبإمكان الطفل الإستفادة من إمكانية تعلم اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية وفقاً للمنهج التعليمي المخصص للتلاميذ ذوي الخلفية الأجنبية. ويلوِّج التعليم التحضيري للتلاميذ الذين تكون مهاراتهم في اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية غير كافية وبالتالي لا تكون لديهم إمكانية دراسة آداب اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية.

تقييم الطالب في مرحلة التعليم الأساسي

يتُم تقييم تعليم الطالب وتقدّمه بشكل مستمر خلال العام الدراسي. ويهدف ذلك إلى منح تقييم متنوع بأكبر قدر ممكن لكل من التلميذ وأولياء الأمور. وتتَّم خلال التقييم مقارنة أعمال التلميذ وتطوره داخل الصَّف ونصرفاته والقيام بالواجبات المدرسية المنزلية إلى غير ذلك.

يتَّم تنظيم الاختبارات خلال العام الدراسي بمختلف المواد التعليمية، وتنتمي من خلالها متابعة ما إذا كان التلميذ قد استوعب الأشياء التي تم تعليمها. ولا يكون التقييم مبنياً فقط على نتائج الاختبارات وإنما يتَّم بشكل مستمر، أي يتَّم تقييم على سبيل المثال، عمل التلميذ أثناء الحصص وفي حالات التعليم وحل الواجبات المدرسية المنزلية وما إلى ذلك.

تقوم المدرسة على الأقل مرة واحدة في نهاية كل عام دراسي بمنح التلميذ شهادة مدرسية. وتحتوي الشهادة على نقاط أونتائج الدراسة، ويتم تقييم مستوى الطالب بنمطه نقطة تعكس مستوى، إذا حصل على أربعة يكون مستوى ضعيفاً وإذا حصل على عشرة يكون مستوى ممتاز. ويمكن تقييم مستوى كذلك عن طريق تقييم كتابي أو كليهما. ويحصل الطالب وأولياء أمره مرة واحدة في السنة على الأقل على معلومات عن التقييم، على سبيل المثال بخصوص المناقشات مع المعلم أو بشأن سلوك التلميذ.

إذا لم يحصل التلميذ في نهاية العام الدراسي نتائجة مقبولة في مادة معينة على، فإنه من الممكن أن يُكرر السنة الدراسية. ويتوَجَّب عليه في تلك الحالة دراسة نفس الفصل من جديد. ويكون هناك خيار ثانٍ، وهو أن يلتزم التلميذ بالقيام بواجبات إضافية وامتحانات، كي يكون من الممكن تأهيله إلى الفصل الموالي. ويقوم في هذه الحالات معلمو التلميذ والناظر بالتحدُّث أولاً معولي أمر التلميذ، وبعد ذلك يتَّم اتخاذ القرار بشأن ما يتَّوَجَّب فعله.

تدبير الزمن المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي والوجبة المدرسية

يبداً العام الدراسي في منتصف شهر أغسطس وينتهي في أول يوم سبت من شهر يونيو. ويفتَّش العام الدراسي إلى فصل الدراسي الخريفي والفصل الدراسي الربيعي. ينتهي الفصل الدراسي الخريفي باحتفالات عيد الميلاد، حيث تبدأ وقتها عطلة عيد الميلاد. ويُحتفل في نهاية فصل الدراسي الربيعي باحتفال الربيع، ويتم وقتها بالاحتفال ببداية عطلة الصيف. وتوجد خلال العام الدراسي إجازات أخرى بالإضافة إلى هذه الإجازات، مثل إجازة الخريف خلال فصل الخريف وإجازة الشتاء في شهر فبراير - مارس. وإذا حلَّ عيد من هذه الأعياد المهمة كعيد الفصح أو عيد العمال أو خميس الصعود أو يوم الاستقلال بيوم عادي، فإن ذلك اليوم يكون يوم إجازة عن المدرسة.

يختلف طول اليوم الدراسي باختلاف الفصول. يكون اليوم المدرسي في الفصول المدرسية الأولى أقصر منه في الفصول العليا. ويُعتبر الحد الأدنى لعدد الساعات للفصول من 1 إلى 6 هو من 19 إلى 25 ساعة في الأسبوع وفي الفصول من 7 إلى 9 يكون 30 ساعة في الأسبوع. وتوجد هناك استراحات فيما بين الحصص. وتستغرق 45 دقيقة الحصة الواحدة.

توجد استراحة أطول لتناول طعام الغداء في منتصف اليوم الدراسي، حيث يحصل التلميذ حينئذ على وجبة غذاء ساخنة من مطعم المدرسة. وبدأ تقديم الطعام في المدرسة في المدارس الفنلندية منذ عام 1948. ويُعتبر الطعام المدرسي طعاماً صحياً أساسياً، يلتزم بتوصيات التغذية الرسمية، أي ما يوصي بتناوله من طعام في فنلندا، كي تبقى صحة الإنسان جيدة. ويحصل التلميذ من الطعام على جميع المواد الغذائية المهمة وعلى الطاقة الكافية كي يكونوا قادرين على الاستمرار طوال اليوم الدراسي. ومن المهم على كل حال أن يتناول التلاميذ إفطاراً مغذياً في البيت قبل المجيء إلى المدرسة.

إذا كان التلميذ ملتزماً بنمط غذائي خاص لأسباب أخلاقية أو دينية أو صحية، فإننا نسعى لأخذ ذلك بعين الاعتبار. يتوجب على أولياء الأمور حينئذ التحاور مع المعلم أو مع العاملين في مطبخ المدرسة بشأن النمط الغذائي الخاص لإبنهم، ومن الممكن أن تطلب المدرسة وثائق معينة، كشهادة الطبيب على سبيل المثال فيما يتعلق بالنمط الغذائي الخاص بالطفل.

التعاون بين البيت والمدرسة

يعتبر في فنلندا التعاون فيما بين المدرسة وأولياء أمر الطالب أمراً مهماً جداً، لأن تربية الأطفال تكون تحت مسؤولية والديهم، ويكون تعليمهم وتربيتهم خلال اليوم الدراسي تحت مسؤولية المدرسة. ولن ينجح العمل المدرسي بدون التعاون فيما بين البيت والمدرسة.

يعتبر التلميذ ملزماً منذ الفصول الأولى بتحمل المسؤولية عن تعليمه، ويحتاج من أجل ذلك إلى دعم وتشجيع بالبيت. ومن الجيد أن يتابع أولياء الأمور تعليم أطفالهم بدقة، وأن يحرصوا مثلاً على أن يقوم الطفل بالقيام بالواجبات المدرسية المنزلية.

يحدث التعاون فيما بين البيت والمدرسة بأشكال مختلفة. في يتم في المدارس تنظيم على سبيل المثال أsemblies أولياء الأمور وكذلك أيام الأبواب المفتوحة ورحلات مشتركة ورحلات، ويرحب بالعائلات للمشاركة فيها. ويتواصل المعلمون مع الوالدين فيما يتعلق بالأمور الخاصة بتلميذ معين من خلال الرسائل أو البريد الإلكتروني أو الهاتف.

تُستخدم في العديد من المدارس منظومة إلكترونية على الإنترنت، حيث يكون بإمكان المعلمين وأولياء الأمور التواصل من خلالها بخصوص الأمور المتعلقة بالتلميذ. ويقابل المعلمون وأولياء الأمور عادةً بشكل شخصي ويتحدون عن وضع التلميذ. وبإمكان المعلمين والوالدين أن يقرروا معاً بشأن الوسيلة الأفضل للتواصل والتعاون. وعندما يكون التعاون فعالاً، فإن الدوام المدرسي يسير بشكل أفضل. وحينئذ يكون من الأسهل ملاحظة المشاكل المحتملة، ومعالجتها قبل أن تصبح كبيرة جداً.

إذا لم يشعر الوالدان بالرضا عن آداء المدرسة، فمن الجيد التحدث أولاً مع المعلم الخاص بالتلميذ والتواصل عند اللزوم مع المدير. كما أنه من الممكن التواصل مع البلدية أو مع مؤسسة الإدارة الإقليمية، إذا كان هناك شك بأن عمل المدرسة لا يلتزم بالقوانين والتشريعات.

الأمان في المدرسة

وفقاً لقانون التعليم الأساسي فإن جميع التلاميذ لديهم الحق في وسط دراسي آمن. ومن واجب التلميذ أن يتصرف بشكل لائق تجاه المعلمين والتلاميذ الآخرين. كما يجب أن يكون الطريق إلى المدرسة آمناً بأكبر قدر ممكن. ويتوarrant أن تكون هناك خطة لجميع المدارس تحسباً للأزمات التي من الممكن أن تمس الجميع. بالإضافة إلى ذلك يتوجب أن تكون هناك إرشادات بخصوص التصرف في حالات مشاكل مختلفة مثل العنف والمضايقة والإزعاج وكذلك منع استخدام المسكرات/المخدرات والتعرف على ذلك ومعالجته. يعتبر لدى جميع المدارس الضوابط والنظم الخاصة بها، والتي تُعزز من النظام داخل المدرسة وسيطرة التعليم وأمن الوسط المدرسي وراحتة.

لأنه يقبل أي نوع من أنواع التمييز ولا المضايقة ولا الإزعاج ولا العنف في المدارس. ويقصد بالمضايقة العنف الجسدي أو النفسي الذي يستغرق فترة طويلة ويستهدف شخصاً واحداً من قبل شخص آخر أو من قبل مجموعة. غالباً ما يكون الشخص المضائق في وضعية أقوى من الشخص الذي تتم مضايقتة. ومن الممكن أن يكون المضائق على سبيل المثال أكبر حجماً أو أكبر سناً أو مفضل أكثر ويستغل وضعيته على سبيل المثال بالتخويف والتهديد والتسبب في الألم. وإذا حدثت المضايقة في المدرسة أو أثناء الطريق إلى المدرسة، فيتوَجِّب حينئذ التواصل في الحال مع المعلم أو مع مدير المدرسة. من واجب المدرسة التدخل في المضايقة.

هناك سعي لتعزيز الأمان في المدرسة من خلال وسائل التربية. وتحتاج الأمور الأمنية جزءاً من الخطة التعليمية للمدرسة، ويتم تداول هذه الأمور من خلال حرص مختلف المواد التعليمية وفي مختلف الأحداث. ومن بين هذه المواضيع ذكر على سبيل المثال التربية الإنسانية والأمن والمواصلات وكذلك المسؤلية عن الطبيعة والرفاهية والمستقبل المستدام.

الأنشطة الصباحية والمسائية للتلاميذ والنواحي

بإمكان البلديات أن تنظم التعليم الأساسي للتلاميذ الفصل الأول والفصل الثاني وكذلك فعاليات التعليم الخاص للتلاميذ خلال أيام الدوام الرسمية صباحاً قبل بدء اليوم الدراسي أو بعد الظهر بعد اليوم الدراسي.

تهدف فعالية الصباح وفعالية ما بعد الظهر إلى دعم العمل التربوي للمدرسة والبيت، وكذلك منح الوسط الآمن لنمو الطفل وإمكانية المشاركة في الفعالية الموجهة المتنوعة والمنشطة. تُعتبر فعالية الصباح وفعالية ما بعد الظهر مهمة جداً لأولئك الأطفال الذين يعمل والديهم فترات طويلة من اليوم. ويتوَجِّب التقدم بطلب مسبق للحصول على المكان للطفل بخصوص فعالية الصباح وفعالية ما بعد الظهر، يمكن أن تتكلّف البلدية جباية بدفع تكاليف الفعالية.

تنظم في بعض المدارس نوادي متعددة أيضاً بعد اليوم الدراسي. ويسعى عن طريق النادي لتقديم إمكانيات ممارسة الهوايات، على وجه الخصوص لأولئك الأطفال الذين ليس لديهم إمكانية للمشاركة في الهوايات. وتحدُّ فعالية النادي طوعية بالنسبة للتلاميذ.

التعليم الأساسي للكبار

يُقدّم كذلك تعليم أساسى للطلاب الكبار في المدارس الثانوية للكبار وفي المعاهد الشعبية، وتكون لصالح أولئك الذين لم ينجزوا مرحلة التعليم وهم أطفال. ويمكن خلال التعليم الأساسي للكبار دراسة كل المنهج التعليمي للتعليم الأساسي أو أجزاءً معينة منه على شكل دورات تعليمية. ويريد البعض أن يدرس مرحلة التعليم الأساسي بمرحلة الكبار، كي يكون بإمكانهم بعد ذلك إكمال تعليمهم في المدارس الثانوية أو في المؤسسات التعليمية المهنية.

يتُ الالتزام بالخطة التعليمية الخاصة بالتعليم الأساسي للكبار، ويراعى فيها كون الشخص بالغاً. ويُعتبر التعليم الأساسي للكبار مجانيًّا للطلاب وبإمكانهم الحصول على دعم مادي للدراسة من الكيلاء.

المدرسة الثانوية

يمكن مواصلة التعليم في المدرسة الثانوية أو مؤسسة التعليم المهنية بعد مرحلة التعليم الأساسي. لا تؤهل المدرسة الثانوية لمهنة، وإنما ينتمي التركيز فيها على المواد الثقافية العامة، تخطي المدرسة الثانوية يمنح المؤهل لتكاملة التعليم في المؤسسات التعليمية العليا. وتُتجز المدرسة الثانوية عادةً خلال ثلاث سنوات، ولكن بإمكان الشخص إنجازها بشكل أسرع أو أبطأ إذا أراد. يتوجب على كل حال إنجاز المدرسة الثانوية في موعد أقصاه أربع سنوات.

عادةً ما يكون التعليم مجانيًّا في المدارس الثانوية، إذا كان هدف الطالب هو إنجاز كل المنهج التعليمي للمدرسة الثانوية. ويمكن دفع التكاليف بشأن الدورات التعليمية الجزئية، وتوجد هناك رخصة خاصة لبعض المدارس الثانوية لجباية التكاليف أيضًا عن إنجاز كل المنهج التعليمي للمدرسة الثانوية. ويُلزم طلاب المدرسة الثانوية بالحصول على الكتب والمواد التعليمية الأخرى بأنفسهم، ولكن لديهم الحق في وجبة مجانية في مطعم المدرسة، وإذا كانت الدراسة هي النشاط الأساسية للطالب، فإمكانه التقدم بطلب دعم التعليم من الكيلاء إذا كان عمره أكثر من 17 سنة.

المواد التعليمية للمدرسة الثانوية

يلتزم العام الدراسي للمدرسة الثانوية بنفس الجدول الزمني كما هو الحال في مرحلة التعليم الأساسي. وتعتبر المدرسة الثانوية بدون فصول، أي المواد التعليمية مقسمة إلى دورات تعليمية وبإمكان الطالب أن يخططوا بأنفسهم جدولهم التعليمي. يتطلب المنهج التعليمي للمدرسة الثانوية إنجاز 75 دورة تعليمية على الأقل، ولكن من الممكن دراسة دورات تعليمية أكثر من ذلك. وتعُد معظم الدورات التعليمية إلزامية ويختار الطالب الدورات الأخرى بنفسه.

تُدرِّس المواد التعليمية التالية في المدرسة الثانوية: اللغة الأم والأدب واللغة الوطنية الثانية واللغات الأجنبية والرياضيات وعلم الأحياء والجغرافيا وعلوم المجتمع وعلم النفس والفلسفة والدين أو الرؤية الكونية والرياضة البدنية والعلوم الصحية والموسيقى والفن التشكيلي وكذلك التوجيه الظاهري.

التقييم وشهادة إتمام الثانوية العامة

تُقيَّم النتائج التعليمية للطالب في المدرسة الثانوية وتُقدَّم من خلال التقييم بالأرقام لكل دورة تعليمية على حدة. ويُحدَّد تقييم المنهج التعليمي لكل مادة بناءً على تقييم كل دورة تعليمية. وعندما ينتمي الطالب كل المنهج التعليمي للمدرسة الثانوية، فإنه يحصل على شهادة إتمام المدرسة الثانوية.

يجتاز الطالب خلال فترة المدرسة الثانوية امتحان إتمام الثانوية العامة ويحصلون على الشهادة. ويُتطلَّب الإنلتحاق بمؤسسات التعليم العليا في الجامعات أو جامعات العلوم التطبيقية شهادة امتحان إتمام الثانوية العامة أو شهادة إتمام التعليم المهني الذي يستغرق ثلاثة سنوات. وينتَكُون امتحان إتمام الثانوية العامة من نفس الاختبارات في جميع أنحاء فنلندا. وينظم امتحان إتمام الثانوية العامة مرتين في السنة، في الربيع وفي الخريف. ويتشكَّل امتحان إتمام الثانوية العامة من أربع امتحانات على الأقل، ولكن من الممكن التقدُّم للإمتحان عن طريق عدد أكبر من المواد التعليمية. ويتم تقييم امتحان إتمام الثانوية العامة بحروف تقييمية،

من الأفضل إلى الأسوأ (من اليسار إلى اليمين) مع الحرف الذي يعني الأداء المرفوض وستقوم بكتابة الحروف بالترتيب في السطر الأخير، الحرف الأخير يعني مرفوض. ويحصل الطالب على شهادة إتمام الثانوية العامة عندما يكون قد أنجز كل المنهج التعليمي للمدرسة الثانوية وامتحان إتمام الثانوية العامة.

(L,E,M,C,B,A)

التعليم المهني

يهدف التعليم المهني من الناحية العملية لدراسة مهنة معينة. ويهدف كذلك لتلبية حاجيات العمل بتكوين مهنيين في مختلف المجالات. يعتبر التعليم المهني عملياً جداً، ويتوفر على نسبة ضئيلة من التعليم النظري للثقافة العامة

يمكن إنجاز التعليم المهني بطرق مختلفة وعديدة، وتكون إمكانية الدراسة متاحةً للشباب وللبار. ومن الممكن إنجاز التعليم المهني على سبيل المثال بمؤسسات التعليم المهني وفي مراكز تعليم الكبار المهنية وفي المعاهد الشعبية. وتوجد أيضاً مؤسسات تعليم مهنية خاصة، وتعليم مهني خاص بالأشخاص الذين يحتاجون إلى دعم منظم في التعليم والدراسة، على سبيل المثال بسبب الصعوبات في التعليم أو الإعاقة أو المرض.

تنقسم أنواع الشواهد العلمية المهنية إلى شهادة علمية مهنية وشهادة مهنية بالشخص. ويمكن الحصول على هذه الشواهد عن طريق التعليم المهني الأساسي أو بالاختبار أو عن طريق التعلم في مكان العمل. ويُعتبر التأهيل بالإختبار مخصص في الأساس للكبار، يعني أن المهارة المهنية والمعرفة يتم إثباتهما من خلال موافق العمل الحقيقة، أثناء القيام بالخدمة أو الإنتاج. ويقصد بالتعلم في مكان العمل، اكتساب خبرات عملية من خلال ممارسة العمل.

يُعد التعليم المهني مجانياً في العادة، ولكن يتوجب على الطالب أن يحصل على الكتب بنفسه، غالباً ما يتوجب عليه أن يحصل أيضاً على المواد الأخرى ومعدات وأدوات العمل. ويوجد طعام مجاني أيضاً بمؤسسات التعليم المهني الأساسي. ويمكن دفع تكاليف الشواهد المهنية والشواهد المهنية بالشخص، وكذلك الشأن بخصوص التعليم الذي عن طريقه يتم الحصول على هذه الشواهد.

تقدّم الطلبات في العادة للإلتّحاق بالتعليم المهني من خلال الإنترنّت على صفحات أيبنتوبولكو.في أو مباشرة من خلال صفحات الإنترنّت للمؤسسة التعليمية (تعليم الكبار). وينظم امتحان اجتياز للمتقدمين بالطلبات، ومن الممكن أن يتضمّن اختبارات مكتوبة ومقابلات وواجبات يجب أن تُعدّ مسبقاً وتمارين عملية واختبارات نفسية وما إلى ذلك. وإذا لم يتمّ الطالب مرحلة التعليم الأساسي في فنلندا، فيتوجب عليه في العادة إثبات أنه يتمتع بمهارات لغوية كافية بالمشاركة في اختبار اللغة الفنلندية أو اللغة السويدية الخاص بالمؤسسة التعليمية.

الشهادة العلمية المهنية

تكون الشهادة العلمية المهنية الأساسية مخصصةً للأشخاص الذين لا توجد لديهم معرفة مسبقة بتلك المهنة ويُطلب منهم المشاركة المنتظمة في التعليم. ويهدف ذلك إلى منح الطلاب المعلومات والمهارات الضرورية بخصوص تلك المهنة وويتم كذلك تحضيرهم من أجل ممارسة تلك المهنة بشكل مستقل. ويوجد هناك أكثر من 50 نوعاً مختلفاً من الشواهد العلمية المهنية الأساسية وتم تنظيمها في المجالات التالية:

- المجال الإنساني والتربوي
- مجال الثقافة
- مجال علوم الاجتماع والتجارة والاقتصاد والإدارة
- مجال العلوم الطبيعية
- مجال التكنولوجيا والمواصلات
- مجال الموارد الطبيعية والبيئة
- المجال الاجتماعي والصحي والرياضي
- مجال السياحة والسفر والتغذية والاقتصاد

تم بناء التعليم على أساسيات المؤهلات العلمية الأساسية المهنية التي أعدتها مديرية التعليم. ويتم إنجاز الشهادة العلمية المهنية الأساسية خلال سنتين أو ثلاثة سنوات. وتحت معظم المواد التعليمية عبارة عن مواد تعليمية مهنية، أي تتم دراسة العلوم والمهارات المطلوبة في العمل بكل مجال. وينجز جزء من التعليم في أماكن العمل، يعني ذلك أن الشهادة العلمية المهنية الأساسية تتضمن الكثير من التعليم التطبيقي عن طريق التدريب عن العمل.

تتضمن الشهادة بالإضافة إلى التعليم المهني مواداً مشتركة تكون موجهةً للجميع، ويكون جزءاً منها إلزامياً وجزء آخر اختيارياً. ونجد من بين المواد المشتركة، اللغة الأم واللغات الأجنبية والرياضيات والفيزياء والكيمياء وتقنيّة المعلومات والاتصالات والمهارات الاجتماعية ومهارات العمل وممارسة العمل الحر والمحافظة على القدرة على العمل والعلوم الرياضية والصحية والمعرفة الثقافية والفن والثقافة والأخلاقيات وعلم النفس ومعرفة علوم البيئة. ويمكن الدراسة بالمدرسة الثانوية والتعليم المهني الأساسي في نفس الوقت.

يُخطط لكل طالب حسب احتياجاته خطة تعليم شخصية مناسبة. ويحصل التلميذ على التوجيه التعليمي خلال فترة التعليم المهني ويشارك شخصياً بنشاط في التخطيط لتعليمه. ويعُد التوجيه التعليمي مهماً جداً لأنّه يساعد الطلاب الذين لديهم صعوبات في التعليم أو صعوبات في السيطرة على الحياة. ويهدف التوجيه إلى تأمين سير التعليم والدعم والتعزيز من النمو الشخصي وتقوية النمو المهني. ويتم أيضاً إعداد الخطة التعليمية الشخصية لطلاب الصف الخاص بالتعليم المهني.

يتّم تقييم معرفة ومهارات طلبة المؤسسة العلمية المهنية الأساسية عادةً من خلال اختبار المهارات المهنية الذي يتم في مكان العمل خلال فترة التعلم في مكان العمل. يعني هذا أن الطالب يجب أن يثبت عملياً مدى استيفائه للمتطلبات الأساسية، أي المهارات المهنية المحددة بالبرنامج التعليمي. ويحصل الطالب على شهادة خاصة عن كل اختبار والتي تُعتبر جزءاً من الشهادة المهنية العلمية.

تكون كل من **الشهادة العلمية المهنية والشهادة العلمية المهنية بالشخص** مخصصة لأولئك الأشخاص الذين لديهم المهارات المهنية جاهزة، حيث تم اكتسابها من خلال العمل أو ممارسة ذلك المجال أو أنّهم فقط يريدون تطوير مهاراتهم. ومن الممكن الحصول على الشهادة من خلال المشاركة في الاختبار فقط، دون المشاركة في التعليم، ولكن يُنظم في المؤسسات التعليمية التعليم

تحضيرى للحصول على الشهادة. ويثبت الشخص بالحصول على الشهادة العلمية المهنية بأن لديه المهارات المهنية المطلوبة من المهنيين في هذا المجال. ويثبت وبالحصول على الشهادة العلمية المهنية بالشخص أنه يتوفّر على المهارة في المهام التي تتطلب خبرة كبيرة.

يتعلم الطالب المهنة في مكان العمل، بإبرامه عقداً مؤقتاً للعمل مع رب العمل. وويكون ضمن شروط العقد أن يقوم مكان العمل بتعليم الطالب كل ما يتعلّق بالمهنة خلال فترة العمل. ويتضمن البرنامج التعليمي، التعلم في مكان العمل، والتعليم النظري في مؤسسة التعليم المهني أو في مؤسسة تعليم الكبار بضعة أيام في الشهر. ويتم إعداد خطة تعليم شخصية لكل طالب، والتي تكون مبنية على الأساسيات التي إعدادها من طرف مديرية التعليم.

تنفاوت المدة التي يستغرقها التعلم في مكان العمل من سنة واحدة إلى ثلاثة سنوات، ويعتمد ذلك على التعليم السابق للطالب وعلى خبرته العملية. ويتم تعيين مرشد خاص للطالب بمكان العمل ليقوم بتوجيهه وتقييم تطور الطالب، كما يتم من خلاله التواصل مع المؤسسة التعليمية. ويتجه على الطالب أن يحصل بنفسه على مكان عمل مناسب. ويُدفع للطالب عن فترة أيام العمل راتب عادي وفقاً لعقد العمل.

دعم اللغة الفنلدية في التعليم المهني

بالإضافة إلى أصناف التعليم الذي تطرّقنا له سابقاً، تقدم العديد من المؤسسات التعليمية المهنية في الوقت الحاضر تعليماً مخصصاً للطلاب الأجانب يتم التركيز فيه على تعلم اللغة الفنلدية. وتقدّم أنواع مختلفة من التعليم لفترات متفاوتة وفي مختلف المجالات. وتؤدي بعض أنواع التعليم إلى الحصول على الشهادة الأساسية والبعض منها يمكن من إنجاز جزء من الشهادة. ويحصل الطلاب في مختلف أنواع التعليم هذه على دعم خاص من أجل تعلم اللغة الفنلدية المهنية.

يُعدّ تعليم فلما تعليماً تحضيرياً للتعليم المهني. ويختص لأشخاص الذين يرغبون في تطوير جاهزيتهم للدراسة بالتعليم المهني. وتعتبر هذه الجاهزية على سبيل المثال المهارة في البحث عن المعلومات والقدرة على الدراسة ومهارات السيطرة على المواقف الحياتية وكذلك التعرف على العمل. ويقوم تعليم فلما أيضاً إمكانية تعلم اللغة الفنلدية. ويتم إعداد خطة تعليم شخصية لكل طالب وفقاً لاحتياجاته.

يستغرق التعليم من 6 إلى 10 أشهر، وبعد ذلك بإمكان الطالب التقدم بالطلب للإنتحاق بالتعليم المهني. ويعتبر التعليم مجانياً في العادة، ويتم تنظيمه بمؤسسات التعليم المهني وكذلك في مراكز تعليم الكبار.

يتم التقدم بالطلب في العادة للإنتحاق بتعليم فلما والتعليم الآخر الذي تنتهي مدارس التعليم المهني من خلال الإنترنوت على صفحات أوبنتوبولوكو. في أو مباشرة من خلال صفحات الإنترنوت للمؤسسة التعليمية. وينظم إمتحان الوصول للمتقدمين بالطلبات، والذي يمكن أن يكون على شكل مقابلة شفوية على سبيل المثال.

مؤسسات التعليم العالي

تقسم مؤسسات التعليم العالي في فنلندا إلى المؤسسات العليا للتعليم المهني (جامعات العلوم التطبيقية) والجامعات العادية. يستجيب التعليم في المؤسسات العليا للتعليم المهني للمتطلبات والمهارات المهنية ذات المستوى العالي بالعمل. ويكون التعليم في الجامعات مؤسساً على البحث العلمي بمستوى عالي. ويكون التعليم بمؤسسات التعليم العليا للتعليم المهني أقرب إلى الميدان العملي، بينما يكون

التعليم الجامعي نظرياً. وتتبع معظم مؤسسات التعليم العالي في فنلندا إلى القطاع العام، ويتم تمويلها بشكل أساسي بأموال الضرائب. ولا يُطلب في العادة دفع أية تكاليف على التعليم من طرف الطلاب المقيمين في فنلندا.

يمكن التقدم بالطلب لمؤسسات التعليم العالي المهنية وللجامعات من خلال الطلب المشتركة. ويقصد بالطلب المشتركة، أنه باستئناره طلب واحدة يمكن التقدم بطلب في نفس المرة للعديد من المؤسسات التعليمية المختلفة عن طريق الرابط [أبنتوبولوكو](#). في. ويتم تنظيم الجزء الأكبر من التعليم فقط في الربيع، ويتم التقدم له من خلال الطلب المشتركة. وتكون أماكن التعليم عن طريق الطلب المشتركة متوفرةً بشكل أقل بكثير في الخريف. ويكون لدى بعض أنواع التعليم الأخرى فترات معينة للتقدُّم لدراستها، وتخالف عن مواعيد الطلب المشتركة. ويمكن الحصول على معلومات بخصوصها من صفحات الإنترنت الخاصة بالمؤسسة التعليمية. وبإمكان الشخص التقدم بالطلب لمؤسسات التعليم العليا، إذا كان قد حصل على شهادة المدرسة الثانوية أو ثلاثة سنوات من التعليم المهني. وتحتاج الشهادة العلمية المحصل عليها من الخارج صلاحًة، إذا كانت تؤهل الشخص للدراسة في المؤسسة التعليمية العليا في تلك الدولة التي تم إنجاز الشهادة بها.

يتميز كل تعليم مقومات خاصة به لإختيار الطلبة المناسبين، ويتم الالتزام بهذه المقومات عند اختيار الطلاب. ويكون اختبار الطلاب بناءً على الشهادات وأختبارات الولوج. ولدى جميع مؤسسات التعليم العليا اختبارات خاصة للإلتاحق بها. ومن المفضل الاستعداد لها مسبقاً، لأنه يتم اختيار عدد قليل فقط من بين المتقدمين بالطلبات.

يمكن أن يكون اختبار الولوج كتابياً أو عملياً. ويُطلب من المتقدمين القيام ببعض الواجبات مسبقاً في بعض أنواع التعليم، بالإضافة إلى اختبار الولوج. ويكون مستوى المهارة اللغوية المطلوب للتعليم في مؤسسات التعليم العالي باللغة الفنلندية عال جداً. ويمكن دراسة بعض التخصصات التعليمية باللغة الإنجليزية، ولكن يتوجّب على الطالب إثبات المهارة الكافية في اللغة الإنجليزية.

مؤسسات التعليم المهني العالي

تقديم مؤسسات التعليم المهني العالي تعليماً في نفس المجالات مثل المؤسسات التعليمية المهنية. وتعاون مؤسسات التعليم المهني العالي بقدر مكثف مع الحياة العملية وتسعى لتعليم مهنيين يستوفون متطلبات الحياة العملية. يستغرق التعليم في مؤسسات التعليم المهني العليا من 3 إلى 4,5 سنوات، ويعتمد ذلك على مدى شمولية التعليم. يتضمن التعليم، التدريب العملي وفي ووجوب تقديم النهاية أطروحة علمية. ويتعقّل الطالب في الأطروحة العلمية في مجال تخصصي معين ويثبت مقدرته على تطبيق المهارات والمعارف التي حصل عليها عملياً. ويمكن في بعض التخصصات الدراسة لمدة سنة أو سنتين ونصف إضافيتين من أجل الحصول على شهادة مهنية أعلى.

يمكن في مؤسسات التعليم المهني العليا الدراسة من أجل الحصول على الشهادة العلمية والقيام بالتعليم التكميلي في نفس الوقت عن طريق العمل. ويتم التخطيط لبعض البرامج التعليمية لتكون بها مدة التعليم في المدرسة قليلة، أو أن تعتمد على التعليم المسائي فقط، ويمكن التعلم عن بعد، على سبيل المثال من خلال الإنترنت.

الجامعات

تعدُّ معظم الجامعات الفنلندية عبارة عن مؤسسات تعليمية متعددة العلوم، ويمكن أن يتم دخولها دراسة مختلف المجالات العلمية. وتركز فقط بعض جامعات على تعليم مجال محدد، على سبيل المثال الفن أو التكنولوجيا أو العلوم التجارية.

يمكن دراسة تخصصات علمية بالجامعة بمستويات مختلفة في خمسة عشر مجالاً مختلفاً، ويدخل جزء كبير منها في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا. ويتم إجاز درجة شهادة الإجازة للتعليم العالي أولاً، والذي يستغرق ثلاث سنوات تقريباً. وبعد ذلك من الممكن مواصلة الدراسة للحصول على الماجستير، ويستغرق ذلك سنتين تقريباً. ويدرس معظم الطلاب في الجامعات الفنلندية للحصول على الماجستير، لأن هذا المستوى يطلب على سبيل المثال للإنخراط بالوظائف الرسمية العامة وبالعديد من الوظائف التي تتطلب عامل من مستوى خبير. ويعتبر التعليم الجامعي مجانياً للمقيمين بشكل دائم في فنلندا.

وإذا كان الشخص مهتماً بالبحث العلمي، فإمكانه بعد الحصول على الماجستير أن يتقدم بالطلب للحصول على درجة الليسانس أو على الدكتوراه.

مؤسسة التعليم المهني العليا المفتوحة والجامعة المفتوحة

توجد بكل مؤسسات التعليم المهني العليا مؤسسة مفتوحة للتعليم المهني وفي الجامعات أيضاً توجد الجامعة المفتوحة. ويمكن التقديم للدراسة بها بدون إجراء اختبارات الولوج. وتقوم هذه المؤسسات بتقديم دورات تعليمية منفصلة وتعليمياً كاماً أكثر شمولًا. ويقوم الطالب بدفع تكاليف الدراسة ويتم تحديد السعر بناءً على النقاط التعليمية التي ستتم دراستها. إذا درس الشخص في الجامعة المفتوحة أو في مؤسسة التعليم المهني العليا المفتوحة جزءاً تعليمياً معيناً، يمكنه التقدم بواسطة الطلب المنفصل لدراسة الإختصاص العلمي كاماً بالجامعة أو بمؤسسة التعليم المهني العليا.

تعليم الكبار

يدرس الكبار في فنلندا أشياءً إضافية بشكل مستمر ، لتحديث المهارات التي يحتاجون إليها في العمل وكذلك لمجرد المتعة مثلًا. يظن العديد من الناس بأنه إذا لم يدرسو أشياءً إضافية فإنهم لن يتذمروا أمورهم في العمل. وتعتبر الدراسة مجرد هواية للعديد من الناس. وتتوفر الكثير من إمكانيات التعليم.

يمكن للبار الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية المذكورة سابقاً أي في التعليم الأساسي وفي المدرسة الثانوية وفي مؤسسات التعليم المهني وفي مؤسسات التعليم المهني العليا وفي الجامعات. وتقدم العديد منها إمكانيات التعليم للبار على وجه الخصوص، حيث يكون بإمكانهم الدراسة والالتحاق بالعمل في نفس الوقت، على سبيل المثال يدرسون مساءً أو عن بعد. توجد في فنلندا أيضاً الكثير من مراكز المهنية لتعليم الكبار، حيث إنه يمكن إمكان الكبار دراسة مختلف التخصصات العلمية المهنية.

بالإضافة إلى هذه الإمكانيات، تتوفر أيضاً إمكانيات أخرى للتعليم تكون موجهةً للبار على وجه الخصوص، على سبيل المثال تعليم العمل الثقافي وتعليم القوى العاملة الذي تقوم بتنظيمه إدارة القوى العاملة.

العمل الثقافي الحر

يقصد بالعمل الثقافي الحر ذلك التعليم الذي لا يهدف للحصول على أية شهادة علمية. ويتم تحديد مضمون التعليم به أيضاً بشكل رسمي، وإنما بإمكان منظمي التعليم أن يخططوا لمحتوى الدورات التعليمية التي يقومونها بأنفسهم وبشكل حر. وتكون طبيعة التعليم عبارة عن ثقافة عامة، ويتم فيه التركيز على الهوايات. ويهدف كذلك إلى دعم التطور المتعدد للفرد ورفاهيته. ويعزز في نفس الوقت من الديمقراطية والتكافؤ والمساواة وتحقيق التنوع في المجتمع الفنلندي، ويستفيد المجتمع بأكمله من ذلك.

أصبح العمل الثقافي الحر أكثر شمولاً على وجه الخصوص في العقود الأولى للاستقلال ببداية القرن العشرين (1900). وكان هذا التوسيع بسبب حاجة الشعب المستقل لتوه لسد الثغرات الثقافية والعلمية والنفس وكذلك ليقدم معلومات معاصرة جديدة وضرورية للكبار. ويوجد في الوقت الحاضر في كل بلدية سكن تقريراً مؤسسة تعليمية للعمل الثقافي الحر. ويمكن البحث عن بيانات الاتصال بالمؤسسات التعليمية للعمل الثقافي الحر من خلال موقعها الإلكتروني.

تعتبر المؤسسات التعليمية للعمل الثقافي الحر متعددةً، نذكر منها المعاهد الشعبية ومعاهد الأيدي العاملة والمعاهد الوطنية والجامعات الصيفية. وتقوم بتقديم الكثير من الدورات التعليمية المتنوعة، وبإمكان أي شخص أن يسجل فيها. وتكون الدورات التعليمية مؤدى عليها، ويتم تنظيمها بشكل أساسي في المساء وفي نهايات الأسبوع. وتوجد الكثير من خيارات بخصوص الدورات التعليمية على سبيل المثال، تدريس لغات مختلفة والرياضة البدنية والرقص والمهارات اليدوية والفن التشكيلي وتكنولوجيا المعلومات والموسيقي والمسرح وعلوم المجتمع.

وتقديم بعض المؤسسات التعليمية أيضاً تعليماً تكميلياً للعمل وتعليم الجامعة المفتوحة وكذلك محاضرات عامة. وتُنظم العديد من المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر لأعمال ثقافة حرة، والكثير من دروس تعليم اللغة الفنلندية والتعليم الأساسي للكبار.

التعليم الذي تقدمه إدارة القوى العاملة

تقديم إدارة القوى العاملة تعليم القوى العاملة للكبار الذين هم في سن العمل، وكذلك للعاطلين عن العمل أو معروضين للعاطلة عن العمل. ويتم التقدم من الإستفادة من التعليم من خلال مكتب العمل والموارد المعيشية حيث يقوم باختيار الطلاب للتعليم. ويكون التعليم مجانيًّا. وعادة ما يحق للطلاب الحصول على ميزة عاطل عن العمل وكذلك على تعويض عن المواصلات وتكليف وجبات الطعام خلال فترة التعليم.

عادةً ما يكون تعليم القوى العاملة تعليماً مهنياً وتحمل مسؤولية إنجازه من الناحية العملية مؤسسة تعليمية مهنية أو مركز لتعليم الكبار. ويكون الهدف من هذا التعليم الحصول على شهادة علمية مهنية أو للحصول على جزء من الشهادة، ولكن يكون أغلب التعليم عبارة عن تعليم مهني إضافي أو تعليم مهني تكميلي. وبهدف ذلك إلى صقل المهارات السابقة للطالب. وتستغرق مدة التعليم من بضعة أيام إلى عدة أشهر. ويمكن كذلكمواصلة التعليم الجامعي أو التعليم مؤسسة التعليم المهني العالي الذي لم يتم إكماله، عن طريق تعليم القوى العاملة.

عادةً ما يتم اختيار الطلاب للإنخراط بالتعليم من خلال المقابلة أو بناءً على فترة الاستبيان. ويقوم المسؤول عن التعليم خلال فترة الاستبيان بتقييم مدى ملائمة الشخص للتعليم.

تمويل التعليم

توجد في فنلندا العديد من الخيارات لتمويل التعليم. ولا يمكن التقدم بطلب للحصول على دعم مادي خاص بالتعليم الأساسي للأطفال، ولكن ذلك ممكناً في مستويات التعليم الأعلى من ذلك. تمنح كيلاً دعم التعليم للطلبة الذين يدرسون بشكل أساسي في التعليم بالدرجة الثانية في المدرسة الثانوية أو بالتعليم المهني وكذلك لطلبة مؤسسات التعليم العليا والتعليم الممهد لها. ويكون دعم التعليم من دعم التعليم النقدي ومن القرض التعليمي. من الممكن الحصول على دعم التعليم لفترة معينة فقط، وتعتمد مدته على مدى شمولية التعليم.

تعتمد قيمة الدعم التعليمي النقدي على عدة أمور، مثل المؤسسة التعليمية والعمر وكذلك فيما ما إذا كان الشخص يسكن بشكل مستقل أو كان متزوجاً أو كان لديه أطفال. ويُعتبر القدر الأقصى للدعم التعليمي النقدي في الشهر حوالي 250 يورو.

يُطلب القرض التعليمي من البنك، وتندرج الكيلا بشأنه ضمن الدولة، أي أن الطالب لا يحتاج إلى أي من الأقرباء أو الأصدقاء لضمان القرض. ويتوجّب سداد القرض بعد انتهاء التعليم. ويكون القدر الأقصى للقرض التعليمي للدارسين في فنلندا هو 400 يورو في الشهر.

تؤثر العديد من الأمور المختلفة في دعم السكن وفي قدره مثل حجم العائلة وحجم المسكن وقيمة الإيجار. إذا لم يكن الدعم المذكور سابقاً كافياً للمصاريف الضرورية، فإنه من الممكن التقدم لطلب دعم المعيشي الأساسي من الكيلا. وتوجد معلومات إضافية عن الإمكانيات التي تدفعها الكيلا بالموقع الإلكتروني للكيلا.

ويمكن منح الطلاب البالغون الذين لديهم تاريخ عمل طويل، دعم تعليم الكبار والذي يمنحه تمويل تعليم الكبار. من الممكن الحصول على دعم تعليم الكبار إذا كان لدى الشخص 8 سنوات من العمل على الأقل وبصدد الاستفادة من إجازة تعليمية من عمله الحالي. ويُمكن الحصول على الدعم ب مجالات تعليمية مختلفة، قد تساعد المستفيد من تطوير مهاراته أو تأهله للحصول على شهادة أو على جزء منها. ويقوم تمويل تعليم الكبار بتقييم كل متقدم بالطلب، من ناحية ما إذا كان يستوفي شروط الحصول على الدعم. كما أنه بإمكان المستفيدين دعم تعليم الكبار طلب قرض التعليم المضمون من طرف الكيلا.

إذا كان الشخص عاطلاً عن العمل أو مسجلاً كباحث عن الشغل لدى مكتب العمل والموارد المعيشية، فإنه بإمكانه أن يدرس الدورات التعليمية المهنية المنظمة من طرفقوى العاملة عن طريق دعم البطالة، والذي يتّم التقدّم له عن طريق مكتب العمل من والموارد المعيشية. ومن الممكن الدراسة بمؤسسة تعليمية أخرى عن طريق دعم البطالة أيضاً، إذا كان ذلك سيُمكّن الطالب الحصول على شهادة. ويجب أن يحصل الطالب على ترکيبة من مكتب العمل والموارد المعيشية، بأن هذا التعليم يُحسن من إمكانيات الشخص في الحصول على عمل.

ليتمكن الشخص من الدراسة عن طريق دعم البطالة بال المجال الدراسي الذي اختاره بنفسه، يجب أن تكون الدراسة نشاطه الرئيسي ويجب أن يكون عمره 25 سنة على الأقل. ويُمكن الدراسة بواسطة دعم البطالة لمدة أقصاها 24 شهراً بخصوص التعليم بأكمته أو لمدة 48 شهراً بخصوص التعليم الأساسي. ويكون لدى الدارس برامج تعليم القوى العاملة الحق في الحصول على دعم البطالة وعلى التعويض عن مصاريف أيام الدراسة.

تُعتبر الإمكانيات التي تم ذكرها سابقاً خاصة فقط بالمقيمين في فنلندا بشكل دائم. وإذا انتقل الشخص من الخارج إلى فنلندا بسبب التعليم فقط، يكون في العادة ملزماً بدفع تكاليف تعليمه ومعيشته بنفسه.

أسئلة للنقاش

1- ما هو موقف فنلندا حول الدراسة والتعليم؟ ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين فنلندا وبلدك الأم بخصوص التعامل مع الدراسة والتعليم؟

2- ما هي القيم المؤثرة في خلفية المنظومة التعليمية الفنلندية؟ وما هي وجهة نظرك بشأن هذه القيم؟

3- ماهي في وجهه نظرك إمكانيات الدراسة المتوفرة للشخص الأجنبي في فنلندا؟

4- هل تريد أنت أن تدرس شيئاً ما في فنلندا؟ ما الشيء الذي تريد دراسته ولماذا؟

5- ماهي الخيارات المتوفرة في فنلندا لتمويل التعليم؟

الفصل 6: العمل والدخل المعيشي في فنلندا

تسويق العمل

التشغيل

الراتب والضرائب

عندما يصبح الشخص عاطلاً عن العمل

ممارسة العمل الحر و المهنة

سوق العمل

يُقصد بسوق العمل تلك المعاملات التي تتم بين أرباب العمل والعاملين، حيث يبحث العاملون عن طريقها عن العمل، ويقوم أرباب العمل بعرض العمل. وعندما يقدم رب العمل شغلاً للعامل، فإنهما يُعدان عقداً للعمل، وتتشكل فيما بينهما صلة العمل. يُعتبر سوق العمل قطاعاً مهماً ضمن قطاعات المجتمع، وتحاول كل من الأطراف السياسية وفعاليات صنع القرار في المجتمع التأثير في هذا القطاع. ويعمل في سوق العمل أناس مختلفون بمناصب مختلفة وكذلك العديد من المؤسسات. ويتم توجيه سوق العمل عن طريق مختلف القوانين والاتفاقيات والتوجهات الاقتصادية.

لقد تغير سوق العمل في فنلندا وتطورت مع مرور الزمن. أثّرت التغيرات في تركيبة الموارد المعيشية بشكل كبير على تركيبة سوق العمل. وكان معظم الفنلنديين يعملون في الزراعة في بداية القرن العشرين (1900)، ولكن بدأ العمل الصناعي في التزايد بالتدريج. ووفرت صناعات الغابات على وجه الخصوص الكثير من أماكن العمل. ويعمل معظم العاملين في الوقت الحاضر في مجال الخدمات.

يوجّه سوق العمل في فنلندا بثقافة التشاور والاتفاق الديمقراطي الفنلندي. وتمثل المؤسسات الأفراد في سوق العمل كالجمعيات الراعية للحقوق. وتشاور المؤسسات وتفقّد بشأن التشريعات والفعاليات المتعلقة بسوق العمل، كمستوى الأجور وأوقات العمل والفعاليات التي تحسّن من التشغيل وما شابه ذلك. وتُعرف هذه المنظومة باسم منظومة سوق العمل، وقد صارت إلى ما هي عليه اليوم بالتدريج.

القوى العاملة والأشخاص الذين يوجدون خارج نطاقها

يتم تصنيف الناس من ناحية سوق العمل إلى القوى العاملة والأشخاص الذين هم خارج نطاقها. يُعتبر الأشخاص الذين يعملون والعاطلون عن العمل كقوى عاملة. ويُقصد بالعاطلين عن العمل الأشخاص الذين لا يعملون، ولكنهم متاحون لسوق العمل. أي أنهم قد سُجلوا بأنهم عاطلون عن العمل لدى مكتب العمل والموارد المعيشية ويبحثون عن عمل. ويكون الأشخاص الذين هم خارج نطاق القوى العاملة غير متاحين لسوق العمل. ويعتبر من ضمنهم أولئك الأشخاص الذين هم في إجازة مرضية أو يرثوا

الأطفال في البيت أو المتقاعدين أو الطلاب وكذلك أولئك الذين يؤدون الخدمة العسكرية الإجبارية. وكانت نسبة البطالة سنة 2017 في فنلندا 10%.

أرباب عمل قطاعات مختلفة

يعمل الناس في فنلندا لدى مختلف أرباب العمل، حيث إنهم يمثلون قطاعات مختلفة من المجتمع. وبخصوص أسواق العمل، تتبع كل من الشركات والجمعيات والمنظمات إلى القطاع الخاص. وتتبع الدولة والبلديات إلى القطاع العام.

يشغل القطاع الخاص القدر الأعظم من الأيدي العاملة، حيث يعمل فيه 72% تقريباً من الأيدي العاملة الفنلندية. وتشغل البلديات حوالي 23% تقريباً ووتقوم الدولة بتشغيل 5% تقريباً من الأيدي العاملة.

تصنف المهن إلى مجموعات مختلفة، وفقاً لطبيعة العمل والأماكن التي يعمل فيها العامل. وتُعرف هذه المجموعات باسم المجالات المهنية أو مجالات الفعاليات. ويختلف تصنيف المجالات وفقاً لاختلاف المعايير.

تعدّ المجالات، على سبيل المثال:

- المجال الاجتماعي والصحي

- المجال التجاري

- مجال الخدمات

- مجال النقل والمواصلات

- المجال التقني

- المجال الثقافي ومجال الاتصالات

- مجال البناء

- مجال التعليم

- مجال الفنادق والمطاعم

- المجال الإداري

يعتبر كل من المجال الاجتماعي والصحي والمجال الصناعي والتقني وكذلك المجال التجاري ومجال الخدمات المشغل الرئيسي في فنلندا.

ما هي المجالات التي تتوفر على وظائف شغل؟

توجد في فنلندا مجالات وظائف شغل أكثر من مجالات أخرى. ويوجد هناك نقص في العاملين في بالنسبة لبعض المهن، ومن ناحية أخرى ليس هناك وظائف شغل كافية لجميع الراغبين في العمل ببعض المهن، أي أنه هناك فائض في اليد العاملة.

اختفت خلال العقود الأخيرة الكثير من أماكن العمل، حيث تم تعويض عمالها بالเทคโนโลยيا الحديثة. وتتميز هذه الأعمال بالروتين والكثير من التكرار. ونقص بشكل كبير عمال الصناعة والتجهيز وكذلك العاملين في المكاتب. ومن الناحية أخرى إرتفع عدد العمال الخبراء وعمال مجال الخدمات في أسواق العمل.

يوجد في الوقت الحاضر أكبر نقص في العاملين بالمجال الاجتماعي والرعاية الصحية وفي مجال البناء. ويوجد هناك نقص أيضاً في المعلمين المتخصصين وفي معلمات حضانات الأطفال وكذلك في بعض مهن مجال البناء.

يوجد فائض في العرض على سبيل المثال في مهن السكرتارية وأمناء المخازن وراعيات الأطفال ومساعدي الطلاب بالمدرسة وفي بعض مهن المعلمين (التعليم المهني والمدرسة الإعدادية والثانوية) وفي مصممي الجرافيك وفي العاملين في مجال الفن والملابس وكذلك في بعض مهن عامي مجال العلوم الطبيعية. للحصول على معلومات إضافية عن أوضاع سوق العمل في المستقبل القريب تجدها على الرابط التالي:

www.ammttibarometri.fi

توجد أكبر فرص في الحصول على عمل، لدى مهنيو المجال الاجتماعي والصحي الحاصلين على شهادة علمية عالية. كما يعتبر التشغيل جيد في المجال التقني وفي مجال العلوم التربوية. ويعُد رابع أفضل التشغيل لدى ذوي الشواهد العلمية العالية بالمجال التجاري ومجال العلوم المجتمعية. وتوجد أسوأ فرص للحصول على العمل عند خريجي العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية. ويعتبر اختيار المجال والتخصص ذو أهمية كبيرة من ناحية حصول الشخص الحاصل على تعليم عالي على العمل.

متطلبات أسواق العمل

يُنتظر من العمال ويُطلب منهم في كل مهنة أمور ومهارات متنوعة. ويمكن القول بشكل عام أنه في أسواق العمل الفنلندية يتم تقدير التعليم الجيد، لأن واحد من العوامل الأكثر تأثيراً في الحصول على عمل. وكلما كان لدى الشخص تعليم أعلى كلما كانت إمكانية حصوله على العمل أفضل.

يتم تشغيل الحاصلين على تعليم عالي بشكل أفضل، ولكن من الناحية الأخرى، يوجد أيضاً هناك طلب في مجالات الخدمات ذات الأجور المنخفضة بخصوص العاملين الحاصلين على مستوى أساسى من التعليم. ولا يضمن الحصول على شهادة بالتعليم العالي بالضرورة مكان عمل جيد ومستقر، ولكنه يعتبر من المتطلبات الأساسية لأسواق العمل. وبالإضافة إلى التعليم، فإنه يؤثر في الحصول على عمل في الوقت الحاضر الكثير من الصفات الشخصية الخاصة، مثل نشاط الشخص وأطباعه في التصرف وشخصيته ومظهره الخارجي وعمره وبلديه سكنه.

المتطلبات التي نشأت بفعل التغيرات التي طرأت على الحياة العملية

تغيرت ممارسة وطبيعة العمل الفنلندي كثيراً في العقود الأخيرة. لقد كان معظم الناس من قبل يعملون طوال اليوم في نفس مكان العمل لعدة سنوات، وحتى طوال حياتهم المهنية. وصار العمل في الوقت الحاضر أقل استقراراً وأكثر تجزئه. يعمل البعض في

العديد من الأعمال في نفس الوقت لأرباب عمل مختلفين. وازدادت أنواع مختلفة من العمل الجزئي والعمل لمدة قصيرة، أي العمل المتقطع. ويتطّلّب هذا التغيير أن يتميّز العاملين بالإبداع والنشاط والمرونة والمهارات والشبكات الاجتماعية الجيدة.

لم يعد يكفي أن يتّعلم الشاب مهنة معينة فقط. بل يتوجّب عليه تحديث المهارات باستمرار كي يكون قادرًا على تلبية متطلبات أسواق العمل التي تتغيّر باستمرار ويستطيع المنافسة على أماكن العمل.

يتّم تقدير المهارات المتنوعة وجاهزية الشخص للاعتناء ب مختلف المهام في أسواق العمل. ويتّظر أرباب العمل من العاملين الالتزام القوي بأهداف العمل والرغبة في تطوير المهارات الشخصية. ومن المهم أيضًا أن يكون الشخص قادرًا على وصف مهاراته وعلى تسويق مهاراته بفاعلية.

مع التقدّم التكنولوجي فإن أهمية المهارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزداد في جميع المهن تقريبًا. تكفي المهارات الأساسية في بعض الأعمال، وتتطلّب المهن الأخرى معرفة الشخص بالبرامج والتكنولوجيا ذات المستوى العالي. ومن المفيد معرفة وسائل التواصل الاجتماعي، ليندإن وفيسبوك وتويتر وإنستغرام والاستفادة منها في البحث عن العمل و في العمل أيضًا.

منظومة سوق العمل

تمَّ بناء منظومة سوق العمل في فنلندا خلال عشرات السنين، حيث تتكون من المنظمات الراعية لمصالح أرباب العمل والعاملين أي الاتحادات النقابية والمهنية وكذلك الممثلين لسلطة الدولة. ويكون لدى الأعضاء المنتسبون لكل اتحاد في العادة نفس المهنة أو مجال العمل، ومن الممكن أن يكون لديهم نفس التعليم.

النقابات المهنية واتحادات مجال المهنيين

تُعدُّ اتحادات ونقابات العاملين وأرباب العمل عبارة عن منظمات كبيرة. وتسعى التأثير في المجتمع وفي السياسة بشأن جميع الأمور التي تمسّ أعضاءها، أي أنها تسعى للدفاع عن مصالح أعضائها. وتنسّط النقابات والاتحادات رعاية مصالح أعضائها بشكل فعال، خصوصاً إذا انتمى عدد كبير بما فيه الكفاية من جميع العاملين وأرباب العمل إلى الاتحاد أو النقابة.

توجد لدى العُمَال، أي الأشخاص الذين يحصلون على رواتب، العديد من النقابات المهنية، حيث تنتمي إلى ثلاثة منظمات كبيرة مختلفة للحاصلين على رواتب. المنظمة المركزية، المنظمة المركزية للنقابات المهنية الفنلندية ساك، والمنظمة المركزية للأشخاص الفاعلين أس تي تي كو والمنظمة المركزية للحاصلين على تعليم عالي أكافي. يُعتبر العاملون في فنلندا منظّمين بشكل جيد. ويُبيّن في الوقت الحاضر 70% تقريباً من جميع العاملين إلى النقابة المهنية لمجال عملهم. ويعتبر هذا العدد من بين الأعلى في العالم.

تدافع النقابات المهنية عن حقوق العاملين وتسعي لتحسين شروط العمل. ولقد نجحت خلال تاريخها في التشاور بشأن العديد من مصالح العاملين. على سبيل المثال وقت العمل الأسبوعي 40 ساعة والإجازات السنوية وإجازة الأمومة والعايلة ودعم الأطفال والرعاية الصحية المهنية وقانون الأمان في مكان العمل.

بدأ تاريخ حركة النقابات المهنية منذ نهاية القرن التاسع عشر (1800)، عندما بدأ يتشكل المجتمع المدني في فنلندا وتم البدء في تشكيل الجمعيات. وكانت النقابات والاتحادات المهنية قد سبقتها جمعيات العاملين التي كانت تُركز في الأساس على الفعاليات الثقافية والهوايات. وتم تأسيس النقابة المهنية الأساسية الأولى في أواخر سنوات القرن التاسع عشر (1800).

بدأت خلال نهاية القرن الحركة العمالية في مناصرة القيم الاشتراكية وتطرفت. وبقيت سلطة التأثير لحركات الجمعيات العمالية ضعيفة حتى العقد - 1940 وكان عدد الأعضاء قليلاً نسبياً. وبدأت حركة الجمعيات العمالية تقوى منذ ذلك الحين، وأصبحت فاعلاً مجتمعياً مهماً. لقد شاعت اتفاقيات شروط العمل التي قامت بتوقيعها النقابات المهنية وممثلو أصحاب العمل منذ منتصف العقد 1940.

في الوقت الحاضر، تمثل العديد من الاتحادات الفاعلة المتعددة أصحاب العمل. وتتبع إلى الجمعيات المركزية التالية: الاتحاد المركزي للموارد المعيشية إي كو ومؤسسة سوق العمل للبلدية كوتى ومؤسسة سوق العمل التابعة للدولة في تي أم ال ومؤسسة سوق العمل التابعة للكنيسة.

التعاون ثلاثي الأطراف

توجد في فنلندا منظومة الاستشارات والعقود الحرة لأسواق العمل المبنية على مبادئ منظمة العمل الدولية إلو. يعني هذا أنه يتم التشاور والاتفاق بشأن الأمور المهمة بالنسبة لأسواق العمل والعمل من خلال ثلاثة أطراف مهمة، أي فيما بين النقابات المهنية وجمعيات أصحاب العمل وحكومة الدولة.

تسمى هذه المنظومة بالاتفاق الثلاثي الأطراف، وتستمد جذورها من عام 1940. واعترفت كل من جمعيات أصحاب العمل وحركات النقابات المهنية للعمال في ذلك الحين بأن فعالية سوق العمل المنظمة تعتبر جزءاً من المجتمع الديمقراطي. وتم التشاور من خلال التعاون الثلاثي الأطراف على سبيل المثال بشأن تأمين الحوادث للحاصلين على الأجور وضمان البطالة عن العمل وميزات التقاعد والإجازات العائلية.

ويتم التشاور بشأن اتفاقيات سوق العمل، ويتم إعدادها على مستويات مختلفة. وتُعد المنظومة مبنية كلها على الاتفاق والتسوية، أي على التعاون المشترك فيما بين مختلف الأطراف. تشرع تشريعات قانون العمل وكذلك الاتفاقيات فيما بين منظمات سوق العمل حقوق وواجبات العمل في فنلندا وحقوق العاملين الحاصلين على الأجور.

تُعد وزارة العمل والموارد المعيشية الجهة المسؤولة عن تحضير تشريعات قانون العمل وتطويرها، بالتعاون مع منظمات العاملين وأصحاب العمل. وتقوم المنظمات المركزية الكبيرة لأصحاب العمل والعاملين بالتشاور بشأن حلول الدخل المركزية والاتفاقيات العامة للمنظمة المركزية، التي يتم فيها الاتفاق بشأن التوجهات العامة على سبيل المثال فيما يتعلق بالأجور.

تشارك أحياناً حكومة الدولة في هذه الاتفاقيات. وتُعرف الاتفاقيات باسم سياسات الدخل والحلول الكلية، ويتم فيها الاتفاق بشأن الأمور المتعلقة بالأجور وبالإضافة إلى ذلك، على سبيل المثال الفعاليات السياسية الاجتماعية والاقتصادية والضرائب المتعلقة بأسواق العمل.

بناءً على الاتفاقيات المركزية التي تعقدتها المنظمات المركزية، تقوم النقابات المهنية واتحادات أرباب العمل لكل مجال بإعداد اتفاقيات شروط العمل المتعلقة بكل مجال، ويتم فيها الاتفاق على شروط العمل المتعلقة بذلك المجال. ولا تقوم أطراف أسواق العمل دائمًا بتحقيق الاتفاقيات المركزية على مستوى المنظمات المركزية، وإنما يتم الاتفاق بشأن شروط العمل مباشرةً فيما بين النقابات المهنية. كما أنه يتم إعداد اتفاقيات إطارية تؤثر في أسواق العمل على مستوى الاتحاد الأوروبي.

تشريعات قانون العمل

تتكون تشريعات قانون العمل من العديد من القوانين المختلفة، وهي على سبيل المثال:

- قانون عقد العمل
- قانون وقت العمل
- قانون العطلة السنوية
- قانون التكافؤ والمساواة
- قانون حماية الخصوصية في العمل
- قانون اتفاق شروط العمل
- قانون الإجازة الدورية
- قانون إجازة التعليم
- قانون ضمان الأجر
- التشريعات المتعلقة بمنظومات مشاركة العاملين أي الفعالية المشتركة في الشركات والتمثيل الإداري وأموال العاملين.
- تُعتبر حماية العامل أساس تشريعات قانون العمل. ويمكن الاتفاق بشأن شروط أفضل لتشريعات قانون العمل في اتفاقيات شروط العمل التي تقوم بإبرامها منظمات العاملين ومنظمات أرباب العمل أو من خلال عقود العمل الشخصية.
- تُعدُّ بعض جوانب تشريعات قانون العمل إجباريةً، أي أنه لا يجوز مخالفتها في أي حال من الأحوال. ويمكن استثناء الجوانب الأخرى باتفاق شروط العمل. تسرى الشروط الدنيا لتشريعات قانون العمل على كل الأعمال التي يتم القيام بها في فنلندا وتسرى أيضًا على المواطنين الأجانب. وتقوم سلطات حماية العمل العاملة تحت نطاق مؤسسات الإدارة الإقليمية للدولة بمراقبة تنفيذ تشريعات قانون العمل.

الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للعامل العادي في تشريعات قانون العمل هي قانون عقد العمل وقانون وقت العمل وقانون الإجازة السنوية.

قانون عقد العمل

قانون عقد العمل هو القانون الأساسي للعمل، حيث يتم فيه الاتفاق على جميع صفات العمل. ليست هناك أهمية بالنسبة لشكل علاقة العمل أو نوعية العمل.

ينتمي قانون عقد العمل تشريع:

- إعداد عقد العمل.

- واجبات رب العمل والعامل.

- التكافؤ والمساواة فيما بين العاملين.

- تحديد الشروط الدنيا لصلة العمل.

- حقوق العمال بخصوص الإجازات العائلية.

- تسرير العاملين.

- إنهاء عقد العمل.

- إلزامية التعويض عن الضرر.

- عقود العمل ذات الطبيعة الدولية.

- وضع ممثلي العاملين.

قانون وقت العمل

يتبع في قانون وقت العمل تشريع أوقات العمل المنتظمة للعاملين. ويُعتبر من الإجباري الالتزام بالعديد من جوانب قانون وقت العمل، ولكن من الممكن استثناء بعض النقاط من خلال اتفاق شروط العمل أو من خلال الاتفاقيات المحلية. وتوجد ضمن القانون قائمة بشأن الأعمال التي ليس من الملزم تطبيق قانون وقت العمل بشأنها.

مبدئياً تم تحديد الأوقات القصوى للعمل المنتظم وفقاً للقانون في فنلندا في 8 ساعات في اليوم و 40 ساعة في الأسبوع. ومن الممكن على كل حال في اتفاق شروط العمل لمختلف المجالات الاتفاق بشأن فترات مختلفة لأوقات العمل في إطار قانون وقت العمل. ويعني هذا على سبيل المثال بأنه أحياناً من الممكن أن يكون وقت العمل اليومي أكثر من 8 ساعات، بينما تكون في المقابل ساعات عمل أقل من ذلك في اليوم الموالي.

توجد هناك تشريعات للعمل الإضافي أيضاً في قانون وقت العمل. يقصد بالعمل الإضافي، العمل الذي تم القيام به بالإضافة إلى العمل المنتظم. ويتوارد دائماً دفع أجر زائد عن العمل الإضافي.

قانون الإجازة السنوية

عندما يعمل العامل من خلال صلة عمل، فإنه يتجمع لديه قدر معين من الإجازات، ويُدفع له أجر عن مدتها. تُعرف هذه الإجازة بالإجازة السنوية. ويشير في قانون الإجازة السنوية المدة التي تستغرقها الإجازة السنوية وأجرها وتعويضها ومنحها السنوية. يطبق هذا القانون على العمال الذين هم في صلة العمل العادية وعلى صلات العمل الرسمية مع الدولة أو مع البلديات. الفترة السنوية التي تحدد فيها الإجازة السنوية هي خلال الفترة الواقعة بين 4.1 إلى 3.31 أي تُحسب أيام الإجازة عن تلك الفترة. ويعتمد طول الإجازة وأجر الإجازة على المدة التي تستغرقها صلة العمل وعلى عدد ساعات العمل.

تُعد القاعدة الأساسية هي أنه عندما يقوم العامل بالعمل لمدة شهر كامل، فإنه يستحق يومين إجازة، إذا استغرقت صلة العمل لأقل من سنة واحدة. ويستحق العامل في صلات العمل التي تستغرق أكثر من سنة واحدة، 2,5 يوم إجازة في الشهر. ويحصل العاملون الحاصلون على الراتب الشهري أو الأسبوعي على أجر عادي عن فترة العطلة.

يُحسب الأجر عن فترة الإجازة للعاملين بأجر بالساعة من خلال المعادلة الناتجة عن متوسط أجر اليوم وعدد أيام الإجازة. وك الخيار لذلك يمكن تحديدها بالنسبة المئوية لأجور السنة التي تُحدّد الإجازة بناءً عليها. ويمكن لأجر الإجازة أاما ان يكون 9% من أجرا السنة الذي تُحدّد الإجازة بناءً عليه إذا استغرقت صلة العمل مدة تقل عن سنة واحدة، و 11,5% إذا استمرت صلة العمل أكثر من سنة واحدة.

من الطبيعي دفع أجر العطلة السنوية قبل بدء العطلة. إذا انتهت صلة العمل، فإن أيام الإجازة التي لم يتم استغلالها تُدفع نقداً. يتوجب أن يكون 24 يوماً من العطلة السنوية واقعاً خلال فترة العطلة الصيفية أي خلال الفترة فيما بين 5.2 و 9.30. ويمكن لرب العمل والعامل على كل حال في حدود معينة يشرعها القانون أن يتفقا بشأن موعد الإجازة السنوية.

اتفاقيات شروط العمل

تضع تشريعات قانون العمل أساساً عاماً لشروط صلة العمل. ويتفق بشأن الشروط الأكثر أهمية لصلة العمل لمختلف المجالات في اتفاق شروط العمل. وتقوم بإبرام اتفاقيات شروط العمل النقابات المهنية التي تمثل العاملين وممثلي أصحاب العمل. وتهدف اتفاقيات شروط العمل إلى ضمان المستوى الأدنى من شروط العمل، والسلم في العمل للعاملين من الناحية الأخرى.

يتتفق في اتفاق شروط العمل بشأن الأجور وبشأن شروط العمل الأخرى. تُعدّ ضمن شروط العمل على سبيل المثال الأمور المتعلقة بأوقات العمل والاستراحات والعمال السنوية. وتعتبر اتفاقيات شروط العمل إلزامية ومن الإيجاري الالتزام بها. ويمكن الاتفاق بعد العمل الشخصي على شروط أفضل للعمل من تلك المدونة في اتفاقيات شروط العمل. ومن ناحية أخرى ليس من الممكن الاتفاق في عقد العمل على شروط عمل أسوأ من تلك التي توجد في اتفاق شروط العمل.

تُلزم اتفاقيات شروط العمل على نحو شبه دائم لفترة مؤقتة لبضعة سنوات في المرة الواحدة. وتُعد اتفاقيات شروط العمل عبارة عن وثائق علنية، وتوجد على سبيل المثال على صفحات الإنترنوت للنقابات المهنية. إذا حدث هناك نزاع بشأن تفسير اتفاق شروط العمل أو بشأن تطبيقه، فإنه يتم تداول الأمر وحله في محكمة العمل.

حقوق وواجبات العامل ورب العمل

توجد لدى كل من العامل ورب العمل حقوق وواجبات في العمل، حيث إنها محددة في القوانين وفي اتفاق شروط العمل. عندما يقوم كلا الطرفين بتطبيق الأمور التي تم الاتفاق بشأنها بشكل عام، فإن العمل يسير بشكل أفضل بكثير.

تُعدُ الحقوق الأكثر أهمية للعامل:

- الأجر وفقاً لاتفاق شروط العمل

- الحماية التي يوفرها القانون والاتفاقيات

- إمكانية التنظيم المهني (على سبيل المثال العضوية في النقابة المهنية)-

- وسط عمل آمن وصحي

ويدخل ضمن حقوق رب العمل ما يلي:

- إتخاذ القرارات بشأن من يوظف أو يشغل

- مراقبة وقيادة العمل

- تقديم الإرشادات والأوامر

- إنهاء صلة العمل عند استيفاء شروط معينة

تقع على عاتق العامل الكثير من الواجبات، ويؤدي عدم الالتزام بها إلى إنهاء صلة العمل. وهي التالية:

- تأدية العمل بشكل جيد

- الالتزام بارشادات رب العمل والقانون الداخلي لمكان العمل (على سبيل المثال لا يجوز المجيء إلى العمل في حالة ثمول ولا يجوز سرقة أو تخريب ممتلكات رب العمل عمدًا)

- كتم الأسرار التجارية والمهنية

- أخذ مصلحة رب العمل بعين الاعتبار

- الامتناع عن النشاط المنافس لعمل رب العمل

تضمن بعض المهن، كمهن الرعاية الصحية، بالإضافة إلى ذلك إلزامية كتم السر، ويعني ذلك بأنه لا يحق للعامل بأي حال من الأحوال إبلاغ الآخرين عن الأمور التي سمعها في العمل أو عن المستندات التي اطلع عليها. ويجب الالتزام بإلزامية كتم السر بشكل حتمي.

كما أنه هناك الكثير من الواجبات لرب العمل تجاه العاملين. ويتوّجّب على رب العمل الالتزام بما يلي:

- الالتزام بالقوانين والاتفاقيات.

- معاملة العاملين بشكل متكافئ ومتساوٍ.

- الاعتناء بالأمان والسلامة في العمل.

- تقديم الشروط الأساسية لصلة العمل للعامل مكتوبة.

- التعزيز من أجواء العمل الجيدة ومن إنجاز العاملين لعملهم وكذلك التطور المهني.

العضوية في النقابة المهنية

يدفع أعضاء النقابة المهنية تكاليف العضوية للنقابة شهرياً أو سنوياً. ويمكن أن تكون تكاليف العضوية عبارة عن نسبة قليلة من الراتب، على سبيل المثال 1,5 % أو على شكل تكاليف سنوية ثابتة. تُخفض مدفوعات العضوية للنقابة المهنية من الضريبة بشكل كامل. ويعني هذا أنه يتّم تقليل قدر التكاليف من قدر الدخل الذي تدفع عنه الضريبة، أي أن النسبة الضريبية تقل قليلاً.

تعتبر العضوية في النقابة المهنية مفيدة للعامل لعدة أسباب، دفاع النقابات المهنية عن مصالح أفرادها، وإذا حدثت مشاكل أثناء العمل، فمن الممكن الحصول على الدعم والمساعدة من النقابة المهنية. وفي حالات النزاعات تُقْدِم النقابات المهنية لأعضائها خدمات القانونية للمحامي. ويمكن الحصول من النقابة المهنية على الدعم أيضاً على سبيل المثال في البحث عن العمل وأثناء البطالة عن العمل.

تقدم النقابات المهنية لأعضائها أيضاً العديد من إمتيازات الأعضاء كالتأمينات والتخفيفات والأماكن المخصصة لقضاء الإجازات والتعليم والتحضير المهني وما شابه ذلك. معلومات إضافية عن ميزات الأعضاء التي تقدمها النقابات المهنية تجدها على صفحات الإنترنت الخاص بكل نقابة مهنية.

يُعتبر من ضمن أحد أفضل الإمتيازات التي تقدمها النقابات المهنية لأعضائها، ضمان البطالة المرتبط بالدخل ويعني هذا أنَّه إذا كان الشخص يتبع إلى النقابة المهنية، فإنه في العادة يكون أيضاً عضواً في صندوق البطالة لذلك المجال. وإذا أصبح الشخص عاطلاً عن العمل، فلديه الحق حينئذ في الحصول على نقود البديل اليومي للبطالة المرتبط بالدخل الذي يدفعه صندوق البطالة كحد أقصى لمدة 400 يوم.

يُتم حساب مبلغ نقود البديل النقدي اليومي عن البطالة والمرتبط بالدخل بناءً على الأجر الذي سبق فترة البطالة عن العمل. و يعُدُ أكثر بكثير من البديل النقدي اليومي الأساسي الذي تدفعه الكيلا. يُدفع البديل النقدي اليومي الأساسي للعاطلين عن العمل الذين لا ينتهيون إلى النقابة المهنية. من أجل الحصول على البديل النقدي اليومي المرتبط بالدخل، يتطلب أن يسجل الشخص بأنه عاطل وباحث عن العمل في مكتب العمل والموارد المعيشية ويجب أن يكون عضواً في صندوق البطالة لمدة 26 أسبوعاً على الأقل، ويستوفي شرط التشغيل. ويقصد بشرط التشغيل أن الشخص كان يعمل بأجر لمدة 26 أسبوعاً على الأقل (فترة العمل 18 ساعة/الأسبوع على الأقل) خلال الـ 28 شهراً الأخيرة.

المندوب أمين السر

يمثل أعضاء النقابة المهنية في أماكن العمل الكبيرة المندوب أمين السر الذي يتم اختياره من بين العمال بالانتخابات، حيث يرافق الالتزام باتفاقيات شروط العمل وقوانين العمل في أماكن العمل. وتكون وظيفته في دعم ومساعدة العمال وكذلك التدخل عند حدوث مشاكل. يحرص المندوب أمين السر أيضاً على أن تتم معاملة العمال بشكل محق وبالعدل في مكان العمل.

تكون وضعية المندوب أميرالسرمينية على القانون وعلى الاتفاقيات الخاصة بالمندوب أمين السر. ولا يوجد مندوب أمين للسرفي جميع أماكن العمل، وبإمكان العاملين في تلك الحالة اختيار منتدب أمين للسر من بينهم أو أن يطلبوا الدعم مباشرةً من النقابة المهنية. ولا توجد لدى المنتدب أمين السر صلاحيات واسعة ووظائف مثل مندوب أمين السر.

التكافؤ والمساواة في العمل

لدى جميع الناس في فنلندا الحق في المعاملة المنصفة والمتكافئة. وتُمنع كافة أنواع التهميش وعدم المساواة في المعاملة وكذلك الإزعاج. هذا يخص العمل أيضاً. ويضمن قانون التكافؤ والمساواة وكذلك قانون المساواة فيما بين الرجل والمرأة أي قانون المساواة لجميع الحقوق الأساسية.

تطبيق قانون التكافؤ والمساواة في العمل

يتم السعي بمساعدة قانون التكافؤ والمساواة لضمان معاملة عادلة ومتكافئة لجميع الناس وحمايتهم من التهميش. ويُطبق قانون التكافؤ والمساواة في العمل عند توظيف العاملين وأثناء فترة عملهم وكذلك عند انتهاء صلة العمل لديهم. ولدى جميع العاملين نفس الحقوق والواجبات. ويمنع قانون التكافؤ والمساواة جميع أنواع التهميش، على سبيل المثال بسبب العمر أو الجنسية أو الحالة الصحية.

يلزム رب العمل مثلاً بمساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالعمل وتدبر أمور هم في العمل، ويجب عليه كذلك القيام بالتعديلات اللازمة والمعقولة من أجل تسهيل عمل الشخص المعاق. وفي حالة الامتناع عن القيام بهذه التعديلات، فإن ذلك يعتبر تهديساً تجاه الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تطبيق قانون المساواة في العمل

يضمن قانون المساواة المعاملة العادلة لكلا الجنسين ويمنع جميع أنواع التهميش بناءً على الجنس. وفقاً لقانون المساواة فإن رب العمل ملزم بتعزيز المساواة في جميع الفعاليات بشكل مخطط له. ويتوَجّب وضع النساء والرجال بالتساوي لمختلف المهام، ويتوَجّب ضمان نفس الإمكانيات لهم للتقدم في مهنتهم.

تحقيق التكافؤ والمساواة وكذلك المساواة عملياً

تعتبر المعاملة بتكافؤ ومساواة والمساواة في فنلندا مهمةً جداً بشكل عام و في العمل أيضاً. ويعمل صناع القرار والسلطات والنقابات المهنية دائماً الكثير من أجل إنجاز ذلك. ويُعتبر من الصعب الحصول على مجتمع من堪في بشكل تام على الإطلاق.

من ضمن إحدى الأمور التي لا تُعتبر في نصابها والمتعلقة بالمساواة وهي دفع الأجر. وغالباً ما تكون الأجر أقل في تلك المجالات التي يكون أغلب العاملين فيها من النساء مقارنة مع تلك المجالات التي يكون أغلب العاملين فيها من الرجال. و غالباً ما يختار الرجال والنساء بناءً على الجنس مجالات مختلفة أي ما يُعرف بالمهن النسائية والمهن الرجالية. ويوجد في فنلندا الآن الكثير جداً من المديرات النساء، على الرغم من أنه لا توجد هناك مديرات من النساء بنفس القدر كما هو موجود من المدراء الرجال. تستهدف تأثيرات الحياة العائلية في الوقت الحاضر مهن النساء بشكل أساسي. غالباً ما تؤثر الإجازات العائلية الطويلة وكذلك الجمع فيما بين العمل وحياة العائلة على تطور مهنة المرأة وتطور أجورها. و يُعتبر قسط الإجازات العائلية للأباء في ازدياد مستمر من ناحية أخرى.

في حالة شعور الشخص بالتهميش أو الإزعاج أو المعاملة الغير منصفة في العمل أو في مكان آخر، فإنه لديه الحق في طلب رد الاعتبار من سلطات حماية العمل أو من السلطات المكلفة بمراقبة التكافؤ والمساواة.

وضع الأجانب في أسواق العمل في فنلندا

يُعتبر تشغيل الأشخاص الذين انتقلوا إلى فنلندا أمراً مهماً جداً من أجل الدخل المعيشي للفرد ورفاهيته وتلقمهه وكذلك بالنسبة للمجتمع. وإذا حصل الأشخاص الذين انتقلوا إلى البلد على العمل بشكل جيد، فإن ذلك يُعتبر مفيداً للاقتصاد الوطني، وتحصل فنلندا على أيدي عاملة أكثر لتلبية تكاليف الخدمات العامة. ويُعتبر المهاجرون إلى البلد إمكانية كبيرة لقوى العاملة، لأنهم فئة سكانية شبابية تقريباً.

عندما ينتقل الشخص إلى فنلندا، فإنَّ عنوره على عمل في البداية يمكن أن يكون أمراً صعباً، بسبب نقص المهارات اللغوية مثلاً. وتحسن إمكانية حصول الشخص على عمل على أي حال، كلما طالت مدة إقامته في فنلندا.

تأثير التعليم والوضع المجتمعي على التشغيل

تؤثر الخلفية التعليمية بشكل كبير في الحصول على عمل في فنلندا، حيث يتمكن الحاصلون على تعليم عالي من الحصول على عمل بشكل أفضل من أولئك الذين لديهم مستوى تعليمي منخفض. ويُعتبر المكان الذي درس به الشخص أيضاً أمراً ذو أهمية. غالباً ما يُقيّم أرباب العمل الفنلنديين التعليم والخبرة العملية التي تمَّ إنجازها في فنلندا.

تؤثِّر المهارة اللغوية بشكل كبير في الحصول على عمل. ويحصل الأشخاص الذين يتكلّمون اللغة الفنلندية بشكل جيد على عمل بشكل متزاوجاً، بينما يكون الحصول على عمل بالنسبة للأشخاص الذين يتكلّمون اللغة الفنلندية بشكل سيء أمراً صعباً. ويمكن للشخص أن يُسيِّر أموره في بعض المجالات باللغة الإنجليزية، ولكن إمكانيات الحصول على عمل تبقى قليلة بكثير.

تؤثِّر كلُّ من الوضعية المجتمعية والوضع المادي في التشغيل بشكل كبير. وإذا كان الوضع المادي سيئاً، فإنَّ أماكن العمل المتوفرة تكون قليلة.

الاعتراف بمهارات وقدراتها

يُقصد بالإعتراف بمهارات، تقييم تلك المهارات التي حصل عليها الشخص من دولة أخرى ومعادلتها لإحدى المهن أو الشواهد الفنلندية. ويمكن إكتساب المهارة بطريقة رسمية بالتعليم، أو بطريقة غير رسمية عن طريق الحياة اليومية أو وقت الفراغ أو ممارسة العمل.

يمكن الاعتراف بمهارة الطالب بشكل موثوق فيه، إذا اعادلت مهارته جزءاً من متطلبات المهارة المهنية لإحدى التخصصات المهنية. ويُعتبر الطالب آنذاك قد أنجز جزءاً من الشهادة وقد أنجزها كلياً. وتسعى جهات مختلفة مثل مكاتب العمل والموارد المعيشية والمؤسسات التعليمية إلى الاعتراف بمهارات المهاجرين إلى البلد ومعادلتها وذلك حسب الإمكانيات.

إذا كان لدى الشخص شهادة تعليمية محصلٌ عليها في بلده، فيُمكن محاولة معادلتها بشهادة فنلندية مقابلة. وتُعتبر المتطلبات عالية في فنلندا بخصوص العديد من المهن. ولذلك يُعدُّ من المهم مقارنة مدى شمولية ومضمون الشواهد التي تمَّ إنجازها في دول مختلفة. ويمكن التقدم بطلب الاعتراف بالشهادة الأجنبية إلى مديرية التعليم أو فالفيرا، دائرة التراخيص ومراقبة المجال

الاجتماعي والصحي. ويكون من السهل الحصول على عمل أو مواصلة التعليم عن طريق الشهادة المعترف بها في فنلندا. وتوجد الإرشادات بخصوص معادلة الشواهد العلمية على صفحات الإنترنت لمديرية التعليم لفالفيرا.

المجالات المقننة والغير مقننة

غالباً ما يتطلب تعليماً معيناً من أجل مزاولة بعض المهن ومهام العمل في فنلندا. ويقوم غالباً أرباب العمل في القطاع الخاص بإتخاذ القرار بأنفسهم بخصوص المنشآت، بينما تكون الشروط الإختيار أكثر تشدداً إذا تعلق الأمر بالوظائف الرسمية للدولة والبلدية، ويتم توظيف فقط الأشخاص الحاصلين على بعض الشواهد.

توجد مهن معينة يتوجب على المرشح للحصول عليها أن يستوفي شروط التأهيل لهذه المهنة وفقاً للقانون. وتكون هذه الشروط متعلقة بالتعليم أو الخبرة العملية أو اجتياز امتحان معين. وتعرف هذه المهن بالمهن المقننة. وتقوم بمراقبة استيفاء المتطلبات المتعلقة بها السلطة المختصة المسؤولة عن ذلك مجال.

تعتبر جميع مهن الرعاية الصحية ومهن المجال الاجتماعي مقتنة بدرجة كبيرة في فنلندا. ومن أجل مزاولتها يتطلب بالإضافة إلى الشهادة التعليمية، الحصول على حق ممارسة المهنة الذي تمنحه فالفيرا، أي دائرة التراخيص والمراقبة للمجال الاجتماعي والصحي. وتعُد مهن مجال التعليم مقتنة كذلك، ولكن يكفي التوفّر على شهادة معينة لممارسة هذه المهنة وليس هناك حاجة للتقدم بطلب الحق في ممارسة المهنة.

يدخل ضمن المهن المقننة الأخرى، على سبيل المثال المحامي ومدقق الحسابات ومعلم المرور المشرف على اختبار القيادة والوظائف الكنسية ومهن مجال الإنقاذ والحراسة. وتوجد قائمة المهن المقننة وبالسلطات المختصة المسؤولة عنها على صفحات مديرية التعليم. ويحتاج الشخص الذي أنجز تعليمه في الخارج إلى قرار من السلطة المختصة كي يحصل مؤهل لهذه المهن.

شهادات المهارة

يتطلب الإشتغال في بعض المهن والمهام التوفّر على شهادات مهارة مختلفة. مثلًا يجب أن يتوفّر العمال الذين يشتغلون بالمواد الغذائية الغير معملية على إجازة النظافة الصحية. ويجب أن يتوفّر العاملين في المطاعم التي تتبع الكحول على إجازة بيع المشروبات الكحولية. ويُتطلب في العديد من وظائف مجال البناء والصناعة التوفّر على إجازة الأمان والسلامة للعمل. ويكون التوفّر على بطاقة أعمال النيران ضروريًا في الأعمال التي بها نار أو مراقبة للنار. ولا يستغرق إنجاز شهادات المهارات في العادة إلا بضع ساعات أو يوم واحد، ولكن يتوجب على الشخص أن يدرس هذه الأمور بمفرده في البيت قبل الاختبار.

التشغيل

يتطلب البحث وإيجاد مكان عمل من الباحث عن العمل أن يتميز بالكثير من الجد والنشاط. وتقدّم مكاتب العمل والموارد المعيشية الخدمات للباحثين عن عمل، ولكن تقع المسؤولية الأساسية في التشغيل على عاتق الشخص الباحث عن العمل نفسه. ويُعتبر وضع التشغيل في الوقت الحاضر صعباً شيئاً ما، غالباً ما يتقىم بضعة عشرات من الأشخاص لطلب نفس مكان العمل الشاغر. لذلك يمكن أن تكون عملية البحث عن العمل صعبة وقد تستغرق أحياناً فترة طويلة. ومن المفضل على كل حال أثناء البحث عن العمل أن يكون الإنسان إيجابياً وأن يستغل جميع الأفكار المطروحة.

البحث عن العمل

ويُعتبر تصفح الصحف والمجلات وصفحات الإنترنت بشأن إعلانات أماكن العمل الشاغرة بمثابة الطريقة التقليدية للبحث عن أماكن العمل الشاغرة. وتتوافر العديد من الصفحات الإلكترونية على إعلانات بخصوص أماكن العمل الشاغرة. على سبيل المثال

يُتم نشر إعلانات بشأن أماكن العمل الشاغرة في كل مناطق فنلندا بالموقع الإلكتروني لمكاتب العمل والموارد المعيشية. ويمكن البحث عن العمل عبر صفحات الإنترنت وفقاً لمعايير بحث مختلفة، أي تحديد مكان السكن أو مجال المهنة مثلاً.

يمكن البحث عن أماكن العمل أيضاً مباشراً عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالشركات. وتتوفر أغلب المواقع الإلكترونية للشركات الكبرى تقريباً على نافذة "أماكن عمل شاغرة" حيث يمكن خلالها معرفة جميع أماكن العمل الشاغرة لتلك الشركة.

عادةً ما يكون من مكن ترك طلب مفتوح على صفحات الشركة. يعني هذا بأن المتقدم بطلب العمل يترك بياناته الشخصية للشركة، وفي حالة توفر مكان عمل شاغر لدى الشركة، ستقوم هذه الأخيرة بالتواصل مع المتقدم المناسب.

أماكن العمل المخفية وكيفية العثور عليها

يكون الحصول على الجواب صعباً بخصوص أماكن العمل الشاغرة المنصورة بالصحف، أو المجلات، أو على الإنترنت، لأنه في العادة يتقدّم لها العشرات أو حتى المئات من الباحثين عن العمل، وبالتالي تكون المنافسة شديدة على مكان العمل الشاغر.

لا يتم على كل حال الإبلاغ عن كل أماكن العمل الشاغرة. ووفقاً لتقديرات العديد من الخبراء فإن 80% تقريباً من أماكن العمل الشاغرة تسمى بـ"أماكن العمل المخفية"، أي لا يعلن عنها بأماكن البحث العام كأماكن عمل شاغرة، وإنما تكون هناك محاولة تزويدها بالعمل بوسائل أخرى. ويرجع السبب في ذلك في بعض الأحيان إلى أن الشركة ليس لديها دائماً الوقت ولا الموارد الكافية لعملية التوظيف الصعبة، والتي من الممكن أن تتضمن تداول عشرات أو حتى المئات من طلبات أماكن العمل.

لذلك يفضل أن يركّز الباحث عن عمل على البحث عن أماكن العمل المخفية، وهنا يبرز دور شبكات المعارف. ويُفضل التحدث مع جميع الأصدقاء والمعرف المحتملين عن البحث عن العمل، لأنه من المحتمل أن يكون قد سمع شخص معين عن مكان عمل شاغر من خلال معارفه. ويُعتبر دور المعرف مهم بشكل لا يُأس به في عملية التشغيل في فنلندا. وعندما تكون هناك رغبة في توظيف عامل جديد في الشركة، فغالباً ما يتم اللجوء في البداية لاستخدام شبكات معارف الشركة والعاملين فيها من أجل العثور على العامل المناسب.

من المفضل أن يسعى الشخص لتنمية شبكة معارفه بشكل مخطط له، أي أن يتواصل بجراة أيضاً مع الأشخاص الذين لا يعرفهم. وتعتبر على سبيل المثال معارض التوظيف مكاناً جيداً للتعرف على مختلف الشركات وللحصول على علاقات مفيدة.

من المستحسن أيضاً البحث عن أماكن العمل المخفية بالتواصل مباشراً مع الجهات المسؤولة عن التوظيف في الشركات والمنظمات، كما يجب على الشخص أن يعرض مهاراته. ويتوّجّب أن يكون الشخص قادرًا على التحدث عن مهاراته بشكل واضح، ومن المهم التفكير في الأمور التي قد تثير اهتمام رب العمل. ويُفضل أن يتم الاتصال هاتفياً بدلاً من إرسال البريد الإلكتروني، أو الاتفاق مع المسؤول عن التوظيف بشأن المقابلة.

من المفضل حتماً استغلال وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن العمل. على سبيل المثال من الممكن السؤال في فيسبوك أو تويتر عن أماكن العمل وأن يقوم الشخص بتسويق نفسه على أنه عامل جيد.

يستخدم في الوقت الحاضر كُلَّ من الباحثين عن العمل والمسؤولين عن التوظيف بالشركات خدمة لينكلن التي تستهدف خلق شبكات معارف للعمل. ومن المفضل إنشاء ملف شخصي شامل يثير اهتمام المسؤولين عن التوظيف. ويبحث العديد من المسؤولين عن التوظيف في الشركات الكبيرة عن عمال مناسبين أيضاً من بين الملفات الشخصية للينكلن. وبإمكان الشخص زيادة شبكة معارفه على لينكلن والتواصل مع المسؤولين عن التوظيف بالشركات.

البحث عن العمل

يتوجّب عند البحث عن العمل في فنلندا إعداد السيرة الذاتية وطلب العمل، ويتم إرسالهما إلى رب العمل.

السيرة الذاتية

تُعد السيرة الذاتية عبارة عن بيانات أساسية للباحث عن العمل، كالتعليم والخبرة العملية والمهارات اللغوية ومهارات تكنولوجيا المعلومات والهوايات. ويمكن ذكر الموصي في السيرة الذاتية، أي رئيس العمل السابق أو زميل العمل، والذي بإمكانه قول أشياء إيجابية عن الباحث عن العمل. وتُعتبر السيرة الذاتية الجيدة تلك القصيرة التي لا تزيد عن صفحتين. ويتوّجّب أن تكون من حيث مظهرها الخارجي واضحة وسهلة القراءة.

يُعتبر كل من التعليم والخبرة العملية أموراً أساسية من ناحية البحث عن العمل في فنلندا. ويفضّل الإبلاغ أيضاً عن الهوايات وعن الأعمال التطوعية، لأنّ الشخص يكتسب من خلالها عادةً مهارات ضرورية من ناحية العمل. ويجب أن تكون بيانات الاتصال للباحث عن العمل ظاهرةً بشكل واضح. ويمكن وضع صورة شخصية للباحث عن العمل في السيرة الذاتية. وتوجد على شبكة الإنترنت نماذج جيدة لإعداد السيرة الذاتية.

طلب العمل

يُعد طلب العمل المستند الثاني المهم في البحث عن العمل. ويُعتبر بمثابة رسالة التسويق، والتي يحاول الباحث عن العمل من خلالها التميّز عن الباحثين عن العمل الآخرين. ويكون طلب العمل الجيد واضحاً وملخصاً ويتم التركيز فيه على الأمور المهمة ويجب أن يتميّز بطبع شخصي بحيث يتثير اهتمام المسؤول عن التوظيف. ويجب أن لا يتجاوز طلب العمل صفحة واحدة كحد أقصى.

من المهم أن يُذكر في الطلب سبب التقديم إلى العمل والمهارات التي يتميّز بها المتقدّم. ويُعتبر مهمّاً أيضاً ذكر كيفية استفادة المتقدم بالطلب لمتطلبات العمل وما هي مميزاته كعامل. ويجب التطرق فقط إلى الأمور التي تُعتبر أساسية بالنسبة للعمل. ويتوّجّب السعي من خلال الطلب لإثارة اهتمام المسؤول عن التوظيف حتى تصير لديه رغبة في إستدعاء صاحب الطلب للمقابلة.

مقابلة العمل

يقوم رب العمل باستدعاء جزءاً من المتقدمين بالطلبات لمقابلة بناءً على طلب العمل والسيرة الذاتية، وإذا حصل الشخص على دعوة لمقابلة، فمن المهم الاستعداد لذلك بشكل جيد، على سبيل المثال بالتدريب مسبقاً على الأسئلة المحتملة لمقابلة. ويتوّجّب على الشخص أن يكون قادراً على الحديث بوضوح عن أمور التالية:

- عن نفسه

- عن مهاراته الشخصية

- عن نقاط القوة والضعف لديه

- عن الدوافع التي جعلته يتقدّم لمكان العمل ذاك بالذات

- عن خطط المستقبلية

يُعد التفكير قبل المقابلة في كيفية استيفاء الشخص لمتطلبات مكان العمل الشاغر أمراً مهماً. ويجب كذلك مراجعة المهارات الشخصية والنقص الذي قد يكون بها، لأن ذلك يجعل الإجابة على الأسئلة اثناء المقابلة أمراً سهلاً.

يُفضل الاستقصاء وأخذ معلومات عن خلفية مكان العمل الذي يذهب له الباحث عن العمل لإجراء مقابلة العمل. إذا كان المرشح للعمل يعرف طبيعة عمل الشركة، فسيكون من السهل عليه إبراز كيف سيكون مفيداً لها. غالباً ما يُطلب من المتقدم في المقابلة أن يسأل القائم بإجراء المقابلة شيئاً ما. ومن المفضل التفكير مسبقاً في بعض الأسئلة المتعلقة بمهمة العمل المطلوبة أو بطبيعة عمل الشركة.

يعتبر ترك انطباع أولى جيد لدى القائم بإجراء المقابلة أمراً مهماً جداً. ويجب ارتداء ملابس محترمة يوم المقابلة، ولا يجب أن تكون ملابس احتفالية بقدر كبير. وبشكل عام ، يتَّم ارتداء ملابس مريحة تقريباً بالعمل في فنلندا.

خذ معك جميع شواهد العمل والدراسة وتواجد في المكان في الوقت المحدد. حاول أن تتكلَّم بوضوح وبصدق. وإذا تمَّ سؤالك بالمقابلة عن النواقص أو عن الأمور السلبية فحاول اظهارها كأمور شخصية تؤُدُّ من خلالها التعلم وتطوير نفسك.

عقد العمل

يُبرم العامل عقد العمل مع رب العمل قبل أن يبدأ بالعمل. ويتم إعداد عقد العمل في العادة كتابياً، لكن يعتبر العقد الشفوي أيضاً قانونياً. ويتوَجَّب على رب العمل على كل حال تقديم شروط العمل كتابياً، إذا طلب العامل ذلك. وينصح أن يكون عقد العمل كتابياً، وذلك لتبقى الأشياء التي تمَّ الاتفاق بشأنها معلومةً لدى الطرفين، ويمكن الاستشهاد بهما في حالات النزاع.

يجب أن يكون عقد العمل ملتزماً بالقوانين وبالاتفاق شروط العمل، ولا يجوز الاتفاق على شروط أخرى أسوأ من شروط العمل. ويتم دائماً إعداد نسختين متطابقتين من عقد العمل، واحدة تبقى للعامل والثانية لرب العمل. يوقع كلا من الطرفين على عقد العمل. ويتم الاتفاق في عقد العمل على الأقل على ما يلي:

- موعد بدء العمل

- مكان العمل

- نوع عقد العمل ومدته

- وقت العمل

- مهام العمل

- الفترة التجريبية المحتملة (كحد أقصى 4 أشهر)

- الراتب والفترقة التي يُدفع بها

- اتفاق شروط العمل المسطّر

- تحديد العطلة السنوية

- تحديد فترة فسخ العقد

صلات عمل مختلفة

يعمل الناس في الوقت الحاضر في فنلندا من خلال صلات عمل متعددة جداً. ويتم الاتفاق بشأن صلة العمل بعد العقد ويتأثر ذلك في مدة صلة العمل وأوقات العمل. ويمكن أن يكون عقد العمل دائماً أو مؤقتاً.

عقد العمل الدائم والمؤقت

يُقصد بعقد العمل الذي يكون ساري المفعول بشكل دائم أن صلة العمل مستمرة. بإمكان رب العمل أو العامل عند اللزوم أن يفسخ العقد، ولكن يتوجّب حينئذ الالتزام بالفترة المحددة لفسخ العقد. وفي حالة قيام رب العمل بفصل العامل، فيتوجّب أن يكون هناك سبب وجيء بذلك، على سبيل المثال بسبب الوضع المادي السيء للشركة أو أن العامل لم يقم بواجباته. وبإمكان العامل الاستقالة بدون سبب. إذا استقال العامل بنفسه، فمن الممكن أن يُحرم من دعم البطالة لفترة معينة.

ينتهي عقد العمل المؤقت في اليوم الذي تمّ الاتفاق بشأنه. إذا كان عقد العمل مؤقتاً، يجب أن يكون هناك سبب وجيء بذلك، على سبيل المثال استبدال مؤقت لعامل آخر أو لأن العمل موسمي ويتوجّب بالإشارة إلى ذلك في عقد العمل. عادة لا يمكن في فسخ عقد العمل المؤقت.

العمل بدوام كامل وبدوام جزئي

يمكن أن يكون العمل بدوام كامل أو جزئي. يؤدّي العمل بالدوام الكامل عادة خمسة أيام في الأسبوع وتكون مدة العمل من 37,5 إلى 40 ساعة في الأسبوع. ووفقاً للقانون، يكون وقت العمل المنتظم 8 ساعات كحد أقصى في اليوم و40 ساعة في الأسبوع.

يُدفع عن العمل بدوام كامل في العادة أجر شهري، أي حسب عدد ساعات العمل، ويكون الراتب الشهري هونفسه كل شهر. ويمكن للعمل بدوام كامل أن يتمّ خلال النهار أو بالمساء أو عمل ليلاً أو بالتناوب حسب المهنة. وتكون ساعات العمل بدوام جزئي خلال الأسبوع أقل من ساعات العمل بدوام كامل. ويمكن أن تكون عدد ساعات العمل الأسبوعية متفاوتة، وقتها يُدفع الأجر في العادة عن ساعات العمل، أي يحدّد الراتب الشهري بناءً على ساعات العمل التي تمّ القيام بها.

العمل المتقطع

لقد أصبح العمل المتقطع شائعاً في فنلندا في الفترة الأخيرة. ويعني ذلك أن الشخص لديه صلات عمل مؤقتة قصيرة تستغرق بضعة أيام وفي أماكن مختلفة. ويُعتبر العمل المتقطّع مرناً، لأنّه بإمكان العامل أن يقرر بنفسه وقت جاهزيته للعمل. ولا يوفر العمل المتقطّع على كل حال دخلاً معيشياً مضموناً، لأنّه ليس هناك تأكيد بخصوص مدى توفر العمل بما فيه الكفاية طوال الوقت.

يكون العمل متقطعاً بشكل أساسى في بعض المهن، مثل مهن المرشدين والمترجمين الفوريين والموسيقيين والصحفيين. ويوجد الكثير من العمل المتقطع أيضاً في مجال المطاعم والتجارة.

على الرغم من أنه توجد صلات عمل متنوعة، إلا أنه يتوجب معاملة جميع العاملين بمساواة على كل حال. لا يجوز أن تكون شروط العمل أسوأ للعاملين الذين يقومون بالعمل المؤقت أو العمل بدوام جزئي من أولئك العاملين الذين لديهم عمل دائم أو عمل بدوام كامل. بعض ميزات صلة العمل كالخدمات الصحية المهنية وميزة الغداء من الممكن جعلها تتناسب مع قدر ساعات العمل.

ضوابط الحياة العملية

توجد هناك ضوابط ونظم متنوعة للعمل ومن الممكن أن تتفاوت أيضاً وفقاً لمكان العمل. توجد على كل حال العديد من الأمور التي يتم تشريعها من خلال تشريعات قانون العمل أو اتفاق شروط العمل. ويتوّجّب على جميع أرباب العمل الالتزام بهذه التشريعات.

الغيابات بسبب المرض

لا يجوز التغيب عن العمل دون مبرر كافٍ. ويتوّجّب دائماً الإبلاغ عن الغياب. يجب على العامل إذا مرض أن يبلغ رب العمل مباشرةً بالاتصال الهاتفي أو وفقاً للمعاملات المتّبعة في مكان العمل. ويتوّفر كل مكان عمل على ضوابط ونظم خاصة به بشأن عدد الأيام التي من الممكن التغيب خلالها دون الحاجة إلى شهادة الطبيب. إذا مرض ابن العامل وكان عمره يقل عن 10 سنوات فإن العامل لديه الحق أن يعتني بالطفل في البيت لمدة أربع أيام ويحصل على أجر عن تلك الفترة.

إذا اشتعل العامل لمدة شهر على الأقل، فيتوّجّب على رب العمل أن يدفع له راتب عادي عن العشرة أيام الأولى للإجازة المرضية. وإذا استمرت الإجازة المرضية بعد ذلك لفترة أطول، فإن الكيلا سوف تدفع للعامل البديل النقدي عن الإجازة المرضية. ويمكن الاتفاق بعقد شروط العمل على أن يدفع رب العمل أجراً عادياً عن فترة المرض لمدة تزيد عن عشرة أيام. في هذه الحالة تقوم الكيلا بتعويض رب العمل بجزء من تكاليف أجرا الإجازة المرضية.

الاستراحات أثناء يوم العمل

يسنفّذ العامل من استراحات خلال يوم العمل. وتعتمد عدد الاستراحات ومدتها على طول يوم العمل. كما أنه تم الانفاق بشأن الاستراحات في اتفاق شروط العمل لكل مجال على حدة. ويحق للعامل الاستراحة لمدة نصف ساعة على الأقل خلال يوم العمل الذي يستغرق أكثر من ست ساعات. وإذا كان العامل يعمل لمدة 8 ساعات، فإنه في العادة يحق له استراحة واحدة طويلة لتناول الطعام واستراحة قصيرة لاحتساء القهوة.

لاتدخل استراحة الطعام التي تستغرق نصف ساعة ضمن وقت العمل الذي يُدفع عنه الأجر، ويمكن مغادرة مكان العمل خلال تلك الفترة. وتحتسب استراحة شرب القهوة من الناحية الأخرى من ضمن وقت العمل ويتوّجّب قضاوها في مكان العمل. وليس من حق العامل الاعتناء بالأمور الخاصة به أثناء وقت العمل. مثلاً يكون استعمال الهاتف الشخصي أثناء وقت العمل مقيداً، ولكن أثناء الاستراحة بإمكان العامل استعمال الهاتف وقضاء أموره الشخصية. وإذا أعطى رب العمل العامل هاتفاً وخط للعمل ، فإن ذلك يكون مخصصاً فقط للاعتناء بالأمور المتعلقة بالعمل. ويتوّجّب على الشخص استخدام هاتفه الخاص بمكالماته الخاصة.

الوقاية والأمان في العمل

يجب على رب العمل أن يحرص على أمن العاملين وعلى رفاهيتهم النفسية والجسدية في مكان العمل. ويعرف هذا باسم الوقاية في العمل. ويجب أن يتمتع الجميع بوضع جيد في مكان العمل. ويتوّجّب على رب العمل أن يحرص على أن القيام بالعمل يتم في ظروف آمنة وبها وقاية من جميع الأمراض الممكنة. وتقوم سلطات الوقاية في العمل بمراقبة إنجاز آليات الوقاية في العمل وتتأكد من أنّه يتم الالتزام بإرشادات السلامة والأمان في مكان العمل.

من واجب رب العمل أن يُعرف العاملين على العمل بشكل جيد، أي أن يعلمهم الطرق الصحيحة ل القيام بالعمل وأن يراجع معهم الأمور المتعلقة بالسلامة والأمان في مكان العمل. ويجب أن تكون هناك إرشادات واضحة في مكان العمل، تحسباً لحدوث الحوادث والأمور غير المتوقعة في مكان العمل، ويتوجّب على كل العاملين أن يعرّفوا كيفية التصرّف في هذه الحالات. ويجب على العامل الالتزام بإرشادات رب العمل وتأدية العمل بشكل آمن. ويمكن الامتناع عن تأدية مهمة العمل الخطرة جداً.

يجب أن يكون لدى رب العمل تأمين بشأن الحوادث والأمراض المهنية عن جميع العاملين وفقاً للقانون. ويقوم التأمين بتعويض العامل عن التكاليف الناتجة عن حوادث الشغل أو الأمراض المهنية. يلزم رب العمل في العديد من الحالات بالتوفر على تأمين جماعي على الحياة، بحيث إذا مات العامل أثناء العمل أو في وقت الفراغ، يتكلّف التأمين بدفع التعويض لذوي العامل.

الرعاية الصحية المهنية

يلتزم رب العمل وفقاً للقانون بتوفير الرعاية الصحية المهنية للعاملين. ويقصد بالرعاية الصحية المهنية، التعاون المشترك بين العامل ورب العمل ومهنيي الرعاية الصحية المهنية، أي الأطباء والممرضين والخصائص النفسيين والمعالجين الطبيعيين وما إلى غير ذلك. ويتّم بالتعاون المشترك تعزيز الوقاية من الأمراض وحوادث العمل ومن صحة وسلامة العمل والوسط الذي يتمّ فيه العمل، ويدعم ذلك من فعالية العمال وصحتهم وقدرتهم على العمل.

تعتبر الرعاية الصحية المهنية في العادة رعاية صحية وقائية، ولكنها غالباً ما تتضمّن خدمات الرعاية الصحية أيضاً. وتتضمن على سبيل المثال خدمات التمريض والتطبيب والخصائص النفسي لمكان العمل. ويتوجّب توفير الرعاية الصحية المهنية إلى جميع العاملين بغض النظر عن نوع صلة عملهم، ولكن يمكن أن تتفاوت مدى شمولية الخدمات التي تتضمّنها مثلاً بناء على ساعات العمل للعامل. ويمكن تنظيم الرعاية الصحية لمكان العمل أما في المستوصف المحلي أولى مركز الصحي الخاص. وتكون الخدمات مخصصة للعمال فقط ، وليس لأفراد عائلاتهم.

ثقافة العمل الفنلندية

تعكس ثقافة العمل الفنلندية الأسلوب السائد في البلد، حيث يتم التركيز على الفرد و ميزة الثقافة الديمقراطية. ويعني ذلك على سبيل المثال أنه يتم اعتبار مهارة الفرد الخاصة وإنجازاته أهم شيء وليس خلفيته العائلية. توظيف الأقارب يعتبر أمراً غير مقبولاً في فنلندا.

تنجلي أيضاً ثقافة التركيز على الفرد في الفصل فيما بين وقت العمل ووقت الفراغ. ويؤدي العمل أثناء وقت العمل ويبقى وقت الفراغ بمثابة الوقت الخاص بالعامل. ويبدأ العمل وينتهي في مواعيد محددة ولا يتم قضاء وقت الفراغ بالضرورة مع زملاء العمل. ويُستثنى من ذلك الاحتفالات المشتركة لمكان العمل، مثل الحفلة المسبقة لعيد الميلاد وأيام التنشيط التي تهدف إلى التحسين من روح الجماعة للعاملين.

تتميز أماكن العمل الفنلندية بسلسل هرمي منخفض، حيث لا يتميز رئيس العمل كثيراً عن المجموعة و غالباً ما يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الآخرون. و غالباً ما يرتدي رئيس العمل نفس الملابس التي يرتديها العمال الآخرون، ويمكن مناداته باسمه الشخصي. ولا توجد لدى رئيس العمل أية سلطة مطلقة، وإنما يقوم عادة بمنح العاملين إمكانية التخطيط لأعمالهم وطرح الأفكار. وبهذه الطريقة تتجلى الديمقراطية من خلال المعاملات اليومية بأماكن العمل.

ينتظر رئيس العمل من العاملين أخذ زمام المبادرة والاعتناء بالمهام التي تم الاتفاق بشأنها بكل دقة. ولا يقوم بالمراقبة عن قرب طوال الوقت أثناء أداء العمل لمهامهم وإنما يثق بهم. وتكون أيضاً الفروق في الأجر بين رؤساء العمل وباقى العمال قليلة نسبياً.

يتُم في فنلندا تقدير الانضباط في المواعيد والنشاط والدقة وأخذ زمام المبادرة في العمل. إذا تأخر العامل كثيراً أو إذا لم يلتزم ببرامج المواعيد التي تم الاتفاق بشأنها، فإنه يعتبر بأنه غير جدير بالثقة، ومن الممكن أن يكون ذلك سبباً حتى لإنهاء صلة عمله.

يسعى العاملون بأن يكونوا نشطاء أثناء وقت العمل وأن يقوموا بالعمل على أفضل وجه. وعندما تكون مهمة العمل جاهزة، يبدأ العامل بمبادرة منه بالمهمة التالية وعندما يلاحظ أنه يتوجّب القيام بشيء ما، فإنه يقوم به. ولا ينتظر العامل من رئيس العمل أن يأمره بالقيام بالعمل. وإذا لم يعرف العامل ما يتوجّب فعله، فإنه يسأل رئيس أو زميل العمل.

يعتبر التعاون بين زملاء العمل أمراً مهماً أثناء أداء العمل، ويتم القيام بالكثير من الأعمال في أماكن العمل عن طريق المجموعة. وبشكل عام يساعد الكل بعضهم البعض، ويقومون بأداء مختلف المهام بشكل مرن عندما تكون هناك حاجة لذلك. ويثق أعضاء العمل ببعضهم البعض، ويقوم كل عامل بالعمل الذي تم الاتفاق بشأنه.

يُقدر التواضع في فنلندا، وفي الغالب لا يتحدى الناس كثيراً عن أنفسهم. ويُعتبر فعل الإنسان أهم من قوله. مثلاً، إذا قال الشخص بأنه نشيط ولم يعتني بالمهام التي تم الاتفاق بشأنها، فإن الآخرون يفقدون الثقة به بعد ذلك.

يتكلّم الناس في فنلندا بشكل مباشر، ويقولون ما يفكرون به. وعادة ما يتحدث الفنلنديون مباشرة عن الموضوع ولا يبدؤون حديثهم بالكلام بالف و الدوران. ويُعتبر الهدوء والاسترخاء الطويلة أثناء الكلام من مميزات ثقافة الكلام الفنلندية. وإذا لم يتكلّم الشخص كثيراً، لايُعني ذلك بأنه غضبان أو حدث له أمر سيء. ويتم التحدث أيضاً عن الأمور السلبية بالعمل بشكل مباشر. على سبيل المثال إذا قال رئيس العمل أو زميل العمل بأنّ تأدية العمل قد تمت بشكل سيء، فلا يتوجّب أن يستاء الشخص من ذلك. أحياناً لا ينجح الشخص في آداء مهمة ما ويعتبر ذلك طبيعياً جداً في العمل.

الراتب والضرائب

لا يوجد في فنلندا حد أدنى عام للأجور يشمل جميع المهن. يتم تحديد الحد الأدنى للأجور لكل مجال في اتفاق شروط العمل. ويمكن أن يكون الراتب بناءاً على الوقت، أي راتب شهري أو راتب عن الساعة، أو بناءاً على الإنجاز، مثل إنجاز بعض المشاريع والحصول على أجر مقابل ذلك.

إذا عمل العامل بالمساء وخلال عطلة نهاية الأسبوع وفي الأعياد فإنه يحصل على زيادات بالإضافة إلى الراتب العادي. وتعتمد قيمة الزيادات على المهنة وعلى اتفاق شروط العمل. ويجب دفع راتب مضاعف أيام الأحد في جميع المجالات. إذا قام العامل بعمل إضافي بالإضافة إلى وقت العمل العادي، فيجب يحصل على تعويض مقابل ذلك.

يُدفع الراتب عادة مرة واحدة في الشهر، باليوم الذي تم الاتفاق بشأنه في عقد العمل، ولكن يمكن أن تكون أيام دفع الراتب مختلفة. ولا يجوز دفع الراتب في وقت متاخر، ويجب أن يُدفع دائماً في حساب العامل. وتحصل الضريبة بشكل تلقائي من الراتب، أي الاقتطاع المسبق ومدفوعات التقاعد ومدفوعات التأمين عن البطالة. ويجب على رب العمل أن يعطي العامل ورقة حساب الراتب التي يوجد بها كل الضرائب والمدفوعات الأخرى التي تم خصمها من الراتب.

الرواتب والنظام الضريبي التدريجي

يلزم الكل بدفع الضرائب في فنلندا. ويتم دفع تكاليف الرفاهية والخدمات العامة الشاملة من أموال الضرائب. وتُدفع ضريبة عن الدخل من المداخيل. ويقصد بالدخل الراتب أو دعم البطالة أو التقاعد أو دعم التعليم. ويقوم رب العمل مكتب دفع الإمتيازات، على سبيل المثال الكيلا بخصم الضرائب تلقائياً ودفعها إلى مكتب الضرائب. ، وتوجد هناك الكثير من الضرائب الأخرى بالإضافة إلى ضريبة الدخل. وتُدفع ضريبة القيمة المضافة عن المنتجات وعن الخدمات، ويدفع مالكوا السيارات ضريبة عن السيارة ويدفع عن الميراث ضريبة الميراث ويدفع مالكوا العقارات ضريبة العقارات إلى غير ذلك.

تعتمد فنلندا على نظام ضريبي تدريجي على الدخل. ويعني هذا أنه كلما حصل الشخص على دخل أكثر ، توجب عليه دفع نسبة أكبر من الضرائب. أي إذا كان الراتب كبيراً، فإن النسبة الضريبية تكون كبيرة أيضاً، وإذا كان الراتب قليلاً، فإن النسبة الضريبية تكون قليلة.

بطاقة الضريبة

يرسل مكتب الضرائب بطاقة الضريبة في شهر يناير من كل عام لكل الناس. وتكون نسبة الضريبة للشخص موجودة في البطاقة الضريبية. وإذا كان الشخص يعمل، فيتوجب عليه تقديم البطاقة الضريبية إلى رب العمل، لأنّه عن طريق البطاقة الضريبية، يعرف رب العمل النسبة المتصوّبة دفعها من راتب العامل. إذا لم يتم تقديم البطاقة الضريبية إلى رب العمل، فإنه من الممكن تخصم نسبة 60% كضرائب من راتب العامل. ومن المتوقع أن تكون النسبة الضريبية الموجودة في البطاقة أقل من ذلك بكثير. ويتم حساب النسبة الضريبية وفقاً لمداخيل السنة السابقة.

إذا صار هناك تغيير في المداخيل وبقيت النسبة الضريبية للبطاقة الضريبية خاطئة، فبإمكان الشخص أن يطلب بطاقة ضريبية جديدة من مكتب الضرائب عن طريق الإنترنوت أو الهاتف أو بالذهاب شخصياً إلى المكتب. ويجب إعطاء تقدير عن دخل العام الجاري من أجل الحصول على بطاقة ضريبية جديدة.

البلاغ الضريبي

يُرسل إلى البيت بشهر أبريل من كل عام بلاغ ضريبي معبأ مسبقاً، يشمل كل دخل العام السابق. ويتوّجّب التحقق من البلاغ الضريبي، فيما إذا كان به أخطاء، وبالتالي يتوجّب تصليحها. وإذا تم إجراء تعديلات على البلاغ الضريبي، ستقوم دائرة الضرائب بإرسال قراراً ضريبياً جديداً في شهر سبتمبر - أكتوبر.

إذا دفع الشخص ضرائب كثيرة عن الدخل في العام السابق، فإن مكتب الضرائب سيدفع له الاسترداد الضريبي في شهر ديسمبر. في المقابل إذا كانت النسبة الضريبية المدفوعة في العام السابق قليلة جداً، فإن الشخص يكون ملزماً بدفع الضرائب الغير مدفوعة، أي المتأخرات الضريبية. ولهذا السبب، يكون من الجيد التتحقق من أنّ نسبة الضريبة صحيحة.

ضرائب الإمتيازات الإضافية

يُقدّم رب العمل أحياناً بالإضافة إلى الراتب، إمتيازات أخرى ذات قيمة مالية. وإذا قام رب العمل بتمويل ومنح العامل أشياء ليستستخدمها أو خدمات ينتفع بها، فإن ذلك يُسمّى الميزات الإضافية. ويُعد كلّ من الهاتف أو الطعام أو السكن أو السيارة أو تذكرة السفر الخاصة بالعمل من بين الإمتيازات الإضافية المألوفة.

تعتبر الإمتيازات الإضافية دخلاً يُدفع عنه الضريبة، أي يجب دفع الضرائب عنها. وتفرض الضرائب على الإمتيازات الإضافية مبدئياً بنفس الطريقة التي يتم بها ذلك بالراتب العادي. ويقوم مكتب الضرائب بتحديد القيمة الضريبية عن كل ميزة إضافية في كل عام، أي يتم تقدير القيمة المالية للميزة الإضافية باليورو، ويعود ذلك في النسبة الضريبية. وتوجد معلومات إضافية عن ضرائب الإمتيازات الإضافية والتقديرات الضريبية عن كل ميزة إضافية على الموقع الإلكتروني لمكتب الضرائب:

www.vero.fi

العمل بالأسود

يُقصد بالعمل بالأسود ذلك العمل الذي يؤدّى بدون بطاقة ضريبية ولا تُدفع عنه ضرائب. وتُمول الخدمات التي يُقدّمها المجتمع بأموال الضرائب. وإذا لم تُدفع الضرائب، فإن رفاهية المجتمع واستقراره يكون معرضاً للخطر. ولا يتم توفير مفوّعات التقاعد إذا إشتعل العامل بالأسود، وعادة لا يكون لدى العامل أي تأمين ضد حوادث العمل. وإذا فضل شخص ما دفع الراتب نقداً باليد

وليس عن طريق الحساب البنكي، فإنه من المتوقع أن يكون الأمر يتعلق بالعمل بالأسود. ويُعتبر العمل بالأسود جريمةً في فنلندا. ويمكن أن يُعرض العمل بالأسود كل من العامل ورب العمل إلى لائقٍ عقوبة كبيرة.

يكون وضع العامل الذي يشتغل بالأسود سيئاً جداً مقارنة مع أولئك العمال الذين لديهم صلات عمل قانونية. وفي حالة حدوث نزاع مع رب العمل بشأن دفع الراتب مثلاً، فلا أحد يستطيع مساعدته آنذاك، أو إذا وقع حادث في مكان العمل، فلن يحصل العامل على تعويضات من التأمين.

يُحرم العامل الذي يشتغل بالأسود من الإستفادة من الإمكانيات الخاصة بالدخل، مثل البديل النقدي اليومي عن البطالة أو دعم الأسرة أو الأبوة أو دعم الوالدين. ويُحرم كذلك من جمع توفيرات تقاعد الشيخوخة أو تقاعد عدم القدرة على العمل. ولا يجب القيام بالعمل بالأسود في أي حال من الأحوال.

عندما يصبح الشخص عاطلاً عن العمل

من الممكن أن يُصبح أي شخص عاطلاً عن العمل في أحدي مراحل حياته العملية. ويمكن آنذاك الحصول على الدعم من سلطات ونقابات المهنية مختلفة. إذا أصبح الشخص عاطلاً عن العمل، يتوجب في البداية التسجيل لدى مكتب العمل والموارد المعيشية بأنه عاطل وباحث عن العمل. ويمكن تقديم البلاغ قبل اليوم الأول للبطالة عن العمل من خلال الإنترن特 أو بالذهاب شخصياً إلى مكتب العمل والموارد المعيشية.

يُصدر مكتب العمل والموارد المعيشية القرارات على بلاغ المتقدم بالطلب، بخصوص فيما إذا كان لديه الحق في الإستفادة من دعم البطالة. ويرسل المكتب التقريراً إلى كيلاً أو إلى صندوق البطالة عن العمل، في حالة إذا كان المتقدم بالطلب عضواً في النقابة المهنية. ويمكن طلب توضيحات إضافية إذا كان هناك أمر غير واضح في البلاغ. ويتوجب إبلاغ مكتب العمل والموارد المعيشية دائماً عن التغييرات التي تحدث على وضع المتقدم بالطلب، من قبيل الحصول على مكان عمل أو مكان للدراسة أو عند حدوث تغيير في العنوان أو رقم الهاتف.

يقوم مكتب العمل والموارد المعيشية بتقدير نوع الدعم الذي سيحتاجه الشخص بناءً على بلاغ البطالة عن العمل. ويتبع استدعاء الباحث عن العمل إذا دعت الحاجة إلى ذلك إلى مقابلة شخصية، حيث يتم التحدث معه بشأن مختلف الإجراءات التي يمكن أن تُسهل عملية حصوله على العمل. ويتبع التحدث معه كذلك بشأن كيفية تعامله فيما بعد مع مكتب العمل والموارد المعيشية.

دعم البطالة

يكون لدى الشخص العاطل والباحث عن العمل الحق في الإستفادة من دعم البطالة. ويعني ذلك البديل النقدي اليومي عن البطالة. ويتبع دفع دعم البطالة فقط عن تلك المدة التي يكون فيها الشخص بباحث عن العمل، أي يجب على الشخص أن يكون مسجلاً لدى مكتب العمل كباحث عن العمل متاح لأسوق العمل وأن يقوم بالبحث عن عمل. ولا يُدفع هذا الإمتياز عن السبعة أيام الأولى من البطالة. ويتوجب دفع الضرائب عن دعم البطالة. ويجب التقدم بطلب الإستفادة من إمتياز البطالة من صندوق البطالة أو من الكيلا. ويمكن الحصول على معلومات إضافية بخصوص الإستفادة من البديل النقدي اليومي من صندوق البطالة التابع للنقابة المهنية أو من الكيلا.

يدفع صندوق البطالة البديل النقدي اليومي للدخل

يقوم صندوق البطالة بدفع إمتياز البطالة، أي البديل النقدي اليومي للدخل، للأشخاص الذين تكون لديهم العضوية في الصندوق، والذين اشتغلوا لفترة كافية أثناء وقت عضويتهم. ويعدُّ صندوق البطالة عبارة عن جماعة مشتركة هدفها دفع البديل النقدي اليومي المرتبط بالدخل لأعضائها وفقاً للقانون. أي أنه عندما ينضم الشخص إلى صندوق البطالة، فإنه يكون كما لو أنه قد حصل على تأمين تحسباً للبطالة. وتُدفع مدفوّعات العضوية إلى الصندوق شهرياً وإذا أصبح الشخص عاطلاً عن العمل، فإنه سوف يحصل من الصندوق على الدخل المعيشي أثناء فترة البطالة. ويتم تمويل البديل النقدي اليومي المرتبط بالدخل من أموال الضرائب ومن مدفوّعات تأمين البطالة التي تجمع إجبارياً من أرباب العمل ومن العاملين. وتكون قيمته أكبر من البديل النقدي اليومي الأساسي لكيلاً ومن دعم تسويق العمل.

تدفع الكيلا البديل النقدي اليومي الأساسي ودعم تسويق العمل

إذا لم يكن الشخص عضواً في صندوق البطالة، يتكلّف الكيلا بدفع إمتياز البطالة. ويحق للعاطلين عن العمل الذين اشتغلوا لمدة ستة أشهر براتب خلال الـ 28 شهراً الأخيرة، الإستفادة من البديل النقدي اليومي الأساسي. ويجب أن يكون الشخص قد اشتغل 18 ساعة في الأسبوع على الأقل. وإذا لم يستوف المتقدم شروط التشغيل، أي أنه لم يعمل بما فيه الكفاية أو أنه قد استفاد من المدة القصوى للحصول على البديل النقدي اليومي الأساسي، يمكنه في هذه الحالة الحصول على دعم تسويق العمل.

يهدف ضمان البطالة إلى تأمين دخل معيشي مادي معقول لجميع العاطلين عن العمل. عملياً تُعد قيمة الدعم تقريباً منخفضة، وإذا إعتمد الشخص العاطل فقط على ذلك الدعم ستكون الحياة صعبة. غالباً ما يحصل العاطل عن العمل على دعم السكن أو دعم المعيشي بالإضافة إلى ضمان البطالة.

الدعم المعيشي من الكيلا أو من مكتب الخدمات الاجتماعية

يُعتبر الدعم المعيشي آخر دعم مادي للمجتمع لتتأمين الدخل المعيشي. ويتم منحه فقط عندما يكون دخل الشخص أو الإمتحارات الأخرى التي يحصل عليها مثل البديل النقدي اليومي الأساسي عن البطالة أو التقاعد أو دعم السكن، غير كافية لتغطية المصروفات الأساسية. ويقصد بالمصروفات الأساسية تلك المتعلقة بالأكل والملبس والرعاية الصحية والسكن مثلاً.

يتكون الدعم المعيشي من الدعم المعيشي الأساسي والدعم المعيشي التكميلي والدعم المعيشي الوقائي، عند حساب قدر الدعم المعيشي، فإنه يؤخذ بعين الاعتبار جميع المصروفات الأساسية للزبون وكذلك كل مداخله. وتؤثر أنواع الدعم الأخرى على الدعم المعيشي، على سبيل المثال يقل دعم السكن من قدر الدعم المعيشي.

تقوم الكيلا بمنح الدعم المعيشي، ويُمنَح في العادة لمدة شهر واحد كل مرة. ويتوخَّج التقدُّم بطلب الدعم المعيشي من جديد مرة في كل شهر. ويرجع السبب في ذلك، لأن هذا الدعم يكون مخصصاً كمعونة مؤقتة للحالة المادية الصعبة.

يُطلب الدعم المعيشي التكميلي والوقائي من مكتب الخدمات الاجتماعية التابع للبلدية. ويمكن الحصول على الدعم التكميلي بخصوص المصروفات الخاصة الإضافية، على سبيل المثال تكاليف علاج الأمراض المزمنة أو مصاريف هوايات الأطفال.

يهدف الدعم الوقائي إلى الوقاية من التهميش وتعزيز الإستقلال الشخصي للفرد داخل المجتمع.

يمكن منحه إذا تدهور الوضع المادي للشخص بشكل مفاجئ مثلاً. ويُمول الدعم المعيشي من أموال الضرائب.

خدمات مكتب العمل والموارد المعيشية للباحثين عن عمل

تسعى مكاتب العمل والموارد المعيشية لإبلاغ الباحثين عن العمل بخصوص أماكن العمل الشاغرة، وتقدم عروض العمل المناسبة لهؤلاء الأشخاص. ولا تستطيع مكاتب العمل والموارد المعيشية على كل حال أن تقدم العمل بشكل مباشر، وإنما تقدم خدمات متعددة تسعى من خلالها إلى تعزيز التشغيل. وعلى الرغم من أن جد ونشاط الباحث عن العمل يعتبر مهماً في البحث عن العمل، فيفضل التواصل مع مكتب العمل والموارد المعيشية في حالة إذا ما شعر الشخص بأنه بحاجة إلى الإرشاد أو الاستشارات في الأمور المتعلقة بالتشغيل.

تضمن خدمات مكتب العمل والموارد المعيشية المخصصة للعاطلين، توجيات مدرب الاستعداد للعمل. ويساعد مدرب الاستعداد للعمل الشخص المنفرد بطلب العمل في كيفية استثمار مهاراته ونقاط قوته بشكل جيد في أسواق العمل.

يعد تجريب العمل بمثابة الخدمة الثانية التي يقدمها مكتب العمل والموارد المعيشية لإنعاش التشغيل. ويشبه تجريب العمل التدريب على العمل، ويهدف ذلك إلى تحديد مهارات الشخص. ويكون بإمكان العامل أثناء تجريب العمل أن يُيرز مهاراته وتحفزه للعمل لرب العمل. ويستفيد الشخص أثناء اجرائه لتجريب العمل من دعم البطالة العادي. ويؤدي تجريب العمل أحياناً إلى الحصول على مكان عمل عادي أو على عمل براتب مدحوم.

يُقصد بدعم الراتب، الدعم المالي الذي تدفعه الدولة من أجل إنعاش تشغيل العاطلين والباحثين عن العمل. ويكون العامل تربطه صلة عمل طبيعية مع رب العمل، ويُدفع دعم الراتب إلى رب العمل من أجل تغطية تكاليف راتب العامل. ويمكن الاستفسار بخصوص الراتب المدعوم من مكتب العمل والموارد المعيشية. وتكون قيمة الراتب المدعوم ومدته حسب كل حالة على حدا. ويمكن التقدّم للحصول على الراتب المدعوم للتعلم في مكان العمل، وذلك إذا كان الشخص المتعلّم عاطلاً عن العمل.

تقدم مكاتب العمل والموارد المعيشية والبلديات من خلال التعاون فيما بينها خدمات مختلفة للعاطلين عن العمل لفترة طويلة مثل إعادة التأهيل للعمل. توجد معلومات عن خدمات مكتب العمل والموارد المعيشية بلغات مختلفة على سبيل المثال على صفحات:

<https://www.infofinland.fi/fi/elama-suomessa/tyo-ja-yrittajyys/mista-tyota>

تعليم القوى العاملة

يمكن أن يطلب الشخص أن الدعم من مكتب العمل والموارد المعيشية، إذا كان يفكّر في التعليم أو في تغيير المهنة. وبعد التعليم المهني للقوى العاملة أحد أهم الخدمات التي يقدمها مكتب العمل والموارد المعيشية. وقد يساهم تعليم القوى العاملة في صقل المهارات وتحسين إمكانيات التشغيل. ويتوفر التعليم بمجالات مختلفة. ويُطلب للالتحاق بتعليم القوى العاملة من خلال مكتب العمل والموارد المعيشية.

بالإضافة إلى تعليم القوى العاملة، بإمكان مكتب العمل والموارد المعيشية أن يمنحك الدعم أيضاً على التعليم الذي عثر عليه الباحث عن عمل بنفسه، في حالة ما إذا كان ذلك سيعين من إمكانيات تشغيل الفرد، وعدم توفر تعليم مناسب له ضمن تعليم القوى العاملة. ويجب الاتفاق دائماً بشكل خاص مع مكتب العمل والموارد المعيشية بشأن التعليم الغير تابع لتعليم القوى العاملة الذي يقدمه مكتب العمل والموارد المعيشية.

العمل الحر وممارسة المهنة

يعد واحداً من ضمن إحدى خيارات التشغيل، أن يُؤسس الشخص شركة خاصة به أو أن يمارس مهنته الخاصة بشكل مستقل كممارس للعمل الحر بدون مكان عمل ثابت. ويُعتبر المترجم الفوري والصحي والموزيقي والمحاسب ومصمم الجرافيك مثلاً ممارسين مستقلين لمهنهم. وتستند ممارسة العمل الحر على الفكر التجاري الجيد، وأيضاً الحاجة إلى الحصول على قدر كافٍ من المال. ولا تخلو ممارسة العمل الحر من المخاطرة مادية. وإذا لم يكن لدى الشركة عمال، فلن تحصل على مداخيل. ولا يتحقق للمقاولين وأولئك الذين يقومون بتشغيل أنفسهم بأنفسهم في أعمالهم الخاصة الإستفادة من دعم البطالة.

تأسيس المقاولة

يتطلب تأسيس المقاولة مهارات مهنية وكذلك معرفة بالمجتمع الفنلندي، مثلاً أن تكون لدى المقاول معلومات حول الضرائب والمحاسبة. وإذا كان الشخص يفكر في تأسيس مقاولة ما، يجب عليه إعداد خطة عمل تجاري في البداية، أي أن يقوم بإنجاز حسابات ليعرف ما إذا كانت الشركة ستحقق أرباحاً أم لا. وتوسّع خطة الفعالية التجارية على الفكر التجاري الجيد.

يمكن الحصول على المساعدة في إعداد خطة العمل التجاري وجميع الأمور المتعلقة بتأسيس المقاولات من مراكز إنشاء المقاولات بمختلف المدن. وتقوم هذه المراكز بتقديم التعليم أيضاً للراغبين في ممارسة العمل الحر. وتقدم أيضاً مكاتب العمل والموارد المعيشية الخدمات لممارسي العمل الحر.

يجب عند استئناف النشاط التجاري تقديم بلاغ بشأن ذلك إلى السجل التجاري وإلى مكتب الضرائب. وقتها سوف تحصل المقاولة على الرمز التعريفي للتسجيل، الذي ينتمي من خلاله تحديد وإيجاد المقاولة بمختلف السجلات.

التمويل والمحاسبة

غالباً ما تكون هناك حاجة إلى المال عند تأسيس المقاولة، وخصوصاً إذا كان من المتوجب استئجار مكان لمارسة التجارة أو الحصول على مختلف المعدات من أجل ممارسة النشاط التجاري. ويمكن أن تمنح البنوك قروضاً من أجل ممارسة العمل التجاري. ويمكن لمؤسسة التمويل الخاص فينفيرا التي تملكها الدولة أن تساعد في تمويل الشركة بمنح القرض أو ضمان القرض الذي يمنحه البنك.

يمكن التقدم للحصول على نقود دعم بداية النشاط التجاري من مكتب العمل والموارد المعيشية بخصوص المراحل الأولى لتأسيس المقاولة. ويكون نقد دعم بداية النشاط التجاري مخصصاً لسد تكاليف الحياة الشخصية لممارس العمل الحر، ولا يكون مخصصاً للمقاولة. ويمكن الحصول نقود دعم بداية النشاط التجاري لمدة أقصاها 12 شهراً.

يعد الممارس للعمل الحر ملزماً بتنظيم أمور المحاسبة. ويتم بالمحاسبة إعداد قائمة مداخيل ومصاريف المقاولة. وبإمكان المقاول القيام بالمحاسبة بنفسه، أو شراء الخدمة من مكتب المحاسبة. ومن المهم أن تتم المحاسبة بشكل صحيح وفقاً لمتطلبات القانون وبدون أخطاء.

المجالات التي تتطلب تراخيص وتأمينات

تكون هناك حاجة إلى ترخيص من السلطات ببعض المجالات مثلاً مطاعم والأكشاك ومكاتب السفر والخدمات الاجتماعية والصحية ونقل الأشخاص والبضائع وكذلك الوساطة بخصوص المساكن. ووفقاً للقانون يتوجب أن يتوفّر ممارس

العمل الحر على تأمين التقاعد. وإذا قامت المقاولة بتشغيل العمال، فيتوجب أن يكون لديها أيضاً تأمين تقاعد للعمال وتأمين ضد الحوادث. وتوجد معلومات إضافية عن تراخيص المقاولات وتأميناتها والأمور الأخرى المتعلقة بتأسيس الشركة على صفحات yrityssuomi.fi.

أنواع الشركات:

توجد في فنلندا العديد من أنواع الشركات، ويجب على الشخص الذي يرغب في ممارسة العمل الحر أن يختار لنفسه ولنشاطه التجاري النوع المناسب. ويعتبر عدد مؤسسي الشركة أمراً أساسياً جداً في اختيار نوع الشركة.

مختلف الأنواع الشركات:

- ممارس العمل الحر الخاص (الشركة الفردية)
- شركة الأفراد (الشركة المفتوحة أو شركة الشراكة المحدودة)
- شركة المساهمة
- التعاونية

الشركة الفردية

تعتبر شركة ممارس العمل الحر الخاص أو الشركة الفردية نوعاً بسيطاً من أنواع الشركات. وغالباً ما تكون الشركات الفردية صغيرة لشخص واحد فقط، مثل المترجم التحريري أو كوافي النساء. ويكون ممارس العمل الحر مسؤولاً شخصياً عن فعالية الشركة، وعن الديون أيضاً. ويعتبر تأسيس الشركة الفردية سهل وسريع.

شركة الأفراد

تُعد شركة الأفراد النوع الثاني من أنواع الشركات وتنقسم إلى نوعين: الشركة المفتوحة وشركة الشراكة المحدودة. ويمكن أن يؤسس الشركة المفتوحة شخصان أو أكثر. ويجب أن يكون في شركة الشراكة المحدودة على الأقل رجل شركة مسؤول ورجل شركة ساكن، و غالباً ما يكون هذا الأخير هو المستثمر. ويكون أفراد الشركة مسؤولين شخصياً عن كل فعاليات الشركة وعن الديون. ويكون رجل الشركة الساكن مسؤولاً فقط عن الأموال التي قام بإستثمارها بالشركة. ويتم اقتسام مداخل الشركة بين أفرادها حسب النسبة المتفق عليها.

شركة المساهمة

تعتبر شركة المساهمة أكثر أنواع الشركات شيوعاً ويمكن أن يتم تأسيسها من طرف شخص واحد أو أكثر أو من طرف جماعة. ويمتلك الشركة مالكوا أسهمها. ومن أجل تأسيس شركة المساهمة يجب التوفير على رأس مال للأسمى قيمته 2500 يورو على الأقل، حيث يُقسم هذا المبلغ على الأسهم. وتُقسم سلطة إصدار القرار للشركة والمسؤوليات والربح وفقاً لعدد الأسهم التي يملكها كلٌ من المساهمين. أي تعتمد المخاطرة الشخصية لكل مساهم على قدر استثماره في الشركة. ويكون لدى شركة المساهمة اجتماع

الشركة وإدارة، مما يجعل إدارتها صعبة نوعاً ما. وتكون الشركات الكبيرة شركات مساهمة في الغالب، ولكن توجد شركات مساهمة صغرى كذلك.

التعاونية

يمكن أن يُؤسّس التعاونية شخص واحد أو أكثر. ويمثل الأعضاء التعاونية ويكون إتخاذ القرارات ديموقراطياً. ويكون لدى كل أعضاء التعاونية صوت واحد في اجتماع التعاونية. ويعتبر الأعضاء مسؤولين عن ديون التعاونية فقط بالمبلغ الذي استثمروه. ولا تهدف عادةً التعاونية إلى تحقيق أقصى ربح ممكن، وإنما تسعى لتقديم الخدمات لأعضائها. وعندما يتحقق الربح، يتم تقسيمه وفقاً لاستخدام الأعضاء لخدمات التعاونية أو وفقاً لقيمة استثمارهم في التعاونية. ويمكن الاتفاق بخصوص أسس التقسيم في تشريعات التعاونية.

أسئلة للنقاش

1. ماهي وجهة نظرك بشأن أسواق العمل الفنلدية؟ وما هي أوجه التشابه والإختلاف بين أسواق العمل بفنلندا وفي بلدك؟
2. ماهي القيم المهمة للحياة العملية بفنلندا؟
3. ماهي وجهة نظرك بشأن الانتماء للنقابة المهنية؟
4. ماهي أفضل الطرق للبحث عن العمل في فنلندا؟
5. ماهي مهاراتك التي يمكن الانتفاع بالحياة العملية بفنلندا؟
6. ماهي وجهة نظرك بالنسبة لدفع الضرائب؟ وماذا سيحدث إذا لم تدفع الضرائب؟
7. ماذا ستفعل إذا لم يدفع لك رب العمل الأجر في الموعد المحدد أو إذا تعامل معك بطريقة غير لائقة؟
8. ماهي النتائج المترتبة على العمل بالأسود؟
9. كيف يكون الشخص نشيطاً أثناء فترة البطالة، كي يحصل على عمل بسهولة؟
10. ماهي الأشياء التي يجب أخذها بعين الاعتبار، إذا أراد شخص ما تأسيس شركة في فنلندا؟

الفصل 7: الصحة والشيخوخة في فنلندا

الصحة والمرض

الخدمات الصحية في فنلندا

صحة ورفاهية كبار السن

التقاعد

خدمات رعاية كبار السن

الموت ودفن الموتى

الميراث

تُعد الصحة عكس المرض، أي أنَّ الإنسان السليم هو ذلك الشخص غير المصابة بأي مرض. وتعني الصحة بأنَّ حال الإنسان جيد على كل حال. ويكون الشخص قادرًا على تسيير أموره والقيام ما هو مطلوب فعله خلال مختلف مراحل الحياة، ويشعر الإنسان بأنَّ جودة حياته جيدة. ويستطيع الإنسان السليم القيام بكل الأمور التي يريد لها في حياته، على سبيل المثال الدراسة أو ممارسة الهوايات أو العمل أو المشاركة في الحياة الاجتماعية.

إذا مرض الشخص وأصيب بإعاقة خطيرة، فإنه يُجبر على التنازل عن بعض الأمور المهمة بالنسبة له. ويمكن أن يشعر الإنسان بأنه سليم ويتمتع بالرفاهية إذا كان مصاباً بمرض مزمن على سبيل المثال، ولكن تتم معالجته على كل حال، وبالرغم من ذلك يستطيع أن يعيش حياة جيدة.

الصحة والمرض

تؤثر العوامل الوراثية والأطعمة المعيشية في صحة الفرد. وبقاء الإنسان بحالة صحية جيدة لا يتحقق بتجنبه للأمراض فقط، وإنما باكتسابه لأطعمة معيشية صحية واعتناء بنفسه بمختلف الوسائل. وبُسُود الاعتقاد في فنلندا بأنَّ كل إنسان مسؤول عن صحته وعن المحافظة عليها.

نصائح للمحافظة على الصحة:

- لا تعمل بقدر زائد عن الحد. يُعد طول يوم العمل العادي عادة 8 ساعات. إذا قمت بإنجاز عمل إضافي، فالحرص على أن يكون لديك الوقت الكافي للراحة فيما بين أيام العمل.

- استريح ونم بقدر كافٍ بعد العمل وبعد أي مجهود آخر. يمنحك النوم الجيد الشخص القوة ليعمل بجد باليوم الموالي. يحتاج الشخص البالغ من 6 إلى 10 ساعات من النوم في الليل. إذا أحسَ الشخص بالتعب طوال الوقت، سيكون من الصعب عليه التركيز في الاعتناء بأموره أو بالعمل ويمكن أن يكون مزاجه النفسي معكراً.

- تناول الطعام بشكل صحي. كُلَّ الْكَثِيرِ مِنَ الْخَضْرُواْتِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْحَبَوبِ الْكَاملَهِ. وَيُمْكِن تناول مشتقات الحليب واللحوم بقدر معقول. كل السمك مرتين في الأسبوع. تجنب الاستعمال المفرط لملح الطعام والسكر والدهنيات. اشرب قدرًا كافيًّا من الماء.
 - مارس مختلف أنواع الرياضة بانتظام. تساعد الرياضة البدنية على الاسترخاء وتحسن من جودة النوم والسيطرة على الإجهاد. ويمكن الحصول على طاقة إضافية للحياة اليومية من الرياضة.
 - يجب ارتداء ملابس مناسبة لحالة الطقس. البس ملابس دافئة بما فيه الكفاية في الشتاء، فذلك تبقى سليمةً. إذا كانت الملابس قليلة جداً فمن الممكن أن يمرض الإنسان.
 - ألقع عن التدخين. يسبب التدخين السرطان وأمراض متعددة تصيب الرئتين والجهاز التنفسى. ويعرق التدخين قدرة الأداء الجسدي، ويبيطئ عدة أمور مثل شفاء الجروح. وتقل قدرة الأداء الجسدي للمدخن، وتكون استعادة العافية البدنية بطيئة بعد بذل الجهد.
- يُعُدُّ من السهل في فنلندا الحصول على معلومات إضافية بشأن تحسين الصحة الشخصية، مثلاً من الإنترن特 أو المكتبات العامة أو من الأطباء أو من مختلف الجمعيات الصحية. وتقديم كل من البلدية والجمعيات والشركات الخاصة الكثير من خدمات الرعاية الصحية وإمكانيات ممارسة هوايات الرياضة البدنية.
- تعزز المشاركة في النشاطات المختلفة من الرفاهية والصحة. وتتوفر البلديات أماكن مختلفة لممارسة الرياضة البدنية، مثل المسابح وقاعات الجمباز وشواطئ السباحة والملعبات الرياضية ومسارات التزلج على الجليد. وبالإضافة إلى ذلك تقدم المعاهد الشعبية التابعة للبلدية وتلك الخصوصية مختلف الدورات التعليمية والتعليم المتعلقة بالرياضة البدنية والثقافة. تقوم البلديات أيضاً بتنظيم مختلف المناسبات الرياضية والعروض والدورات التعليمية والحفلات الموسيقية والمعارض بنفسها، وبالتعاون أيضاً مع مختلف الفاعلين الثقافيين ومع المحيط الفني، كما أنها ترعى المكتبات العامة والمتحف ومجموعات المقتنيات الفنية.

لماذا يمرض الإنسان؟

يُعُدُّ المرض عبارة عن اضطراب في وظيفة جسم الإنسان. ولا يعمل الجسم حينئذ بشكل طبيعي، يُعرقل المرض من قدرة الإنسان على تأدية العمل أو على القيام بالأمور الأخرى في حياته. وتؤثر الكثير من العوامل المختلفة في الإصابة بالعديد من الأمراض. وتتفاوت أعراض المرض من شخص لآخر، ولا يكون من السهل دائمًا استيضاح طبيعة أو سبب المرض.

تغيرت بشكل كبير ومع مرور الزمن التصورات السائدة في فنلندا بشأن سبب مرض الإنسان. وكان الناس يعتقدون من قبل أنه بإمكان الشخص أن يلعن، أي يطلب من الأرواح الشريرة أو الآلهة إيهام شخص آخر وجعله مريضاً. ويحصل الشخص على الشفاء من المرض بإزالته اللعنة. وتحدث الإزالة عن طريق طقوس معينة.

تم في كتاب العهد القديم من الإنجيل طرح فكرة، أنَّ الإنسان يمرض لأنَّ الإله يعاقبه بسبب أفعاله السيئة. ويكون الشفاء ممكناً من خلال الندم أو الصلاة. وكان يُطلب من الإله صنع المعجزة وإزالة المرض عن الإنسان.

في الوقت الحاضر في فنلندا، تُفحص الأمراض وتُعالج وفقاً للتصور العلمي العالمي. وتحكم العمليات الفيزيولوجية وعمليات الكيمياء الحيوية في الحياة. ويعُدُّ الإنسان عبارة عن كائن حي مكون من الأعضاء والخلايا والجزئيات.

تسبّب الأمراض الأضرار الخارجية أو الداخلية لجسم الإنسان. ويمكن أن تسبّب الأضرار على سبيل المثال بسبب الجينات الوراثية أو الأطعمة المعيشية أو البيئة المحيطة أو الحوادث أو الإصابات. ويقوم الأطباء بمعاجنة الأضرار بمختلف طرق العلاج كالعمليات الجراحية والأدوية.

الصحة بمجتمع الرفاهية

ترتبط الصحة بالعديد من مكونات الحياة، وتؤثّر فيها العديد من العوامل. ومن الأسهل أن يبقى الإنسان سليماً وبصحة جيدة إذا كانت الخدمات الصحية الجيدة متاحة له. ويتم دعم الناس من خلال الخدمات وتقديم لهم الاستشارات بخصوص الالتزام بالأطباع المعيشية الصحية، وبالتالي يكون من السهل التعرّف على وجود الأمراض في بداية مراحلها.

يُعزّز كذلك الغذاء الكافي والدخل المعيشي والظروف المعيشية المناسبة والعلاقات الاجتماعية الجيدة من الصحة. ويساهم الأمان الذي يعم المجتمع والعدالة الاجتماعية وكذلك الديمقراطية في بقاء الإنسان سليماً وبصحة جيدة. ويزيد التعليم وإمكانية العمل أو الأنشطة الأخرى المفيدة في المجتمع من رفاهية الشخص وتحسن صحته.

تحسين صحة الفنلنديين

يلعب مجتمع الرفاهية دوراً مهماً بفنلندا لتعزيز الصحة وحمايتها. وتهدّف بالأساس السياسة الصحية لفنلندا إلى أن يكون المواطنين بأفضل حالة صحية، وأن يوزّع ذلك بالتساوي. ويجب أن يكون جميع سكان فنلندا بأفضل حالة صحية ممكنة. ويتم تحقيق السياسة الصحية عن طريق جملة من الأمور منها سن القوانين الخاصة بتعزيز الصحة، على سبيل المثال قانون التدخين. وقام القانون بتقييد التدخين في الأماكن العامة.

تُجمع طوال الوقت بيانات بحثية وإحصائية أيضاً بشأن الحالة الصحية للفنلنديين وأمراضهم. ويمكن بناءً على هذه المعلومات التخطيط لمختلف السياسات الصحية وإنجازها، مثلًا أمراض القلب والأوعية الدموية أو السرطان. وتتّبع مراقبة الحالة الصحية لسكان فنلندا بعدة أمور منها فحوصات الكشف. ويتم تخصيص فحوصات الكشف لفئة معينة من السكان، من أجل التشخيص المبكر للمرض.

تُشارك أيضًا العديد من المنظمات في فنلندا في أعمال الصحة العامة وفي إنجاز قرارات السياسات الصحية. وتلعب هذه المنظمات دوراً مهماً في إنجاز الخدمات الداعمة والمعززة للصحة. وتقوم بالإضافة إلى ذلك بعدة أشياء، مثل تنظيم حملات ومناسبات كبيرة بانتظام لدعم الأطباع المعيشية الصحية.

الخدمات الصحية في فنلندا

تُقدم الخدمات الصحية العامة بالمستوصفات وبالمدارس. وتتضمن زيارة الطبيب أو الممرضة ورعاية الأسنان مركز رعاية الأم والطفل والرعاية الصحية المدرسية. وتتضمن الرعاية الصحية المدرسية، علاج الأسنان والفحوصات الصحية المنتظمة وفحوصات الطبيب للتلاميذ وكذلك الاستشارات الصحية الشخصية. ويعُد جزءاً من هذه الخدمات مجانيًا وجزء يُؤدى عليه. وتكون التكاليف في العادة رخيصة الثمن على كل حال، لأن الخدمات تُمول من أموال الضرائب.

الحق في الإستفادة من الخدمات الصحية

يحق للشخص استخدام الخدمات الاجتماعية والصحية العامة إذا كان يسكن في فنلندا بصفة دائمة. ويكون الشخص الذي يسكن في فنلندا بصفة دائمة تابعاً لبلدية سكن في فنلندا. ويُقصد بلدية السكن تلك البلدية أو المدينة التي يسكن ويسجل فيها الشخص.

وفقاً للقانون، تكمن وظيفة بلدية السكن في تقديم الخدمات الصحية العامة لسكانها. ويتوجّب على البلدية أيضاً أن تتبع الحالة الصحية لسكانها وتطور العوامل التي قد تؤثّر فيها، وأن تحرص على الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر الصحية في جميع نشاطاتها.

عندما يُصبح الشخص المنتقل إلى فنلندا مشمولاً بالضمان الاجتماعي финляндски، فسوف يحصل من خلال البريد على بطاقة التأمين ضد المرض أي بطاقة الكيلا. ويتوجّب على الشخص أن يُظهر بطاقة الكيلا دائماً أثناء معاملات الخدمات الصحية العامة أو الخاصة أو بالصيدليات. ويمكن بواسطة بطاقة الكيلا الحصول على تعويضات عن العديد من الخدمات الصحية وخدمات الأطباء. ويعني ذلك أن الكيلا يدفع جزءاً معيناً من التكاليف نيابةً عن الزبون.

الرعاية الصحية للطلاب

يُعتبر في العادة الشخص الذي يأتي إلى فنلندا من أجل الدراسة على أنه مقيم في البلد بشكل مؤقت. ولا يكون يشمله الضمان الاجتماعي финляндски أو الخدمات الصحية العامة. ويمكنه أن يذهب إلى الطبيب الخاص في حالة المرض، ويتوجّب أن يكون لديه تأمين صحي خاص كي يحصل على ترخيص الإقامة. وإذا كانت الدراسة تستغرق مدة تزيد عن سنتين، يتم اعتباره مقيماً دائماً. ويحصل حينئذ على حق الاستفادة من الخدمات الصحية العامة. وتُعتبر جمعية الرعاية الصحية للطلاب الجهة المسؤولة عن الأمور الصحية لطلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتكون لديها نقاط خدمة الزبناء بمختلف المدن.

زيارة طبيب أو ممرضة المستوصف

عندما يمرض الشخص، يجب أن يتواصل مع أقرب مستوصف. ويمكن هناك حجز موعد مع الطبيب العام أو الممرضة. وتكون المستوصفات مفتوحة عادة من أيام الإثنين إلى الجمعة من الساعة 8 إلى الساعة 16. ويُفضّل الاتصال لحجز الموعد مباشرةً في الصباح عندما يفتح المستوصف أبوابه. إذا كان المرض يتطلّب علاجاً مستعجلًا، فيُمكن الحصول على الموعد في أقرب وقت. وإذا لم يكن الأمر مستعجلًا، فقد يُلزم الشخص بانتظار الموعد مع الطبيب لفترة أطول.

يتم إبلاغ الزبون من طرف مصلحة حجز المواعيد بتاريخ موعده بالمستوصف. ويجب أثناء الاتصال لحجز الموعد، الإبلاغ عن السبب في الحصول على العلاج. يُقيم الموظف المكلف بحجز الموعد من خلال الهاتف، فيما ما إذا كان الشخص بحاجة إلى زيارة الطبيب أو الممرضة. ويعالج المرضى في فنلندا العديد من الأمراض، وبالتالي لا يكون ضروريًا على الإطلاق زيارة الطبيب. غالباً ما يكون زيارة المريض أسهل بكثير من حجز موعد مع الطبيب. ويقوم الممرّض بإحالة المريض على الطبيب، إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك.

إذا كانت هناك حاجة إلى زيارة الطبيب المتخصص من أجل علاج مرض ما، يتمّ أو لا حجز الموعد مع الطبيب العام. ويقوم الطبيب العام بتشخيص حالة المريض ويعيله عند اللزوم إلى طبيب متخصص. ويستقبل الطبيب المتخصص زبناه في العادة في المستشفيات أو في العيادات.

مساعدة الطوارئ خلال حالات المرض المستعجلة

إذا مرض المواطن مساءً أو خلال عطلة نهاية الأسبوع عندما تكون المستوصفات مغلقة، يجب عليه حينئذ الذهاب إلى الطوارئ. ويمكن اللجوء إلى الطوارئ عندما يتطلب المرض تدخلاً طبياً عاجلاً، أي لا يستطيع المريض انتظار يوم العمل الموالي لتنمية معالجته. ويمكن في المدن الكبيرة على وجه الخصوص أن ينظر المريض إلى الانتظار لفترة طويلة بالطوارئ. ولا تتم معالجة المرضي وفقاً لمواعيد وصولهم وإنما وفقاً لمستوى الاستعجال الذي يتطلبه المرض. ويعني هذا بأن الشخص الذي تكون لديه آلام أو إصابة تتطلب علاجاً مستعجلأً، سيحضر بأولوية مقابلة الطبيب من أجل الفحص. ويقرّر الطبيب بشأن ترتيب استقبال المرضى.

غالباً ما تضم المستشفيات قسم الطوارئ، أو يمكن أن تكون بالبلدية مجاورة بالنسبة للبلديات الصغيرة. ويمكن أن تكون أقسام الطوارئ الخاصة بالأطفال والشباب منفصلة قسم طوارئ الكبار. وتوجد على صفحات الإنترن特 الخاصة بالمستوصفات أو بالبلدية معلومات بخصوص تنظيم خدمات الطوارئ بالبلدية.

الخدمات الصحية الخاصة

يمكن في فنلندا الذهاب إلى عيادة الطبيب الخاص أيضاً، لعلاج جميع أنواع الأمراض. وتوجد بيانات الاتصال بالعيادات الخاصة في مختلف بلديات السكن، وتتوفر هذه الأخيرة على أطباء عامين وختصاصيين. ويمكن الحصول على موعد مع الطبيب الخاص بشكل أسرع من ما هو عليه الحال بالخدمات الصحية العامة. وتكون الخدمات الصحية الخاصة أغلى بكثير على كل حال. ويقوم بعض الأطباء الخاصين بزيارات منزلية، ولكن، قد تكون هذه الخدمة مرتفعة التكلفة. وإذا كان الشخص تابعاً للضمان الاجتماعي финلندي، فيمكنه استرجاع جزء بسيط من تكاليف الطبيب الخاص ببطاقة كيلا.

الرعاية الصحية للأنسان

تعتبر صحة الفم جزءاً مهماً من صحة الإنسان. ويمكن لبكتيريا الناتجة عن التهاب الفم أن تنتشر بكل الجسم وتشتبّه ب مختلف الأمراض. كما يمكن لأوجاع المضغ أن تؤثّر على الصحة بطريق مختلفة. وتتضمن الرعاية الصحية العمومية للأنسان بفنلندا كل من العلاج الوقائي، أي العلاج الذي يحافظ على الحالة الصحية وعلاج الأوجاع.

الرعاية الصحية العمومية للأنسان

يمكن بالمستوصف العام الحصول على موعد مع طبيب الأسنان وأخصائي تنظيف الأسنان. وتوجد ببعض البلديات عيادة علاج الأسنان بمكان ثانٍ. غالباً ما يكون هناك طابور انتظار طويل بعيادة علاج الأسنان التابعة للبلدية. وإذا لم يكن الأمر مستعجلأً، قد يتم حجز موعد مع طبيب الأسنان قد يطول ستة أشهر. ويقوم الأخصائي بنظافة الأسنان بعلاج وقائي للفم والأنسان وإجراء فحوصات، في حين يقوم طبيب الأسنان بحشو الأسنان وتصلیح وضعية المضغ وكذلك علاج الأضرار وأوجاع الأسنان.

إذا كان الشخص بحاجة إلى علاج مستعجل للأنسان، فيمكنه حجز موعد بالطوارئ التابعة للبلدية، حيث يتم هناك حجز المواقع بسرعة. ويقوم الموظف المكافف بالحجز عبر الهاتف باعطاء تقدير حول تاريخ تلقي العلاج. وإذا كانت هناك حاجة إلى جراحة الأسنان من أجل علاجها، فيتم حجز موعد أولًا مع طبيب الأسنان العادي، ويقوم هذا الأخير بإحاله المريض على مصحة علاج الأسنان التخصصي وفقاً للحاجة.

علاج الأسنان بالعيادات الخاصة

يمكن الذهاب أيضاً إلى الطبيب الخاص لعلاج الأسنان. وتكون تكاليف علاج الأسنان بالعيادات الخاصة أعلى ثمناً من ما هو عليه الحال بالعيادات العامة. ويعوض الكيلا جزءاً من تكاليف طبيب الأسنان الخاص، إذا كان الزبون نابعاً للضمان الاجتماعي الفنلندي، أي إذا كان يتتوفر على بطاقة الكيلا.

علاج الأسنان الخاص بالأطفال

يُعتبر علاج أسنان الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة مجانياً بالمستوصف العام. وتتنظم للأطفال فحوصات منتظمة للأسنان خلال سن الحضانة وسن المدرسة. ويهدف علاج أسنان الأطفال والشباب إلى التأكد من الحالة الصحية الجيدة للفم وللأسنان منذ الصغر.

ضمان العلاج وحق المريض في الحصول على علاج جيد خلال فترة معقولة

يكون لدى الأشخاص الذين يشملهم الضمان الاجتماعي الفنلندي، أي الأشخاص المقيمين في فنلندا بشكل دائم، الحق قانونياً في الحصول على العلاج الطبي العام لمدة معينة. وبسم ذلك بضمان العلاج، وبناءً على ذلك يحق للمواطنين الحصول على العلاج بالحالات غير المستعجلة وخلال فترة معقولة. ويتم تقديم العلاج للحالات المستعجلة حالاً.

وفقاً لضمان العلاج، يجب أن يُجبر المستوصف على الاتصالات الهاتفية التي تتم خلال أيام العمل الرسمية من الساعة 8 - 16 وأن يكون مفتوحاً لاستقبال الزبائن. ويحق للمريض الحصول على موعد بالمستوصف داخل فترة ثلاثة أيام عمل بعد اتصاله. ويجب أن يبدء المستوصف في تقديم العلاج للحالات الغير استعجالية في موعد أقصاه ثلاثة أشهر.

يجب على المستشفى أن تقوم بإصدار تقييم بخصوص الحاجة إلى العلاج خلال ثلاثة أسابيع من وصول إحالة الطبيب إليها. وإذا كان المريض بحاجة إلى تلقي العلاج بالمستشفى، فيتوجب البدء في تقديم العلاج خلال موعد أقصاه ستة أشهر، من فترة إثبات ضرورة العلاج.

حقوق المريض

يدخل ضمن الحقوق الأخرى للمريض، الحق في الحصول على العلاج الجيد واحترام كرامته ومعاملته باحترام في الخدمات الصحية العامة. ويتضمن ذلك أيضاً الحق في طلب موافقة المريض قبل البدء في العلاج. وبإمكان المريض أن يمتنع عن العلاج إذا أراد ذلك. وبإمكانه أيضاً التحقق من محتوى ملفه الصحي الخاص، ويقوم بتعديلاته عند الحاجة. ووفقاً للقانون، ويحق للجميع الإستفادة بشكل عادل من الخدمات الصحية العامة أو الخاصة في فنلندا.

يقوم مندوب المريض بالمساعدة

إذا تعرض المريض للمعاملة السيئة أو الغير المنصفة أثناء تلقيه للخدمات الصحية، فإمكانه أن يتواصل مع مندوب المريض. وتعتبر خدمات مندوب المريض مجانية، حيث يقوم بمساعدة وتوجيه المريض في حالة إذا رغب هذا الأخير بتقديم تذكرة أو أراد أن يطلب تعويضاً عن الضرر الذي لحق به بسبب العلاج السيء أو الخطأ.

يمكن دائماً الإستفادة من خدمة المترجم الفوري أثناء خدمات الرعاية الصحية، إذا كان الشخص لا يتكلّم اللغة الفنلندية أو السويدية. ويمكن في بعض الحالات أن تقوم السلطات بتوفير خدمة الترجمة الفورية ودفع تكاليفها. ويختص ذلك في العادة للاجئين أثناء معاملاتهم مع السلطات، خلال فترة سكنهم بفنلندا لفترة أقصاها من 3 إلى 5 سنوات.

صحة ورفاهية كبار السن

تعتبر أعمار الناس طويلة في فنلندا. لقد كان متوسط العمر في فنلندا في بداية القرن العشرين (1900) 50 سنة تقريباً. ويتوافق أن تعيش البنات اللائي ولدن سنة 2016، 84 سنة تقريباً والأولاد 78 سنة تقريباً. ويعني هذا أن النساء يعيشن الآن 30 سنة تقريباً أطول من أولئك الذين عاشوا قبل 100 سنة. لقد ساهم المستوى المعيشي الجيد وتطور الرعاية الصحية في في أن يعيش النساء لفترة أطول ويبقوا بصحة جيدة.

كبار السن في فنلندا

كان كبار السن في فنلندا سابقاً يسكنون أيضاً ببيوت أقاربهم، ويمكن أن تضم الأسرة أكثر من جيل. ويسكن الأطفال والوالدين والأجداد معاً وتقوم العائلة والأقارب برعاية بعضهم البعض. إذا لم يكن لدى أحد كبار السن عائلة لترعاه، يطرأ إلى الالتحاق ببيت كبار السن، أي تلك المؤسسة مخصصة لرعاية كبار السن، وتكون ظروف المعيشة بها بسيطة.

عندما التحقت المرأة بالعمل خارج البيت وصار حجم العائلة صغيراً، أصبحت رعاية كبار السن في البيت صعبةً. وساهم ارتفاع مستوى المعيشة في نفس الوقت، في أن يتمكن كبار السن أيضاً من العيش باسقلاية.

غالباً ما يعيش كبار السن بمفردهم أو مع أزواجهم في الوقت الحاضر بفنلندا. وبفضل قانون التقاعد الوطني الذي أصبح ساري المفعول سنة 1957 فقد صارت لديهم الإمكانيات في ذلك. ويضمن قانون التقاعد الوطني المعاش لكبار السن ولو لم يكونوا قد اشتغلوا ملماً قبل. ويُعد التقاعد عبارة عن امتياز مالي الهدف منه ضمان الاحتياجات الأساسية لكبار السن، خلال الفترة التي تلي الحياة العمل.

غير طول أمد الحياة وارتفاع المستوى المعيشي وتحسين الرعاية الصحية من التركيبة السكانية للمجتمع. ويوجد هناك أزيد من 1.5 مليون كبار السن مقارنة مع الشباب، وبالتالي يقل عدد العاملين ويزداد عدد المتقاعدين. وسيزداد الطلب على الخدمات المخصصة لكبار السن في المستقبل، ولكن سيكون عدد دافعي الضرائب لتمويل هذه الخدمات قليلاً.

الاعتناء بصحة كبار السن

يُعد اهتمام الشخص بصحته عندما ينقدم في السن أمراً بالغ الأهمية. وتزداد أهمية الصحة مع ازيد من سنوات العمر. ويحدث التقدم في السن تغيرات على جسم الإنسان. ويمكن أن تصعب حركته، ومن المحتمل أن تُسبب أمراض مختلفة تغيرات بالجسم.

يمكن أن تؤثر الأطعمة المعيشية للشخص في صحته الخاصة خلال كل حياته. تبقى قدرة وفعالية الشخص في حالة جيدة إذا تناول الطعام المتنوع ومارس الرياضة وتتجنب الوزن الزائد والتدخين والشرب المفرط للمشروبات الكحولية، وشارك بنشاط في الأمور الحياتية وقابل الناس. عندما تكون القدرة على الفعالية جيدة، يستطيع كبير السن أن يتدارأً بأمور حياته اليومية ويكون قادرًا على رعاية نفسه وبيته.

يكون لممارسة الرياضة الكثيرة من التأثيرات الجيدة. وتقوى الرياضة العظام وتبقى العضلات بحال جيد. وتحافظ الرياضة أيضاً على التوازن وتبقى على ليونة المفاصل. ويمكن بممارسة الرياضة المناسبة تحسين وظيفة القلب والرئتين وكذلك جودة النوم. وتحسن الرياضة من المزاج أيضاً.

تؤثر العديد من الأزمات والتغييرات والخسائر في مزاج كبار السن. وتندعم الحياة اليومية الجيدة الرفاهية النفسية للشخص المتقدم في السن. وعندما يكبر الإنسان، فيعتبر من الطبيعي أن تضعف ذاكرته ويفقد بنسنان الأشياء. ويعُد مهمًا أن يستمتع الشخص بحياته ويبحث عن مصادر السعادة طوال عمره.

تجلب الحياة النشطة ومقابلة الناس السعادة بالحياة. وتقوم البلديات بتنظيم مختلف الفعاليات لبار السن لقضاء وقت الفراغ. كما تُنظم العديد من الجمعيات والمنظمات أنشطة ونوادي مختلفة. ويقوم العديد من كبار السن في فنلندا بأعمال تطوعية معينة، لأنها تمنح القائم بها شعوراً طيباً. ويمكن للعمل التطوعي أن يكون على شكل مساعدة العائلات التي لديها أطفال أو مساعدة الأشخاص الذين يسكنون بمفردهم على سبيل المثال.

تحفيضات المتقاعدين

يحصل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة في فنلندا على تحفيضات التقاعد عندما يسافرون بالحافلة أو بالقطار أو بالبخارية. ويقصد بتحفيض المتقاعد تخفيض من 10 إلى 50% من ثمن تذكرة السفر مقارنة مع الناس الآخرين. ويمكن للمتقاعد أن يحصل على التخفيض عند ممارسته لهواياته الرياضية أو الثقافية، على سبيل المثال بالسباحة أو بالمسرح أو بالحفلات الموسيقية.

يحصل المتقاعدون الذين تقل أعمارهم عن 65 سنة على تحفيضات المتقاعدين، ولكن يتوجب عليهم الإثبات بأنهم متقاعدين، بإبراز بطاقة تقاعد العمل أو التقاعد الوطني على سبيل المثال.

مختلف أنواع التقاعد

عندما يُنهي الإنسان مسيرته العملية، فإنه يحال على التقاعد. ويحصل المتقاعدون على معاش التقاعد لضمان الدخل المعيشي انتهاء فترة الراتب. ويمكن الحصول على التقاعد في فنلندا من سن 63 إلى 68 سنة. ويمكن أن يتقادد الإنسان قبل ذلك بعد السن، إذا كان مريضاً أو لم يكن قادراً على العمل بسبب لأخر.

تقاعد العمل والتقاعد الوطني

توجد في فنلندا منظومتان متوازيتان للتقاعد، تقاعد العمل المؤسس على الدخل ومنظومة التقاعد الوطني. وتُدفع الضرائب عن التقاعد مثل أي دخل آخر. وتأمر منظومة التقاعد من أموال الضرائب. ويساهم جميع دافعي الضرائب في التقاعد. غالباً ما يتشكل تقاعد الأشخاص من عدة أصناف من التقاعد، تقاعد وطني جزئي وتقاعد عمل جزئي على سبيل المثال.

يشكل تقاعد العمل الجزء الأعظم من التقاعد. ويكون تقاعد العمل مبنياً على المدفوعات التي يدفعها الشخص من راتبه. وتؤثر كل من قيمة الراتب وفترة اشتغال الشخص في القيمة النهائية للتقاعد. ويقوم رب العمل بخصم ضمان التقاعد من راتب عماله الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و 68 سنة. ويدفع كل من العامل ورب العمل جزءاً من مدفوعات الضمان. ويمكن لمارس العمل الحرآن الحصول على تقاعد العمل. ويتوجّب على ممارس العمل الحرآن دفع مدفوعات ضمان التقاعد بنفسه.

يضمن التقاعد الوطني الدخل المعيشي الأساسي لأولئك الأشخاص الذين لا يحصلون على تقاعد العمل ويحصلون على معاش تقاعد صغير جداً. ولا يحصل الشخص على تقاعد العمل إذا لم يكن يحصل على دخل من العمل. ويمكن الحصول على التقاعد الوطني عند بلوغ 65 سنة من العمر.

التقاعدات الأخرى

إذا لم يعد الشخص قادراً على العمل بسبب المرض أو الإصابة، فيتمكنه أن يحصل على تقاعد عدم القدرة على العمل قبل أن يبلغ السن الرسمي التقاعد. ويمكن أن يكون تقاعد عدم القدرة على العمل كلياً أو جزئياً زمنياً. وفي حالة وفاة الزوج أو الزوجة فإن يكون لدى الأرمل أو الأرملة وأطفالهم الذين تبلغ أعمارهم أقل من 18 سنة الحق في الحصول على التقاعد العائلي. وتحدد قيمة التقاعد العائلي وفقاً لدخل العمل ولدي الأمر المتوفى.

تأمينات التقاعد الخاصة

يمكن أن يزيد الشخص من مقدار تقاعده بتأمينات التقاعد الخاصة. ويقوم بدفع مبلغ إضافي معين من الراتب للتقاعد شهرياً. عندما يتتقاعد الشخص فإن شركة التقاعد تعيد مدفوعات التقاعد التي تم دفعها من راتبه مع احتمال دفع الفائدة عنها. ولا تؤثر تأمينات التقاعد الخاصة في قدر تقاعده العمل. ويمكن الاستفادة من مدفوعات التقاعد الإضافية عن طريق تخفيض نسبة الضرائب. وتقل التخفيضات في نسبة الضرائب قدر الضريبة الذي يتوجب على المتقاعد دفعه.

العمل بالخارج

يؤثر كل العمل الذي قام به الشخص في قدر التقاعد. و يؤثر عمل الشخص في الخارج على التقاعد في فنلندا. ويمكن للمتقاعد الذي اشتغل بالخارج أن يتقدم بطلب تقاعده العمل الفنلندي، إذا كان قد حصل عن دخل العمل بمنطقة الاتحاد الأوروبي أو بالمنطقة الاقتصادية الأوروبية أو تلك الدول التي لدى فنلندا اتفاقية معها بشأن خدمات وامتيازات الضمان الاجتماعي. وبخصوص التقاعد المتعلق بالدول الأخرى فجب طلبه من هذه الدول بشكل خاص.

التقاعد في الخارج

يمكن الحصول على تقاعده العمل الفنلندي بالخارج، وذلك إذا انتقل الشخص المتقاعد للسكن خارج فنلندا. ويمكن طلب التقاعد من فنلندا، عندما يتتقاعد الشخص في دولة أخرى. ويدفع أيضاً التقاعد الوطني الفنلندي بالخارج أحياناً. ويدفع الكيلا عادة التقاعد إلى الخارج إذا كان سكن الشخص هناك مؤقتاً وسيستغرق فترة تقل عن سنة واحدة. ويجب على كل حال إبلاغ الكيلا دائماً بشأن الانتقال إلى الخارج.

يمكن الحصول أحياناً على التقاعد العائلي وتقاعد الشيوخة ببعض الدول الأخرى، رغم أن مدة اقامة الشخص بها ستكون أكثر من سنة واحدة. ويقصد بذلك دول الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة الاقتصادية الأوروبية والدول الأخرى التي لديها اتفاقية مع فنلندا بشأن الضمان الاجتماعي.

كيف يمكن الحصول على التقاعد

يجب دائماً التقدم بطلب التقاعد وملئ الطلب الخاص بذلك. ويمكن تقديم طلب التقاعد ورقياً أو إلكترونياً عن طريق الإنترنت. ويرسل الطلب إلى شركة التقاعد أو إلى الكيلا. ولدى كل صنف من أصناف التقاعد طلب خاص. ويمكن طلب مستحقات التقاعد من الخارج بنفس استماره طلب التقاعد الفنلندي.

الضرائب والعمل أثناء التقاعد

تُدفع الضريبة عن التقاعد كما تُدفع عن دخل العمل أيضاً. ويجب الإبلاغ عن التقاعد المتحصل عليه من الخارج في البلاغ الضريبي، رغم أن المستفيد غير ملزم بدفع ضرائب عن ذلك في فنلندا. ويمكن للشخص أن يعمل أثناء التقاعد أيضاً. ويزيد العمل الذي يقوم به الشخص أثناء التقاعد من قدر تقاعده العمل. وعندما يكون الشخص متقدعاً، فيمكنه أن يعمل لجزء من الوقت أو بدوام كامل.

لایخلو القيام بالعمل بالنسبة للحاصلين على بعض أنواع التقاعد من قيود. على سبيل المثال يحق للمتقاعد بسبب عدم القدرة على العمل أن يعمل بشكل محدد ويدخل معين. وبإمكان الحاصلين على تقاعد الشيخوخة العمل فيما يشاؤون، ولا يؤثر ذلك على قدر التقاعد الذي يحصلون عليه.

خدمات رعاية كبار السن

تقوم البلديات بشكل أساسي بتنظيم رعاية كبار السن، أي المسنين. وتتضمن خدمات البلدية، خدمات السكن وكذلك الخدمات الاجتماعية والصحية. وتقوم البلديات بإنتاج الخدمات نفسها، وبإمكانها أيضاً تنظيم الخدمات بالتعاون مع البلديات الأخرى. وتشتري البلديات الخدمات أحياناً من الشركات الخاصة. ويمكن الحصول على معلومات عن خدمات البلدية المتعلقة برعاية كبار السن من مكتب الخدمات الاجتماعية والصحية التابع للبلدية.

تقوم سلطات البلدية عند اللزوم بتحديد حاجة الشخص الكبير السن إلى الخدمة. ويتم حينئذ تقدير تلك الخدمات التي يحتاج إليها الشخص. وتنمّح البلدية الخدمات وفقاً لاحتياجات كل شخص.

السكن في البيت المدعوم

يعتبر البيت مكاناً مهماً للجميع. وغالباً ما يسكن كبار السن بمفردهم أو مع أزواجهم، في الوقت الحاضر في فنلندا. ويرغب غالبية الناس بأن يسكنوا في بيوتهم رغم تقدمهم في السن. وغالباً ما يجلب الكبار في السن تغيرات مختلفة، على سبيل المثال، يمكن أن تصعب القدرة على الحركة. ومن الممكن أن يضعف السمع أو البصر، ويمكن أن يُصبح تذكر الأشياء صعباً.

من المهم أن يشعر الإنسان بأنه في أمان في بيته الخاص. وإذا لم يعد السكن في البيت آمناً، فيتمكن كبار السن الإقامة في مساكن بيت الخدمات، حيث تُعتبر مساكن مخصصة لكبار السن، ويمكن الحصول فيها على المساعدة بخصوص الأنشطة اليومية.

تقوم بلدية السكن بتنظيم خدمات السكن لكبار السن. ويتم اتخاذ القرار بشأن خدمات السكن بخصوص كل شخص على حدة، ويتم السعي إلى إيجاد الخيار المناسب لكل شخص، والذي سيتأقّل حاجاته الشخصية.

تدعم البلديات سكن كبار السن ببيوتهم. ويمكن عند اللزوم إجراء تغييرات على المسكن أو على الوسط المحيط به. وإذا كانت هناك عوائق تؤثّر على السكن وعلى مجريات الحياة اليومية، فيمكن على سبيل المثال توسيع أبواب البيت أو إزالة العتبات أو حوض الحمام. ويهدف كل ذلك إلى تسهيل ودعم السكن في البيت.

الرعاية المنزلية والرعاية الطيبة المنزلية

يمكن أن تُنظم البلدية أيضاً الرعاية المنزلية أو الرعاية الطيبة المنزلية. وتتساعد خدمات الرعاية المنزلية كبار السن في الأمور التي لا يستطيعون القيام بها بأنفسهم، على سبيل المثال تناول الطعام والذهاب إلى المرحاض أو إلى الحمام وارتداء الملابس. ويقوم مكتب الشؤون الاجتماعية للبلدية بتنظيم خدمات الرعاية المنزلية. ويمكن إذا دعت الضرورة إلى ذلك، إرسال الممرضة إلى البيت لتقوم بالرعاية طيبة.

يتم الحصول على الرعاية الطيبة المنزلية عن طريق المستوصف الخاص. وبالإضافة إلى البلديات، يقوم منتجو الخدمات الخاصة بتنظيم المساعدة المنزلية والرعاية الطيبة المنزلية. ويمكن لكتاب السن أن يستفيدوا من القسمة الخدماتية التي تمنحها البلدية، ويشاركون بها خدمات الرعاية الخاصة. وتعتبر هذه الخدمات الخاصة بمثابة خيار ثانٍ إلى جانب الخدمة التي تنتجهما البلدية.

خدمة الوجبات الغذائية

ويمكن الإستفادة من خدمة الوجبات الغذائية بالمنزل من أجل دعم السكن في البيت، حيث يتم تحضير الوجبات الغذائية الجاهزة والساخنة وايصالها إلى بيت المستفيد بشكل يومي أو عدة مرات في الأسبوع.

خدمة الأمان

تُخصص خدمة الأمان أو هاتف الأمان للأشخاص الذين تكون لديهم صعوبات في تدبير أمور حياتهم اليومية بمفردهم أو أولئك المصابين بمرض معين. ويمكن أن يكون هاتف الأمان عبارة عن حلقة في ملقطة يديه مثلًا، ومن خلال الضغط على الزر الموجود بها يربط الإتصال بمركز الطوارئ، وتكون هذه الخدمة متوفّرة على مدار الساعة.

رعاية الأقارب

أحياناً ترغب عائلة الشخص المسن بأن تعتني به في المنزل. ويقوم حينئذ أحد أفراد العائلة برعاية الشخص المسن بالبيت، ويمكنه وبالتالي الحصول على دعم رعاية الأقارب من البلدية. ويتم الحصول على دعم رعاية الأقارب إذا كانت هناك حاجة دائمة للمساعدة وللرعاية. ويحق للقائم بالرعاية راعي الأقارب أن يحصل على أيام إجازة.

مراكز الأنشطة اليومية

تقوم البلديات بتنظيم بعض الأنشطة لكبار السن في مراكز الأنشطة اليومية. ويتم من خلال ذلك دعم الرعاية المنزلية وكبار السن لتدبير أمورهم في البيت وتشجيع رعاية الأقارب على الاستمرار. ويمكن الذهاب إلى مركز الأنشطة اليومية لقضاء الوقت أو مقابلة الآخرين أو للمشاركة في حصص الرياضة أو إعادة الحيوية أو في الخدمات الثقافية، العروض المسرحية على سبيل المثال. وتقوم البلدية بتوفير النقل إلى مركز الأنشطة اليومية ويتّم في العادة تقديم وجبة طعام خلال اليوم.

السكن الخدماتي والرعاية المؤسساتية

عندما يصبح كبار السن غير قادر على السكن في بيته، تقوم البلدية بتوفير سكناً له في بيوت الخدمات أو بالمؤسسة. وتقوم الشركات الخاصة أيضاً بتوفير خدمة السكن الخدماتي. ويسعى من خلال ذلك إلى دعم حرية الاختيار لدى كبار السن والحق في مواصلة حياتهم بالشكل الذي يريدونه. ويهدف السكن الخدماتي إلى أن يتمتع كبار السن بالأمان وعيش حياة كريمة. ويقوم الزبون في العادة بدفع تكاليف السكن الخدماتي بنفسه.

السكن الخدماتي

يمكن الإستفادة من السكن في بيوت الخدمات، عندما تكون هناك حاجة إلى المساعدة والرعاية على مدار الساعة، أي 24 ساعة في اليوم. ويكون لدى كل قاطن في بيت الخدمات مسكن أو غرفة خاصة به ، وتكون هناك الكثير من الأماكن المشتركة. ويمكن المستفيد أن يؤثث المسكن الخاص به بأمتعته الشخصية. ويتوارد العاملون باستمرار إلى بيت الخدمات لمساعدة المقيمين هناك بالأنشطة اليومية. وتوجد في فنلندا بيوت خدمات تابعة للبلدية وأخرى خاصة.

الرعاية المؤسساتية

إذا لم يعد الشخص قادرًا على السكن في البيت أو في بيت الخدمات، فإنه يتم تحويله إلى الرعاية المؤسساتية. وتُخصص الرعاية المؤسساتية لكبار السن الذين هم بحاجة إلى رعاية مركزة باستمرار لم يكن من الممكن توفيرها لهم بأمان بمكان آخر. وغالباً ما يكون الزبائن مرضى ويحتاجون إلى مساعدة أكثر من مرض يومي. وبإمكان العائلة إذا رغبت في ذلك، أن تشارك في

رعاية كبير السن الموجود في الرعاية المؤسساتية. وتهدف الرعاية المؤسساتية إلى مساعدة المواطنين على المحافظة على نشاطهم وفعاليتهم وتحسين جودة حياتهم ومزاجهم.

الخدمات الأخرى

ويمكن استعارة مختلف معدات المساعدة من المستوصفات. ومن أجل المساعدة على الحركة يمكن استعارة عكاز للمشي أو الجهاز المساعد على المشي على سبيل المثال. ويمكن أيضاً الحصول على مختلف الخدمات الاستشارية من بلدية السكن. ويمكن للبلدية أن تمنح كبار السن ذوي الاحتياجات الخاصة رخصة حق ركن السيارة ومختلف خدمات النقل من أجل تسهيل الحركة. وتطلب هذه الخدمات من مكتب الخدمات الاجتماعية والصحية التابع للبلدية.

إجراءات الموت والدفن

عندما تنتهي حياة قريب ما، يجب على أقاربه أن يعتنوا بعدها بأمور على الرغم من أجواء الحزن التي يمرّون بها. وإذا توفي الشخص باليمن، فيتوجّب الاتصال بالطبيب أو بالشرطة. ويقوم الطبيب بتأكيد وفاة الشخص، ويقرّر أيضاً فيما إذا كان سبب الوفاة واضحاً أم يتوجّب تشريح جثة المتوفى. وإذا كان الموت مفاجئاً أو حدث بالليل أو خلال نهاية الأسبوع، فعادة ما يتم إبلاغ الشرطة بذلك.

رخصة الدفن

يقوم الطبيب بتأكيد الوفاة، ومنح أقارب الشخص المتوفى رخصة الدفن. ويرسل الطبيب البيانات بشأن الوفاة إلى مختلف السلطات: دائرة النفوس والكيلا ومكتب الضرائب وسجل السكان. وترسل البيانات بشأن الوفاة من سجل السكان إلى البنوك وكذلك إلى شركات التقاعد والتأمين.

شهادة الوفاة

تنتمي الإشارة إلى سبب الوفاة بشهادة الوفاة. ويقوم الطبيب أحياناً بمنح شهادة الوفاة بعد شهور من موافقة الشخص. وليس هناك حاجة إلى شهادة الوفاة أثناء التعامل مع السلطات، وإنما تكون الشهادة التي تمنحها دائرة النفوس كافية لذلك. وعادةً ما يتم احتياج شهادة الوفاة للاعتماد بالأمور المتعلقة بالتأمينات.

تشريح الجثة

يتوجّب تشريح الجثة إذا لم يكن سبب الوفاة واضحًا، وبالتالي تحديد سبب الوفاة. ولا يجوز دفن الجثة قبل استيضاح سبب الوفاة. ويمكن أن يكون تشريح الجثة أن يتمّ عن طريق الطبيب أو عن طريق الطبيب الشرعي.

يتم استيضاح سبب الوفاة الطبي عن طريق الطبيب. وإذا كان الشخص قد توفي بسبب مرض ما، يتم تشريح جثته إذا كان استيضاح سبب وفاته سيعود بالنفع على الصحة العامة وعلاج الأمراض. ومن أجل إجراء التشريح الطبي للجثة يجب الحصول على رخصة من الأقارب.

يكون تحديد سبب الوفاة عن طريق الطب الشرعي من مسؤولية الشرطة. وتطلب الشرطة من الطب الشرعي القيام بتشريح الجثة، إذا لم تكن الوفاة ناتجة عن مرض ما، أو تمت فجأة أو إذا كان سبب الوفاة مرتبط بحادث أو جريمة أو انتحار. ولا تحتاج الشرطة في هذه الحالة إلى الحصول على الموافقة من الأقارب، ولا يستطيع الأقارب بدورهم منع الشرطة من تشريح جثة قريبهم.

وصية التبرع بالأعضاء

يمكن التبرع بالأعضاء والأنسجة لإنقاذ حياة آخرين أو من أجل تحسين حالتهم الصحية. وإذا أراد الشخص التبرع بأعضائه بعد وفاته، فيما كانه كتابة وصية التبرع بالأعضاء. ويمكن إنشاء وصية التبرع بالأعضاء عن طريق الإنترن트 بحجز بطاقة التبرع بالأعضاء. ويُفضل أن تكون بطاقة التبرع بالأعضاء مراقبة للشخص دائمًا.

لا يستطيع الأقارب منع عملية التبرع بالأعضاء، إذا أراد المتوفى نفسه التبرع بأعضائه. ووفقاً للقانون يعتبر كل الأشخاص موافقين على التبرع بأعضائهم، إذا لم يقوموا بمعارضة ذلك قانونياً أثناء حياتهم.

يمكن للشخص أن يوصي بالتلبية بجثته للأبحاث الطبية، ويُوقع على مستند التبرع بالجثة الذي يلتزم من خلاله بالتلبية بجسده بعد وفاته واستعماله لأغراض تعليمية.

مراسم الدفن

يعتبر أمراً طبيعياً في فنلندا أن تُنظم الجنازة بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من الوفاة. ويطلب كل من تنظيم الأمور العملية ومراسم الدفن وقتاً، وقد تكون أماكن مباركة الموتى غير متوفرة بسبب كثرة الطلب عليها. ويمكن على أي حال دفن الشخص المتوفى بشكل أسرع، وذلك إذا تم استيضاح سبب الوفاة والحصول على الإذن بالدفن من طرف الطبيب.

يحق لكل شخص أن ينظم لأقاربه مراسيم الجنازة التي يرغب بها. وتختلف عادات دفن الموتى باختلاف الأديان والطوائف الدينية للناس. وتوجد في فنلندا العديد من مكاتب دفن الموتى. وتعتبر مكاتب دفن الموتى بمثابة شركات تقوم بتنظيم مراسم الجنازة. ويمكن للأشخاص العاديين أيضاً أن ينظّموا مراسم الجنازة بأنفسهم.

عادات الدفن الفنلندية

يُدعى في فنلندا أصدقاء وأقارب المتوفى إلى مراسم جنازته. غالباً ما يضع أقارب المتوفى إعلاناً بالجريدة بشأن الوفاة، ويتم من خلاله إخبار الناس بموعد ومكان تنظيم مراسم الجنازة.

يتبع معظم الفنلنديين إلى الكنيسة اللوثرية. ويقوم القص بمباركة المتوفى بالجنازة اللوثرية. ويوضع الأقارب والأصدقاء الورود على التابوت ويقومون بغناء كلمات الوداع الأخيرة. وإذا لم يكن المتوفى تابعاً لأي دين، فمن الممكن أن تُنظم له جنازة بدون معالم دينية.

بعد المباركة أولحظة الوداع بالنسبة للأشخاص للذين لا ينتهيون لأي دين، يؤخذ الميت إلى مقبرة الكنيسة ويوضع التابوت في القبر المحفور في الأرض. وتُنظم بعد الدفن جلسة الوداع، ويتم تناول وجبة طعام وشرب القهوة وتنذر المتوفى. ويُعتبر التقاط الصور أثناء الجنازة أمراً طبيعياً في فنلندا.

الدفن بالتابوت أو الحرق

وفقاًً تعاليم اللوثرية، يُقرر المُتوفى نفسه أو أقاربه في كيفية التعامل مع الجثة بعد الوفاة، بخصوص الدفن بالتابوت أو حرقها. ويعتبر الدفن بالتابوت شائعاً في فنلندا، ويمكن دفن الأشخاص بالتابوت فقط بالمقابر التي تتوفر على ترخيص لذلك.

أصبح الدفن من خلال حرق جثة المُتوفى شائعاً بشكل سريع في العقود الأخيرة، وتُعتبر أرخص طريقة للدفن. وبعد حرق جثة الميت يمكن أخذ رمادها بواسطة جرة الرماد إلى المقبرة ودفنه هناك. ويتم تنظيم مراسم دفن جرة الرماد بعد أسبوعين من تنظيم مراسم الجنازة، ويشارك بها فقط أقارب الشخص المُتوفى. وبإمكان الأقارب أيضاً أخذ رماد الميت معهم ورشه على أرضهم أو بالبحر. وإذا أراد الشخص أن يرش رماد الميت بمكان آخر غير أرضه، يجب عليه طلب الإذن من مالك الأرض. ويتوجّب وضع رماد الميت في مكان واحد فقط، ولا يجوز تقسيمه.

المقابر

تُعدُّ معظم المقابر في فنلندا تابعة للكنيسة الإنجيلية اللوثرية. ويجوز هناك أيضاً دفن موتى ينتمون إلى ديانات أخرى. وغالباً ما تكون هناك مناطق بالمقبرة مخصصة لمختلف الديانات وألواح الدين لا يتبعون لأي دين. ويمكن أن تتوفر البلديات والمدن على مقابر خاصة بموتى مختلف الأديان، مثل المقبرة اليهودية أو المقبرة الأرثوذكسية أو المقبرة الإسلامية.

يمكن أن تكون هناك مقابر خاصة بمختلف الطوائف الدينية أو بالجمعيات اللادينية. ويمكن للشخص أن يحصل على معلومات بخصوص دفن الموتى والفعاليات العملية التي يتم تنظيمها من الطائفة الدينية التي ينتمي إليها.

موت الشخص الأجنبي في فنلندا

إذا رغب أقارب الشخص المُتوفى في نقل جثته إلى دولة أخرى من أجل دفنه، فبإمكانهم التواصل مع سفارة تلك الدولة في فنلندا. وتساعد سفارات بعض الدول أقارب المُتوفى في نقله. ويتكلّف الأقارب بدفع تكاليف نقل الجثة. ومن أجل القيام بنقل الجثة، يجب الحصول رخصة الدفن وترخيص نقل الجثمان وفي بعض الأحيان شهادة عدم اصابة المُتوفى بأمراض معدية بعد تشريح الجثة. ويتوجّب دائمًا نقل المُتوفى إلى الخارج في تابوت.

الميراث

غالباً ما يترك الشخص المُتوفى ممتلكات، المال أو المسكن على سبيل المثال. وتسمى ممتلكات المُتوفى الميراث. ويُقسّم الميراث على الورثة وفقاً للقانون، ويتشكل الورثة عادةً من أفراد العائلة. وإذا لم يكن للمُتوفى ورثة، ولم يقم بكتابه وصيته، تتحوّل ملكية ممتلكاته إلى الدولة. وتعتبر الوصية بمثابة الطلب الأخير للمُتوفى، أي يمكنه عن طريقها أن يحدّد كيف سيتم تقسيم أمواله بعد وفاته. وعلى أي حال، يضمن القانون دائمًا جزءاً معيناً من الميراث للطفل، رغم توريث المورث لشخص آخر بالوصية. ويكون هذا الحد المضمون قانونياً نصف الميراث.

جرد ورثة المتوفى

ينظم جرد لورثة المتوفى من أجل تقسيم الميراث. ويقصد بجرد ورثة المتوفى استيضاح ممتلكات وديون المتوفى. ويقوم بتنظيم فحالية جرد ورثة المتوفى في العادة إما أرمل أوأرملة المتوفى أوأبنائهم. ويتوجّب القيام بذلك خلال ثلاثة أشهر من الوفاة ويتوجّب دعوة جميع ورثة المتوفى.

يتّم إعداد قائمة لممتلكات المتوفى أثناء جرد الورثة، وتُعرف قائمة ممتلكات المتوفى باسم مستند ورثة المتوفى. ويمكن أن يقوم بإعداد مستند ورثة المتوفى القائم برعاية ورثة المتوفى ويكون في العادة أما قريب المتوفى أو محامي. ويتّم بالمستند تدوين ممتلكات المتوفى والديون وأسماء ورثته ومضمون الوصية المحتملة.

ضريبة الميراث

يتوجّب دفع ضريبة الميراث عن ممتلكات المتوفى التي تمّ تقسيمها أي ضريبة الميراث، إذا كان قدر الميراث يزيد عن 20000 أورو. ويوجد في فنلندا مستويين مختلفين من ضريبة الميراث، كلما كانت صلة القرابة بين الشخص الوارث والموروث أقرب، كلما كان قدر ضريبة الميراث أقل. وإذا كان تارك الإرث ذوصلة قرابة بعيدة، أو شخص من خارج العائلة، فإن الضرائب تكون أعلى.

أسئلة للنقاش

1. ما هي وجهة نظرك بشأن الخدمات الصحية الفنلندية؟

2. كيف تعتنى بصحتك؟

3. ماذا يحدث عندما يصبح الشخص كبيراً في السن؟

4. تناقشو عن رعاية كبار السن وعن الخدمات المتعلقة بذلك في فنلندا.

5. ما فائدة العمل عند التقاعد؟

6. من الذي يدفع أموال التقاعد؟

7. كيف يمكنك أن تؤثر بنفسك فيشيخوختك؟

8. قارن بين مختلف عادات دفن الموتى في مختلف الدول.

9. كيف يُقسّم الميراث في فنلندا؟

الفصل 8: القوانين والفعالية الحقوقية في فنلندا

النظام القضائي الفنلندي

مجتمع متساوٍ ومتكافئ

حقوق وواجبات الفرد في فنلندا

الجرائم

الإجراءات القضائية والمساعدة الحقوقية

تمثل القوانين القواعد المشتركة للمجتمع. ويتوّجّب على جميع سكّان فنلندا الالتزام بالقانون الفنلندي. وتلتزم فنلندا أيضاً في نفس الوقت بالاتفاقيات الدوليّة مثل إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واتفاقية اللاجئين وإعلان حقوق الطفل وكذلك اللوائح التوجيهية والتشريعات المشتركة للاتحاد الأوروبي. وترتّب سلطات مختلفة والشرطة تطبيق القانون. وتعتبر القوانين والالتزام بها أمراً مهماً في فنلندا. ويتمّ السعي من خلال القوانين لتأمين إنجاز القيم المشتركة في المجتمع والحقوق والمساواة لجميع الناس.

تعتبر قيم وقواعد المجتمع أساس القوانين. ويقصد بالقيم تلك الأمور التي تعتبر مهمة وتكون أهادفاً بحد ذاتها. وتتميز الثقافات والأديان بقيم مختلفة، ومن الناحية الأخرى، ويكون لدى الناس الذين يعيشون داخل نفس الثقافة قيم شخصية مختلفة. وتعدّ القواعد عبارة عن أفكار أو ضوابط أو أوامر راسخة بخصوص التصرفات. وبمساعدة القواعد يتم تحديد ما هو التصرف المقبول وما هو الشيء الذي تعتبره صحيحاً وما الذي تعتبره خطأ، وكيف يجب أن يعيش الناس.

يشكّل التفكير بشأن الأمور المشتركة الجيدة والحرية والمساواة وحقوق الإنسان القيم الأساسية للمجتمع الفنلندي، أي أن كل الناس متساوين. ويجب أن توفر الإمكانيّة لكل شخص كي يدرس ويتعلّم مهنة وينجح في حياته. تشكّل هذه القيم أساساً راسخاً للمجتمع الجيد والمنصف. ويدخل كذلك ضمن قيم المجتمع الفنلندي، ديمقراطية دول الشمال وقيمها المشتركة. ويعدّ من أبرز قيم دول الشمال الحرية والمساواة واحترام القانون على سبيل المثال.

النظام القضائي الفنلندي

يُقصد بالنظام القضائي الفنلندي طبيعة المعاملات القضائية في فنلندا وكيفية مراقبتها. وتعتبر فنلندا بلداً يتميّز بإدارة حيدة. ويُقصد بالإدارة الحيدة إدارة المجتمع بطريقة فعالة ومتكافئة، حيث يحصل المواطنين على حقوقهم ويقومون بواجباتهم ويكون الفساد قليلاً.

يحترم الشعب الفنلندي القانون. ويعتبر احترام القانون في فنلندا مهماً وبشكل عام أمراً مهماً ومشرفاً. ويُشجب الإخلال بالقانون ولا يقبل بذلك. ومن وجهة نظر أغلبية الفنلنديين، يتوجّب الالتزام بالقوانين، على الرغم من كونها أحياناً متناقضة مع المفاهيم الحقوقية للشخص.

تسعى الدولة في فنلندا لخلق مجتمع أكثر إنصافاً ومساواة من خلال مقاربات الدخل بغضّ النظر. يزيد التكافؤ في الدخل من ثقة الناس بالمجتمع ويقلّ الفساد. وتحتلّ فنلندا المرتبة الثالثة من حيث قلة الفساد على مستوى العالم.

مبادئ دولة القانون

تُعد فنلندا دولة قانون. وتُبني السلطة العامة في دولة القانون على التشريعات القانونية. وتُقسم السلطة إلى قسمين، كي لا تتركز بشكل زائد عن الحد بجهة واحدة. وتُعتبر السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية منفصلة عن بعضها البعض. ويتم السعي من خلال تقسيم السلطة إلى تأمين معاملة الناس بإنصاف ومساواة.

تحترم القوانين في دولة القانون الحقوق الأساسية للإنسان وكذلك حقوق الإنسان. ويكون لدى الشخص الحق في الدخل المعيشى الأساسي وفي التعليم. ويكون لدى كل المواطنين الحق أيضاً في المشاركة أو عدم المشاركة في التأثير في أمور الدولة.

تحتفق دولة القانون فقط، إذا تم احترام حقوق الإنسان الدولية وأنجزت الحماية القانونية لكل المواطنين. لقد وافقت فنلندا على إعلان حقوق الإنسان للأمم المتحدة لعام 1948 والتزمت بأن تومن المبادئ المذكورة به، وتتضمن هذه المبادئ الأمان، أي أن يعيش المواطنين بأمان وأن لا يتم تهديد صحتهم أو حياتهم. ويكون لدى الناس الحق أيضاً في حماية ممتلكاتهم والحرية في ممارسة موارد العيش التي يرغبون بها. ويحق لكل شخص أن يقول ما يفكرون به وتكون لدى كل الأشخاص البالغين الحقوق السياسية.

تعتبر حماية السكان الضعفاء من ضمن إحدى وظائف دولة القانون. ولقد تم سن قوانين مختلفة من أجل تأمين حقوق المواطنين، من أجل تأمين معاملة متساوية ومنصفة لجميع الناس.

تحافظ دولة القانون على المؤسسة الحقوقية. وتقوم دولة القانون باستيفاء الجرائم وتتأكد من أنه بإمكان المواطنين العيش في سلام وأن يشعروا بأنهم آمنين. وتُعتبر الجريمة ذلك الفعل الذي يسُوء القانون الفنلندي عقوبة له. يعتبر جميع الأشخاص الذين أتموا 15 سنة من أعمارهم في فنلندا مسؤولين عن أفعالهم من الناحية الجنائية القانونية. ويعني ذلك أنه من الممكن رفع دعوى قضائية ضدتهم والحكم عليهم باقتراف الجريمة.

بنية المنظومة القانونية

يعتبر سن القوانين من تخصص البرلمان بالمنظومة القانونية الفنلندية. وتقوم الشرطة والسلطات الأخرى بمراقبة تطبيق القانون. وتكون السلطة القضائية بيد المحاكم المستقلة سياسياً.

يوجد في فنلندا النظام الثلاثي للمحاكم، المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف والمحكمة العليا. وبالإضافة إلى ذلك توجد في فنلندا المحكمة الإدارية، ويتم بداخلها تداول القضايا المرتبطة بوظيفة وقرارات السلطات على وجه الخصوص. وتوجد أيضاً محاكم خاصة، على سبيل المثال محكمة العمل وقضاء التأمين والمحاكم التجارية.

يقوم القضاة في فنلندا بإصدار الأحكام القضائية بناءً على مدى الثقة الموجودة بالأدلة وعلى الأمور التي يتم تداولها. وتتكافئ في بعض الدول الأخرى على سبيل المثال هيئة المحلفين بتقييم الأدلة، أو يمكن أن تكون المنظومة القانونية للدولة مبنية على الدين. وتحضر في فنلندا أيضاً أحياناً هيئة للمحلفين بجلسات المحاكم، أي قضاة مُراقبين إذا كان الأمر يتعلق بجريمة شنيعة أو خطيرة. ويكون لدى القضاة المُراقبين الحق في التصويت، ولا يكون بإمكانهم إصدار القرارات بشأن الحكم بشكل منفرد.

تعتبر فنلندا دولة علمانية أو دولة يُفصل فيها الدين عن الدولة. وتأسس القوانين الفنلنديّة بمعزل عن الدين. وكانت القوانين الأوروبيّة حتى القرن السادس عشر (1500) والسابع عشر (1600) مؤسسةً بشكل عام على نصوص الإنجيل. ولكن تم القيام بتجديد كبير في القوانين سنة 1734 بالسويد وكانت فنلندا تابعة لها آنذاك، ووفقاً لذلك تم الإنفاق إلى التشريعات العلمانية.

٩. تراقب السلطات القانون

تراقب سلطات مختلفة تطبيق القانون في فنلندا. ويجب أن تلتزم السلطات بدورها بالقانون. ويمكن التدخل في وظيفة السلطات، إذا كان هناك شك بأنّها لا تعمل وفقاً للقانون. ويمكن لكل مواطن أن يشتكي إلى المندوب الحقوقي أو إلى المستشار القضائي بشأن وظيفة السلطات.

تقوم مؤسسة الإنقاذ والشرطة وقوات الدفاع بمراقبة أمن الدولة. وتقوم الشرطة بالمحافظة على الأمن والنظام العام. وتحقّق الشرطة في الجرائم وتسعى للإحالة دون حدوث الجرائم. ويقدّر الفنلنديون سلطة الشرطة. ولا تأخذ الشرطة والسلطات الأخرى والسياسيون الرشوة. ويقصد بالرشوة إعطاء هدية أو منفعة معينة إلى شخص ما بغرض التأثير على تصرفه أو قراراته. وتُعتبر الرشوة جريمة في فنلندا.

وفقاً للقانون الفنلندي يجب معاملة الناس بصفتهم أبرياء حتى تثبت إدانتهم قانونياً بالمحكمة. يلزم المواطنين بإبلاغ الشرطة بخصوص الجرائم التي تجري من حولهم. ويمكن التبليغ عن الجريمة شفوياً أو كتابياً في مركز الشرطة أو من خلال الهاتف أو الإنترنّت.

المندوب القانوني للبرلمان والمستشار القضائي لمجلس الدولة

يقوم كل من المستشار القضائي الذي يعينه الرئيس والمندوب القانوني الذي يختاره البرلمان بمراقبة تطبيق القانون من أجل تحقيق العدالة في فنلندا. يُراقب كل من المستشار القضائي والمندوب القانوني للبرلمان عمل الحكومة والوزارات والرئيس والمحاكم والسلطات والموظفين الرسميين والتأكّد بأنه يتمّ وفقاً للقانون وبالالتزام كل طرف منهم بأداء واجباته. ولدى المندوب القانوني للبرلمان والمستشار القضائي نفس الوظيفة جزئياً، ولكن يراقب المندوب القانوني أيضاً عمل المحامين. وتكمّن وظيفته في التأكّد من تحقيق الحقوق الأساسية وحقوق الإنسان، والالتزام بمبادئ الإدارة الجيدة.

يمكن تقديم شكوى إلى المستشار القضائي أو إلى المندوب القانوني للبرلمان، أي شكوى بشأن السلطات أو الموظفين الرسميين أو بشأن الأشخاص الذين يقومون برعاية المهام الرسمية. وتقدّم الشكوى دائماً كتابياً. كما يمكن إنجازها بشكل حر أو من خلال الاستماراة المخصصة لذلك. ويمكن الحصول على الاستمارات من دوائر المستشار القضائي أو المندوب القانوني أو من الإنترنّت. ويمكن تقديم الشكوى أيضاً للمستشار القضائي بواسطة الإنترنّت، أو بالبريد الإلكتروني المحمي اذا كانت موجّهة إلى المندوب القانوني. يقوم المندوب القانوني والمستشار القضائي بالتحقيق في الشكاوى ومراجعة مختلف السلطات والمؤسسات. وتقدّم الشكوى بالمجان.

مجتمع متكافئ ومتساوي

يعتبر النكافه والمساواة بين المواطنين أساس المجتمع الفنلندي. ويعُد كل عضو داخل المجتمع مسؤولاً عن تحقيق النكافه والمساواة بالمجتمع من خلال تصرفاته. ويتم السعي لتأمين هذه القيم عن طريق مختلف القوانين.

يُطبق القانون في فنلندا على جميع الناس سوسيّة. ولم يكن الوضع كذلك من قبل. وحتى القرن التاسع عشر (1800) كان يُمتنع الأشخاص الذين ينتمون للطبقات العليا، أي طبقة النبلاء ورجال الدين بحقوق تختلف عن حقوق أولائك الذين ينتمون لطبقات أدنى أو الذين لا ينتمون لأي طبقة. ولم تكن طبقة النبلاء ملزمة بدفع الضرائب على سبيل المثال ، ولم يكن يخضع المُنتمون لطبقة رجال الدين لنفس الأحكام التي كانت تُطبق على باقي المواطنين.

المساواة في فنلندا

يعتبر النساء والرجال متساوون وفقاً للقانون في فنلندا. ويقصد بالمساواة تمتع النساء والرجال بنفس الحقوق والتزامهم بنفس الواجبات ومعاملة كل طرف منهم بالمثل. ويتساوى النساء والرجال تقريباً في نسبة العمل بفنلندا. وتُعد نسبة الرجال والنساء في العمل في فنلندا من ضمن أحسن النسب في العالم. ويقوم كل من الرجل والمرأة بالتنظيم واعداد الطعام ورعاية الأطفال معاً.

تُعد فنلندا ثانية أفضل دولة من ناحية المساواة في العالم. وعند ذكر المساواة غالباً ما يقصد بها المساواة بين الرجال والنساء كأفراد متساوين في الحقوق وأعضاء للمجتمع. ويقصد بالمساواة بشكل أوسع أيضاً، المساواة لصالح مختلف الأقليات الجنسية وذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. ويقصد بالأقليات الجنسية أو لائق الأشخاص الذين لديهم توجه جنسي مختلف عن المغایرة الجنسية.

لا يتم الاعتقاد حالياً بأن المساواة تُشكّل أولوية نسائية فقط، بل تعد صرورة للجميع للنساء والرجال. وتعزز المساواة من التحاق المرأة بالعمل وارتفاع الإنتاج ودعم النمو الاقتصادي. وتتم من خلال بعض الدول إثبات أن مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي له تأثيرات إيجابية على الاستثمارات والتقليل من الفساد.

توجد في فنلندا قوانين وطنية إلى جانب القوانين الدولية، تسعى لتأمين وتحقيق التكافؤ والمساواة. وتمثل هذه القوانين في قانون المساواة وقانون التكافؤ.

قانون المساواة

وفقاً لقانون المساواة الذي تم سنّه سنة 1987، يُعد الرجل والمرأة متساوين، ولا يجوز تهميش أي منهما أو معاملته بشكل غير منصف بسبب جنسه. ويضمن قانون المساواة المساواة بين الجنسين ويسعى لتحسين وضعية المرأة في العمل على وجه الخصوص. ووفقاً للقانون لا يجوز عزل المرأة عن العمل بسبب حملها. ويجب أثناء توظيف العمال الجدد اختيارهم بناءً على إنجازاتهم وليس على جنسهم.

يُقصد بالتهميش في قانون المساواة وضع النساء والرجال في مراكز مختلفة بسبب جنسهم أو هويتهم الجنسية أو مظاهرهم الجنسي أو بسبب الحمل أو الولادة أو الأمومة أو الأبوة أو بسبب إلزامية الوصاية على الأطفال أو بناءً على أي سبب آخر متعلق بالجنس. ويُقصد بالهوية الجنسية الجنس الذي يشعر الشخص بأنه يتبع له، ويتم التعبير عن ذلك من خلال التصرف أو اللباس على سبيل المثال.

لايجوز أن يحصل الرجل في العمل على أجرًا أعلى من أجر المرأة بناءً على الجنس، وعلى الرغم من أن ذلك، يحدث ذلك بقدر معين.

يُؤمن قانون المساواة إلى جانب الفوائين الأخرى الوضعية المنكافية للمرأة في المجتمع. ويمكن للمرأة في فنلندا أن تختار مهنتها أو مجال تعليمها بنفسها، ويمكنها أن تتزوج أو تطلق أو تلاد أطفالاً إذا أرادت. ولا يحق لأي شخص أن يُقرّر في هذه الأمور بالنيابة عنها. ويُطبق قانون المساواة في الأمور الاجتماعية وفي العمل على وجه الخصوص.

قانون التكافؤ والمساواة

يُقصد بالتكافؤ أن كل الناس متكافئين. ووفقاً لقانون التكافؤ في فنلندا، يجب أن يتتوفر الجميع نفس الإمكانيات للدراسة والعمل والإستفادة من الخدمات. وبناءً على القانون يجب أن تدعم السلطات التكافؤ من خلال جميع فعالياتها.

يسعى قانون التكافؤ للتاكيد على تحقيق العدل في المجتمع ورفض التهميش بناءً على السن أو الأصل أو الجنسية أو اللغة أو الدين أو المعتقد أو الرأي أو النشاط السياسي أو فعالية النقابة المهنية أو العلاقات العائلية أو الحالة الصحية أو الإعاقة أو التوجه الجنسي أو لأي سبب آخر شخصي. ويُقصد بالتوجّه الجنسي للشخص اتجاه مشاعره الجنسية والرومانسية، إلى شخص من نفس الجنس أو من الجنس المغاير أو إلى كلاهما. ولا يجوز تمييز أي شخص تبعاً لهذه الأسباب.

توجد أسس قانون التكافؤ بالدستور الفنلندي، ويهدف هذا القانون إلى تعزيز التكافؤ وتحسين إمكانيات الأشخاص الذين تعرضوا للتمييز للتأثير في ذلك.

التمييز

وفقاً لقانون الفنلندي يجب معاملة جميع الناس بتكافؤ. ولا يجوز تهميش الأشخاص أو المجموعات، أي التعامل معهم بشكل أسوأ مقارنة مع الآخرين الذين هم في نفس الوضعية. ويعتبر التمييز جريمة في فنلندا. ويجب على الدولة حماية سكانها من التمييز.

لا يُعد دائماً تمييزاً التعامل بطريقة مختلفة، وذلك إذا كان التعامل مبنياً على القانون أو كان هناك مبرر مقبول لذلك. ويُقصد بالمعاملة الإيجابية الخاصة دعم الأشخاص أو المجموعات من خلال جهود خاصة. ويمكن للمعاملة الإيجابية الخاصة أن تكون على شكل دعم توطين المهاجرين أو دعم تشغيل الشباب مثلاً. ويهدف ذلك إلى أن يكون للجميع نفس الإمكانيات للتعليم والعمل والأمور الاجتماعية الأخرى.

التمييز العنصري وجرائم الكراهية

إذا تم تهميش جماعة معينة من الناس أو اعتبارها بأنّها أسوأ من الآخرين بناءً على العرق أو لون البشرة أو اللغة أو الدين أو الجنسية، فإن ذلك يعتبر عنصريّاً. ويسبيء التصرف العنصري إلى كرامة الإنسان ويعرض صاحبه إلى عقوبة. ويجب دائماً إبلاغ الشرطة عن الممارسات العنصرية. ولا يستهدف الفعل العنصري الفرد بذاته وإنما يستهدفه كممثل لجماعة معينة.

إذا استهدفت الجريمة الشخص بسبب انتمامه إلى جماعة قومية أو وطنية أو دينية معينة أو طائفة مجتمعية أخرى، فإن ذلك يعتبر جريمة كراهية. وغالباً ما تحدث جرائم الكراهية بسبب التحامل تجاه جماعة معينة، ويشدد ذلك من العقوبة التي تفرض على هذا الفعل.

الجهات التي تراقب تحقق المساواة

يُعتبر تحقيق المساواة في فنلندا أمراً مهماً، ويتم التعامل مع تجاوزات حقوق الإنسان بجدية كبيرة. ولهذا السبب توجد سلطات تكمّن وظيفتها في مراقبة تحقيق التكافؤ والمساواة عملياً.

- أمين المظالم المعنى بالمساواة، يُراقب هذا الأخير تطبيق القانون الخاص بالمساواة فيما بين الرجال والنساء. ويُراقب أيضاً وضعية الأقليات الجنسية. ويمكن الحصول على المساعدة والمشورة من أمين المظالم المعنى بالمساواة بخصوص التمييز بسبب الجنس.

- أمين المظالم المعنى بالتكافؤ، وتكمّل وظيفته في تعزيز التكافؤ والوقوف ضد التمييز. ويقدم أمين المظالم المعنى بالتكافؤ المشورة ويساعد في جلب القضية إلى المحكمة أو إلى لجنة التكافؤ والمساواة لتناولها. ويمكن التواصل مع أمين المظالم المعنى بالتكافؤ بالنيابة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص.

- سلطات حماية الشغل، وتكمّل وظيفته هذه السلطات دعم القراءة على العمل لدى العاملين وتأمينها بتحسين بيئه وظروف العمل. إذا حدث هناك تمييز في صلة العمل أو أثناء عملية أو التوظيف، فمن الممكن الإتصال بسلطات حماية الشغل.

- النقابات المهنية، وتقدّم هذه الأخيرة أيضاً استشارات قانونية في الأمور المتعلقة بصلات العمل. يمثل المندوب أمين السر النقابة المهنية في مكان العمل. ويراقب المندوب أمين السر تطبيق القوانين والتأكد من أن معاملة العمال تتم بشكل منصف وعادل بمكان العمل.

- مؤسسة الإدارة الإقليمية، يمكن تقديم شكوى إلى مؤسسة الإدارة الإقليمية بشأن تعامل السلطات، بسبب الأخطاء أو التقصير في أداء الواجب بالخدمات الاجتماعية والعائلية أو الرعاية الصحية أو بالمدرسة أو بإحدى الخدمات الأخرى للبلدية.

حقوق وواجبات الفرد في فنلندا

يتكون المجتمع من الأفراد. ويعتبر جميع الناس متساوون رغم اختلافهم، ويتمتع جميع الناس بنفس الحقوق في المجتمع الحر. وتوجد في كل مجتمع واجبات يتوجب على المواطنين الالتزام بها. وعندما يكون هناك توازن بين حقوق وواجبات، يكون المجتمع فعالاً ويكون المواطنين جيد.

الدستور الفنلندي

يعتبر الدستور أهم قانون في فنلندا. ولا يعارض أي قانون معه. وأصبح الدستور الفنلندي الحالي المحدث ساري المفعول سنة 2000.

يتم بالدستور الفنلندي سن القوانين بخصوص وظائف الدولة وبشأن الحقوق الأساسية للسكان. ويكون الدستور أعلى مستوى من القوانين الأخرى. ويعني ذلك أنه إذا كان هناك قانون يتناقض مع الدستور، فإنه لن يتم تطبيقه.

وفقاً للدستور الفنلندي تُعتبر فنلندا جمهورية يقوم مواطنوها بإصدار القرارات بشأن وظائفها. ويختار الشعب أعضاء البرلمان من خلال الانتخابات ويتم سن القوانين التي يلتزم بها المجتمع. وتراقب المحاكم الالتزام بالقانون. ويختار البرلمان الفنلندي الحكومة، أي مجلس الدولة، والتي تُحضر وتنفذ القرارات التي يصدرها البرلمان.

تؤكد القوانين الفنلندية على حقوق الإنسان والحقوق الأساسية للمواطنين. ويتأسس الدستور الفنلندي على إعلان حقوق الإنسان للأمم المتحدة 1948. ويهدف الدستور الفنلندي إلى تحقيق حقوق الإنسان في فنلندا. وتوجد جميع القوانين الفنلندية السارية المفعول موجودة على الرابط التالي:

www.finlex.fi

الحقوق والواجبات الأساسية

يُحدِّد الدستور بالإضافة إلى شكل الدولة الحقوق الأساسية للمواطن. وتكون الحقوق الأساسية لصالح جميع الناس المقيمين في فنلندا، وليس للمواطنين الفنلنديين فقط.

الحقوق الأساسية المحددة في القانون:

- يُطبَّق القانون في فنلندا على جميع سواسية، ويُعتبر الكل متكافئ أمام القانون. ولا يجوز معاملة أي شخص بشكل مختلف بسبب الجنس أو العمر أو الدين أو الإعاقة أو بسبب أي أمر آخر شخصي.
- لدى كل شخص الحق في حياة آمنة و العيش بسلام و حرية. ولا يجوز الحكم على أي شخص بالإعدام أو تعذيبه أو معاملته معاملة مهينة لكرامة الإنسان.
- يتمتع سكان فنلندا بحرية التعبير. ويجوز للناس التعبير عن وجهات نظرهم بكل حرية.
- يحقُّ للناس تنظيم المجتمعات والمظاهرات والمشاركة فيها.
- يحق لكل شخص أن يختار مكان سكنه والتجول في فنلندا بحرية.
- لدى كل شخص الحق في حماية خصوصيته. ويحمي الدستور الحياة الشخصية لكل فرد، ولدى الجميع الحق في العيش بسلام. ولإيجوز دخول بيت شخص ثالث بدون إذن. ولا يجوز قراءة رسائل الناس الآخرين، ولا يجوز التنصت على المكالمات الهاتفية للأشخاص الآخرين.
- توجد في فنلندا حرية المعتقد. ولدى كل شخص الحق في الإعتقاد بالشيء الذي يؤمن به، والحرية فيما إذا كان يريد أن ينضم إلى الكنيسة أو إلى طائفة دينية أخرى. ولا يُعتبر الانضمام إلى طائفة دينية ما إجبارياً.
- تُعدُّ اللغة الفنلندية والسويدية اللقنان الوطنيتان الرسميتان لفنلندا. ولدى كل شخص الحق في التحدث باللغة السويدية أو الفنلندية بخصوص الأمور الرسمية في كل أنحاء البلد. وتعتبر لغة شعب السامي رسمية في بعض مناطق سكفهم بلابلاند شمال فنلندا.
- لكل شخص الحق في الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي مجاناً. ولدى كل شخص الحق وفقاً لقدراته وحاجياته في مواصلة التعليم بعد مرحلة التعليم الأساسي.
- يجب على الدولة أن توفر العمل للجميع وأن تحمي العمال.
- لدى كل شخص في فنلندا الحق في الحصول على الدخل المعيشي والرعاية والعنابة. ويضمن القانون للجميع الحق في الدخل المعيشي الأساسي، على الرغم من كون الشخص عاطل عن العمل أو مريض أو كبير في السن. لدى كل الناس الحق في الإستفادة من الخدمات الاجتماعية والصحية.
- لدى الناس الحق في العيش في بيئة صحية والتأثير في صنع القرارات في بيئة عيشهم.

الواجبات المحددة في القانون:

- يُعد الالتزام بالقانون الفنلندي بمثابة الواجب الأساسي لجميع الأشخاص المقيمين في فنلندا.
- يتوجب على المواطنين دفع الضرائب للدولة عن مختلف أصناف الدخل وعن ممتلكاتهم وعن ميراثهم. وتُدفع الضرائب أيضاً عن الخدمات وعن المنتجات.
- يعتبر جميع الأطفال الذين تبلغ أعمارهم من 7 إلى 16 سنة ملزمين بالتعليم الأساسي، أي إلزامية دراسة مرحلة التعليم الأساسي.
يُعتبر الوالدان ملزمان بالاعتناء بأطفالهم.
- ويلزّم كل شخص بالمساعدة، إذا كان شخص ما بحاجة إلى ذلك، عند وقوع حادث على سبيل المثال.
- ويلزّم الكل بالشهادة في المحكمة، إذا تَمَّت دعوته إلى هناك كشاهد.

الحقوق والواجبات المتعلقة بالجنسية الفنلندية

لدى المواطنين الفنلنديين، أي أولئك الذين لديهم الجنسية الفنلندية، حقوق وواجبات غير متوفرة للأجانب الذين يقيمون بصفة دائمة في فنلندا.

- لدى المواطن الفنلندي الحق في الحصول على جواز السفر الفنلندي.
- لدى المواطنين الفنلنديين حق التصويت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية وكذلك في انتخابات الاتحاد الأوروبي. وبإمكان الأجانب أيضاً الذين يسكنون في فنلندا بشكل دائم التصويت في انتخابات البلدية على الرغم من عدم كونهم مواطنين فنلنديين.
- لدى المواطنين الفنلنديين أيضاً حقوق مواطن الاتحاد الأوروبي وبإمكانهم التجول والعمل بحرية في منطقة الاتحاد الأوروبي.
- يُجبر المواطنين الفنلنديين على الالتزام بالقانون الفنلندي خارج فنلندا أيضاً.

- يُعد جميع الرجال الفنلنديين الذين تبلغ أعمارهم من 18 إلى 60 سنة ملزمين بأداء بالخدمة العسكرية، ويعني هذا أنه يتوجب على الرجال الفنلنديين المشاركة في الدفاع عن البلد إما بالإلتحاق بالجيش أو من خلال أداء الخدمة المدنية. وتمثل الخدمة المدنية خياراً لأولئك الذين لا يريدوا الإلتحاق بالجيش. وتتضمن الخدمة المدنية فترة تعليمية مدتها شهراً وآداء خدمة مدنية لمدة أقل من سنة. و تستغرق الخدمة العسكرية، أي الدورة التعليمية للجيش من نصف إلى سنة تقريباً. ويُجبر أيضاً على الأجانب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة والحاصلين على الجنسية الفنلندية أن يؤدوا الخدمة العسكرية. ولا تُلزم النساء بأداء بالخدمة العسكرية، ولكن بإمكانهنَّ أداء الخدمة العسكرية إذا رغبن بذلك.

حقوق الأطفال في فنلندا

يُتم تأمين وضعية الأطفال بالمجتمع بوضع قوانين وتشريعات مختلفة، مثل قانون حماية الطفل. وتقع المسؤولية الرئيسية بشأن رفاهية الطفل وتطوره على عاتق الوالدين أو أولياء الأمور. ويتوُجّب على جميع الكبار معًا حماية الأطفال ومراقبة تحقيق حقوق الأطفال ومصالحهم. ويمثّل الأطفال مستقبل المجتمع.

تغير وضع الأطفال في فنلندا بشكل كبير خلال المائة سنة الأخيرة. وتمَّ قانونيًّا في بداية القرن العشرين (1900) منع تشغيل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 سنة، وأصبح قانون إلزامية التعليم ساري المفعول. وضمن قانون إلزامية التعليم الحق للأطفال للإلتحاق بالمدرسة.

حقوق الأطفال

يتَمَّنِي الطفل بنفس الحقوق الأساسية للكبار. ويتوَجّر الطفل بالإضافة إلى ذلك على حقوقه الخاصة، والتي تمَّ تحديدها في اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة. وتعُدُّ الاتفاقية سارية المفعول في فنلندا أيضًا. وتهدُّف إلى ضمان الحقوق الأساسية للطفل، الصحة والتعليم والمساواة والأمان. ووفقاً للاتفاقية فإنه لدى جميع الأطفال الحق في الطفولة الجيدة والأمنة، والحق في النمو والإلتحاق بالمدرسة واللعب والمشاركة وكذلك في الحصول على الحماية والرعاية. ووفقاً للدستور الفنلندي، يجب معاملة جميع الأطفال بتكافئ كأفراد، ويجب أن يستطيع الطفل التأثير في الأمور الخاصة به.

تقوم لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة بمراقبة تحقيق حقوق الأطفال. ويقوم أمين المظالم المعنى بالأطفال الذي يُمثّل سلطةً مستقلةً، بالتنسيق مع وزارة العدل. وتكمِّل وظيفة أمين المظالم المعنى بالأطفال في تقييم ودعم تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل بفنلندا.

الجرائم

يُقصد بالجريمة، الفعل الذي يسُّن القانون عقوبة عنه. ويُعدُّ عدم الإنصياع، أي الإمتياز عن القيام بفعل ما، أو التحرير على فعل جرمي جريمة. ويتمَّ أحياناً اعتبار محاولة القيام بجريمة على أنها جريمة وتفرض العقوبة بشأنها.

يعتبر كل الناس في فنلندا ملزمين بإبلاغ الشرطة، إذا علموا بأن شخص ما يُخطّط للقيام بجريمة ما، وبهذه الطريقة يمكن منع حدوث الفعل الإجرامي. وتشمل إلزامية التبليغ الجرائم الخطيرة مثل جرائم القتل أو الاغتصاب أو الاعتداء بالضرب أو السطو. وتُسقط إلزامية التبليغ إذا كان المُخطّط للجريمة يمثّل الزوج أو الزوجة أو الأطفال أو الإخوة أو الوالدين.

الجرائم الشائعة في فنلندا

- السرقة، ويُقصد بذلك الإستحواذ على ممتلكات الغير بدون إذن. ويتمَّ دائماً تبليغ الشرطة عن السرقات التي تحدث في المحلات التجارية.

- جرائم المرور، يجب احترام قوانين المرور. ويجب أن تكون لدى الشخص رخصة قيادة السيارة كي يقود السيارة. ولا يجوز قيادة السيارة أو الدراجة النارية إذا كان الشخص تحت تأثير الكحول أو المخدرات.

- إلحادي الضرر، لا يجوز الإضرار بمتلكات الآخرين أو تخريبها. ويلزم الشخص الذي أحدث ضرراً بمتلكات الغير بأن يقوم بتعويض المتضررين. ويقصد بالازمة التعويض، دفع ثمن الأضرار التي تسبّب بها، أو جبايتها مباشرةً من راتبه.
- الجرائم المتعلقة بالكحول والتدخين والمخدرات، يحقُّ في فنلندا للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة استخدام الكحول والتدخين. ويعتبر شراء الكحول أو بيعه للفاقدين جريمةً. ويمكن ذلك أن يعرض الشخص الم قبل على هذا الفعل لدفع غرامة أو لعقوبة سجنية. ويمتنع قانونياً إنتاج جميع أنواع المخدرات أو بيعها أو نقلها أو حيازتها أو استعمالها، وتفرض في فنلندا عقوبات صارمة بشأن ذلك.

جرائم العنف والقتل، يُعتبر العنف جريمة في فنلندا. ويمكن أن يكون العنف جسدياً أو جنسياً أو نفسياً، أو التهديد باستعماله. وتحتاج إنتهاء حياة إنسان ثانٍ، مثلاً القتل عمداً أو التسبّب بالوفاة جرائم يُعاقب عليها القانون.

العنف

يضرُّ العنف بحقوق الإنسان ويؤثّر على رفاهية وصحة المجتمع. ويمكن أن يُسبّب العنف إصابات جسدية أو مشاكل نفسية كالاكتئاب والضيق النفسي وكذلك الاضطرابات في شهية الأكل والنوم. ويؤثّر الإضطراب النفسي الناتج عن التعرض للعنف واستثناء جودة الحياة على الحياة بشكل كلي. ويمكن أن يُسبّب على المدى الطويل ظهور تصرفات مُدمّرة للذات أو سوء استعمال الكحول والمخدرات.

- ويتمثل العنف الجسدي على سبيل المثال في الضرب أو الدفع أو السحب من الشعر أو الخنق أو الركل أو المنع من الحركة. ويعتبر الاعتداء الجسدي استهداف شخص ما باستعمال العنف أو محاولة القيام بذلك. وبعده ذلك جريمةً ولو لم يُقيّ أثراً على الجسم.

- ويقصد بالعنف النفسي تهديد شخص ما أو ابتزازه أو شتمه أو عزله عن الأشخاص الآخرين أو المعاملة السيئة أو تقنيش الهاتف أو البريد الإلكتروني. ولا يُحدّث العنف النفسي آية آثار خارجية، لذلك يكون صعباً ادراكه.

- ويقصد بالعنف الجنسي التحرش الجنسي أو اللمس أو الإزعاج أو الاغتصاب أو الإرغام على ممارسة الجنس. ويكون لدى كل شخص الحق في التقرير بشأن أموره الجنسية وجسده حتى داخل مؤسسة الزواج أو أثناء ارتباطه عن طريق العلاقة الحميمية.

تُعدُّ جميع أنواع الاعتداء الجسدي جريمة في فنلندا، وتدخل ضمن الإتهامات الرسمية التي يقاضى عليها. ويعني ذلك رفع دعوة قضائية ضد المعتدي، ولو لم يكن المعتدي عليه يرغب بذلك.

التبلیغ عن الجريمة

إذا كان أحدّ يعلم أو يشكّ بحدوث جريمة ما، فيمكنه تبليغ الشرطة بذلك. ويمكن التبليغ عن الجريمة بأي مركز شرطة أو من خلال الإنترنوت أو بإبلاغ دورية الشرطة أو من خلال الهاتف أحياناً. وتعُد الشرطة ملزمة باستقبال البلاغات بشأن الجرائم.

يمكن أن قوم الشخص بتبليغ الشرطة عن جريمة ما دون أن يذكر اسمه، أي يكون على شكل تبليغ من قبل مجهول، بالاتصال بهاتف التبليغات أو بإرسال بريد إلكتروني. ولن يستطيع حينها مرتكب الجريمة معرفة الشخص الذي بلّغ عنه الشرطة.

من أين يمكن الحصول على المساعدة؟

إذا كان الأمر يتعلق بحالة طوارئ، وتطلب ذلك تقديم المساعدة بعيد المكان حالاً، يجب الاتصال برقم الطوارئ. وتعتبر حالات الطوارئ استعجالية فقط عندما تكون حياة شخص ما أو صحته أو ممتلكاته أو البيئة في خطر.

يجب على الشخص الذي تم اسراه في الجريمة أن يطلب المساعدة لأن ذلك يُعد أمرًا مهماً. ويُعتبر من الصعب على الشخص الذي وقع ضحية جريمة ما أن ينجو بمفرده.

- **مناوية ضحايا الجرائم**، تعتبر مناوية الطوارئ الخاصة بضحايا الجرائم "ريكو"، خدمة مجانية لصالح ضحايا الجرائم وأقاربهم والشهود. ويمكن الحصول من مناوية الطوارئ الخاصة بضحايا الجرائم على الاستشارات أو على الشخص الداعم خلال مختلف مراحل الإجراءات الجنائية.

www.riku.fi

البيوت الآمنة: توجد البيوت الآمنة بالعديد من بلديات السكن، ويمكن أن يلجأ إليها الشخص بمفرده أو مع أطفاله، إذا كان بيته عنف أو تم التهديد باستعماله. ويمكن الإقامة مؤقتاً في البيت الآمن والحصول على المساعدة للخلص من العنف. ويمكن أن يقوم اتحاد البيوت الأولية والبيوت الآمنة ومكتب الخدمات الاجتماعية للبلدية بتقديم معلومات إضافية عن البيوت الآمنة.

<https://ensijaturvakotienliitto.fi/>

- يوجد في هلسنكي أيضاً البيت الآمن مني، ويعُد مخصصاً للنساء ذات الخلفية المهاجرة. ويُعتبر عنوان هذا البيت سرياً.

<https://monikanaiset.fi/apua-vakivaltaan/turvakoti-mona/>

- **الجمعيات**، تساعد العديد من الجمعيات الأشخاص الذين تعرضوا للعنف أو للتهديد باستعماله وأقربائهم. سبيل المثال اتحاد نساء مونيكا ومركز الموارد وخط النساء.

<https://monikanaiset.fi/apua-vakivaltaan/voimavarakeskus-monika/>

<https://www.naistenlinja.fi/>

- **الكنيسة والبلدية**، يمكن طلب المساعدة أيضاً من مكتب الخدمات الاجتماعية للبلدية أو للمدينة ومن المستوصف ومن مركز مركز الشؤون العائلية التابع للكنيسة.

الإجراءات والمساعدة القضائية

تتميز السلطة القضائية بسلطة الحكم في فنلندا، وتسعى إلى تحقيق الحقوق وتنفيذ القوانين التي تم سنها. ولقد تم بالقانون الجنائي تحديد الأفعال التي تؤدي العقوبة العقوبة. وتوجد الحماية القانونية ضمن الحقوق الأساسية للإنسان. لدى كل المواطنين الحق في تداول قضيائهم بالقضاء بشكل ملائم وبدون تأخير. وتكمّل وظيفة المؤسسة القضائية في منح الحماية القانونية. وتدعم الدولة تحقيق الحماية القانونية بتقديم المساعدة القضائية.

التحقيق الأولي

إذا اعتقدت الشرطة بأن الجريمة قد حدثت، يتم البدء في التحقيقات الأولية. وتقوم الشرطة أثناء التحقيقات الأولية باستيضاح محدث بشكل أدق. وتقوم الشرطة بإعداد محضر التحقيقات الأولية، أي تقوم بإعداد تقرير، وتقرر فيما إذا كانت سوف ترسل المحضر إلى المدعي العام أم لا. ويمكن أن تقترح الشرطة الصلح بين الطرفين وتفرض الغرامة على المشتكى. ويقصد بالصلح أن يتم تسوية القضية فيما بين الطرفين، دون رفع القضية إلى المحكمة.

المدعي العام

تبدا العملية القضائية عندما ترسل الشرطة محضر المباحث الأولية إلى المدعي العام. يقوم المدعي العام دراسة القضية ويفتر ما إذا كان سوف يرفع القضية إلى المحكمة أم لا. أحياناً يمكن أن يقرر المدعي العام عدم رفع دعوى قضائية بالمحكمة ، وذلك إذا كانت الجنائية بسيطة أو إذا قد تم هناك صلح بين طرفيها. ويمكن أن يفرض المدعي العام غرامة على مرتكب الجريمة. وإذا تعلق الامر باتهام يدخل تحت طائلة الدعوة القضائية العامة، تحقق الشرطة حينئذ في الجريمة، ولو لم يكون ضحية الجريمة برغب في ذلك. ونذكر من بين هذه الجرائم على سبيل المثال، جرائم القتل أو الاعتداءات الجسدية. وإذا كانت الجريمة لا تتطلب بالضرورة مداولة قضائية، تقوم الشرطة بالتحقيق فيها فقط إذا رغب صاحب القضية بذلك، على سبيل المثال التشهير أو انتهاك الأمان المنزلي. يقترح المدعي العام أحياناً الصلح أيضاً.

تداول القضية في القضاء

إذا قام المدعي العام برفع دعوة قضائية، يتم تداول القضية في المحكمة أيعن طريق القضاء. ويتم حل الخلافات بين طرفي القضية إتخاذ القرار وفقاً للقانون. وتمثل المحكمة الابتدائية الدرجة الأولى للقضاء، وتصدر حكم بشأن القضية. ويمكن لمداولة المحكمة الابتدائية أن تتم شفويأً أو كتابياً. واثناء المداولة القضائية الشفوية بإمكان كل طرف من طرفي القضية أن يتحدث عما حدث من وجهة نظره الخاصة.

يمكن الاستماع خلال المداولة القضائي أيضاً إلى مختلف الخبراء والشهود. ولدى كل طرف من طرفي القضية الحق الإستفادة من المساعد أثناء جلسة المحكمة. ويمكن أحياناً الاستماع إلى الشاهد أيضاً من خلال الهاتف أن عن طريق التواصل من خلال الفيديو. إذا كان الشاهد خاف الشاهد على نفسه، فمن الممكن الاستماع إليه في وقت آخر، حينئذ لا يتقابل المدعي عليه والشاهد في جلسة المحكمة.

إذا لم يرضى الشخص بقرار المحكمة الابتدائية فمن الممكن تقديم شكوى إلى الدرجة القضائية الثانية أي محكمة الاستئناف. وتقوم محكمة الاستئناف بتداول الشكاوى التي تم تقديمها بشأن قرارات المحكمة الابتدائية. ويمكن أن يحدث قرار محكمة الاستئناف تغيراً على قرار المحكمة الابتدائية. وإذا لم يرضى طرفا القضية بقرار محكمة الاستئناف، فإما أنهم طلبوا رخصة تقديم الاستئناف من المحكمة العليا.

تعتبر المحكمة العليا آخر وأعلى درجة قضائية في فنلندا. وتقوم المحكمة العليا بتداول فقط تلك الحالات التي حصلت على رخصة تقديم الاستئناف، ويكون التداول دائماً كتابياً. ونادرًا ما يتم منح رخصة تقديم الاستئناف، وتقوم المحكمة العليا بتداول القضايا التي

تعتبر مهمة مجتمعياً، مثلاً القضايا التي لم تصدر بشأنها قرارات قضائية من قبل، والتي يمكن أن تُصبح بعد ذلك قضايا سابقة لباقي الدرجتين القضائيتين.

حماية الشاهد

إذا كان الشاهد في الجريمة يخاف أن ينتقم منه المتهم، ولهذا لا يجرؤ على الإدلاء بالشهادة ضده، فبإمكانه الاستفادة من برنامج حماية الشاهد. يتم إتخاذ هذا الإجراء فقط إذا لم يكن هناك سبيل لحماية الشاهد بأي وسيلة أخرى و كانت صحته وحياته في خطر بالغ. تتبع حينئذ مواجهة الخطر من خلال الإخفاء المؤقت للهوية بمكان سكن جديد وباتخاذ إجراءات أخرى للحماية.

الإجراءات العقابية في فنلندا

يمكن للسلطات، الشرطة والمدعي العام والمحاكم أن تفرض أنواع مختلفة من العقوبات على مقرفي الجرائم. يعقوب في فنلندا مرتكب الجريمة بمفرده، ولا تتم معاقبة عائلته.

يمكن أن تكون العقوبة على شكل غرامة بسيطة أي تعويض مالي للدولة، إذا لم تكن المخالفة خطيرة. وتمثل العقوبات العادلة الأخرى في فنلندا في الغرامة أو العقوبة بالسجن أو خدمة المجتمع أو عقوبة الرقابة. إذا كانت جريمة متعلقة بالوظيفة الرسمية، فمن الممكن أن يُجبر الشخص على التخلي عن وظيفته الرسمية كعقوبة إضافية أو أنيوجه له تحذير. ولا توجد عقوبة الإعدام في فنلندا. أزيلت عقوبة الإعدام من القوانين الفنلندية وقت السلم سنة 1949.

السجل الجنائي

يتبع ثوين علامات في السجل الجنائي لفترة محددة عن كل الجرائم ما عدا عقوبات الغرامة. ويُعد السجل الجنائي عبارة عن قاعدة بيانات تديرها الشرطة، وتوجد بها معلومات عن الأشخاص الذي اقترفوا الجرائم. ومن المحتمل أن تُعيق علامات السجل الجنائي الحصول على بعض أنواع العمل أو على ترخيص الإقامة.

الجرائم التي يقترفها الأطفال والشباب

لا يخضع الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة لأية مسؤولية قضائية جنائية في فنلندا. ويتحمّل الشخص الذي يقل عمره عن 15 سنة مسؤولية التعويض عن الأضرار التي يتسبب بها. وإذا اقترف الشخص الذي يبلغ عمره أقل من 15 سنة جريمة، فإنه يقدم بشأنه بلاغ إلى حماية الطفل، ولا يتم تداول قضيته في القضاء. ويقصد بالبلاغ بشأن حماية الطفل بلاغ إلى سلطات الخدمات الاجتماعية.

إذا كانت مرتكب الجريمة شاب يبلغ من العمر من 15 إلى 17 سنة، يمكن أن تفرض عليه عقوبة الشباب. ويسعى من خلال ذلك للإحالة دون وقوع جريمة الشباب والتهميش اجتماعياً. ولا تؤدي عقوبة الشباب داخل المؤسسة. ويمكن أن تكون عقوبة الشباب على شكل عمل مراقب بدون أجر، أو المشاركة في عمل من أعمال الانشطة الاجتماعية التي تعزز من القدرة على الفعالية.

المساندة القانونية

لدى كل شخص في فنلندا الحق في الحصول على المساندة القانونية بخصوص المشاكل القانونية. ويمكن الحصول على مساندة المحامي في جلسات المحاكم أو بخصوص الإستشارات القانونية. ويمكن الحصول على مساعدة المحامي أثناء مفاوضات الصلح

وبخصوص مختلف الوثائق والعقود والشكاوى. وتساعد الدولة الأشخاص ذوي الدخل المحدود، الذين لا يكفي دخلهم لدفع تكاليف المحامين. وتطلب المساعدة القانونية من مكتب المساعدات القانونية الذي تدعمه الدولة.

لدى المتهم باقتراف الجريمة الحق في الحصول على محامٍ للترافع عن قضيته. وتعين المحكمة أحياناً بمبادرة منها محامياً لصالح المدعى عليه للدفاع عنه، إذا كان المدعى عليه قاصراً أو لا يستطيع الدفاع عن نفسه. وبإمكان الضحية أن يحصل على مساعد قانوني أو على شخص داعم خلال فترة المداولات القضائية.

أسئلة للنقاش

1. ما هو الهدف من وضع القوانين؟

2. هل يعتبر التكافؤ والمساواة قيمتين مهمتين من وجهة نظرك ولماذا؟

3. ما هو أهم حق للمواطنين من وجهة نظرك؟

4. كيف ستتصرّف اذا صرّت ضحية لجريمة ما؟

5. ما هي مواصفات المجتمع الجيد؟

6. كيف يتم سن وتعديل القوانين في فنلندا؟

7. ما هي العادات المسموح بممارستها في ثقافات أدول أخرى وتعتبر جرائم في فنلندا؟

الفصل 9: السياسة وتأثيرها في فنلندا

ما معنى الديمقراطية؟

التطور الديمقراطي في فنلندا

الانتخابات في فنلندا

الأحزاب السياسية الفنلندية

تأثير الشعبي

ما معنى الديمقراطية؟

تعتبر فنلندا جمهورية ديمقراطية دستورية. ويقصد بالدستورية، وجود دستور فنلندي يحدد أساسيات المنظومة القانونية والاجتماعية للدولة. ويعد الدستور أسمى قانون للدولة وعماد التشريعات الأخرى. وتعني الديمقراطية أن السلطة تكون بيد الشعب وليس بيد الملك. وتتمثل الجمهورية في الدولة التي يتحكم مواطنون في سلطتها من خلال الانتخابات الحرة، وبالتالي يقومون باختيار أعضاء البرلمان والرئيس.

تُعد الديمقراطية نظاماً للدولة تكون فيه سلطة إصدار القرارات بشأن الأمور المشتركة و اختيار صناع القرار وكيفية استخدام أموال الدولة بيد المواطنين. وتعتبر الديمقراطية أيضاً طريقة لاختيار صانعي القرار وصنع القرارات. ويتمثل اختيار صانعي القرار عن طريق الانتخابات وبالتشاور والتصويت للحصول على حلول توافقية.

تعود جذور الديمقراطية إلى مدينة أثينا في القرن الرابع (300) قبل الميلاد، حيث كان يتم التقرير في الأمور المشتركة للمواطنين من خلال المجتمعات الشعبية. وكانت إمكانية إتخاذ القرار مخولة فقط للرجال الأحرار الذين تزيد أعمارهم عن 20 سنة. وبالديمقراطيات الحالية تكون سلطة صنع القرار بيد جميع المواطنين البالغين بغض النظر عن جنسهم أو وضعهم الاجتماعي. ويقصد بالشخص البالغ في فنلندا، المواطن الذي يبلغ 18 سنة من العمر.

تساهم الديمقراطية في استقرار الدول

يُعزز النظام الديمقراطي من الأمن والاستقرار الداخلي للدولة، لأن السلطة تنتقل بشكل سلمي ومنتظم من خلال الانتخابات. ولا تدخل الدول الديمقراطية في الحروب بنفس السهولة التي يتم بها ذلك بالأنظمة الديكتاتورية، لأنّه يجب الحصول على دعم المواطنين بخصوص حرب باسم السِّلم المُجتمعي. وعلى الرغم من ميل بعض صانعي القرار أحياناً إلى الحرب، يجب أن يؤخذ رأي غالبية الشعب بعين الاعتبار.

وفقاً للمقارنات الدولية لعام 2016، تعد فنلندا الدولة الأكثر استقرارا في العالم. وتُعتبر الدول الأربع التالية ثانية أكثر دول استقرارا في العالم، النرويج وسويسرا والدانمارك والسويد. وبينما في الديمقراطيات والمجتمعات المفتوحة الاعتناء بشكل كبير بحقوق الإنسان وبحرية الفرد. وتقسم كل من فنلندا والدنمارك المرتبة الأولى في العالم سنة 2016 بخصوص حماية الحقوق الأساسية للإنسان.

الأنظمة الأخرى للدولة

تُعدّ الديكتاتورية نقىض الديمقراطية، وتكون السلطة بالأنظمة الديكتاتورية مقتصرةً على شخص واحد أو مجموعة صغيرة من الناس. وعندما يُسيطر شخص واحد أو مجموعة صغيرة على السلطة، يتم إقصاء المواطنين من المشاركة في صنع القرار. بل يقوم الديكتاتور عن طريق سلطته المطلقة واللامحدودة بوضع قوانين المجتمع وطرق الإلتزام بها. ومن المحتمل أن يكون هامش الحقوق الديمقراطية للمواطنين ضيقاً جداً. وتوجد العديد من الديكتاتوريات في العالم في الوقت الحاضر.

تحتفل الديمقراطيات أيضاً عن النظام الملكي، حيث تتشكل الملكية أعلى هرم بالدولة والجهة المتحكمة بالسلطة، أي ينفرد الملك أو القاصر وحده بالسلطة. ولا يتم اختيار مهام الملك بالانتخابات، وإنما يكون قد ورث السلطة. غالباً ما تنتهي سلطة الملك مدى حياته. وتوجد في بعض دول العالم ملكية مطلقة، حيث يتحكم الملك والحكومة في الدولة، ولا يوجد هناك أي برلمان تم اختياره عن طريق الانتخابات.

تحولت بعض الدول الملكية في الوقت الحاضر إلى الديمقراطيات، بحيث يقود الدولة كلُّ من رئيس الوزراء والبرلمان. ويكون وضع الملك رمزاً احتفاليًّا ولا تكون لديه أية سلطة حقيقة. ومثلاً بالدول الملكية في أوروبا لم يعد للملك أو الملكة في الوقت الحاضر أية سلطة لصنع قرارات الدولة.

الديمقراطية المباشرة

يمكن للديمقراطية أن تكون مباشرة أو تمثيلية. ويقصد بالديمقراطية المباشرة إتخاذ القرارات في قضية معينة وفقاً لوجهة نظر المواطنين المشاركون في الاجتماع أو التصويت الشعبي. ويكون الفوز حليف الأغلبية التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات. وبالتالي يؤثررأي المواطنين المشاركون في الانتخابات مباشرةً في النتيجة النهائية للتصويت.

يبقى من الصعب تحقيق السلطة المباشرة للشعب على مستوى كل الدولة، بسبب العدد الكبير للمواطنين. ويعني ذلك أنه يتوجب على كل مواطن أن يصرف الكثير من الوقت في الاجتماعات والتصويت والانتخابات بخصوص إتخاذ القرارات بشأن الأمور المشتركة. ولهذا السبب يتم في العديد من الدول الديمقراطية إتخاذ القرارات في بعض الأمور فقط عن طريق سلطة الشعب المباشرة. عندما أرادت فنلندا مثلاً سنة 1994 أن تقرر بشأن الإنضمام إلى الاتحاد الأوروبي، تم تنظيم انتخابات شعبية مباشرة.

الديمقراطية التمثيلية

تعتمد معظم الدول الديمقراطية على الديمقراطية التمثيلية بما في ذلك فنلندا. ويتم تنظيم الانتخابات في بلدنا خلال فترات معينة، ويقوم المواطنون باختيار ممثليهم. وعندما يتم اختيار الممثلين، أي الأشخاص الذين يحصلون على عدد كافٍ من الأصوات

بالانتخابات ويتم توكيلهم وتکلیفهم من طرف الشعب باتخاذ القرارات بشأن الأمور المشتركة. ويقوم المنتخبون بمنح جزء من سلطتهم إلى المرشح الذي يختارونه لتمثيلهم.

يتم من خلال الانتخابات اختيار أعضاء البرلمان، أي ممثلي الشعب في البرلمان الفنلندي وكذلك أعضاء المجلس البلدي، الذين يقررون بشأن الأمور المحلية للبلديات. ويقوم الممثلون الذين تم اختيارهم من طرف الشعب بالديمقراطيات التمثيلية بالعمل طوال اليوم أو خلال جزء من اليوم بصنع القرارات بخصوص الأمور المشتركة، وبالتالي يستطيع المواطنون الآخرون التركيز على أمورهم الخاصة. ويتبع العديد من الفنلنديين التصورات السياسية بشكل دقيق.

يمكن للممثل أن يصدر قرارات مستقلة، أي لا يكون مجبراً على الالتزام برغبة منتخبيه. ويتابع المصوتون كيفية اعتماد ممثليه بعمله ونوعية القرارات السياسية التي يصدرها. غالباً ما يكون الرئيس أو الوزير أو ممثل الشعب ملزاً بتبرير قراراته للشعب مباشرةً أو من خلال الإعلام، أي الصحف والتلفزيون. وينتظر المواطنون من صانعي القرار أن يكون لديهم إطلاع دقيق وشامل على القضايا المجتمعية.

يتطلب صنع القرار السياسي القيام بمجهود كبير، وغالباً ما يكون السياسي ملزاً بالاطلاع على أمور شاملة ومعقدة ومتعددة في وقت قصير، وتكون ميزانية الدولة محدودة. ويجب أن يتميز إصدار القرارات بنزاهة كبيرة، بخصوص كمية المال العام والطريقة التي سيصرف بها. ويتم تمويل عدّة مجالات بالمال العام مثل التعليم والأمن ورعاية كبار السن وأماكن العمل ورعاية الأطفال ودعم الصحة. وإذا رغب السياسي في المحافظة على منصبه، أي أن يتم اختياره من جديد في الانتخابات القادمة، فعليه أن يتلزم بالوعود التي تعهد بها لمنتخبه أثناء الانتخابات، وأن يتخذ القرارات المناسبة لهم.

الانتخابات الحرة

تعتبر الانتخابات الحرة والنزيهة جزءاً من الديمقراطية. ولا يجوز شراء أو بيع الأصوات، أو إجبار أي شخص على التصويت بطريقة معينة. ولا يجوز الغش الانتخابي، أي التأثير في نتيجة الانتخابات بوسائل غير شريفة. ولا يقبل تزوير الأصوات أو النتيجة المحصل عليها بالانتخابات.

بالنظام الديمقراطي يجب أن يكون هناك عدّة خيارات للمواطنين في الانتخابات أوبخصوص مكان صنع القرار. ويجب أن يكون هناك خيارات على الأقل. ووفقاً للمؤشرات الدولية تم سنة 2015 في فنلندا والدنمارك تنظيم أكبر انتخابات حرة وموثوقة بها في العالم.

يتم بالانتخابات اختيار الأشخاص الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات. ولا يعني ذلك أنه الأغلبية لديها الحق في أن تُهيمن أو تتفق الأقلية التي تخالف الرأي. ويجب على السلطة بالمجتمع الديمقراطي أن تأخذ حقوق الإنسان بعين الاعتبار. ويجب معاملة الجميع بشكل مُنصف ووفقاً للحقوق الأساسية للمواطنين التي ينص عليها بالدستور.

تعد الحقوق الأساسية للمواطنين حجر الزاوية للديمقراطية

من أجل تحقيق وتأمين الديمقراطية يجب أن يكون هناك ترابط وطيد بين الديمقراطية والحقوق الأساسية للمواطنين بالمجتمع. وتعُد حرية التعبير وحرية التجمع وتأسيس الجمعيات والمساواة والتكافؤ أمام القانون من ضمن أهم الحقوق الأساسية.

يُقصد بحرية التعبير، أن يكون بمقدور المواطن انتقاد السياسيين صانعي القرار وأعلام السلطة، إذا لم يكن راضٍ عن أسلوب عملهم. وتُقام هناك حوارات نشطة ومتواصلة على أعمدة الصحف والمجلات وفي وسائل التواصل الاجتماعي، ويكون بإمكان أي مواطن أن يُعبر عن وجهة نظره بشأن موضوع مجتمعي معين أو بخصوص صانعي القرار. ويمكن أيضاً التواصل مباشرةً مع السياسيين وصانعي القرار وأبلاغهم بأفكارنا. ويمكن أيضاً انتقاد السياسيين دون التعرض للضغط أو التهديد.

يعتبر الحوار عاملًا أساسياً بشأن اتخاذ القرارات الديمقراطية. ويقوم السياسيون بالتحاور والتشاور فيما بينهم ثم مع الموظفين الرسميين للدولة خارج كل نطاق حزبي. ويجب أولاً وقبل كل شيء أن يُشارك جميع المواطنين المهتمين بالأمور العامة والمتبعين للأحداث السياسية والمجتمعية في هذه النقاشات. ويحصل السياسيون من المواطنين على معلومات واقتراحات قيمة بشأن أماكن الخلل بالمجتمع وكيفية إصلاحها.

تؤثِّر متابعة نقاشات المواطنين والمشاركة فيها إيجابياً على شعور المواطن، حيث يُحسُّ بأنه جزء ثابت من المجتمع ولديه رغبة في التأثير في الرعاية المشتركة في إدارة أمور حياته اليومية.

تضمن حرية التجمع وتكوين الجمعيات للمواطنين تأسيس الجمعيات من أجل تداول القضايا التي تهمهم. ويمكن أن تكون الجمعية سياسية أو راعية لحقوق، وتقوم بدعم فئة معينة من الناس في المجتمع.

يُكون المواطنون متساوون أمام القانون في المجتمع الديمقراطي. ويجب أن تتعامل السلطات وأرباب العمل مع الناس بإنصاف. وتعتبر الدولة الديمقراطية دولة قانون أيضاً، أي يتم الالتزام بالقانون خلال المعاملات العامة. وإذا أحسن الشخص أنه قد حدث هناك خطأ ما أثناء إتخاذ السلطات للقرار الذي يخص قضيته، يمكنه تقديم استئناف أو الطعن في قرار السلطات.

دور الإعلام الفنلندي في المجتمع والسياسة

يضم الدستور الفنلندي للمواطنين حرية التعبير وإبداء الرأي الحر. وتشمل هذه الحرية المواطنين العاديين ووسائل الإعلام. وحسب سُلْم المقارنات الدولية، تُعد فنلندا من ضمن الثلاث دول الأولى في العالم من حيث حرية الصحافة. ولا يتعرّض الصحفيين في فنلندا إلى العنف أو التهديد من طرف المُتحكّمين بالسلطة. ويمكن للصحافة أن تمارس الرقابة الذاتية، أي عدم الخوض في الأمور التي تُعتبر حساسة بالنسبة للدولة وتفادي نشرها.

يعتبر دور الإعلام، أي التلفزيون والراديو والصحف والمجلات والإنترنت مهمًا جدًا لتحقيق الديمقراطية. ويعمل الإعلام على إنتاج ونقل المعلومات الموثوقة بها. ويحصل المواطنون بمساعدة الإعلام على معلومات بشأن صنع القرارات التي تُحصّم وبشأن النقاشات المجتمعية. وبالإضافة إلى ذلك، يقوم الإعلام بمتابعة وانتقاد تصريحات وأنشطة السياسيين والمسكين بـ زمام السلطة.

يستخدم الإعلام سلطة كبيرة أثناء طرحه للمواضيع وللطريقة التي سيتم بها تداولها بشكل عمومي. لذلك يسمى الإعلام بالسلطة الرابعة للدولة، لأنّه يُظهر للعوم مواطن الخلل والخروقات، ويستطيع جذب انتباه الناس إليها بشكل كبير إذا رغب في ذلك.

تطور الديمقراطية في فنلندا

يدعم كل من التقدم الاقتصادي للدولة وتقسيم الموارد المادية على المواطنين والتصنيع والمستوى التعليمي العالي للمواطنين الديمقراطية وتطورها والمحافظة عليها.

الديمقراطية الأوروبية من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر (1800)

كانت فنلندا جزءاً من دولة السويد لمدة 600 سنة. وتطورت السويد آنذاك ببطء نحو نظام مجتمعي أكثر ديمقراطية. وقد أثرت التغيرات المجتمعية الرئيسية التي حدثت بعد العصر القديم في تطور السويد وفنلندا وكذلك الشأن بالنسبة للعديد من الدول الأوروبية الأخرى التي عاصرت تلك الفترة.

لقد تطورت الديمقراطية في أوروبا عندما صارت هناك يقطة بالكنيسة ولدى الطبقات المجتمعية وتمنت معارضة التوزيع الغير عادل للسلطة بالمجتمع بشتى الطرق. وكان جزء كبير من السلطة بيد نسبة قليلة من الناس، ولم تكن غالبية الشعب تملك أية سلطة على الإطلاق. ولم يكن بمقدور الأغلبية من الناس التأثير في تطور المجتمع أو صنع القرار.

خلال العصور الوسطى (1100 - 1500) كانت تستحوذ الكنيسة على جزء كبير من السلطة السياسية والاقتصادية في أوروبا. وكان الملوك والقياصرة يعتقدون بأنهم قد حصلوا على سلطتهم من الله وليس من الشعب. وبدأت سلطة الكنيسة تقلّ في القرن السادس عشر (1500) بفعل الإصلاحات الدينية وانتقلت السلطة إلى الملوك وإلى سلطة الدولة. وانتقلت السويد وفنلندا من الكاثوليكية إلى البروتستانتية مع التجديد الديني.

خلال القرن الثامن عشر (1700) كانت هناك رغبة جامحة أكثر من ذي قبل في أن تصبح السلطة بيد الشعب. وكان تحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان والتحول إلى دولة القانون يُشكّل الأهداف الرئيسية. وحدثت الثورة الفرنسية سنة 1789، وكان لها أثر كبير على تطور الديمقراطية في كل أوروبا. وظهر مع الثورة الفرنسية الفكر بخصوص الحرية والأخوة والمساواة. وأصبح كل متساوين وصارت سلطة الحاكم تُستمدّ من الشعب وليس من الرب. وشكّل الحق العام في التصويت وحرية التعبير وحرية المعتقد وتأسيس دولة القانون الأفكار الأساسية لذلك.

نشأت الاشتراكية في أوروبا خلال فترة الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر (1800). وانبثق الفكر الاشتراكي بسبب الظروف السيئة لعمال المصانع، وأصبحت اتجاهات فكريّاً مؤثراً. وعارض الاشتراكيون النظام الاقتصادي الرأسمالي، حيث كانت المصانع والآلات في ملكية الخواص، وكانت الاشتراكية تسعى لجعلها في الملكية المشتركة. وشكّلت المساواة بين المواطنين والعدل الاجتماعي الأفكار الأساسية للإشتراكية. وكانت هناك رغبة بأن يشمل الحق في التصويت العام والمتكافئ النساء أيضاً. وتم تأسيس النقابات المهنية والأحزاب الاشتراكية بمختلف أرجاء أوروبا.

نشأة المجتمع الظبي في فنلندا

عندما أصبحت فنلندا تابعة لروسيا في بداية القرن التاسع عشر (1800)، وحصلت على الحكم الذاتي. وكان آنذاك بفنلندا مُشرّعين للدولة، يجتمعون ويُخذلون القرارات في الأمور المتعلقة بالفنلنديين. وكان يتشكل المشرعون من المفكرين والقساوسة وال فلاحين ذوي الخلق الجيد جداً، حيث كانوا بمثابة مواطنين يتمتعون بامتيازات ويمثلون جزءاً قليلاً فقط من الفنلنديين. وكانت أيام التشريع تمثل خطوة تجاه صنع القرار الديمقراطي. ولم يكن الأمر كما هو عليه الحال بالديمقراطيات المعاصرة، حيث يكون لدى كل مواطن الحق في التأثير في القضايا المجتمعية بغض النظر عما إذا كان غنياً أم فقيراً.

بدأ وضع فنلندا يتغير في نهاية القرن التاسع عشر (1800). وساهم التصنيع في تزايد عدد الطبقة العاملة، التي كانت تعيش في ظروف معيشية سيئة. وكان الكثيرون من الفقراء يسكنون في الريف، ولم يكونوا يملكون أي شيء. وكان معظم الشعب خارج نطاق المُشرّعين. وانتشرت النزعات القومية، وببدأ الفنلنديون يفكرون على أنهم شعب وطرف في الدولة، وليسوا طبقة مجتمعية أو قوى صغيرة خاضعة لقرارات المُشرّعين.

تم تأسيس الكثير من المدارس، وتمكن الأطفال الفقراء من الالتحاق بالمدارس. وتعلم الشعب القراءة والكتابة والدراسة في المدارس وبدأ ينظم. وتعلم الناس العاديين الحوض في النقاشات السياسية وتأسيس الجمعيات والمنظمات، وحاولوا التأثير في الأمور المجتمعية. وكانت الاختلافات السياسية في الرأي مرتبطة باختلاف القيم المادية فيما بين الناس، أي أنه كان لدى البعض أموال ومتاحات ولم يكن لدى البعض الآخر أي شيء وبالتالي نشأ المجتمع الظبي.

الانقسام الثنائي إلى يسار ويمين في السياسة الفنلندية

خلال سنة 1906 وعلى ضوء الإصلاحات التي تم إدخالها على البرلمان في ضوء الحماية الروسية، تمكنت فنلندا من الحصول على برلمان عصري. وتم تنظيم أول انتخابات برلمانية لفنلندا خلال فترة الحكم الذاتي سنة 1907. وتمكن جميع الفنلنديين الذين تزيد أعمارهم عن 24 سنة من التصويت لصالح مرشحهم. وكانت فنلندا ثالث دولة في العالم وأول دولة في أوروبا تمنح حق التصويت والترشح في الانتخابات للمرأة. وتم اختيار 19 نائبة امرأة في البرلمان لأول مرة في العالم.

تمكن العمال وفقراء الريف والنساء من التأثير في السياسة الفنلندية لأول مرة. وكان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الفنلندي الفائز الأكبر في هذه الانتخابات. وانقسمت السياسة الفنلندية إلى يسار ويمين، وكان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الفنلندي يمثل اليسار، أي حزب الاشتراكيين. وكان اليمين يتشكل من البورجوازيين الذين ينتمون إلى أحزاب تعارض الاشتراكية، بما في ذلك الاتحاد القروي.

بعد أن حصلت فنلندا على استقلالها من روسيا عام 1917، صار الانقسام الثنائي بين اليسار واليمين أعمق. وأراد الاشتراكيون القيام بإصلاحات مجتمعية واسعة بهدف تحسين ظروف العاملين والقرويين الفقراء وتطوير الديمقراطية بالبلديات. وكان آنذاك حق التصويت في الانتخابات البلدية مُحَوَّل فقط للأشخاص الذين يتوفرون على ثروة أو أموال أو ممتلكات. وعارض اليمين هذه الإصلاحات بسبب تخوفه من أن تصير الاشتراكية تحكم في سلطة التأثير بفنلندا.

لم تكن ظروف المجتمع قد استقرت بعد، وقام كلا الطرفين بتكوين مجموعات مسلحة، ولم يكن للدولة آنذاك جيشاً وطنياً موحداً. وأدى كل ذلك إلى اشتعال فتيل الحرب الأهلية الدموية بين الحمر والبيض في شهر يناير سنة 1918، وانتهت الحرب في شهر أبريل بانتصار البيض، أي البرجوازيين.

تم خلال الاستقلال سنة 1917 تحديد هوية دولة فنلندا على أنها جمهورية. وصادق البرلمان على الدستور الوطني سنة 1919 بعد الحرب الأهلية. وأصبحت فنلندا بناءً على ذلك جمهورية.

تطور الديمقراطية الفنلندية

تم القيام بالكثير من الإصلاحات الاجتماعية بالسياسة الفنلندية بعد الحرب الأهلية، وشمل ذلك عدة أمور، كالقوانين بشأن إلزامية التعليم العام والخدمة العسكرية الإلزامية وكذلك القانون خول للفقراء في الريف الحق في الحصول على الأرضي الزراعية. وكانت تهدف هذه القوانين إنهاء التفرقة بين الحمر والبيض، أي توحيد الشعب وتحسين ظروف الفقراء. وأصبح المجتمع الفنلندي أكثر استقراراً بفعل الإصلاحات وزادت ثقة الناس تجاه القيام بالتجديفات بديمقراطية. ولكن على الرغم من ذلك انقسم الفنلنديون بشدة إلى عمال وبرجوازيين. ولم يكن التعاون السياسي بالأمر الهين.

شكّل سعود اليمين المتطرف إلى السلطة خلال العقدين - 1920 و 1930 في أوروبا، التهديد الثاني للديمقراطية والسلم الاجتماعي. وكان يتشكل أنصار اليمين المتطرف من القوميين، أي ذوي النزعة القومية. وقد قاموا بمعارضة الديمقراطية وأرادوا اختيار قائد قوي للدولة. وكان اليمينيون المتطرفون يكرهون الشيوعية خلال العقدين 1920 و 1930. وعرف العالم تدهوراً اقتصادياً كبيراً في العقد 1930. وكان هناك خصاص في كل شيء، حتى في الطعام. وتعهد اليمينيون المتطرفون أنه إذا تمت مناصرتهم سيقومون بانتشار أوروبا من الأزمة.

وكان متطرفو اليمين واليسار ناشطين في فنلندا. وكانت ممارسة النشاط الشيوعي ممنوعة قانونياً إلى حدود سنة 1930 بسبب ضغط المتطرفين اليمينيين. لذلك كان الشيوعيون الفنلنديون ينشطون بشكل سري. وكان يسعى البعض منهم لتكوين تنظيماً من أجل القيام بثورة عمال جديدة.

قام المتطرفون اليمينيون سنة 1932 بالتمرد، وحاولوا إسقاط الحكومة. لأنّه حسب اعتقادهم تجاوب الحكومة مع الشيوعيين إيجابي بقدر زائد عن الحد. ولم ينجح التمرد، وتم منع نشاط اليمين المتطرف في فنلندا. وضعفت الحركتان المتطرفتان في فنلندا. وتعمّلت المحافظة على ديمقراطية فنلندا وعرف المجتمع هدوءاً.

بدأ الاقتصاد الفنلندي ينمو بعد الأزمة الاقتصادية، وبدأ الشعب يتوجّد بشكل أكبر. وشاركت الأحزاب التي مثّلت مختلف الأطراف المتصارعة بالحرب الأهلية لأول مرة في نفس الحكومة خلال نهاية العقد 1930. وتعزّزت الديمقراطية وتمّ القيام بإصلاحات سياسية إضافية في من أجل تسهيل حياة الفقراء.

توقف التطور السلمي للمجتمع عندما هاجم الاتحاد السوفيتي جزءاً من فنلندا خلال الحرب العالمية الثانية سنة 1939. وقاتل العمال والبرجوازيون الذي كانوا أعداءً من قبل جنباً إلى جنب ضد الاتحاد السوفيتي. وساهم العدو والهدف المشترك المتمثل في

المحافظة على الاستقلال في اختفاء الاختلافات القديمة ووضعها جانباً. وخلال فترة الحرب وبعد انقضائها، تم التركيز على وحدة الشعب الفنلندي بشكل كبير في الإعلام وال الحرب الدعائية. وكان يعتقد بأن الوحدة منحت الفنلنديين القوة الثبات أثناء الحرب.

فنلندا المحايدة جارة لاتحاد السوفيتي القوة العظمى

بدأت فترة نمو قوية بعد الحرب، وتطورت الصناعة بسبب تعويضات الحرب ونما الاقتصاد. وأنتجت إعادة الأعمار الكثير من أماكن العمل. وأصبحت الرغبة السياسية قوية نحو بناء دولة أفضل وأكثر أناً. ووافقت كل الأحزاب على أن الهدف السياسي للبلد هو بناء دولة الرفاهية، وارتدى الجميع بأن النمو الاقتصادي الجيد سيكون بمثابة المقوم الأساسي لبلوغ ذلك الهدف.

كانت تتميز السياسة خلال السنوات الأولى بعد الحرب بالحذر والقلق من أن يحتل الاتحاد السوفيتي البلد. وكان مسموح بممارسة الانشطة السياسية الشيوعية من جديد، وكان هناك خوف أيضاً من الثورة الشيوعية. وبدأت جذوة التوتر ترتفع بالتدريج عندما استقرت الأوضاع.

بعد أن استقر الوضع مع الاتحاد السوفيتي، تعلمنا في فنلندا كيفية التصرف مع الدولة الجارة العظمى التي تملك سلطة التأثير. وعقدت فنلندا اتفاقية الصداقة والتعاون وتقدير العون مع الاتحاد السوفيتي سنة 1948. وضممت الاتفاقية امتيازات مادية لفنلندا، وكان على فنلندا أن تتعامل بحذر خلال نشاطاتها واختياراتها بالسياسة الداخلية والخارجية تفادياً للمشاكل مع الاتحاد السوفيتي. وكانت تعتبر فنلندا رسمياً دولة مستقلة ومحايدة، ولكن كانت في الواقع مضطرة لأخذ مصالح الاتحاد السوفيتي بعين الاعتبار في سياستها.

تم انتقاد فنلندا دولياً لأنها كانت تأخذ الاتحاد السوفيتي بعين الاعتبار أثناء إتخاذ قراراتها الخاصة. ولكن توخي الحذر من الناحية السياسية والاقتصادية كان ضرورياً. ساد السلام في فنلندا، واستفادت اقتصادياً من التجارة مع الشرق، أي مع الاتحاد السوفيتي.

فنلندا عضو في الاتحاد الأوروبي

واصلت فنلندا توجهاً المحايد والحذر حتى انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، بعد ذلك غيرت سياستها تجاه الجارة الشرقية. وسعت بسرعة لتوطيد علاقاتها مع أوروبا الغربية ومع المجتمع الأوروبي. وأصبحت فنلندا عضواً في الاتحاد الأوروبي سنة 1995، وتنازلت رسمياً آنذاك عن سياستها الحيادية.

في الوقت الحاضر تناصر فنلندا بشكل علني مصالح وقيم أوروبا الاقتصادية والسياسية. وتعد روسيا الجارة الحدودية، التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي، شريكاً تجارياً مهمًا لفنلندا. ويتم التعامل في فنلندا باليورو العملة المشتركة لمنطقة اليورو ومنذ سنة 2002. وتأخذ فنلندا السياسة المشتركة للاتحاد الأوروبي بعين الاعتبار في تشريعاتها الخاصة.

الشعور الوطني والوحدة الوطنية الفنلندية

تُعد فنلندا جزءاً من المجتمع الأوروبي ومن سياسته الخارجية والاقتصادية المشتركة. ولا يزال الشعور الوطني للفنلنديين بنفس القوة، أي يعتبر معظم الناس بأن الفنلنديين شعب مستقل في المقام الأول ولديه دولة خاصة.

ترسّخت فكرة أصالة ووحدة الشعب كمبدأً أساسي لدى الفنلنديين منذ فترة الحروب حتى الوقت الحاضر. وتمَّ التأكيد على الوحدة بعد التخلّص من الاختلافات والنزاعات الداخلية. وكانت هناك رغبة لدى الفنلنديين برؤية أبناء جلدتهم الذين ينتمون لنفس الثقافة موحّدين . وينتَمِّ اعتبار الفنلنديين على أنّهم مُتميّزون عن باقي الشعوب الأخرى من خلال تاريخهم ولغتهم وصدقهم وشجاعتهم.

لعبت فكرة الوحدة دوراً مهماً في الحروب وفي الأزمات، عندما كان يجب إتخاذ قرارات سياسية واقتصادية صعبة. ويمكن في الوقت الحاضر ملاحظة بأنَّ الفنلنديين أيضاً مختلفين فيما بينهم بخصوص خلفيتهم أو وجهات نظرهم وأطياطهم في الحياة.

الانتخابات بفنلندا

تنظم في فنلندا الانتخابات العامة الوطنية التالية:

- الإنتخابات البرلمانية، تُنظَّم كل أربع سنوات.
- الإنتخابات البلدية، تُنظَّم كل أربع سنوات.
- الإنتخابات الإقليمية، تُنظَّم كل أربع سنوات.
- الإنتخابات الرئاسية، تُنظَّم كل ستة سنوات.
- إنتخابات البرلمان الأوروبي، تُنظَّم كل خمس سنوات.

بالإضافة إلى الانتخابات، يمكن تنظيم استفتاء عام على مستوى الدولة أو البلدية.

الحق في التصويت في الانتخابات الفنلندية

- يحقُّ للمواطن الفنلندي الذي أتمَّ 18 سنة من عمره أن يُصوت في الانتخابات الفنلندية.
- يكون لدى مواطني الدول الأخرى المقيمين في فنلندا، الحق في التصويت في الانتخابات البلدية والبرلمانية.
- بإمكان مواطني الاتحاد الأوروبي المسجلين في سجل الحق في التصويت بفنلندا التصويت في انتخابات الاتحاد الأوروبي.
- بإمكان مواطني جميع الدول الذين أقاموا في بلدية ما في فنلندا لمدة سنتين على الأقل التصويت في الانتخابات البلدية.

يحصل كل شخص لديه الحق في التصويت على بطاقة إبلاغ بشأن الحق في التصويت قبل الانتخابات من خلال البريد، أي يحصل على رسالة يُبلغ فيها عن موعد التصويت وعنوانين أماكن التصويت. ويمكن التصويت في الانتخابات في اليوم الرئيسي المحدد للتصويت أو مسبقاً.

إذا قام الشخص بالتصويت مسبقاً، فإمكانه التصويت في أي مكان عام للتصويت في فنلندا أو في الخارج. ويمكن أن تكون أماكن التصويت في أماكن مختلفة، الأماكن العامة كالمدارس والمكتبات العامة ومباني البلدية ومكاتب البريد أو مراكز التسوق. وينتَمِّ

التصويت في الخارج بالسفارات أو القنصليات. إذا قام الشخص بالتصويت في اليوم المحدد للانتخابات، فبإمكانه أن يصوت فقط في المكان المحدد في بطاقة البلاع. ويتوجّب أن يكون لدى الشخص **هوية** أو بطاقة لإثبات الشخصية عند الذهاب للتصويت.

السر الانتخابي

يوجد في فنلندا السر الانتخابي، أي لا يجب على المصوّت أن يُفصح عن المرشح الذي أدلّى له بصوته. ويتم التحقق من هوية المصوّت في مكان الانتخابات. أثناء التصويت يذهب الشخص إلى غرفة صغيرة مخصصة للاقتراع، ولا يجوز أن يأتي إليها آخرين في نفس الوقت، حتّى لا يرى أحد ذلك. ويُكتب رقم المرشح على البطاقة الانتخابية. ويتم ختم البطاقة الانتخابية قبل وضعها في صندوق الاقتراع أي في الصندوق المغلق، ويتم حساب البطاقات المختومه فقط. وأثناء عد الأصوات، لا يستطيع أي أحد أن يعرف من صوّت لصالح من. ويهدف السر الانتخابي إلى منع شراء الأصوات أو بيعها أو إمكانية تهديد الشخص المنتخب أو إجباره على التصويت لمرشح معين.

إقبال الناخبين على التصويت في فنلندا

يعكس إقبال الناخبين على التصويت، العدد الكبير من المواطنين الذين يُدلون بأصواتهم في الانتخابات. وبعده التصويت في الانتخابات طوعياً. ولا يكون إقبال الناخبين على التصويت دائمًا مرتفعاً في فنلندا. وكان عدد المصوّتين في الانتخابات البلدية لعام 2017 في كل البلد أقل بقليل من 60 في المائة.

يعود السبب في ذلك لأنَّ العديد من الناس لا يتبعوا السياسة، ولا يهتمُون بصناعة القرار المجتمعي. ويمكن يظُلُّوا بأنه من الصعب إيجاد المرشح المناسب، أو يسبِّب بعد السياسيين عن حياتهم اليومية. ومن الممكن أن يعتقد الشخص صوتاً واحداً لن سيائر في الانتخابات. وأحياناً يمكن لصوت واحد أن يحسم الأمر. إذا لم يقم الشخص بالتصويت، أي لم يُدلي برأيه، وبالتالي يبقى خارج نطاق صنع القرار الديمقراطي.

الانتخابات البرلمانية

يتم اختيار نواب البرلمان من خلال الانتخابات البرلمانية مرة واحدة كل أربع سنوات. يجب أن يكون المرشح شخصاً بالغاً، ولديه الحق في التصويت في الانتخابات البرلمانية. ويجب أن يكون المرشح للانتخابات البرلمانية مواطناً فنلندياً. وينتمي المرشحون في العادة إلى أحزاب سياسية. ولا توجد هناك أية قيود بشأن عدد المرات سيتم فيها اختيار نفس المرشح في الانتخابات البرلمانية.

الانتخابات البلدية

يتم إتخاذ القرارات بشأن الأمور المتعلقة بالبلدية في المجلس البلدي. ويتم اختيار أعضاء المجلس البلدي من خلال انتخابات البلدية. ويتم تنظيمها في كل البلد في نفس الوقت، ولكن تختار كل بلدية مجلسها البلدي الخاص بها. ويمكن للشخص أن يصوّت فقط في البلدية التي يتبع لها. ويعتمد عدد أعضاء المجلس البلدي على عدد سكان البلدية. وكلما كان عدد السكان أكثر، كلما كان هناك عدد أكثر من الممثلين في المجلس البلدي.

من الممكن أن يترشح الشخص للانتخابات البلدية، إذا كان من سكان البلدية ولديه حق التصويت في الانتخابات البلدية. أي ليس من الضروري أن يكون مواطناً فنلندياً. وعادة ما يجب أن يكون المرشح منتمياً إلى حزب سياسي معين.

الإنتخابات الإقليمية

يتم في الإنتخابات الإقليمية اختيار ممثلي مجلس الإقليم ونواب ممثلي مجلس الإقليم. ويُعتبر عدد مجالس الأقاليم في فنلندا 18 مجلساً. ويُعد الإقليم عبارة تقسيم إداري جديد. وفي الوقت الحاضر تتكلّف البلديات في فنلندا بتنظيم الخدمات الاجتماعية والصحية. وسوف تنتقل المسؤلية في السنوات القريبة القادمة إلى الأقاليم.

الإنتخابات الرئاسية

يتم اختيار الرئيس من خلال الانتخابات الشعبية المباشرة. وتُنظم الانتخابات الرئاسية في فنلندا مرة كل ستة سنوات. ويمكن اختيار نفس الرئيس لولايتين متتاليتين، أي أنه يمكن أن يكون رئيس لفنلندا لمدة أقصاها 12 سنة.

غالباً ما تكون عدد الدورات الانتخابية الرئاسية دورتين. وإذا حصل أحد المرشحين على أكثر من نصف الأصوات بالدوره الانتخابية الأولى، فإنه يُعين رئيساً لفنلندا. ولا يحصل عادة أي مرشح على عدد كافٍ من الأصوات في الدورة الانتخابية الأولى. وتُنظم الدورة الانتخابية الثانية، ويتم التصويت فيها بشأن أي من المرشحين الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات في الدورة الانتخابية الأولى، وبالتالي سيفوز.

يجب على الشخص الذي سيترشح للرئاسة، أن يكون مولوداً في فنلندا ومواطناً فنلندياً. وغالباً ما يُقدم كل حزب مرشحاً واحداً، ويجب أن يكون لدى الحزب نائباً برلمانياً واحداً على الأقل.

انتخابات البرلمان الأوروبي

يَسُنُ البرلمان الأوروبي ومجلس الوزراء الأوروبي قوانين الاتحاد الأوروبي. وُيمثل مجلس الوزراء الأوروبي حكومات الدول الأعضاء. ويَتَّخذُ برلمان الاتحاد الأوروبي القرارات أيضاً بشأن التقييمات الاقتصادية للاتحاد الأوروبي بالتعاون مع المجلس. أي يَسُنُ البرلمان الأوروبي القوانين بشكل أساسى ويَتَّخذُ القرارات بشأن ميزانية الاتحاد.

يتم خلال انتخابات البرلمان الأوروبي اختيار الأعضاء الفنلنديين للبرلمان الأوروبي. وتقع في الاتحاد الأوروبي 28 دولة عضو، ويتم اختيار 751 عضواً للبرلمان الأوروبي. ويتم اختيار 13 عضواً من فنلندا. وينتمي المرشحون لأحزاب مختلفة كما هو عليه الحال في الانتخابات البرلمانية. وتعتبر كل فنلندا دائرة انتخابية واحدة، أي أنه يمكن اختيار نفس المرشحين في أي مكان في فنلندا. ويمكن أن يترشح الشخص للانتخابات إذا كان مواطناً فنلندياً أو مواطناً لإحدى دول الاتحاد الأوروبي، أي لديه حق التصويت في الانتخابات البرلمانية الأوروبية. ويقوم الحزب السياسي بتعيين المرشح.

الأحزاب السياسية الفنلندية

تُعدُّ الأحزاب السياسية عبارة عن منظمات، تهدف من خلال فعالياتها إلى تطوير المجتمع في الاتجاه الذي يرغب به أعضاء الحزب. وينتجُ أن يكون للحزب برنامجاً حزبياً، أي مستند مكتوب به المبادئ الرئيسية للحزب والأهداف والطريقة التي سينتهجها الحزب للتأثير في المجتمع وفي صنع القرار السياسي.

بإمكان أي شخص في فنلندا أن يصبح عضواً في حزب سياسي معين، أي أن يتبع لمنظمة سياسية. ولا تؤثر العضوية في الحصول على العمل أو على وضعية الفرد في المجتمع. وتبقى الطريقة الأساسية للتأثير في المجتمع، هي أن ينخرط الشخص لترشيح نفسه في الانتخابات. غالباً ما يكون المرشحون منتمين لحزبين معينين.

تُعد المنظومة السياسية الفنلندية متشعبة، أي هناك الكثير من الأحزاب. وتوجد في فنلندا منظومة متعددة الأحزاب. ويختلف دعم الأحزاب كثيراً من انتخابات إلى أخرى. ولا يوجد أي حزب في البرلمان يتمتع بالأغلبية المطلقة، أي ليس بإمكانه التأثير في السياسة بمفرده. ويتوَجَّب على الأحزاب السياسية أن تتعاون فيما بينها. لهذا السبب، يُعتبر أمراً مهماً بالسياسة الفنلندية أن تكون هناك قدرة على التفاوض والتوصيل إلى الحلول الوسطى.

كان في فنلندا سنة 2017 ستة عشر 16 حزباً مسجلاً، وكان لثمانية منها كان نواب في البرلمان. كانت الأحزاب الأخرى صغيرة وجديدة كان هدفها الحصول على مكان في البرلمان من خلال الانتخابات.

يموّل دافعوا الضرائب في فنلندا فعاليات الأحزاب. وتحظى المساعدة الممنوحة من الدولة فقط جزءاً من مصاريف الأحزاب. ويمكن الحصول على الجزء الآخر على سبيل المثال من مساهمات الأعضاء أو من التمويل.

يحصل الحزب وفقاً للقانون الأحزاب على مساعدة مالية لتمويل أنشطته، ووفقاً لعدد أعضائه في البرلمان. أي أن الأحزاب الكبيرة التي نجحت بشكل جيد في الانتخابات تحصل على أموال أكثر من الأحزاب الصغيرة. وينتتج عن ذلك أن الأحزاب القديمة الكبيرة تستطيع الاحتفاظ على مكانتها، ويعتبر من الصعب على الأحزاب الصغيرة في البداية الحصول على مقاعد في البرلمان.

تحصل الأحزاب أيضاً على تمويل آخر، على سبيل المثال من أجل الانتخابات. ويكون جزء من تمويل الانتخابات عبارة عن هبات من الأشخاص العاديين أو من الشركات أو المنظمات. ويجوز أخذ الهبات من أجل أعمال الانتخابات، ولكن يتوجب تقديم بلاغ بشأنها. أي أنه يتوجب الإبلاغ بشكل علني عن الجهات التي مولت الحملة الانتخابية للمرشح.

كيف تختلف وجهات نظر الأحزاب عن بعضها البعض؟

تُعد برامج الأحزاب متشابهة كثيراً مع بعضها البعض في الوقت الحاضر. وتسعى جميع الأحزاب لإيصال العديد من الأمور إلى أكبر عدد ممكن من الناس للحصول على الكثير من الأصوات. ولكن توجد بعض الاختلافات على كل حال. لا يميز الدين الأحزاب في فنلندا، أي لا توجد أحزاب تمثل ديانات مختلفة.

يعتبر محور اليمين واليسار تقليدياً أهم عامل يميز الأحزاب. وساندت الأحزاب اليسارية الاشتراكية وحقوق العمال والدولة القوية التي تقدم لمواطنيها مختلف الخدمات، ويستند تمويلها على أموال الضرائب التي يدفعها المواطنين. ويكون اليسار مستعداً بأن تفرض الضرائب المرتفعة على المواطنين ليتم بناء مجتمع منكافي، والاعتناء بجميع الناس.

تساند أحزاب اليمين من الناحية الأخرى الرأسمالية واقتصاد الأسواق الحرة والضرائب المنخفضة. ويرغب اليمين بأن يكون دور الدولة في المجتمع صغيراً وأن تكون مسؤولية الفرد الشخصية كبيرة. ويساند اليمين أيضاً مصالح ممارسي العمل الحر والشركات. وتلعب الشركات دوراً مهماً في المجتمع كجزء من النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

يعد من بين الملامح النموذجية للسياسة الفنلندية أن مناصرة الأحزاب اليسارية صارت أقل. وبالإضافة إلى ذلك، تقسم اليسار إلى أحزاب مختلفة، حيث أن جزءاً منها يُمثل الشيوعية وجزءاً يُمثل الاشتراكية وجزءاً أكثر رصانة وهم الاشتراكيين الديمقراطيين.

يمكن القيام بتقسيمات أخرى أيضاً. ويُعتبر أمراً مهماً بالنسبة للمصوتيين في الوقت الحاضر أيضاً أن يعرفوا في ما إذا كان المرشح يناصر مصالح الريف أم المدينة أي مصالح المناطق الريفية النائية أم مصالح المراكز السكانية. وغالباً ما تكون الأمور المهمة بالنسبة لسكان المدن هي العولمة والتعاون الدولي المكثف، على سبيل المثال فيما يتعلق بالاتحاد الأوروبي وبالتالي.

من وجهة نظر المناطق الريفية، يبقى أهم شيء هو المحافظة على الإنتاج الزراعي الوطني وإبقاء السلطة لفنلندا في الأمور المتعلقة بفنلندا. وتبدو العولمة من وجهة النظر هذه على أنها أمر سلبي، بحيث أنها تأخذ أماكن العمل من فنلندا، وتُصعب من ممارسة الأعمال الزراعية وتُسبب عدم استقرار المجتمع.

بين الأمور الأخرى التي تُعد مهماً بالنسبة للمصوتيين، هل يهتم الحزب الذي سيمونحونه صوتهم بالنمو الاقتصادي أو حماية البيئة. ويمكن للنمو الاقتصادي أن يدمر البيئة، ولكن يجب من ناحية أخرى الثراء وأماكن العمل إلى المجتمع.

تُقسم المحافظة والليبرالية الناس إلى قسمين. أتباع القيم التقليدية المتعلقة بالمحافظة والتجديفات المجتمعية الرصينة أي البسيطة. وتكون الليبرالية مرتبطة بحرية الفرد الواسعة والاقتصاد وبقيم التسامح وحقوق الإنسان.

بالإضافة إلى ذلك توجد هناك وجهات نظر متضاربة للأحزاب، بخصوص هل ستبقى بفنلندا لغتين رسميتين أو هل سيتم تدريس اللغة الفنلندية والسويدية لتلاميذ المدارس.

حزب الوسط финلنди (تم تأسيسه سنة 1906)

يُعد حزب الوسط финلندي الحزب المفضل في الريف ويساند القضايا الزراعية. وكمثال على ذلك، الدعم المالي للدولة وللاتحاد الأوروبي للمزارعين. ويعارض نصف أنصار الحزب تقريباً الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن أغلب الفنلنديين يسكنوا الآن في المدن، فإن الروابط مع الريف لا زالت قوية لدى الكثيرين. ويُعتبر الريف والطبيعة بالنسبة للفنلنديين أمراً مهماً من الناحية الرمزية ومن الناحية الفكرية.

يسعى حزب الوسط للمحافظة على الخدمات وأماكن العمل في جميع أنحاء فنلندا. وتعتبر فنلندا دولة قليلة السكان، أي أنه توجد هناك مناطق يسكن فيها القليل من الناس فقط. وغالباً ما يكون تنظيم الخدمات في الأماكن التي بها عدد قليل من السكان غالباً الثمن. من المهم على كل حال بالنسبة لحزب الوسط أن يكون الناس في وضعية متكافئة فيما بينهم، بغض النظر عن أماكن سكناهم. من وجهة نظر الحزب كذلك، يتوجّب أن يكون للدولة دور مهم في السياسة الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية.

بالإضافة إلى ذلك يناصر حزب الوسط مصالح ممارسي الأعمال الحرة. ويسعى لأن تكون هناك تسهيلات بالشركات لتشغيل الناس. وتُعد معظم الشركات الفنلندية صغيرة أو متوسطة، ويعُد أرباب ذو مكانة خاصة في فنلندا من ناحية التشغيل.

الجمع الوطني (تم تأسيسه 1918)

يُعد التجمع الوطني حزباً يميناً، حيث كان تقليدياً حزب النخبة الاقتصادية والطبقة العليا المتعلمة. ويتَّميَّز بوضعية قوية في منطقة العاصمة وضواحيها، ولكنه أيضاً إحدى أكبر الأحزاب في كل فنلندا. ومن بين قيمه الأساسية ذكر الحرية والمسؤولية والإمكانات المتكافئة والحوافز. ويُقصد بالحوافز أن يحصل الإنسان على مكافأة عن العمل أو عن النشاط الجيد الذي قام بها.

يعتبر موضوع ممارسي العمل الحر أمراً أساسياً بالنسبة للتجمع. وتوجد هناك رغبة لتشجيع الناس لاتخاذ زمام المبادرة وتأسيس الشركات الخاصة بهم. ولذلك على سبيل المثال من وجهة نظر الحزب، يتوجب تخفيض قيمة الضرائب التي تدفعها الشركات. ويجب أن يكون دور الدولة أقل من ذلك الدور الذي تقتربه أحزاب اليسار. ويناصر التجمع التعاون المشترك الواسع مع الناتو ولدى الحزب وجهة نظر إيجابية بشأن الاتحاد الأوروبي. ومن ناحية القيم فإن جزء من سياسيين التجمع ليبراليين والجزء الآخر محافظين.

الحزب الاشتراكي الديمقراطي (تم تأسيسه سنة 1899)

يُعتبر الحزب الاشتراكي الديمقراطي حزباً رئيسياً وكبيراً. ويمثل حزب الحكومة لعشرين السنين، إلى جانب حزب الوسط والتجمع وبعد أحد الأحزاب الفنلندية المعمورة والمهمة. ويعتبر الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي حزباً يسارياً يمثل العاملين في الصناعة والعمال الموظفين المقيمين بالمدن. ويرتكز فكره على الإشتراكية ديمقراطية، لأنّه نشأ من الاشتراكية، وبعد أقل يسارية من حزب تحالف اليسار.

تمثّل المحافظة على مجتمع الرفاهية والتشغيل المبدأ الأساسي بالنسبة للحزب الديمقراطي الاشتراكي الفنلندي، أي يجب أن يتوفّر العمل للجميع. ويريد الحزب أن يعمل من أجل دعم المساواة والمجتمع المتضامن. ويعارض اقتصاد السوق الخارج عن السيطرة، أي الرأسمالية والمحافظة.

تحالف اليسار (تم تأسيسه سنة 1990)

يجمع تحالف اليسار بين مبادئ الفكر الاشتراكي الديمقراطي والشيوعي. ويعتبر حزباً اشتراكيًّا ولكنه ليبراليًّا في نفس الوقت أيضاً. وبعد التكافؤ والديمقراطية والحرية والتنمية المستدامة بمثابة القيم الأساسية لحزب تحالف اليسار. غالباً ما يصوت لصالحه العمال أصحاب الدخل المحدود أو عمال المكاتب أو البائعون.

يجب من وجهة نظر تحالف اليسار تطوير مجتمع الرفاهية والحد من الرأسمالية. وتعتبر حقوق العامل والحركة النقابية العمالية مهمة بالنسبة للحزب. ويجب أن يتوفّر للجميع الحق في العمل والدخل المعيشي. وبعد المساواة والحركة النسوية وكذلك حماية البيئة قيماً أساسيةً للحزب.

الحضر (تم تأسيسه 1987)

يُعدّ من بين الأمور المهمة بالنسبة لحزب الحضر، حماية البيئة ومكافحة تغير المناخ وكذلك حقوق الحيوانات. ويعتبر الحزب من الناحية الفكرية ليبرالي ومتسامح، ويصوت له على سبيل المثال الشباب من سكان المدن الحاصلين على تعليم عالٍ. ويناصر الحزب الحركة النسوية والتعدد الثقافي ويعمل لمصلحة المساواة للأقليات الجنسية والأشخاص الذين يعانون أقليات بسب جنسهم.

ينتقد الحُضر كل من الاشتراكية واقتصاد السوق، أي الرأسمالية. ومن وجهة نظر الحضر، لا يُغيّر هذان النظامان أي اعتبار للبيئة والدول النامية. وتعدّ بعض وجهات نظر الحضر بخصوص الأمور الاقتصادية يمينية. ويعارضو الحضر الطاقة النووية.

الفنلنديون الأصليون (تم تأسيسه 1995)

يُعد حزب الفنلنديون الأصليون عبارة عن حزب قومي، أي قومي شعبي محافظ. ويُعتبر مهماً بالنسبة للحزب تطوير عمل الفنلنديين وممارستهم للعمل الحر. ويناصر الحزب حقوق المواطن العادي، ويعارض النخبة، أي للطبقة العليا من المجتمع. ويناصر كذلك الحكومة القوية التي تستطيع تمويل مجتمع الرفاهية.

يُعد موقف الفنلنديين الأصليين من الاتحاد الأوروبي سلبياً بشكل كبير. ويهدف الحزب إلى استرجاع سلطة إتخاذ القرار الممنوحة إلى الاتحاد الأوروبي إلى الشعب. ولدى الحزب أيضاً موقفاً سلبياً بخصوص الهجرة وازدواجية اللغة بفنلندا. ويؤكد الحزب وبقوة على الحفاظ على الهوية الفنلندية. ويتوفر الحزب على مناصرين من اليمين واليسار المتطرف.

كان حزب الفنلنديين الأصليين حزباً صغيراً في البداية، ولكن حصل في الانتخابات الفنلندية البرلمانية في الدورتين الأخيرتين على الكثير من الأصوات وصار واحداً من أكبر الأحزاب. وانشطر الحزب سنة 2017 إلى مجموعتين متلافتين في الرأي فيما بينهما بسب تغيير رئيس الحزب.

الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين (تم تأسيسه سنة 1906)

يُعد الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين حزباً خاصاً بالفنلنديين الناطقين باللغة السويدية في فنلندا. ويشجع الحزب ازدواجية اللغة ويسعى لتطوير الخدمات باللغة السويدية والمحافظة عليها. وباعتبار الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين حزباً خاصاً بالأقلية اللغوية، فإنه يضم العديد من التوجهات المختلفة، من قبيل التيار الأكثر محافظة، والأكثر ليبرالية وكذلك التركيز على العناية بأمور المناطق الريفية.

يعتبر الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين حزباً ليبرالياً، حيث أنه يكون يمينياً في الأمور الاقتصادية وشئون السياسة الخارجية. ويعامل الحزب مع الهجرة والتعدد الثقافي والأقليات بتحريمة. ويُعد الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين حزباً صغيراً، ويُشارك تقريباً دائماً في الحكومة الفنلندية. ويناصر الحزب الاتحاد الأوروبي والوحدة الأوروبية القوية. ويعتبر الحزب الشعبي للفنلنديين السويديين واللغة السويدية رابطاً ثقافياً قوياً لفنلندا مع دول الشمال من أجل التعاون.

الحزب المسيحي الديمقراطي финلندي (تم تأسيسه سنة 1958)

يعتبر الحزب المسيحي الديمقراطي الفنلندي أنَّ إفهام القيم المسيحية في صنع القرار أمراً أساسياً. وتعُد الديانة المسيحية أساس السياسة. وينتَجُ الحزب المسيحي الديمقراطي الفنلندي بقيمه المحافظة، ووضعه من الناحية الفكرية الأيديولوجية بين حزب الوسط وحزب التجمع. ويشجع الحزب المسيحي الديمقراطي الفنلندي على التعاون العسكري الداعي بين دول الشمال والأمم المتحدة والناتو والاتحاد الأوروبي.

يُعد الحزب المسيحي الديمقراطي الفنلندي حزباً صغيراً، ومعارضاً للإجهاض، وحسب وجهة نظر الحزب، تُعتبر العائلة أهم نواة بالمجتمع. وعارض الحزب سن قانون الزواج المنكافي، ويُعتبر الحزب الزواج اتفاقاً بين الرجل والمرأة. ووفقاً لبرنامج الحزب المسيحي الديمقراطي الفنلندي، يجب ضمان دخل معيشي أساسي لجميع الناس. ويعتبر التضامن من ضمن القيم مهمة داخل الحزب. ويؤكد الحزب كذلك على الاعتناء بكل الناس والفقراء والمرضى وكبار السن.

التأثير الشعبي

بإمكان أي مواطن في فنلندا التأثير بطرق مختلفة في قضايا المجتمع وفي السياسة. وتوجد في فنلندا تقاليد منذ زمن طويل بشأن التأثير المواطنين من أجل دعم القضايا الخاصة بالمجتمع. وتلعب الحركات الشعبية الكبرى، مثل حركة الإمتاع عن الملاذات بما في ذلك الكحول والمخدرات وحركة القوى العاملة دوراً مهماً في تطور المجتمع الديمقراطي.

تعلم الفنلنديون من الحركات الشعبية العناية بالأمور المشتركة وحصلوا على إمكانية للتأثير في بناء مجتمع الرفاهية. ويُعد أمراً طبيعياً في فنلندا أن يعمل السياسيون في بداية مراحل عملهم المهني في المنظمات الشعبية أو يكونون نشطاء بالفعاليات المجتمعية.

وسائل التأثير الشعبي على مستوى المواطن

التصويت

يُعتبر التصويت طريقة التأثير الأكثر شيوعاً. وعندما تُصوّت في الانتخابات فإن سلطة إصدار القرار بخصوص الأمور المشتركة سوف يستخدمها على الأرجح أولئك الذين يقومون برعاية مصالحه. وإذا لم تُصوّت في الانتخابات، فإنك لن تستطيع إيصال صوتك بخصوص كيفية الاعتناء بالأمور المشتركة.

التواصل مع السياسيين

يبقى التواصل مباشرةً مع السياسيين الوسيلة الثانية للتأثير، مثلاً التواصل مع نواب البرلمان أو الوزراء. وبالتالي يمكن إبلاغهم الأمور السياسية التي لفت انتباهم إليها بشكل خصوصي أو إدراج التغيرات التي هناك حاجة إليها في المجتمع.

المشاركة في الحوارات الشعبية

يُعدُّ الحوار الشعبي الطريقة الثالثة للتأثير. ويمكن نشر مقال بشأن وجهة النظر في صحيفة أو مجلة أو في وسائل التواصل الاجتماعي من أجل خلق حوار بشأن الأمور التي يوجد بها خلل في المجتمع، أي بشأن تلك الأمور التي يمكن تحسينها. ويمكن تأسيس مجموعة على فيسبوك من أجل إبراز أمراً، ومناقشته، و يمكن حتى تنظيم مناسبات عامة مرتبطة بالموضوع، على سبيل المثال المظاهرات أو جلسات حوارية.

عربيضة الالتماس

بإمكان المواطنين إعداد عريضة الالتماس، أي معارضة قانون معين بكتابه تقرير مكتوب. ويتم بعربيضة الالتماس جمع توقيعات أكبر عدد ممكن من المواطنين يتقاسمو نفس الرأي، ويتم تسليمها إلى الوزير المكلف. وبهذه الطريقة يعلم الوزير بأنه هناك رغبة لتعديل القانون، وأنه هناك قاعدة واسعة من المؤازرين لهذا التعديل. ويمكن أن تضم عريضة الالتماس من بضعة آلاف إلى أكثر من مائة ألف إسماً.

مبادرة المواطن

صار قانون مبادرة المواطن ساري المفعول في فنلندا منذ عام 2012. وينص القانون على أنه بإمكان أي مواطن تقديم اقتراح إلى البرلمان لسن قانون ما. وتُجتمع من أجل هذا الاقتراح أسماء أولئك المواطنين، الذين يؤيدون مشروع القانون. وإذا تمَّ جمع

أكثر من 50000 توقيعاً، فإن اقتراح القانون يتحول إلى البرلمان لتدالوه. وتُعدُّ مبادرة المواطن عبارة عن وسيلة مباشرة للتأثير الديمقراطي.

مبادرة البلدية

تُعدُّ مبادرة البلدية الوسيلة المباشرة للتأثير في سياسة البلدية. ووفقاً للقانون لدى كل ساكن من سكان البلدية الحق في تقديم مبادرة بشأن نشاط معين من أنشطة البلدية المعاصرة أو بشأن مشكلة ما. ويتم السعي في العادة من خلال مبادرة البلدية لتطوير مصلحة المجموعة بشكل أوسع. ويقوم صانعوا القرار في البلدية خلال اجتماعاتهم بتدالو جميع المبادرات التي يتم تقديمها.

مبادرة المواطن الأوروبية

يمكن تقديم مبادرة المواطن الأوروبي إلى المفوضية الأوروبية بخصوص اقتراح قانون بشأن موضوع ما ويكون للإتحاد الأوروبي الحق في البت فيه. وجب أن يوقع المبادرة مليون شخص على الأقل ينتمون إلى سبع دول من دول الإتحاد الأوروبي. ويتوجّب جمع أسماءهم خلال عام، ويتوجّب على المفوضية تداول المبادرة داخل فترة ثلاثة أشهر من تسلیمها. وبهذه الطريقة يستطيع مواطنوا الإتحاد الأوروبي المشاركة مباشرةً في تطوير تشريعات الإتحاد.

الشكوى إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية

ويُعدُّ تقديم شكوى بخصوص قضية خاصة إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وسيلة أخرى للتأثير على مستوى الإتحاد الأوروبي. وتضمن المحكمة الالتزام باتفاقية حقوق الإنسان الأوروبية. ويمكن للشخص أن يقوم بتقديم الشكوى إذا شعر أثناء التداول القضائي الفنلندي أنه لم يُنصف أو لم يتم التعامل مع قضيته وفقاً لحقوق الإنسان.

العمل بالمنظمات الغير حكومية

يتأثّر الكثيرون من الفنلنديين في قضايا المجتمع من خلال نشاطهم بالجمعيات. وتوجد الكثير من الجمعيات في فنلندا، وتهدّف من خلال فعاليتها إلى تطوير المجتمع. وتجمع الجمعيات عدداً كبيراً من الناس الذين يرغبون بإحداث تغيير على أمر معين في المجتمع. ويكون أسهل وأكثر نجاعة إحداث التغيير في المجتمع سوياً.

يمكن المواطنين أن يعملوا كمتظوعين بالجمعيات وإدراج الأمور المهمة بالنسبة لهم من خلال ذلك، مثلاً التأثير في وجهات النظر. ويمكن للشخص ينتمي للجمعية كعضو عادي أو يشارك في نشاطات إدارتها. ويُحدّد قانون الجمعيات في فنلندا قانون الجمعيات، وينص هذا الأخير على كيفية إصدار القرار في الجمعيات وتقاسم المسؤوليات بخصوص أنشطة الجمعية واقتصادها.

يمكن في الجمعيات القيام بالأمور التالية:

- القيام بالعمل التطوعي

- القيام بعمل مقابل أجر

- العمل في إدارة الجمعية

- القيام بأعمال التأثير

- المشاركة في النقاشات الشعبية
- تنظيم حملات إعلامية أو بخصوص نشاط الجمعية
- تنظيم مناسبات اجتماعية
- تنظيم المظاهرات
- ممارسة السياسة ودعم حقوق الإنسان والقيام بأعمال حماية البيئة وما إلى ذلك.
- جمع الأموال للمنظمة تقوم بتوجيهها إلى المحتاجين. وتجمع الأموال من خلال ترخيص جمع الأموال الذي تمنحه الشرطة.
- توجد في فنلندا جمعيات سياسية، أي أحزاب ومنظمات راعية للمصالح ومنظمات تسويق العمل والمنظمات الضاغطة (اللوببيات) ومنظمات البيئة ومنظمات للمرضى ومنظمات لمساعدة وغير ذلك. ويُعتبر أمراً طبيعياً في فنلندا أن يكون الشخص عضواً في نفس الوقت في منظمات مختلفة، وأن يشارك في أنشطتها بمختلف الطرق.
- عندما ينشط الشخص بمنظمة ما، فإنه يتعلم في نفس الوقت ضوابط ونظم المجتمع الفنلندي وصناعة القرار الديمقراطي. ويمكن للمُنتمي للمنظمة أن يقوم بأنشطة مفيدة تمنحه الحيوية وتُسأله له عملية إيجاد العمل. وفي نفس الوقت يتعرّف المُنتمي للمنظمة على آخرين يتقاسمون معه نفس الإهتمام بشيء معين.
- يمكن الحصول على المساعدة من المنظمات والجمعيات في مختلف أوضاع الحياة، أو إيجاد أنشطة مفيدة بالجمعية تقوم بعملياتها أوقات الفراغ. ونذكر هنا بعض الأمثلة من الجمعيات الفنلندية
- الدعم العائلي: الجمعية المسجلة رابطة مائير هيم لحماية الطفل، والجمعية المسجلة فاميلا
- الدعم في حالات العنف: الجمعية المسجلة اتحاد البيوت الأولية والبيوت الآمنة، والجمعية المسجلة إتحاد نساء مونيكا، وخط النساء والجمعية المسجلة للنساء العراقيات
- جمعيات الرياضة والتربية البدنية: الجمعية المسجلة ليڭوكا، مارسو الرياضة، والجمعية المسجلة المسارات الجليدية لفنلندا، والجمعية المسجلة اتحاد الكرة الفنلندي
- الجمعيات الفنية والثقافية: الجمعية المسجلة للموسيقى الحية إلمو، والجمعية المسجلة صومين بين، والجمعية المسجلة لمركز الفنون الدولي كاساندرا
- تقدّم هذه المنظمات إمكانية ممارسة العمل التطوعي: الجمعية المسجلة للصلب الأحمر الفنلندي، والجمعية المسجلة هوب - معاً & من أجل الجميع، ولنقرأ معاً، والشبكة الإجتماعية، والجمعيات التابعة للكنائس (الأبرشيات)

أسئلة للنقاش

1. ما معنى الديمقراطية في فنلندا؟

2. لماذا يعتبر التصويت في الانتخابات مهمًا؟

3. ماهي الأساليب الديمقراطية التي ستحاول من خلالها إحداث تغيير على بعض الامور في فنلندا؟

4. كيف تُريد شخصياً أن تؤثّر على قضايا المجتمع؟ وما هي الأمور التي تُريد تغييرها؟

5. ما هو دور الإعلام في الديمقراطية الفنلندية؟